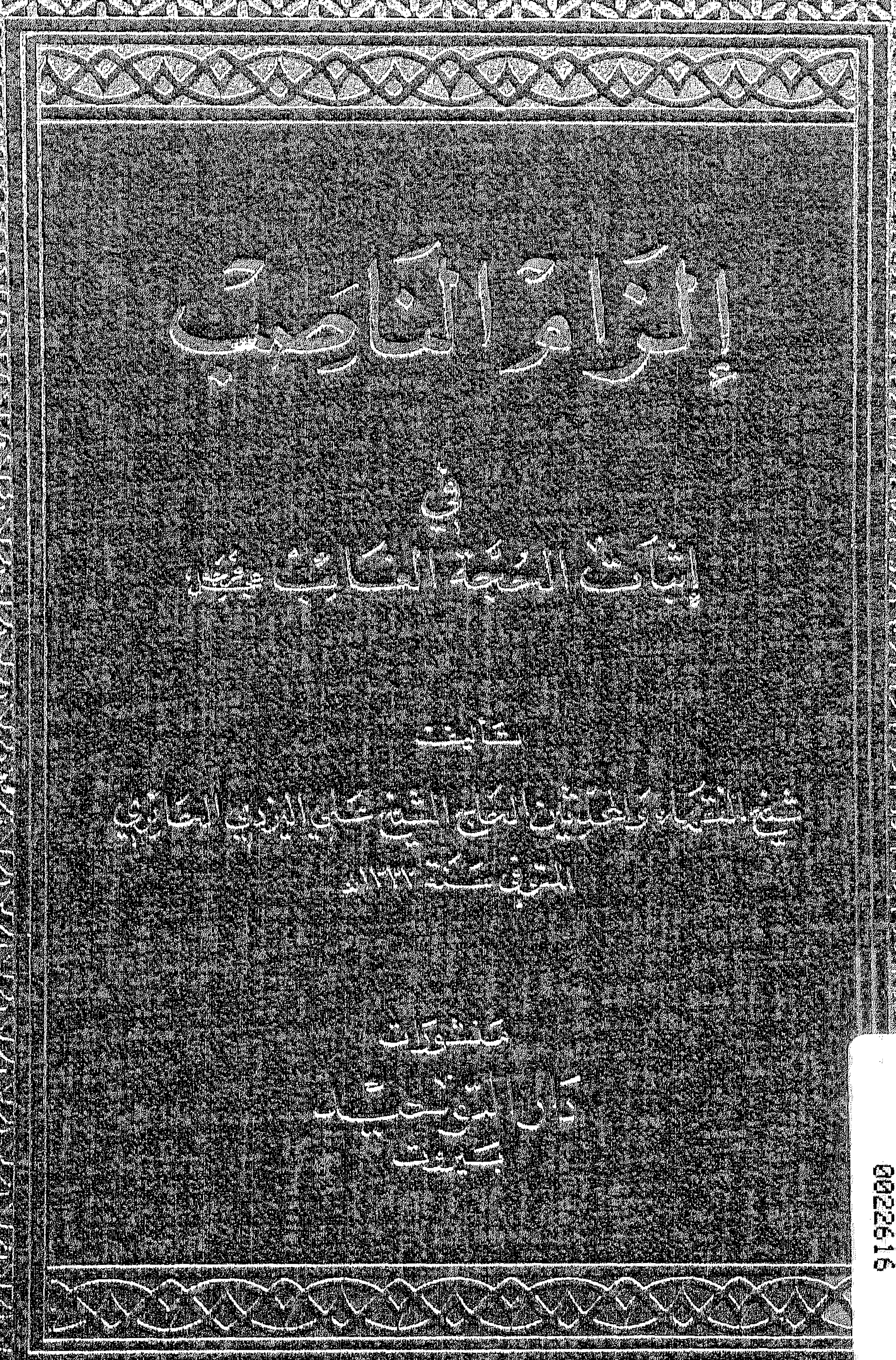


إلزام الناصب

في

إثبات الحجة الغائب عجل الله فرجه

تأليف

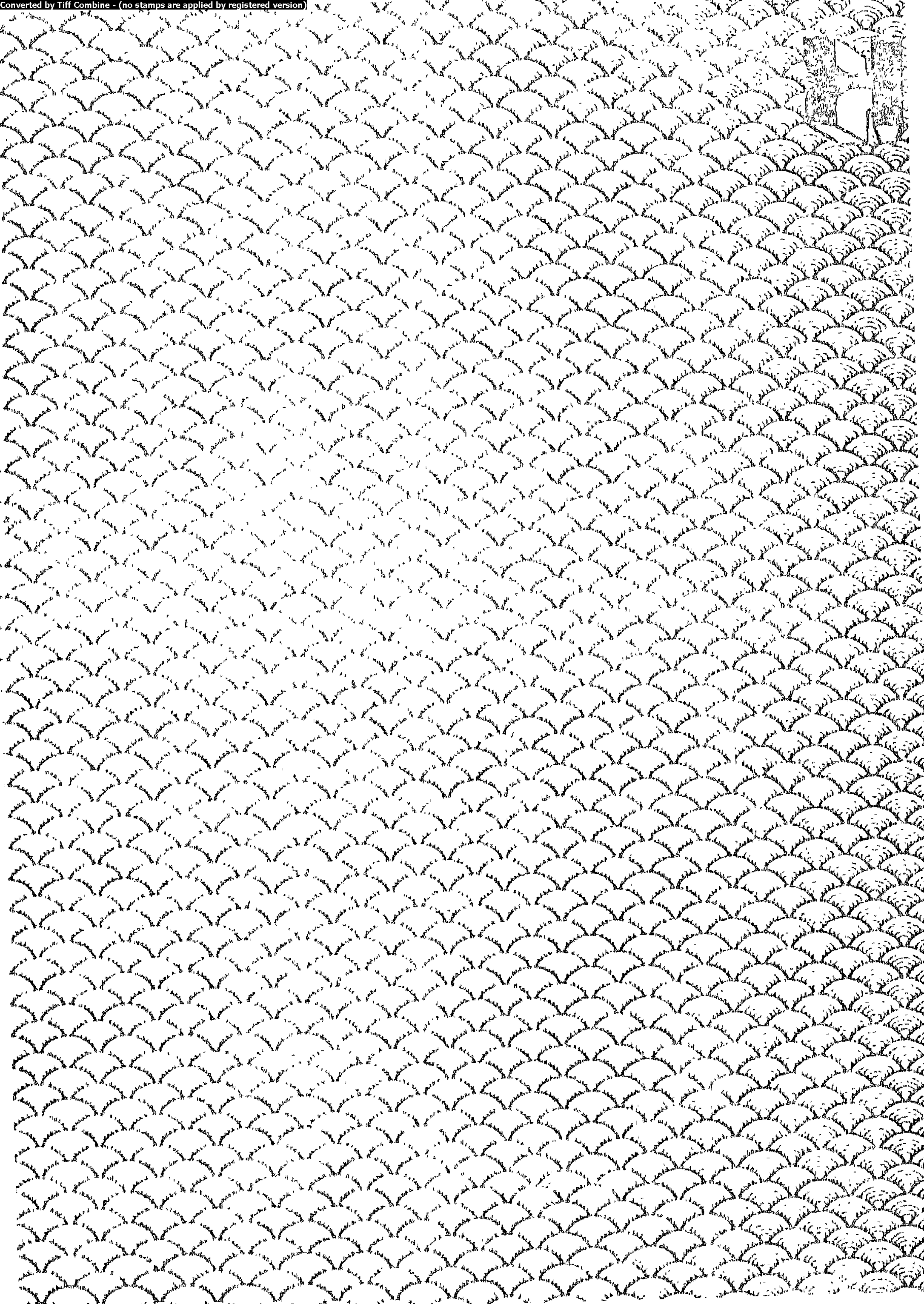
شيخ الفقهاء والمحققين الحاج الشيخ علي اليزدي الحائري

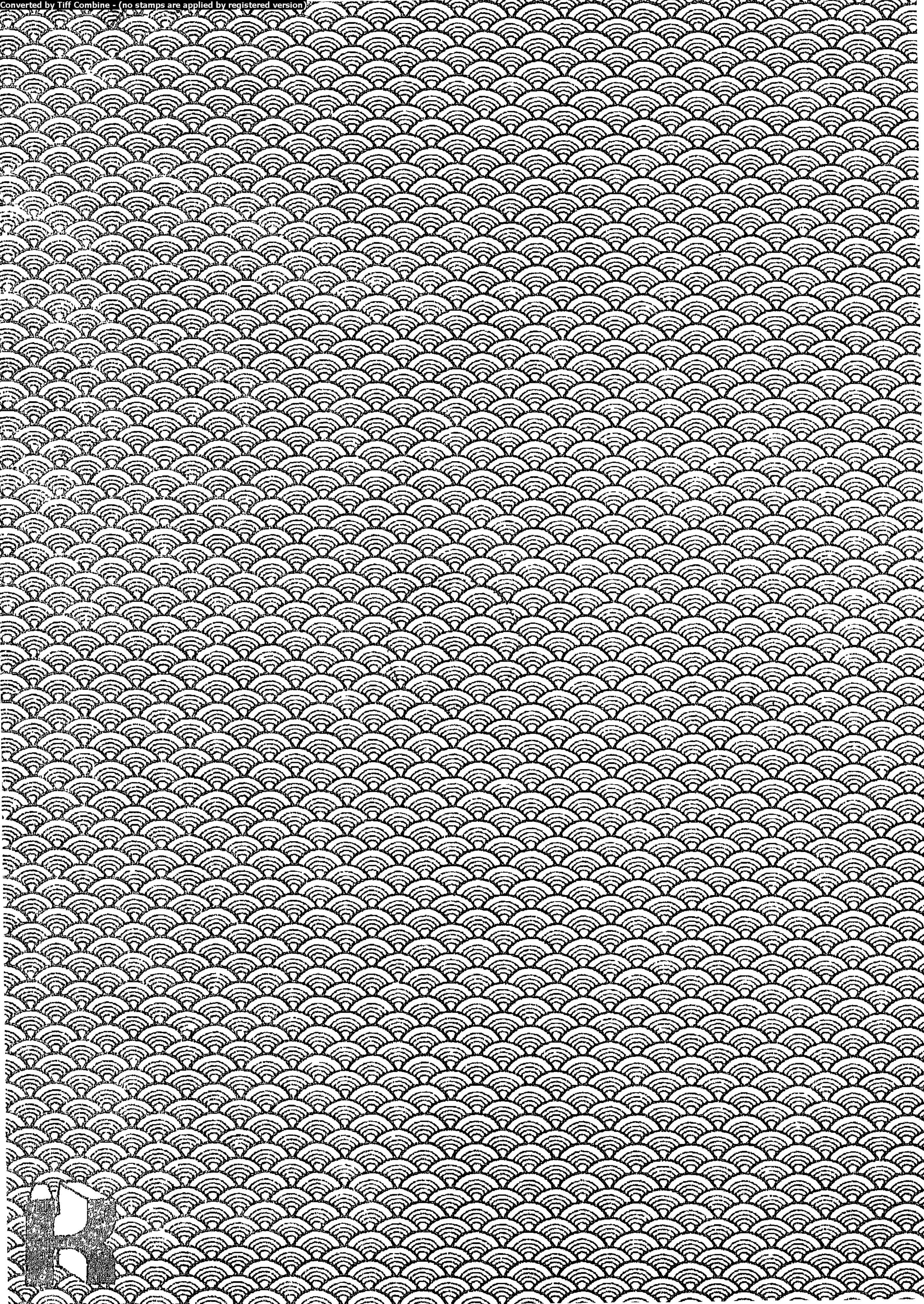
المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

منشورات

دار [illegible]

بيروت







إلزام الناصب

في

إثبات الحجة الغائب عليه السلام



إلزام الناصب

في

إثبات الحجة الغائب عجل الله فرجه

تأليف

شيخ الفقهاء والمحدثين الحاج الشيخ علي اليزدي الحائري
المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

الجزء الأول

منشورات
دار ومطبعة النعمان
بيروت - لبنان

* الطبعة الثالثة .

* طبع الكتاب في مطابع دار النعمان بالنجف الأشرف سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .

مقدمة الطبعة الاولى

هو الله تعـــــالى شأنه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب عجل الله تعالى فرجه أحد مجلدات حدائق الجنان في ذكر ما ينبغي أن يطلع عليه الانسان مما ألفه وصنفه المرحوم المبرور حضرة شيخ الفقهاء والمجتهدين حجة الاسلام والمسلمين آية الله الكبرى في الأرضين الحاج الشيخ علي اليزدي الحايري أعلى الله مقامه ونور الله مرقده الذي انتهت اليه الرئاسة العلمية والقضاوة الشرعية وتوفي سنة ١٣٣٣ في الحاير المقدسة بعد اقامته خمساً وستين سنة في تلك البلدة الشريفة ودفن في تلك البلدة عند رجلي العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقد الف وصنف كتباً كثيرة منها السعادة الأبدية في ذكر الاخبار العددية ومنها روح السعادة التي هي فذلكة السعادة الأبدية وخلاصة الاخبار العددية التي طبعها رحمه الله في حياته ومنها الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب عجل الله تعالى فرجه ومنها منظومة في علم الفقه من الطهارة الى الزكاة مشتملة على المدارك والاستدلالات •

هذه النسخة الموسومة بالشجرة المباركة

المشتهرة بالزام الناصب فى اثبات

الحجة الغائب عجل الله تعالى فرجه
وسهل الله مخرجه



نحمدك اللهم يا من خصنا بحججه البالغة ونعمه السابغة الذين بهم رزق الورى وبيمنهم ثبتت الأرض والسماء ولولاهم لساخت الأرض بأهلها نشكرك اللهم يا من حبانا بخاتم الأوصياء وخاتم الأصفياء وفتننا بغيبته التامة الالهية الكبرى والطامة العظمى ومن على المؤمنين المنتظرين لدولته ووصفهم بالذكر بقوله الذين يؤمنون بالغيب والصلوة والسلام على خاتم صحيفة النبوة والمبعوث على الامة بالهداية والرحمة المبشر برجعته والمنذر لغيبته ودولته والمذكر لقيامه وسلطنته حيث أمره الله بقوله وذكرهم بأيام الله وعلى آله وعترته الهداة البررة الكرام واللعنة على أعاديهم من الآن الى يوم القيام .

أما بعد فيقول العبد الراجي عفو ربه الغني ابن المرحوم زين العابدين البارجيني اليزدي الحائري علي اني بعد اقامتي في الحائر المقدسة على ساكنيه آلاف التحية كنت كثيراً ما عازماً ان امهد صحيفة جامعة في أحوال سيدنا

وامامنا النجم الثاقب والامام الغائب (حجة الله) المنتظر عجل الله تعالى فرجه ولا يسعني الزمان من تقلب الدهر الخوان واختلال البال وكثرة الاشتغال الى أن كاد الفراغ من كتابنا الجامع الموسوم (بحدائق الجنان) في ذكر ما ينبغي أن يطلع عليه الانسان وقد خرج منه مجلدات وقد سنح ببالي أن امهد شجرة منها في ذلك واجعل كراريساً في ترجمة الامام وقطب رحى الاسلام عجل الله فرجه فبينما أنا فيه واذا بسانحة عظيمة وعويصة فخيمة وداهية قد أوقعتني في محبس الاعتزال ومسجن الاخمال والاجمال وغلقت علي الباب ولم يكن لي أنيساً سوى رب الأرباب فاحتصرت في فسحة الدار ممنوعاً عن مراجعة الأخيار فأتى على ذلك أيام وضاق بي المقام واشتد علي الأمر وبلغت روحي التراق والتفت الساق بالساق فسألت الله في ذلك وتوسلت الى محيط مركز الامة وشمس فلك الامامة وعاهدت الله أن اكتب لاستخلاصي منها شرحاً مستقلا يحتوي جل ما يتعلق بأحواله وصحيفة جامعة تفوق الصحف الممهدة له فهاجت نفسي فأخذت فيها قبل ان تلمح المناص وتفوح ريح الاستخلاص .

فحاشا المنتظر المهدي نجل الحجة العسكري عجل الله فرجه ان يحجبني دونه الحجاب قبل اوان فراغ غصون هذا الكتاب فشرعت فيه على المعهود وصرفت اليه عنان المقصود وعكفت عنان الهمة الى اجتماع فصول المهمة فها هو قد اتى كتاب جامع وبرهان قاطع وصحيفة حاولت النمط الاوفى ومعالم الزلفى وجنة المأوى ولعمري قد تضمن هذه السطور كنوزاً من لئالى المنثور وكتاب مسطور في رق منشور كاشف الغمة عن المنتظرين والكافي عن عمدة ما أهمه المسترشدين لاكمال الدين بحيرة تضمن بحار الانوار وعجائب الآثار وينابيع الاخبار بل عيون الأخبار وكشف الاستار عن وجه الغيبة الالهية

النوراء وشاخص الابصار نحو البحر الأبيض والجزيرة الخضراء هداة لارشاد الصراط المستقيم مبرهناً براهين احقاق الحق ودر النظيم سيفاً لفتوحات عوالم الغيبة وحساماً لقطع حبائل الناصب عن الشيعة فروعه أبواب دار السلام وفي ثمراته غاية المرام وفاكهة الانام ولاشتمالها على أغصان أنواره الزاهرة واثمار وجوده الباهرة سميتها بالشجرة المباركة ولما تضمن من خرق ما نسجته العامة العمياء وقلع ما أسسته امة الطواغيت الطغيا من النقض والابرام في وجوده وتصرفاته سميتها بـ (الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب) ورتبة على أغصان •

ثم اني اقتصرت فيه على لباب الاخبار بطرح المكررات اللفظية والمعنوية بالغاء الاسانيد والرجال من الاخبار المروية اعتماداً على الصحاح المشهورة المنقولة واتكالاً على الثقات من الرجال المقبولة واحمد الله تعالى سبحانه أولاً وآخراً وصلى الله على خاتم أنبيائه وأشرف سفرائه محمد وعترته الطاهرين الانجبين الغر الميامين •

الغصن الاول

في ان الارض لا تخلو من حجة وفيمن مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وان الامامة في الاعقاب ولا تعود في اخ ولا عم الا الحسن والحسين (ع) وعدم مدخلية البلوغ في الامامة ولا يضرها صغر السن وفيه فروع :

الفرع الاول : في ان الارض لا تخلو من حجة وفيمن مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وفيه ثمرات :

الثمرة الاولى : في ان الارض لا تخلو من حجة قال الله تعالى في سورة

الرعد (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) وقال الله تعالى في سورة القصص (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) •

في معالم الزلفى عن ابي عبدالله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام وقال عليه السلام آخر من يموت الامام لئلا يحتج أحد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة الله عليه وبهذا المضمون اخبار كثيرة بطرق مختلفة •

وفي الاربعين عن أبي جعفر (ع) لو بقيت الارض يوماً بلا امام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه واماناً في الارض لاهل الارض لن يزالوا في أمان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين أظهرهم فاذا أراد الله أن يهلكهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل ما يشاء واحب •

وفي البحار عن ابي عبدالله عليه السلام لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله اوحى الله عز وجل اليه يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم أدع الارض بغير عالم يعرف طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه (وفيه) عن علي عليه السلام لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام ان الارض لن تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكملهم فقال خذوه كاملاً

ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل (وفيه) عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما مثل أهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم •

وفي الكافي عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله (ع) قال للزنديق الذي سأله من أين اثبت الأنبياء والرسل قال انا لما أثبتنا ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق الله وكان ذلك الصانع حكيماً متعالياً لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشرونه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء المؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم في الخلق والتركيب في شيء من أحوالهم مؤيدين عند الحكيم العليم بالحكمة •

ثم ثبت في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته (وفيه) عنه عليه السلام ان الحجة لا يقوم لله على خلقه الا بامام حي حتى يعرف (وفيه) عنه عليه السلام الحجة قبل الخلق آدم ومع الخلق وبعد الخلق صاحب الأمر (ع) (وفيه) سئل أبو عبدالله تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت (وفيه) عنه (ع) ان الارض لا تخلو الا فيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم (وفيه) عنه عليه السلام ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله (وفيه)

عن أحدهما عليهما السلام ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل قال ان الله أجل وأعظم من أن يترك الارض بغير امام عادل (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجته على عباده ولا تبقى الأرض بغير امام حجة الله على عباده (وفيه) عن ابي الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وأنا والله ذلك الحجة (وفيه) عن ابي عبدالله (ع) لو بقيت الأرض بغير امام لساخت (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله (وفيه) سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قيل انا نروي أنها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت .

الثمرة الثانية

فيمن مات ولم يعرف امام زمانه ودان الله بغير امام

في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام لمحمد بن مسلم من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانيء لاعماله فمثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم بغير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما ان اساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها وبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فأنت تائهة متحيرة عن

راعيك وقطيعك فهجمت زعرة متحيرة نادة (نافرة خ ل) ولا راعي لها يرشدها الى مرعاها أو يردها فبينما هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهراً عادلاً أصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات متية كفر ونفاق واعلم يا محمد ان أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد •

(وفيه) عن عبدالله بن أبي يعفور قلت لابي عبدالله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبدالله عليه السلام جالساً فأقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال ألا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جاير ليس من الله خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون •

(وفيه) عنه عليه السلام ان الله لا يستحي ان يعذب امة دانت بامام

ليس من الله وان كانت في أعمالها برة تقية وان الله ليستحي أن يعذب امة دانت بامام وان كانت في أعمالها ظالمة مسيئة •

(وفيه) عن فضيل بن يسار ابتدأنا أبو عبدالله يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية قلت قال ذلك رسول الله فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم (وفيه) عن ابن ابي يعفور قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال فقلت ميتة كفر قالَ ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم (وفيه) قال أبو عبدالله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله تعالى العناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله تعالى فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون (وفيه) سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام أخبرني عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة هو وساير الناس سواء في العقاب (وفيه) عن ابن ابي نصر سئلته (ع) الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان •

الثمرة الثالثة

في حالات الامام وكيفياته وعلائمه

في الكافي عن الحكم بن عتبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوماً فقال يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم

فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين عليه السلام أعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم ثم قلت الاية تخبرني بها يابن رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب (ع) محدثاً فقال رجل يقال له عبدالله ابن زيد كأن أخاً لعلي لامّه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فأقبل عليه أبو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيهـا ابو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي •

وفي البحار عن ابي عبدالله عليه السلام كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قيل فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكت كيت وكيت (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا كان محدثاً فخرجت الى أصحابي فقلت لهم جئتكم بعجيبة قالوا ما هي قلت سمعت أبا جعفر عليه السلام انه يقول كان علي محدثا قالوا ما صنعت شيئا الا سئلته من يحدثه فرجعت اليه فقلت له له اني حدثت اصحابي بما حدثتني قالوا ما صنعت شيئاً الا سئلته من يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان أو كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه عليه السلام قال وفيكم مثله •

في الكافي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول لولا ان نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام ان لله تعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته ورسله وأنبيائه

فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبيائه فقد علمناه وعلماً استأثر به فاذا بدأ الله في شيء منه أعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا •

وفي البحار عن ابي عبدالله عليه السلام انا لنزداد في الليل والنهار ولو لم نزدد لنفد ما عندنا (وفيه) عليه السلام ليحيى الصنعاني يا يحيى في ليالي الجمعة لشان من الشان قال فقلت له جعلت فداك وما ذلك الشان قال يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى وأرواح الأوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها اسبوعاً ويصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملأوا وأعطوا سروراً ويصبح الوصي الذي بين ظهرانكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير •

وفي الكافي عن سيف التمار كنا مع ابي عبدالله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البينة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولن يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى والخضر أعطيا علم ما كان وله يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثة (وفيه) عنه (ع) يقول اني لأعلم ما في السموات وما في الارض ولاعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وأعلم ما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء •

وفي البحار عن ابي جعفر (ع) سئل علي عن علم النبي فقال عليه السلام علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وما هو كائن الى قيام الساعة ثم قال

والذي نفسي بيده اني لأعلم علم النبي وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة والنار وما كان وما يكون الى أن تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال ان الله يقول وأنزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء (وفيه) عن مفضل عن الصادق عليه السلام قال يا مفضل هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الاعلى قال قلت عرفني يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خاق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك وكم وزن الجبال وكيل ماء البحر وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبةٍ في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابسٍ الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها •

في البحار عن اصبغ بن نباتة كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين (ع) بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع رأسه فقال كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلك عجباً شديداً فلم ابرح حتى أتاه رجل آخر فقال والله يا أمير المؤمنين لاحبك في السر كما أحبك في العلانية قال فنكت بعوده

بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها دخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من أعلى الوادي الى أسفله •

(وفيه) عن أبي عبدالله عليه السلام ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليه ثم قال أنا والله أحبك وأتولاك فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما أنت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا فأين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه •

في البحار عنه عليه السلام ان الله أكرم وأحكم وأجمل وأعظم وأعدل من أن يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئاً من امورهم (وفيه) عنه (ع) من زعم ان الله يحتج بعبده في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى على الله (وفيه) عنه (ع) عن ابيه (ع) لجماعة من أصحابه والله لو ان على أفواههم اوكية لاخبرت كل رجل منهم ما لا يستوحش الى شيء ولكن فيكم الاذاعة والله بالغ امره (وفيه) عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكاً شديداً في زمان امير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا أعرف شيئاً أفضل من أن افيض على نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين عليه السلام ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما صعد امير المؤمنين (ع) المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف أمير المؤمنين (ع) ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رأيتك وأنت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في

الصلوة خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعوا الا امنا بدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت له يا أمير المؤمنين (ع) جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر أرأيت من كان في أطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها •

وفي الكافي عن مفضل بن عمر قال أتينا الى باب ابي عبدالله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فأذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك ونريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال (ع) نعم ذكرت الياس النبي (ع) وكان من عبّاد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأينا قساً ولا جاثليقا افصح لهجة منه ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت لك هو اجرى اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فأوحى الله اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني كان ماذا الست عبدك وأنت ربي قال فأوحى الله اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعداً وفيت به •

وفي البحار عن الثمالي عن علي (ع) لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر الى الله ولحكمت بين أهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين أهل

الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبئنكم بما يكون حتى تقوم الساعة (وفيه) عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبدالله عليه السلام ان الله تعالى لما أنزل الواح موسى (ع) أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن الى أن تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى (ع) اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من جبل الجنة فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله نبيه فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي (ص) فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وصفها موسى فأخذها القوم فلما وقعت في أيديهم القى في قلوبهم أن لا ينظروا اليها وهابوها حتى يأتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنزل الله جبرئيل على نبيه وأخبره بأمر القوم وبالذي أصابوا فلما قدموا على النبي (ص) ابتدأهم النبي صلى الله عليه وآله فسئلهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال صلى الله عليه وآله أخبرني به ربي وهي الالواح فقالوا نشهد انك رسول الله فأخرجوها ودفعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين (ع) فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد أمرني ربي أن أدفعها اليك قال يا رسول الله است احسن قرائتها قال ان جبرئيل أمرني ان امرك ان تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قرائتها فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله (ص) أن ينسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبي •

الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده.

الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام قال والله اني لأعلم كتاب الله من أوله الى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء .

في الكافي عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك ففرج ابو عبدالله بين أصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا علم الكتاب كله (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

في الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة وأراد أن يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلاً الا انبعث عين منه فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظامئا روى فهو زادهم حتى ننزلوا النجف من ظهر الكوفة .

في الكافي عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبدالله اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا له قد أخبرنا عنك الثقاة انك تفتي وتقر وتقول به وتسميتهم لك فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشميرو هم ممن لا يكذب فغضب أبو عبدالله (ع) وقال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسن فقال كذبا لعنهم الله والله ما رآه عبدالله ابن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله ودرعه ولامته ومغفره وان كانا صادقين فما علامة درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله (ص) المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود (ع) وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله (ص) اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي كمثل الذي جائت به الملائكة (المراد التابوت كما في البقرة تحمله الملائكة ح ل) ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتى الامامة وقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطاً ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها انشاء الله (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل

التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك وأينما دار السلاح فينا دار العلم (وفيه) سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الجفر قال هو جلد ثور مملوء علماً قال له فالجامعة قال تلك الصحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفايح فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة (ع) قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتجثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة سلام الله عليها مكثت بعد رسول الله سبعين يوما كان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل يأتيها ويحسن عزائها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها فكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة •

في الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه (وفيه) عن حسن بن جهم قلت للرضا ان امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيهـا والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوايح تتبعها نوايح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمض مقادير الله عز وجل (وفيه) عن ابي عبدالله (ع) قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه ودخوله في قبره فقلت يا أباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت بأحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثر الموت فقال يا بني أما سمعت علي بن الحسين (ع) ينادي من وراء الجدار يا محمد فقال عجل •

في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام نزل جبرئيل برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله (ص) نصفها ثم قال أنت شريكي فيه قال فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله الا وقد علمه علياً ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره •

الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام ان علمنا غابر وزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما الزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فأمر الملك •

الكافي عن ابي بصير قلت لابي عبدالله عليه السلام من أين أصاب اصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فأجابني شبه المغضب ممن ذلك الامر الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب اغلق الا ان الحسين بن علي عليه السلام فتح منه شيئاً يسيراً ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كان على افواههم اوكية الكافي عن سدير قلت لابي عبدالله (ع) ان قوماً يزعمون انكم الهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء إله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء وبريء الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرأون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء بريء وبريء الله منهم ورسوله ما هؤلاء

على ديني ودين آبائي لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزان علــم الله نحن تراجمــة أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض (وفيه) عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال سألته عن علم العالم قال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة يصيبها الحدثان إلا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب (وفيه) عن مفضل بن عمرو عن ابي عبدالله(ع) قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره قال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحياة فيه دب ودرج وروح القوة فيــه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه اكل وشرب واتي النساء من الحلال وروح الايمان فيه أمن وعدل وروح القدس في جمل النبوة فاذا قبض النبي (ص) انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به

الكافي سئل ابو عبدالله عن قول الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) وهو مع الائمة وهو من الملكوت وسئل عن الآية قال خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن احد ممن مضى غير محمد وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد •

الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام حين سئل الامام متى يعرف امامته

وينتهي الامر اليه قال في آخر دقيقة تبقى من حياة الاول •

الكافي عن ابي عبدالله (ع) قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنواالنبي (ص) وامير المؤمنين (ع) وذريته الائمة والاوصياء الحقنا بهم ولم ينقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى اللهعليه وآله في علي وحجتهمواحدة وطاعتهم واحدة •

الكافي عن بريدالعجلي سألت أبا جعفر عليه السلام عنقول الله عزوجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بينالناس انتحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدوا الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ثم قال للناس يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولوا الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا فان خفتم تنازعاً في أمر فردوه الى الله والى الرسول وأولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولوا الامر منكم •

الكافي عن أبي بصير كنت عند ابي عبدالله (ع) فذكروا الاوصياء وذكرت اسماعيل فقال لا والله يا أبا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحد بعد واحد (وفيه) عنه عليه السلام أترون الموصى منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهدي من الله ورسوله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه (وفيه) عنه (ع) ان الامامة عهد من الله عز وجلمعهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك

• وتعالى أوحى الى داود (ع) ان اتخذ وصياً من أهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبياً إلا وله وصي من اهله وكان لداود (ع) اولاد عدة فيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود (ع) عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يأمرني ان اتخذ وصياً من أهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمان فاوحى الله تبارك وتعالى لداود ان لا تعجلون ان يأتيك امري فلم يلبث داود (ع) ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فأصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود (ع) ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلاً قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوّم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم وقال سليمان (ع) ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به يا داود أردت امراً واردنا امراً غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امراً واراد الله امراً غيره لم يكن الا ما اراد الله عزوجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء ليس لهم ان يتعدوا بهذه فيتجاوزون صاحبه الى غيره قال الكليني (ره) معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شيء لأن لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته (وفيه) عن ابي عبد الله

عليه السلام أترون ان الموصى منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد رسول الله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه •

الكافي عن ابي عبدالله (ع) ان الوصية نزلت من السماء على محمد (ص) كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبرئيل يا محمد (ص) هذه وصيتك في امتك عند أهل بيتك فقال رسول الله (ص) أي اهل بيتي يا جبرئيل قال ينجب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم وميراثه لعلي وذريتك من صلبه قال فكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن الخاتم الثاني ومضى لما امر به ونهى فلما توفى الحسن (ع) ومضى فتح الحسين (ع) الخاتم الثالث فوجدها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال فأفعل ففعل (ع) فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن علي (ع) وفتح الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال مابي الا ان تذهب يا معاذ فتروى عني قال فقلت اسأل الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن قال هذا الراقد واشار الى العبد الصالح وهو راقد وفي رواية وكذلك يدفعه الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي (ع) •

الثمرة الرابعة

في جوامع صفاتهم صلوات الله عليهم

في البحار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختوناً ويكون مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينيه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوى عليه درع رسول الله (ص) ولا يرى له بول ولا غائط لأن الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون أشد تواضعاً لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يامر به وأكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء أعدائهم الى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر أهاب ماعز وأهاب كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام (وفيه) في حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول

ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر فيزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في الخصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي يحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله (ص) توارثه عن آبائه عنهم ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم عليه السلام لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس أمرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من أنبياء الله وحججه للناس إلا أمر عيسى بن مريم وحده لأنه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل إذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيامة وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد •

ويقول المتجاوزون للحد في أمر الائمة انه جاز ان يشبه أمر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه أمرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى مولود من غير أب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم (ع) مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى مولوداً من غير أب جاز ان يشتبه للناس أمره دون أمر غيره من الانبياء

والحجج كما جاز ان يولد من غير أب دونهم وانما أراد الله عز وجل ن يجعل أمره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير •

وفي البحار عن مشارق البرسي عن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وأرضه أخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه أعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى مابين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل القاصدين ومنار للمجتهدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحياة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها رأس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وحد سنن الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء

العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايـدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم رأس دارة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضـوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدأه ومعناه ومبناه فالامام هو الـهو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عميت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهائل والبدر الكامل والدليل الفاضـل والسماء الظليلة والنعمـة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبـدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي مهيمن الله على الخلائق وأمينه على الحقائق حجـة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب مطلـع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وأمره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا أو يعرف درجتنا ويشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتفاخرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شأن الاوصياء وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك

من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس لهم حد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من أدبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا وكل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسداً لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان أعمالهم فتباً لهم وسحقاً كيف اختاروا اماماً جاهلا عابد الاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالماً لا يجهل وشجاعاً لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والمتمتح من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضا من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة أودع الله قلبه سره وأطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات مدحضاً من رب العالمين ونصا من الصادق الامين جبرئيل وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة وجنب الله ووديعته وموضع

خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وأمناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم وأخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون وأولياؤه المقربون وأمرهم بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها من يابسها لأن الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن أنكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكل ما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لأنه جنب الله ووجه الله نعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي والنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد والاحد فلا يقاس لهم من الخلق أحد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته وأعلام الهدى ورايته وفضل الله كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمته وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم أهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل

ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيئته وأم الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وآية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماءالعظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والإسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية أولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتخبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه ويس وحجج الله على الاولين والآخرين واسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتسغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احداً إلا واخذ عليه الاقرار بالوحدانيةوالولاية للذرية الزكية والبراءة من أعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله .

الثمرة الخامسة

في معرفة الامام

في البحار عن محمد بن صدقه سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي (ره)وقال ياأبا عبدالله مامعرفة اميرالمؤمنين عليه السلام بالنورانية قال جندب فامضي بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتينا فلم نجده فاتنظرناه حتى جاء قال

صلوات الله عليهما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال عليه السلام مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفاً مستبصراً ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب ياسلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال (ع) معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يقول ما أمروا الا بنبوة محمد (ص) وهو الدين الحنفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلاة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلاة واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله قلت يا أمير المؤمنين (ع) من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال يا أبا عبدالله قلت لبيك يا أخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا اليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا أبا ذر أنا عبدالله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لم تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب احدكم اذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا رسول الله

ومن اقام الصلاة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة إلا على الخاشعين فالصبر رسول الله (ص) والصلاة اقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها الكبيرة ولم يقل وانهما الكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون بفضلي لان أهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال وانها الكبيرة إلا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوةمحمد (ص) وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصرمحمد (ص) والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتيلم ينفعه الاقرار بنبوة محمد (ص) الا انهما مقرونان وذلك ان النبي (ص) نبي مرسل وهو امام الخلق ووصي محمد (ص) كما قال النبي (ص) أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي مرسل بعدي وأولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى ذلك دين القيمة وسأبين ذلك بعون الله تعالى وتوفيقه ياسلمان وياجندب قالالبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت أنا ومحمد (ص) نوراً واحداً من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقالللنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله علي مني وأنا من علي ولا يؤدى عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال أن الله يأمرك ان تؤديها أنت أو رجل منك فوجهني

في استرداد ابي ابكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزلـه في القرآن قال لا ولكن لا يؤدى إلا أنا أو علي (ع) يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أخا رسول الله قال من لايصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله نور واحد صـار رسول الله محمد المصطفى وصرت أنا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت أنا الصامت وانه لابد في كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي وذلك قوله عز وجل انما أنت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وأنا الهادي الله يعلم ماتحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد (ص) صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار أقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انـا صاحب الهدة وأنا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عز وجل علم ما فيـه نعم يا سلمان ويا جندب صار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت أنا خاتم الوصيين وأنا الصراط المستقيم وأنا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف ألا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف وصار محمد نبياً مرسلا وصرت أنا صاحب امر النبي

قال الله عز وجل يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السماوات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد (ص) أقام الحجة حجة للناس وصرت أنا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والاخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال انا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربي وأنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وأنا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر باذن ربي وأنا الذي أخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وأنا الذي أجريت أنهارها وفجرت عيونها وغرست أشجارها باذن ربي وأنا عذاب يوم الظلة وأنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم اني لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وأنا الخضر معلم مو وأنا معلم سليمان بن داود وأنا ذو القرنين وأنا قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب أنا محمد ومحمد أنا وأنا من محمد ومحمد مني قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لم يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين

صلوات الله عليك قال أنا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وأيدت بروح العظمة وانما أنا عبد من عبيد الله لا تسموننا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لم تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفائه وامناء الله وأئمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم كفر وأشرك لانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام من امن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال أنا احيي واميت باذن ربي وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وأنا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من أولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وأرادوا انا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا وما أعطانا الله ربنا لان من أنكر شيئاً مما اعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عز وجل ومشيئته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال لقد أعطانا الله ربنا ما هو أجل وأعظم واعلى وأكبر من هذا كله قلنا يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ما هو أجل وأعظم من هذا كله قال عليه السلام قد أعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا

السماوات والارض والجنة والنار ونعرج به السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق نعمل هذه الاشياء بأمر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشداً مهديا فانه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحراً من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من أسرار الله ومكنون خزائنه .

وفيه عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضيت الخلافة الى بني امية سفكوا فيه الدم الحرام ولعنوا فيها أمير المؤمنين على المنابر الف شهر وتبرأوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة واستأصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان وكل من لم يلعن امير المؤمنين ولم يتبرأ منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني امية وأشياعهم الى الامام المبين إطهر الطاهرين زين العابدين وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين عليه السلام فقلت يابن رسول الله (ع) قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستأصلوا شأفتنا وأعلنوا لعن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرأوا منه حتى انهم ليجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيلعنون علياً علانية لا ينكر ذلك احد ولا ينهر فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه بأجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي وأخذوه الى سلطانهم وقالوا هذا ذكر ابو تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام صلوات الله عليه ذلك منى نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شأنك في حلمك وأعلى سلطانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم أبداً وهذا كله بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وأنت أعلم به منا قال ثم دعا ابنه محمد قال يا بني قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غداً فاغد الى مسجد رسول الله (ص) خذ معك الخيط الذي أنزل مع جبرئيل على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحركه تحريكاً ليناً ولا تحركه تحريكا شديداً الله الله فتهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكراً متعجباً من قوله (ع) فما أدري ما أقول لمولاي فغدوت الى محمد وقد بقى على ليل حرصاً على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينما أنا على الباب اذ خرج الامام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما غدا بك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت يابن رسول الله سمعت أباك يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله (ص) فحركه تحريكا ليناً ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس كلهم فقال يا جابر اولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله بهذا المخاوق المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة ولكننا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون قال قلت له يا سيدي ولم تفعل هذا بهم قال ما حضرت ابي

بالامس والشيعة يشكون اليه ما يلقونه من الناصبية الملاعين والقدرية المقصرين فقلت بلى يا سيدي قال فاني ارعبهم وكنت أحب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد قلت يا سيدي فكيف ترعبهم وهم أكثر من أن يحصوا قال امض بنا الى المسجد لأريك قدرة من قدرة الله تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه واخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط المخيط ثم قال لي خذ اليك طرف الخيط وامش رويداً واياك ثم اياك رويداً ان تحركه قال فأخذت طرف الخيط ومشيت رويداً فقال (ع) قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكاً ليناً فما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت به يابن رسول الله (ص) فقال ويحك اخرج الى الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزاوية واذا زلزلة وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها أكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة واذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون الزلزلة والهدة وآخرون يقولون الرجفة والقيامة هلك فيها عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض ام لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواط والله لينزلن بنا ما هو أشد من ذلك واعظم او نصلح أنفسنا قال جابر فبقيت متحيراً أنظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويفدون زمراً

الى المسجد فرحمتهم حتى والله لبكيت لبكائهم واذن لا يدرون من أين اوتوا واخذوا فانصرفت الى الامام الباقر عليه السلام وقد اجتمع الناس عليه وهم يقولون يابن رسول الله (ص) ما ترى ما نزل بنا وبحرم رسول الله قد هلك الناس وماتوا فادع الله عز وجل لنا فقال افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سألني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسأل يابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال (ع) لا رحمهم الله أبداً اما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك ما رحمت أعدائنا وأعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا وبعداً بعدا للقوم الظالمين والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا اجمعين وجعلوا أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا أحركه شديداً ثم انه صعد المنارة والناس لا يرونه وأنا أراه فنادى بأعلا صوته ألا أيها الضالون المكذبون فنظر الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت أفئدتهم وهم يقولون في سجودهم الأمان الامان فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم أشار بيده صلوات الله عليه وأنا أراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الاية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد ما نزل فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارةً من طين مسومة عند ربك للمسرفين وتلا (ع) فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس واذا الاطفال يبكون ويصرخون فلا يلتفت أحد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم أخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد

فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون ما سمعتم في مثل هذه المدرة (المنارة خ‌ل) من الهمهمة فقال بعضهم بلى همهمة كثيرة وقال آخرون بلى والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر (ع) الى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دأبنا ودأبهم في كل عصر اذا بطروا وبشروا وتمردوا وبغوا أرعبناهم وخوفناهم فاذا ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر يابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكاناً رفيعاً ولولا نحن لم يخلق الله أرضا ولا سماء ولا جنة ولا ناراً ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطباً ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماءً ولا نباتا ولا شجرا واخترعنا الله من نور ذاته ولا يقاس بنا بشر بنا أنقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند أمرنا ونهينا ولا تردوا كلما ورد عليكم منا فانا أكبر وأجل وأعظم وأرفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا ائمتنا أعلم بما قالوا قال ثم استقبله أمير المدينة راكباً وحواليه حراسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا الى ابن رسول الله علي بن الحسين وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يصرف به عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر (ع) تبادروا نحوه وقالوا له يابن رسول الله أما ترى ما نزل بامة جدك محمد هلكوا وفنوا عن آخرهم أين أبوك حتى نسأله ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله ليرفع به عن امة جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي عليه السلام يفعل الله ما يشاء اصلحوا من أنفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع والورع والنهي عما

أتتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فأتينا علي بن الحسين وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته وأقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك لقد رأى من قدرة الله عز وجل ما لا زال متعجبا منها قال جابر فقلت يا سيدي ان سلطانهم سألنا أن نسألك ان تحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس ويتضرعون الى الله عز وجل ويسألونه الاقالة قال فتبسم ثم تلا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقرأ ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون فقلت يا سيدي العجب انهم لا يدرون من أين أتوا قال أجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسو القاء يومهم هذا وكانوا بآياتنا يجحدون وهي والله آياتنا وهذه احدها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم أماتوا سنتنا وتولوا أعداءنا وانتهكوا حريمنا فظلمونا وغصبونا وأحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة أعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر أتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً وتلا أيضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر مالك امركم اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه

الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه اما المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا أمور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا أردنا أراد الله ونحن احلنا الله هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجة في بلاده فمن أنكر شيئاً من ذلك ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بأنبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفات فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال جابر يا سيدي ما أقل أصحابي قال (ع) هيهات هيهات أتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي كل اقليم منهم ما بين الالف الى الفين بل كنت اظن أكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال (ع) يا جابر خالفك ظنك وقصر رأيك اولئك المقصرون وليسوا لك بأصحاب قلت يا ابن رسول الله (ص) ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من أمره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال (ع) ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه أمره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة ذلك ان هذا الروح من أمر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب باذن الله في لحظة واحدة يعرج به السماء وينزل به الى الارض يفعل ما شاء وأراد قلت يا سيدي اوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من أمر خصه

الله تعالى بمحمد وأوصيائه (ع) قال نعم اقرأ هذه الاية وكذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وكذلك جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عباده وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وأنا ما اعرف من أصحابي على هذه الصفة قال يا جابر فان لم تعرف منهم أحداً فاني اعرف منهم نفرا قلائل يأتون ويسلمون ويتعلمون مني شيئا من سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان وأصحابه من أهل هذه الصفة انشاء الله وذلك اني سمعت منهم سراً من اسراركم وباطناً من علومكم ولا أظن وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية اتقرون أيها النفر ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون قالوا نعم أن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال جابر فقلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيراً فقال عليه السلام هل يقدر علي بن الحسين عليه السلام أن يصير بصورة ابنه محمد وهل يقدر ابني محمد ان يصير بصورتي قال جابر فسألتهم فأمسكوا وسكتوا قال يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسألتهم فأمسكوا وسكتوا قال فنظر الى الامام وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقى عليهم بقية فقلت لهم مالكم لا تجيبون امامكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما أخبرتك به قد بقى عليهم بقية وقال الباقر عليه السلام

مالكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون وقالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين الى ابنه محمد الباقر (ع) وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من أنا قالوا أبوه علي بن الحسين عليه السلام قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة أبيه علي ابن الحسين وعلي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد أنا وقال محمد لا تعجبوا من أمر الله انا علي وعلي أنا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من أمر الله أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجداً وهم يقولون آمنا بولايتكم وبسركم وعلانيتكم وأقررنا بخصائصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤسكم فأنتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وأنتم الكاملون البالغون الله الله لا تطلعوا أحداً من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا وأطعنا قال وانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ من أعدائكم ما يكون حاله قال عليه السلام يكونون في خير الى أن يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصرهم قال (ع) نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم ولم يشاوروهم في سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك تسلب المعروف وتسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الارجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر فاغتممت والله غما شديداً وقلت يا ابن رسول الله

ما حق المؤمن على أخيه المؤمن قال (ع) يفرح لفرحه ويحزن اذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتم بشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على أخيه المؤمن قال لان المؤمن لابيه وامه على هذا الامر لا يكون أخاه وهو أحق بما يملكه قال جابر سبحان الله ومن يقدر على ذلك قال (ع) من يريد أن يقرع أبواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني من التقصير كل هذا ولا عشره وأنا اتوب الى الله تعالى يا ابن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين •

الفرع الثاني
في ان الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في عم ولا اخ الا الحسن والحسين عليهما السلام

الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين أبداً انما جرت من علي بن الحسين عليه السلام كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب (وفيه) سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام أتكون الامامة في عم أو خال قال لا سئل ففي اخ فقال لا سئل ففيمن قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام أبى الله أن يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (وفيه) عنه (ع) لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب وفيه قيل لأبي عبدالله عليه السلام ان كان كون ولا اراني الله فبمن

أنتم فأومأ الى ابنه موسى قيل فان حدث فبمن أنتم قال بولده قيل فان حدث بولده وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أنتم قال بولده ثم واحد فواحد وفي نسخة ثم هكذا أبداً •

وفي البحار عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد (ع) الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن أفضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين ألا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى (ع) وان كان موسى أفضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون أحدهما صامت مأموماً لصاحبه والآخر اماماً ناطقاً لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين قال انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب وأعقاب الاعقاب الى يوم القيامة وفيه عن عبدالرحمن ابن المثنى الهاشمي قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرعي واحد فقال لا أراكم تأخذون به ان جبرئيل نزل على محمد وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا عليا فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فأرسل الى فاطمة

عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا أبه فخاطبها ثلاثاً ثم أرسل اليها لابد أن يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت من الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين فحملت ستة أشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط ستة أشهر غير الحسين ابن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ أشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة ولكن خص هكذا وفيه عن العلل فقال يا فضيل أتدري في أي شيء كنت انظر فقلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا (وفيه) عن محمد بن يعقوب البلخي سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل عما يفعل وفيه عن عبدالرحمن بن كثير قلت لابي عبدالله (ع) ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً قال نزلت في النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة فلما قبض الله عز وجل نبيه كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الاية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين اماماً ثم جرت

في الائمة من ولده والاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله (وفيه) عن عبدالرحيم القصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله في من انزلت قال انزلت في الامرة ان هذه جرت في الحسين ابن علي (ع) وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا فعددت عليه بطون بني عبدالمطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن (ع) فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب قال لا يا أبا عبدالرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا.

الفرع الثالث
في عدم مدخلية البلوغ في الامامة ولا يضرها صغر السن

في الكافي عن يزيد الكناسي قال سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه فقال كان يومئذ نبياً حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبدالله اتاني الكتاب وجعلني مباركا أينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبياً حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا بالحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى سنين ثم مات زكريا فورث ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير أما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً فلما بلغ عيسى سبع

سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين وليس تبقى الارض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة الله على الناس منذ يوم خلق الله آدم وأسكنه الارض فقلت جعلت فداك أكان علي حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علماً ودعاهم الى ولايته وأمرهم بطاعته فكانت طاعة علي واجبة على الناس في حياة رسول الله وبعد وفاته نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله (ص) وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلى علي في حياة رسول الله (ص) وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي بعد وفاة رسول الله وكان علياً حكيماً عالما (وفيه) عن صفوان بن يحيى قلت للرضا (ع) قد كنا نسألك ان يهب لك أبا جعفر فكنت تقول يهب لي غلاماً فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فان كان كون فالى من فأشار بيده الى أبي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين قال وما يضره من ذاك شيء قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين (وفيه) عن بعض الاصحاب قلت لابي جعفر الثاني انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تعالى اوحى الى داود أن يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فأنكر ذلك عبـاد بني اسرائيـل وعلماؤهم فأوحى الله الى داود (ع) ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت فأثمرت فهو الخليفة فأخبرهم داود (ع) فقالوا رضينا وسلمنا (وفيه) عن محمد بن اسماعيل بن بزيع سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من أمر الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم وأقل

من خمس سنين (وفيه) عن الخيراني عن ابيه كنت واقفا بين يدي ابي الحسن بخراسان قال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكأن القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر (ع) (وفيه) قال علي بن حسان لابي جعفر يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي وله تسع سنين وأنا ابن تسع سنين وفيه سئل الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران حيث غسل أخاه هرون في التيه (وفيه) قيل للرضا ان الامام لا يغسله الا الامام فقال أما تدرون من حضر لعله قد حضره حين ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب أبواه وأهل بيته •

الغصن الثاني

أخبار الله تعالى بقيام القائم وفيه فرعان

الفرع الاول : اخبار الله تعالى في كلامه المجيد وفرقانه الحميد بوجود القائم وغيبته وعلائم ظهوره وقيامه في آخر الزمان والآيات المؤولة به •

اعلم ان الآيات المذكورة في هذا الغصن والروايات المنقولة المأثورة فيها ما كان أسانيدها مقيداً مذكوراً يؤخذ ويسند الى من أخذنا منه وما كان منها مطلقا ينصرف الى المحجة للسيد الجليل النبيل المتبحر المحدث النحرير السيد هاشم البحراني (ره) فمنها :

الآية الاولى قوله عز وجل في سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب

فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون عن الصادق (ع) المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة (ع) وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين عن رسول الله صلى الله عليه واله طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال تعالى الذين يؤمنون بالغيب قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون •

الاية الثانية قوله تعالى (فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) عن ابي عبدالله عليه السلام يعني اصحاب القائم عجل الله فرجه الثلاثمأة والبضعة عشر قال (ع) هم والله الامة المعدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف فبايعوه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توارثوا الابناء من الاباء وفي ذيل هذه الآية نقل رحمه الله عن كتاب مسند فاطمة سلام الله عليها اسماء الاصحاب وبلدهم وعددهم ذكرناها في الفرع الرابع من الغصن السابع لا حاجة بذكرهم وفي غيبة النعماني قال الصادق عليه السلام نزلت الاية في القائم وأصحابه يجمعون على غير ميعاد •

في المجمع عنهم (ع) ان المراد به أصحاب المهدي في آخر الزمان وعن الرضا عليه السلام وذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع الله جميع شيعتنا من جميع البلدان •

الآية الثالثة آية اخرى جعلتها رابعة والرابعة خامسة وهكذا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن الاية في الخصال عن مفضل بن عمر عن الصادق (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فأتمهن الى القائم اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين الحديث الاية قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .

في تفسير البرهان عن العياشي عن الفضل بن محمد الجعفي عن الصادق عليه السلام قال الحبة فاطمة والسبعة السنابل سبعة من ولدها سابعها قائمهم قلت الحسن قال ان الحسن امام من الله مفترض الطاعة ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين وآخرهم القائم قلت قوله في كل سنبلة مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذاك الا هؤلاء السبعة .

أقول ينافي هذا الخبر مع ان الحسين والتسعة من ولده عشرة وعاشرهم قائمهم ان يحمل السبعة سبعة أسماء وهم حسين وعليين ثلاث ومحمدان اثنان وجعفر وموسى والحسن والقائم قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين عن ابي عبدالله (ع) لابد وان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وان ذلك في كتاب الله لبين وعن ابي جعفر عليه السلام الجوع جوع خاص وجوع عام فاما العام فهو بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكن يخص بالكوفة اعداء آل محمد فيهلكهم الله بالجوع واما الخوف فانه عام بالشام وذلك الخوف اذا قام القائم واما الجوع فقبل قيام القائم .

في الاكمال عن محمد بن مسلم سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت زريع ونقص من الثمرات قلة ربع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم •

الاية الرابعة في أواخر سورة البقرة قوله تعالى مبتليكم بنهر في غيبة النعماني عن ابي عبدالله (ع) قال ان اصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم (ع) يبتلون بمثل ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون عن ابي الحسن (ع) انزلت في القائم اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها فعرض (ع) عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويوحد الله ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب أحد الا وحد الله قلت جعلت فداك ان الخلق أكثر من ذلك فقال ان الله اذا أراد أمراً قلل الكثير وكثر القليل •

الآية الخامسة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون عن الباقر عليه السلام اصبروا على اداء الفرايض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر •

الاية السادسة قال الله تعالى تلك الايام نداولها بين الناس •

في البحار عن ابي عبدالله (ع) ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فأين دولة الله ما هو الا قائم واحد

الاية السابعة قال الله تعالى في سورة النساء يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها عن ابي جعفر عليه السلام لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يداً ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي الى أن يقول ولا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا أيها الذين الخ •

الاية الثامنة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول لما انزل الله على نبيه محمد يا أيها الذين آمنوا الخ قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي اولهم عن بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق (ع) جعفر ابن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي عليهم السلام ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره مشارق الارض له ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بأمامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله (ص)

فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام أي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن أهله •

الآية التاسعة قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً في الدمعة عن تفسير القمي عن الصادق (ع) النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد •

الاية العاشرة قوله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم الى قوله تعالى لولا اخرتنا الى أجل قريب عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس فوالله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة انما هي طاعة الامام وطلب القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين (ع) قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أرادوا تأخير ذلك الى القائم •

الاية الحادية عشرة قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً عن الباقر (ع) ان عيسى قبل القيامة ينزل الى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره الا من آمن قبل موته ويصلي خلف المهدي •

الاية الثانية عشرة قوله تعالى في سورة المائدة اليوم يئس الذين كفروا

من دينكم فلا تخشوهم واخشوني •

في البحار يوم يقوم القائم يئس بنو امية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد (ع) •

الاية الثالثة عشرة قال الله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به عن ابي عبدالله عليه السلام لا تشتروا من السودان أحداً فان كان ولابد فمن النوبة فانهم من الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به انه ستذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم هنا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد أحدا فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء •

الاية الرابعة عشرة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ـ الى قوله ـ أعزة على الكافرين عن ابي عبدالله عليه السلام ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً أتى الله باصحابه وهم الذين قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين •

الاية الخامسة عشرة قوله تعالى في الانعام فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتو أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون عن ابي جعفر عليه السلام اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم •

الاية السادسة عشرة قوله تعالى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً

ليسوا بها بكافرين عن ابي عبدالله (ع) أهل هذه الاية هم أهل تلك الاية أي نزله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم الى أعزة على الكافرين •

الاية السابعة عشرة قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو أتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانهـا لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً قل انتظروا انا منتظرون عن أبي عبدالله (ع) الايات الأئمة المنتظرة القائم فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بما تقدمه من آبائه •

الاية الثامنة عشرة قوله تعالى في الاعراف المص (في البحار والدمعة والمحجة) عن ابي جعفر عليه السلام لابي لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه فئة قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلماً جما ان الله تعالى أنزل الم ذلك الكتاب فقام محمد حتى ظهر نوره وتثبت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مأة سنة وثلاث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف المقطعة حرف لا ينقضي الايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم الالف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى وستون ثم كان به وخروج الحسين بن علي الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس من عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالراء فافهم ذلك وعد •

(فاكهة) قال الشيخ الاوحد الشيخ أحمد الاحسائي في بيان الرمز كان في زماننا رجل من أهل الخلاف يدعي معرفة الحقيقة والرمز فاجتمع ببعض اخواننا

المعاصرين لنا وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الصائغ فكان بينهما كلام في بعض المسائل فأخبرني بمجلسهما وانه كثير الدعوى وهو على مذهب أهل الخلاف في ان الصاحب عليه السلام في الاصلاب فاشار الى ان اكتب مسألة فيها رمز لا يفهمها حتى ينكسر وان فهمها انكسر لانها تلزمه مذهب الحق ضرورة وعياناً ومشاهدة وكشفا واشارة ودلالة وحسناً وجفراً وشرعاً وغير ذلك حتى لا يكون له ولمنكره سبيل في أرض أو سماء الا الاقرار أو الانكسار وهي بسم الله الرحمن الرحيم •

أقول روى انه بعد انقضاء المص بالمرا يقوم المهدي والالف قد أتى على آخر الصاد والصاد عندكم اوسع من الفخذين فكيف يكون احداهما وأيضا الواو ثلاثة أحرف ستة والف وستة وقد مضت ستة الايام والالف هو التمام ولا كلام فكيف الستة والايام الاخر والا لما حصل العود لانه سر التنكيس لرمز الرئيس فان حصل من الغير الاقرار بالستة الباقية تم الامر بالحجة وظهر الاسم الاعظام بالالفين القائمين بالحرف الذي هو حرفان من الله اذ هما أحد عشر وبهما ثلاثة عشر فظهروا والذي هو هاء فأين الفصل ولكن الواحد ما بين الستة والستة مقدر بانقضاء المص بالمرا فظهر الستة والستين في سدسها الذي هو ربعها وتمام السدس الذي هو الربع بالالف المندمجين فيه وسره تنزل الالف من النقطة الواسعة بالستة والستة الثاني في الليلة المباركة بالاحد عشر وهي هو الذي هو الستر والاسم المستتر الاول الظاهر في سر يوم الخميس فيستتم السر يوم الجمعة ويجري الماء المعين يوم تأتي السماء بدخان مبين هذا والكل في الواو المنكوسة من الهاء المهموسة فأين الوصل عند مثبت الفصل ليس في الواحد ولا بينه غير والا لكان غير واحد وتلك الامثال نضر

بها للناس ولكن لا يعقلها الا العالمون تم كلامه •

قال بعض الفضلاء في حل هذا الرمز هذا الحديث من أخبارهم الصعبة المستصعبة هـذا واحتمال البداء في أخبارهم عن غير الحتمية جـار وهو يرفع اشكال عدم المطابقة في بعض التواريخ كما عرفت بل يمكن أن يخبروا بخبر في رجل فيقع في ولده أو يخبروا في ولده فيقع في ولد ولده فعن أبي عبدالله (ع) قال قال ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً سويا مباركا يبرىء الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولاً الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأة حسنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها قالت اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى أي لا تكون البنت رسولاً يقول الله عز وجل والله أعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئاً فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك •

وفي العوالم عن غيبة الطوسى قال أبو عبدالله كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد بذريتي ما يشاء وقال قد يقوم الرجل بعدل او يجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده وهو انتهى فاذاً اذا صدر عنهم توقيت على حسب التقدير ذلك اليوم ولم يقع في الموعد ولعله يقع بعد أيام أو شهور أو سنين ولا حرج اذا اخبروا عن مجرى التقدير ولا كذب وقد قلنا انه لا يقع اذا أخبروا حال التحدي واقامة الحجة فاذا اغلب توقيتاتهم التي أخبروا عنها وتحير العلماء في تطبيقها يحمل على ذلك ولا تحير بعد هذا ويمكن أن يكون العدد عدد الايام أو الاسابيع أو الشهور أو السنين أو القرون ويمكن أن يكون نفس العدد العدد الكبير أو العدد

الوسيط أو العدد الصغير أو العدد المجموعي أو عدد الزبر أو عدد البينات
و هما معا أو عدد الحروف أو الابجد المعروف أو ابجد المغاربة أو غيرهم
أو عدد كبير الابجد أو عدد صغير الابجد أو غير ذلك ومن كان من أهل
الجفر يقدر على تطبيق الاعداد مع الحوادث الماضية بوجه من الوجوه ولكن
الحوادث الآتية فلا يحصل منها العلم لان الانسان لا يعلم ان يحاسب بأي
تلك الاعداد ولا علم عندي في قول الانسان يحتمل ويحتمل ولا فضل فيه
وقال الفاضل المذكور عنـــد شرح قوله وأيضا الواو ثلاثة أحرف ستة الف
وستة الى الزمر الرئيس •

أقول قد مضت الاشارة الى شرح ذلك ونزيد بيانا بالستر الجفري ان
اسم الواو ويكتب واو والف وواو كما ترى فالواو الاول ستة وهو اشارة
الى الستة الايام في القوس النزولية أو الغيب أو الدهر والواو الاخر اشارة
الى الستة الايام في الغيب في القوس الصعودية أو الشهادة والزمان وقد
علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا فكما ان
نزول الاشياء لم يكن الا في الحدود الستة صعودها أيضا لا يكون الا في
الحدود الستة والالف القائم بين الواوين هو الولي الواقف على الطتنجين
الناظر في المغربين والمشرقين والواو فخذاه وهو قائم بهما قيام ظهور وهما
حيتان قائمتان به وقد عرفت ان الحدود الستة لا قوام لها بدون جوهر يكون
ركن وجودها وقوام شهودها فلا قوام للواو الاول الا بالالف بداهة وهو
التمام ولا كلام فانه لا يضر بالمخالف فاذا كان العود على جهة البدء كما قال
سبحانه كما بدأكم تعودون فلابد وان يكون للواو الآخر أيضا الف ولما كان
الالفان واحدا بين الرئيس في رمزه الحرف بالتنكيس ليعود على الاول فتبين

وظهر لمن نظر وابصر ان الواو الثاني يحتاج الى الالف كما يحتاج اليه الواو الاول فلأجل ذلك نكس الواو الرئيس عجل الله فرجه في رمزه في الاسم الاعظم وهو هذا ✱ ١١١ مم = ١١١١ هـ ، فنكس الواو ليدل على دورانه على الالف الاول هكذا وا، فأشار بتنكيس الواو الى دورانه على الالف الذي هو قطبها وعليه يدور رحاهما ظاهر بهما وبه قوامهما الى هنا مقدار حاجتنا .

الاية التاسعة عشرة قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن كتاب (التحصين) لابن فهد الحلي صاحب العدة في صفات العارفين في القطب الثالث منه عن كتاب زهد النبي (ص) باسناده عن عميرة بن نفيل قال سمعت النبي (ص) يقول واقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة وساق الحديث الى أن قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم ان يكلموه فظنوا انه لأمر قد حدث من السماء ثم انه رفع رأسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه بؤساً لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله ويضربون ويكذبون من أجل انهم أطاعوا الله فأذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال (ص) وأين الاسلام يومئذ يا عمر ان المسلم كالغريب الشريد ذلك زمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن فلا يبقى الا رسمه قال عمر يا رسول الله وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة وأكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمتهم أبناء فارس والروم فهم

يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وزكي الذبح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومنجد المجالس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج الزوجة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة رأيتهم يومئذ ذى الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله عليهم الفناء شجية الوانهم من السهر ومنحنية أصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلباً لرضى الله وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفاً من اليم عقابه فاذا تكلم منهم بحق متكلم او تفوه بصدق قيل له اسكت فأنت قرين الشيطان ورأس الضلالة يتأولون كتاب الله على غير تأويله ويقولون قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الى قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله عن الصادق عليه السلام فهو من الايات التي تأويلها بعد تنزيلها قال ذلك بعد قيام القائم ويقول يوم القيامة يقول الذين نسوه من قبل أي تركوه قد جائت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال هذا يوم القيامة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم أي بطل ما كانوا يفترون •

الاية العشرون قوله تعالى قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

في الدمعة عن الكافي عن ابي جعفر(ع) عن كتاب علي أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين •

وليؤد خراجها الى الامام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها منهم ويخرجهم كما حواها رسول الله (ص) ومنعها الا ما كان في أيدي شيعتنا يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الارض

في أيديهم .

الاية الحادية والعشرون قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل الى قوله المفلحون عن ابي جعفر عليه السلام قال يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي والوصي والقائم (ع) يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات أخذ العلم من أهله ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام ووضع عنهم اصرهم والاصر الذنوب ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد الصادقين على الحوض .

الاية الثانية والعشرون قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن المفضل بن عمر قال أبو عبدالله عليه السلام اذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى وهم الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وأصحاب الكهف سبعة والمقداد وجابر الانصاري ومؤمن آل فرعون

ويوشع بن نون وصى موسى •

الاية الثالثة والعشرون قوله تعالى في سورة الانفال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله عن ابي جعفر (ع) لم يجىء تأويل هذه الاية ولو قام قائمنا بعد سيرى من يدرك ما يكون من تأويل هذه الاية ليبلغن دين محمد (ص) ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض •

الآية الرابعة والعشرون قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا اساطير الأولين •

في البحار يعني تكذيبه بقائم آل محمد اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله •

الاية الخامسة والعشرون قوله تعالى في سورة البرائة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر في البحار قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه •

الاية السادسة والعشرون قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون عن ابي عبدالله (ع) والله ما انزل تأويلها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله •

الاية السابعة والعشرون قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم •

في البحار والمحجة والدمعة عن ابي عبدالله عليه السلام موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي

كنز كنزه حتى يأتيه فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم •

الاية الثامنة والعشرون قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم عن جابر الجعفي سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال (ع) يا جابر اما السنة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنى عشر شهرا فهو امير المؤمنين عليه السلام وابي وأني وابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماماً حجج الله على خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد على امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي قولوا لهم جميعاً تهتدوا • .

الاية التاسعة والعشرون قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة عن ابي جعفر (ع) قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شركا ويكون الدين كله لله فقال ولم يجيء تأويل هذه الاية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الاية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله تعالى •

الاية الثلاثون قوله تعالى في سورة يونس (ع) ويقولون لولا انزل عليه

آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين عن الصادق عليه السلام المتقون شيعة علي والغيب الحجة القائم .

الاية الحادية والثلاثون قوله تعالى قل أرأيتم ان اتاكم عذابه بياتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون في الدمعة عن ابي جعفر (ع) فهو عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم .

الاية الثانية والثلاثون قوله تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها امرنا ليلا أو نهارا عن الصادق (ع) قال نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض الى او نهاراً يعني القائم بالسيف فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالامس وقوله عز وجل ولو فتحنا عليهم بركات كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال أبو عبدالله (ع) بالسيف وقوله عز وجل فلما رأوا بأسنا اذا هم منها يركضون ولا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني القائم يسئل بني فلان عن كنوز بني امية .

الاية الثالثة والثلاثون قوله تعالى قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق قل الله يهدي للحق فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون عن عبدالرحمن بن مسلمة الجريري قلت لابي عبدالله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول صيحتين يكونان يقولون من أين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فما تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم

كيف تحكمون •

الاية الرابعة والثلاثون قوله تعالى في سورة هود مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا أفلا تذكرون في مجمع النورين وملتقى البحرين للشيخ أبو الحسن المرندي عن عبدالله البشار الاخ الرضاعي الحسين بن علي عليه السلام في حديث طويل له عن الحسين قال اختلاف الصنفين من العجم في لفظ كلمة عدل ويسفك فيهم دماء كثيرة ويقتل منهم الوف الوف وخروج الشروس من بلاد الارومية الى أذربايجان يسمى بالتبريز يريد وراء الري الجبل الاحمر بالجبل الاسود لزيق جبال طالقان فتكون بين الشروس والمروزي وقعة صيلمانية يشيب منه الصغير ويهرم منه الكبير الله الله فتوقعوا خروجه الى الزوراء وهي بغداد وهي ارض ميشومة هي أرض ملعونة ويبعث جيشه الى الزوراء مائة وثلاثون الف ويقتل على جسرها الى مدة ثلاثة أيام سبعون الف نفس ويفتض اثنا عشر الف بكر وترى ماء الدجلة محمراً من الدم ومن تنن الاجساد من سورة الشعراء ومن سورة هود قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة عن ابي عبدالله (ع) العذاب خروج القائم والامة المعدودة أهل بدر وأصحابه •

الاية الخامسة والثلاثون قوله تعالى لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد عن ابي عبدالله (ع) قال قوة القائم والركن الشديد الثلاثمائة والثلاثة عشر أصحابه وقال (ع) ما كان قول لوط (ع) لقومه لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد' الا تمنيا لقوة القائم ولا الركن الا شدة اصحابه فان الرجل منهم يعطي قوة اربعين رجلا وان قلبه أشد من زبر الحديد لو مروا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضي الله عز وجل •

الاية السادسة والثلاثون قوله تعالى حتى اذا إستيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا عن ابي عبدالله عليه السلام جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى اليه طول دولة الجور فقال له امير المؤمنين (ع) والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى لا يكون لاحدكم موضع قدمه وحتى تكونوا على الناس اهون من الميتة عند صاحبها فبينا أنتم كذلك اذا جاء نصر الله والفتح وهو قول ربي عز وجل في كتابه حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا •

الاية السابعة والثلاثون في سورة ابراهيم (ع) قوله تعالى وذكرهم بأيام الله عن ابي جعفر عليه السلام يقول أيام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة •

الآية الثامنة والثلاثون قوله تعالى قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب نجب دعوتك وتتبع الرسل عن ابي جعفر عليه السلام أرادوا تأخير ذلك الى القائم •

الاية التاسعة والثلاثون قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم عن غير واحد ممن حضر عند ابي عبدالله (ع) رجل يقول قد بنيت دار صالح ودار عيسى بن علي ذكر دور العباسية فقال رجل أراناالله خرابها أو خربها بأيدينا فقال له أبو عبدالله (ع) لا تقل هكذا بل يكون مساكن القائم وأصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم •

الاية الاربعون قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال عن ابي عبدالله عليه السلام ان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال •

الاية الحادية والاربعون قوله تعالى في سورة الرعد شديد المحال في غيبة النعماني عن علي عليه السلام ان بين يدي القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل ويتعلق فيها الرويبضة قلت ما الرويبضة وما الماحل قال (ع) اما تقرأون القرآن قوله وهو شديد المحال قال قلت وما الماحل قال يريد المكار الاية قوله تعالى او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب •

عن الطبرسى في المجمع عن ابي عبدالله (ع) قال نقصانها ذهاب عالمها وعن القمي قال موت علمائها وعن الكافي عن الصادق (ع) ننقصها يعني بالموت من العلماء قال نقصانها ذهاب عالمها وعن الجوامع يريد أرض الكفر ننقصها من أطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فننقص بلاد الحرب ونزيد في بلاد الاسلام •

الاية الثانية والاربعون قوله تعالى في سورة الحجر قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم عن الصادق عليه السلام أي وقت قيام قائمنا فليأخذ بناصيته ويضرب عنقه فذلك الى يوم الوقت المعلوم •

الاية الثالثة والاربعون قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم عن ابي عبدالله (ع) قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد المولد والسابع منها القائم عليه السلام •

الاية الرابعة والاربعون من سورة النحل قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون عن ابي عبدالله عليه السلام ان اول

من يبايع القائم (ع) جبرئيل ينزل بصـــورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت ذلق فيسمع الخلايق اتى أمر الله فلا تستعجلوه •

وفي غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام قال هو امرنا امر الله عز وجل فلا تستعجل به يؤيده بثلاثة أجناد بالملائكة وبالمؤمنين وبالرعب وخروجه كخروج رسول الله (ص) وذلك قوله عز وجل كما اخرجك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون •

الاية الخامسة والاربعون قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لن يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله (ع) واقسموا بالله الخ الاية فقال لي يا أبا بصير ما تقول في هذه الاية قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله (ص) ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تباً لمن قال هذا هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم (ع) فبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم وأقسموا بالله جهد ايمانهم ايمانهم لا يبعث الله من يموت •

الاية السادسة والاربعون قوله تعالى أفآمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون سئل أبو

عبدالله عن قول الله هذه الاية قال هم أعداء الله وهم يمسخون (الظاهر ان المراد قوم السفياني خ‍ل) ويقذفون ويسيحون في الارض .

الاية السابعة والاربعون قوله تعالى في سورة بني اسرائيل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ثم رددنا لكم الكرة عليهم الى قوله تعالى وجعلناكم أكثر نفيراً عن ابي عبدالله (ع) في هذه الاية لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين (ع) وطعن الحسن بن علي ولتعلن علواً كبيراً قال قتل الحسين والكرة الرجعة .

وفي الصافي في ذيل لكم الكرة ان في الحديث هي خروج الحسين في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي فاذا جاء وعد اوليهما قال اذا جاء نصر الحسين بعثنا عليكم عباداً لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل قيام القائم (ع) ثم لا يدعون لال محمد وترا الا اخذوه وكان وعداً مفعولاً وقد ذكرنا هذه الاية في الثمرة الثالثة من الغصن التاسع في ذكر الآيات المشعرة بالرجعة عموماً مفصلاً ذكرناها هنا طرداً للباب .

الاية الثامنة والاربعون قوله تعالى عسى ربكم أن يرحمكم وان عدتم عدنا عن الصادق عليه السلام عسى ربكم أن يرحمكم ان ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد (ص) وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً .

الاية التاسعة والاربعون قوله تعالى ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى ومن قتل الى انه كان منصورا قال (ع) ذلك قائم آل محمد صلوات الله عليه يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل أهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل أي لم يكن ليضيع شيئا فيكون مسرفا ثم قال أبو عبدالله (ع) يقتل والله ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم وعنه (ع) اذا قام القائم (ع) قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال هو كذلك قلت فقول الله عز وجل ألا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع أقواله لكن ذرارى قتلة الحسين (ع) بايئون أفعال آبائهم ويفتخرون لها ومن رضى شيئاً كمن أتاه ولو ان رجلاً قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم بالقائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له بأي شيء يبدأ القائم فيكم قال يبدأ ببني شيبة ويقطع أيديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل •

الاية الخمسون سورة بني اسرائيل قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً عن ابي جعفر عليه السلام اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل قوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام يقول الزم الارض ولا تحرك يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وتر وترى منادياً ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك جاوزها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة وسنة اختلاف في كل أرض من ارض العرب وان أهل

الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني أخواله كلب يظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيئا قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا وهو من بني ذنب الحمار وهي الاية التي يقول الله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم الى يوم عظيم والحديث طويل فاطلبه في محله .

الاية الحادية والخمسون قوله تعالى في سورة مريم حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً قال كان رسول الله (ص) دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وأنكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين أقروا لامير المؤمنين ولنا أهل البيت أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً تعييرا منهم فقال الله رداً عليهم وكم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم السالفة هي أحسن أثاثاً ورئيا قلت قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم شر مكاناً وأضعف جنداً قلت قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جنداً قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي وليه فذلك قوله من هو شر مكاناً نعني عند القائم وأضعف جنداً قلت قوله ويزيد

الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عندالرحمن عهداً قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهو العهد عنــد الله قلت قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هو الود الذي قال الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً قال انما يسرناه على لسانه حين قام امير المؤمنين عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لداً أي كفاراً •

الاية الثانية والخمسون قوله تعالى في سورة طه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً عن الصادق (ع) قال ما بين أيديهم ما مضى من أخبار الانبياء وما خلفهم من أخبار القائم •

الاية الثالثة والخمسون قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما عن ابي جعفر عليه السلام قال أخذ الله الميثاق على النبيين وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي فانتقم به من أعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً •

الاية الرابعة والخمسون قوله تعالى فستعلمون من أصحاب الصراط

السوي ومن اهتدى عن موسى بن جعفر (ع) سألت ابي عن هذه الاية قال الصراط هو القائم والمهدي ومن اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا وفي كثير من الروايات انها في الائمة وولايتهم •

الاية الخامسة والخمسون قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين الى قوله لعلكم تسئلون الى قوله تعالى خامدين عن ابي جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلنكم حتى تتنصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول أصحاب القائم عليه السلام لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله ارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلونهم الكنوز ولهم علم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبدالملك الاموي صاحب سعيد بالرحبة •

الاية السادسة والخمسون قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون عن الصادق عليه السلام الكتب كلها ذكر الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم (ع) وأصحابه وعن ابي جعفر عليه السلام ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم أصحاب

المهدي في آخر الزمان الاية في سورة الانبياء أفلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها أفهم الغالبون •

• الاية السابعة والخمسون قوله تعالى في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير عن ابي جعفر عليه السلام في القائم (ع) واصحابه وعن الصادق (ع) العامة يقولون نزلت في رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم عليه السلام اذا خرج يطلب بدم الحسين (ع) وهو قوله نحن اولياؤكم في الدم وطلب الدية •

الاية الثامنة والخمسون قوله تعالى الذين ان مكناهم الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه لآل محمد المهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به واصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى أثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور •

الاية التاسعة والخمسون قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون •

في البحار في باب النصوص من الله ومن آبائهم عليهم السلام عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنى عشر فاذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوماً او نصف يوم وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون •

الآية الستون قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور في تفسير علي بن ابراهيم هو رسول الله (ص) لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وأبا جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله (ص) وطلب بدمائهم فقتل الحسين (ع) وآل محمد (ص) بغياً وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر :

ليت أشياخي ببدر شهدوا — وقعة الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحاً — ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم — من بني أحمد ما كان فعل
قد قتلنا القرم من ساداتهم — وعدلناه ببدر فاعتدل

وقال أيضا :

يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر — حتى يقيسوا قياساً لا يقاس به
أيام بدر فكان الوزن بالقدر

فقال الله تعالى ومن عاقب يعني رسول الله (ص) بمثل ما عوقب به حين أرادوا أن يقتلوه ثم بغى عليه لينصرنه الله يعني بالقائم (ع) من ولده ٠

الاية الحادية والستون قوله تعالى في سورة المؤمنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون عن ابي الحسن موسى (ع) ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف منها في السماء تعارف في الارض وما تناكر منها في السماء تناكر في الارض فاذا قام القائم ورث الاخ في الدين ولم يورث الاخ في الولادة وذلك قول الله عز وجل في كتابه قد افلح المؤمنون فاذا نفخ في الصور

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون •

الآية الثانية والستون قوله تعالى في سورة النور الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح الى قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء الاية عن جابر بن عبدالله الانصاري قال دخلت الى مسجد الكوفة وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب باصبعه وتبسم فقلت له يا أمير المؤمنين ما الذي يضحكك فقال (ع) عجبت لمن يقرأ هذه الاية ولم يعرفها حق معرفتها فقلت له أي آية يا امير المؤمنين فقال عليه السلام قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكوة محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح أنا المصباح في زجاجة الزجاجة الحسن والحسين كأنها كوكب دري وهو علي بن الحسين يوقد من شجرة مباركة محمد بن علي زيتونة جعفر بن محمد لا شرقية موسى بن جعفر ولا غربية علي بن موسى الرضا يكاد زيتها يضيء محمد بن علي ولو لم تمسسه نار علي ابن محمد نور على نور الحسن بن علي يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي (ع) ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليهم والروايات في ان الاية نزلت في أهل البيت كثيرة •

الاية الثالثة والستون قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم عن ابي عبدالله عليه السلام نزلت في علي بن ابي طالب (ع) والائمة من ولده وليمكنن دينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً قال عني به ظهور القائم •

في كنز الواعظين للفاضل المحدث البرغاني عن غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب تعالى ملائكة الى سماء الدنيا

فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها ويجمع لهم الملائكة والنبيين والمؤمنين وتفتح أبواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو هذه الاية وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الخ ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجداً ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اوصياؤك واذل عبادك الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم •

الاية الرابعة والستون قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً عن مفضل قلت لابي عبدالله ما قول الله في هذه الاية قال الليل اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهراً والائمة اثنى عشر اماماً والنقباء اثنى عشر نقيبا وان عليا ساعة من اثنى عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً وعنه (ع) ان الليل والنهار اثنتى عشر ساعة وان علي بن ابي طالب اشرف ساعة من اثنتى عشرة ساعة وهو قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً •

الآية الخامسة والستون قوله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيراً عن محمد بن الحسن (ع) عن علي بن اسباط قال روى أصحابنا في قول الله الملك يومئذ الخ قال الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم (ع) لم نعبد الا الله عز وجل •

الاية السادسة والستون قوله تعالى في سورة الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن عبدالله سنان قال كنت عند ابي

عبدالله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول ان هؤلاء العامة يغيرون ويقولون انكم تزعمون ان مناديا ينادي باسم صاحب هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي يقول والله ان ذلك في كتاب الله عز وجل ليبين حيث يقول ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ الا خضع وذلت رقبته فيؤمن أهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا ويقولون ان المنادي الاول سحر من سحر أهل هذا البيت ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر •

الاية السابعة والستون قوله تعالى أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون الاية عن ابي عبدالله (ع) قال في هذه الامة خروج القائم عليه السلام ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين متعوا بدنياهم •

الاية الثامنة والستون قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون عن النبي صلى الله عليه واله من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب عليه السلام وليعاد عدوه وليوال وليه فانه خليفتي ووصيي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امير كل مسلم

وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وأمره امري ونهيه نهيي وثابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه واله من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقاه حجته عند المنازلة ثم قال (ص) الحسن والحسين اماما امتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين وولد الحسين (ع) تسعة ائمة تاسعهم القائم عليه السلام من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحقهم بعدي وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً لعترتي وأئمة امتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون •

الاية التاسعة والستون قوله تعالى في سورة النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اول المضطر بالمهدي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان القائم (ع) اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل القبلة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بآدم يا أيها الناس انا اولى الناس بابراهيم يا أيها الناس انا اولى الناس باسماعيل يا أيها الناس أنا اولى الناس بمحمد (ص) ثم يرفع يديه الى السماء ويدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قول الله عز وجل أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلاً ما تذكرون •

الاية السبعون قوله تعالى في سورة القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين عن الباقر عليه السلام

والصادق (ع) ان فرعون وهامان ههنا هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم عليه السلام من آل محمد في آخر الزمان فينتقم منهما بما اسلفنا والروايات في ان هذه الاية نزلت في الائمة من آل محمد (ص) كثيرة ذكر جلها السيد الاجل المحدث البحراني في تفسير البرهان وغيره •

الاية الحادية والسبعون قوله تعالى في سورة العنكبوت ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون روى المفيد في الارشاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يكون ما تمدون اليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم الا ندر ثم قرأ قوله الم أحسب الناس الآية •

الاية الثانية والسبعون قوله تعالى ولئن جاء نصر من ربك يعني القائم عليه السلام ليقولن انا كنا معكم اوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين •

الآية الثالثة والسبعون قوله تعالى في سورة الروم الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الى قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عن ابي عبدالله عليه السلام حين سئل عن تفسير الم غلبت الروم قال (ع) هم بني امية وانما أنزلها الله عز وجل الم غلبت الروم بنو امية في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم (ع) وعن علي عليه السلام قوله تعالى الم غلبت الروم فينا وفي بني امية •

الاية الرابعة والسبعون قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية عن ابي عبدالله عليه السلام الادنى عذاب السقر والاكبر المهدي عليه السلام بالسيف في آخر الزمان •

الاية الخامسة والسبعون قوله تعالى قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون عن ابي عبدالله عليه السلام قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام لا ينفع أحداً تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبعد هذا الفتح موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم الله عنده قدره وشأنه ويزخرف له يوم القيمة والبعث جنانه وتحجب عنه نيرانه وهذا اجر الموالين لامير المؤمنين عليه السلام ولذريته الطيبين •

الاية السادسة والسبعون في سورة لقمن واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة في الدمعة عن الكفاية عن محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى ابن جعفر عليه السلام عن هذه الاية قال (ع) النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب قال فقلت له فيكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله تعالى له كل عسير ويذلل كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد •

الاية السابعة والسبعون قوله تعالى في سورة الاحزاب ملعونين أينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن نجد لسنة الله تبديلا •

في كنز البرغاني عن ابن أبي الحديد في شرح خطبة نهج البلاغة المشتملة على ذكر بني امية ثم قال ومنها فانظروا أهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم ليفرجن الله برجل منا أهل البيت بأبي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجاً هرجاً موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم

حطاماً ورفاتاً ملعونين اينما ثقفوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم قال ابن ابي الحديد فان قيل من هذا الرجل الموعود قيل اما الامامية فيزعمون انه امامهم الثاني عشر وانه ابن امة اسمها نرجس واما أصحابنا فيزعمون انه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لام ولد وليس موجودا الان فان قيل فمن يكون من بني امية في ذلك الوقت موجوداً حتى يقول عليه السلام في أمرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قال اما الامامية فيقولون بالرجعة ويزعمون انه سيعاد قوم بأعيانهم من بني امية وغيرهم اذا ظهر امامهم المنتظر وانه يقطع أيدي أقوام وأرجلهم ويسمل عيون بعضهم ويصلب قوماً آخرين وينتقم من أعداء آل محمد (ص) المتقدمين والمتأخرين الى آخر كلامه الاية قوله تعالى في سورة الاحزاب يسئلك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله لعل الساعة تكون قريباً في تفسير مفتاح الجنان •

عن البحار عن المفضل عن الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي لم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها الا هو ثقلت في السماوات والارض الاية وهو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند واحد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال ما يدريك لعل الساعة تكون قريباً يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انه الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن

رأي وأين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالاً لأمر الله وشكاً في قضائه الخبر .

وعن الكافي مسنداً عن الصادق عليه السلام في حديث اما قوله حتى يروا ما يوعدون فهو خروج القائم عليه السلام وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه الخبر قل انما علمها عند الله لا يعلمها غيره وما يدريك يا محمد أي أي شيء يعلمك عن الساعة متى يكون قيامها أي أنت لا تعرفه ثم قال لعل الساعة تكون قريباً أيْ قريباً مجيئها قوله تعالى في سورة سبأ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرىً ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين عن محمد بن صالح الهمداني كتبت الى صاحب الزمان ان أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روى عن آبائك انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم أما تقرؤن ما قال الله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرىً ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة .

الاية الثامنة والسبعون قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد الى آخر السورة عن ابي جعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر حديثاً طويلاً يتضمن غيبة صاحب الامر وظهوره الى ان قال فيدعو الناس يعني القائم عليه السلام الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام والبرائة من عدوه ولا يستمر أحداً حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم ال محمد (ص) الى آخر

السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى فيخبران الناس بما فعل بأصحابهم والحديث طويل اكتفينا بقدر الحاجة الاية في سورة يس وآية لهم الارض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون •

عن كتاب الغيبة للسيد علي عن السجاد عليه السلام قال يقتل القائم من أهل المدينة حتى ينتهي الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال (ع) فيصبحون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون وهو قوله تعالى وآية لهم الارض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون الخبر •

الاية التاسعة والسبعون قوله تعالى في سورة الصافات وان من شيعته لابراهيم سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الاية فقال ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نوراً الى جنبه فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب عليه السلام ناصر ديني ورأى الى جنبهما ثلاثة أنوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل هذه فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم بحق هؤلاء الا ما عرفتني من التسعة فقال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم الا أنت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام فقال ابراهيم وبما تعرف شيعتهم قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم •

الاية الثمانون قوله تعالى في سورة ص ولتعلمن نبأه بعد حين عن ابي جعفر عليه السلام قال عند خروج القائم •

الاية الحادية والثمانون قوله تعالى في سورة الزمر واشرقت الارض بنور ربها عن مفضل عن ابي عبدالله عليه السلام ربها أي رب الارض أي امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويحتظون بنور الامام وعنـــه عليه السلام ان قائمنا اذا قام أشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له كل سنة غلام لا يولد له جارية يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويكون عليه أي لون شاء •

الاية الثانية والثمانون قوله تعالى في سورة حم السجدة فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب فهو السيف اذا قام القائم •

الاية الثالثة والثمانون قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم الحق عن ابي عبدالله عليه السلام اي انه القائم (ع) وسئل أبو جعفر عليه السلام عن تفسير قوله عز وجل سنريهم آياتنا الى انه الحق

فقال عليه السلام يريهم الله في أنفسهم المسخ ويريهم في الافاق انتقاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الافاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم وهو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لابد منه •

الاية الرابعة والثمانون قوله تعالى في سورة الشورى حمعسق عن ابي جعفر عليه السلام قال حمعسق عدد سني القائم وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق وعنه (ع) حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسنين يوسف وق قذف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه وناس من كلب خال السفياني وبنو كلب وبنو خالد ثلاثون الفا يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم بمكة وهو مهدي هذه الامة •

الاية الخامسة والثمانون قوله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب •

في الصافي عن ابي عبدالله عليه السلام ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب •

الاية السادسة والثمانون قوله تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق عن ابي عبدالله عليه السلام لمفضل بن عمر يا مفضل كيف يقرأ أهل العراق هذه الاية قال قلت يا سيدي وأي آية قال عليه السلام قول الله تعالى يستعجل بها الذين آمنوا والذين لا يؤمنون مشفقون منها فقلت يا سيدي كذا تقرأ فقال كيف تقرأ فقلت يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق قال ويحك أتدري ما هي فقلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال عليه السلام

والله ما هي الا قيام القائم فكيف يستعجل به من لا يؤمن به والله ما يستعجل به الا المؤمنون ولكنهم حرفوها حسدا لكم فاعلم ذلك يا مفضل الى آخر الحديث •

الاية السابعة والثمانون قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب عن ابي بصير قلت لابي عبدالله عليه السلام الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين (ع) قلت من كان يريد حرث الاخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة نزد له في حرثه قال نزيده فيها قال يستوفى نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم عليه السلام نصيب •

الاية الثامنة والثمانون قوله تعالى ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم عن ابي جعفر عليه السلام لولا ما تقدم فيهم من أمر الله عز وجل ما ابقى منهم القائم أحد •

الاية التاسعة والثمانون قوله تعالى ام يقولون افترى على الله كذباً فان يشاءُ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته عن ابي جعفر عليه السلام جاءت الانصار الى رسول الله فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا استعن بها على ما أنابك فانزل الله قل لا أسئلكم عليه أجراً يعني على النبوة الا المودة في القربى أي في أهل بيته ثم قال ألا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي ذلك شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره فأراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله (ص) شيء على امته ففرض عليهم المودة

فان أخذوا أخذوا مفروضاً وان تركوا تركوا مفروضاً قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه أموالنا فقال قاتلوا عن أهل بيتي وقال طائفة ما قال هذا رسول الله (ص) وجحدوا وقالوا كما حكى الله ام يقولون افترى على الله كذباً فقال الله ان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمحوا الله الباطل يعني سيبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد والروايات من طرق الخاصة والعامة كثيرة ان الاية نزلت في مودة أهل البيت •

الاية التسعون قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ولمن انتصر بعد ظلمه يعني القائم وأصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو وأصحابه وهو قول الله تبارك وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم •

الاية الحادية والتسعون قوله تعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف حفي عن ابي جعفر عليه السلام من طرف خفي يعني القائم عليه السلام •

الاية الثانية والتسعون قوله تعالى في سورة الزخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال قلت له يابن رسول الله (ص) ان قوماً يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الائمة

في عقب الحسن دون الحسين عليه السلام قال كذبوا والله أولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين عليه السلام فقال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة وهم الذين قال رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنى عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم (ع) فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام وقال لا رعى حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله اثنان ثم أنشأ يقول :

ان اليهــود لحبهــم لنبيهــم أمنوا بوايق حادث الازمــان

وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا

يمشون صــحوا في قرى نجــران

والمؤمنون بحب آل محمــد يرمون في الافاق بالنــيران

قلت يا سيدي أليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم فما بال أمير المؤمنين قعد عن حقه قال فقال حيث لم يجد ناصراً ألم تسمع الله يقول في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد ويقول حكاية عن نوح عليه السلام فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى عليه السلام اني لا املك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة

تؤتى ولا تأتي وعن علي بن ابي طالب عليه السلام فينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه فالامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب منا غيبتين احداهما أطول من الاخرى اما الاولى فستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت ٠

الاية الثالثة والتسعون قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون عن ابي جعفر (ع) هي ساعة القائم تأتيهم بغتة ٠

الاية الرابعة والتسعون قوله تعالى في سورة الدخان حم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم عن ابي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام الليلة المباركة ليلة القدر وأنزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي (ص) في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم أي يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير ٠

الاية الخامسة والتسعون قوله تعالى في سورة الجاثية قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله عن ابي عبدالله عليه السلام الايام المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيامة كما ذكر في ذيل آية وذكرهم

بأيام الله في سورة ابراهيم الاية في سورة الاحقاف فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم عن الكراجكى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فأنا منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة •

الاية السادسة والتسعون قوله تعالى في سورة محمد (ص) هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جائتهم ذكريهم عن مفضل بن عمر سألت سيدي أبا عبدالله الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت تعلمه الناس فقال حاش لله أن يوقت له وقتاً قال قلت مولاى ولم ذلك قال لانه الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي في كتاب لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسئلونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقوله هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فأنى لهم اذا جائتهم ذكريهم وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انـــه الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه وأين هو ومتى يظهر كل ذلك استعجالاً لأمره وشكاً في قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب قال المفضل يا مولاي فلا توقت له وقت قال عليه السلام يا مفضل لا توقت فانه من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في عمله وادعى انه اظهره على علمه وسره •

الاية السابعة والتسعون قوله تعالى في سورة الفتح لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليما عن ابي عبدالله عليه السلام لرجل قال له اصلحك الله الم يكن علي قويا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال وأي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل الاباء حتى تخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر علي على من ظهر وقاتله وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله •

الاية الثامنة والتسعون قوله تعالى وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله عن الصادق عليه السلام هو الامام الذي يظهره على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً وهذا من الذي تأويله بعد تنزيله •

الاية التاسعة والتسعون قوله تعالى في سورة ق واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن الصادق عليه السلام ينادي المنادي باسم القائم واسم أبيه قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج •

الاية المأة قوله تعالى في سورة الذاريات وفي السماء رزقكم وما توعدون عن ابن عباس هو خروج المهدي •

الاية الحادية والمأة قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل

ما انكم تنطقون عن علي بن الحسين عليه السلام انه الحق قيام القائم (ع) وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً •

الاية الثانية ومأة قوله تعالى في سورة الطور والطور وكتاب مسطور في رق منشور عن ابي عبدالله عليه السلام وأمير المؤمنين وجبرئيل على حرى فيقول له جبرئيل أجب فيخرج رسول الله صلى الله عليه واله رقا من جحرة ازراره فيدفعه الى علي فيقول اكتب بسم الله الرحمن الرحيم عهد من الله ومن رسوله ومن علي بن ابي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم ابيه وذلك قول الله عز وجل في كتابه والطور وكتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب الذي كتبه علي بن ابي طالب عليه السلام والرق المنشور الذي أخرجه رسول الله (ص) من جحرة ازراره قلت والبيت المعمور وهو رسول الله قال نعم المملي رسول الله (ص) والكاتب علي (ع) •

الاية الثالثة ومأة قوله تعالى في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر قد مر الحديث في ذلك من سورة محمد (ص) •

الاية الرابعة ومأة قوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر قد مر الحديث في ذلك من سورة الشعراء في ذيل آية ان نشأ ننزل عليهم •

الاية الخامسة ومأةقوله تعالى في سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام عن ابي عبدالله عليه السلام قال الله يعرفهم ولكن هذه انزلت في القائم وهو يعرفهم بسيماهم فيخبطهم هو وأصحابه خبطاً وعن معاوية الدهني عن ابي عبدالله (ع) في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم

فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال عليه السلام يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذلك قال ذاك لو قام قائمنا اعطاه السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطاً وقرأ أبو عبدالله (ع) هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان وتصليانها لا تموتان ولا تحييان ٠

الاية السادسة ومأة قوله تعالى في سورة الحديد ولا تكونوا كالذين أوتو الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون عن ابي عبدالله (ع) نزلت هذه الاية في القائم ومن أهل زمان الغيبة وايامها دون غيرهم والامد امد الغيبة ٠

الاية السابعة ومأة قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها عن ابي جعفر يحيي الارض بعد موتها بكفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيى الارض ويحيى أهلها بعد موتهم وعن ابن عباس اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها يعني يصلح الله الارض بقائم آل محمد (ص) بعد موتها يعني من بعد جور أهل مملكتها قد بينا لكم الايات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون عن ابي ابراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل يحيى الارض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز وجل رجالاً فيحيون العدل فتحيى الارض لاحياء العدل ولاقامة العدل فيها انفع في الارض من القطر اربعين صباحا ٠

الاية الثامنة ومأة قوله تعالى في سورة الممتحنة يا أيها الذين آمنوا لا

تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور عن علي عليه السلام العجب كل العجب بين جمادي ورجب فقام رجل وقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تتعجب منه فقال (ع) ثكلتك امك وأي العجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تأويل هذه الاية يا أيها الذين آمنوا الى من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات وهلك وأي واد سلك وذلك تأويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً •

الاية التاسعة ومأة قوله تعالى في سورة الصف يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال سئلته عن الاية قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بأفواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقولــه عز وجل آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق قال هو أمر رسوله محمد بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف تنزيل اما غيره فتأويل •

الاية العاشرة ومأة قوله تعالى واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب في تفسير الامام يحيي في الدنيا يفتح القائم (ع)

الاية الحادية عشرة ومأة قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون عن ابي بصير سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الاية فقال والله ما نزل تأويلها قلت جعلت فداك ومتى

ينزل تأويلها قال حتى يقوم القائم عليه السلام انشاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافرا ومشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافراً او مشركا في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاقتله فيجيبه فيقتله •

الاية الثانية عشرة ومأة قوله تعالى في سورة الملك قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سألته عن هذه الاية فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون •

وعن عمار بن ياسر قال كنت مع رسول الله في بعض غزواته وقتل علي اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل جمعاً اتيت رسول الله (ص) فقلت له يا رسول الله ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده فقال (ص) لانه مني وأنا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه أبو سبطي والائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بأبي أنت وامي يا رسول الله من هذا المهدي قال (ص) يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي وأشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً واصحبه فانـــه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل يبق كافرا ومشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافراً أو مشركا في بطن صخرة

بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قال يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضى الله ورضاي ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال فقال مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله فأعاد عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه واله فنزل علي امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا أبا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعني خيراً فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه .وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء فلقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار وسقاه شربة من لبن فشربه فقال هكذا عهد الى رسول الله أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً فخرج اليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل (ره) فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين (ع) في القتلى فوجد عماراً ملقى بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه وأنشأ يقول :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل

أيا موت كم هـذا التفرق عنوة فلسـت تبقى خـلة لخليـل
أراك بصـيراً بالـذين أحبهم كأنك تمضـى نحوهم بدليـل

الاية الثالثة عشرة ومأة قوله تعالى في سورة القلم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين في تفسير الامام (ع) اذا تتلى عليـه قال كنى عن الثاني اساطير الاولين أي أكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع وفي الدمعة عن تأويل الايات اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين يعني تكذيبه بقائم ال محمد اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد (ص) •

الاية الرابعة عشرة ومأة قوله تعالى في المعارج سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا قال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتى دار سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع داراً لبني امية الا أحرقتها وأهلها ولا تدع دارا فيها وتر لال محمد الا احرقتها وذلك المهدي •

الاية الخامسة عشرة ومأة قوله تعالى والذين يصدقون بيوم الدين عن ابي جعفر عليه السلام قال بخروج القائم •

الاية السادسة عشرة ومأة قوله تعالى خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون عن ابي جعفر عليه السلام يعني يوم خروج القائم •

الاية السابعة عشرة ومأة قوله تعالى في سورة الجن حتى اذا رأو ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً وأقل عدداً عن ابي جعفر عليه السلام يعني بذلك القائم وأنصاره وعن الصادق عليه السلام اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا وأقل عددا

قال هو قول امير المؤمنين عليه السلام لزفر والله يابن ضحاك لولا عهد من رسول الله وعهد من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً وأقل عدداً قال فلما اخبرهم رسول الله (ص) ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال قل يا محمد ان ادرى اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي أمداً •

الاية الثامنة عشرة ومأة قوله تعالى في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير عن ابي عبدالله (ع) عن هذه الاية قال ان منا اماماً مظفراً مستتراً فاذا أراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله •

الاية التاسعة عشرة ومأة قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً الاية عن ابي جعفر عليه السلام يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه وحيداً من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالاً ممدواً يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لا يآتنا عنيدا يقول معاند الائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله •

الاية العشرون ومأة قوله تعالى فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالاً ممدودا قال أجل ممدود الى مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملك ملكته مهدته له ثم يطمع ان آزيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين (ع) جاحداً معانداً لرسول الله سارهقه صعودا انه فكر وقدر فيما امر به من الولاية وقدر آى مضي رسول الله لا يسلم لامير المؤمنين البيعة

الذي بايعه بها على عهد رسول الله فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم ثم نظر الى رسول الله وامير المؤمنين فعبس وبسر فيما امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر قال ان زفر قال ان رسول الله سحر الناس لعلي ان هذا الا قول البشر أي ليس بوحي من الله عز وجل سأصليه سقر الى آخر الاية فيه نزلت ٠

الاية الحادية والعشرون ومأة والصبح اذا اسفر المراد بالصبح القائم قوله تعالى وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة لاهل المشرق والمغرب والملائكة هم الذين يملكون علم ال محمد قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم أهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب أي لا يشك الشيعة في أمر القائم وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر فمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم أطفال المؤمنين قال الله تبارك والحقنا بهم ذرياتهم بايمان قال انه بالميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال بيوم الدين خروج القائم وقولهم فمالهم عن التذكرة معرضين قال بالتذكرة ولاية امير المؤمنين كأنهم حمر

مستنفرة فرت من قسورة قال كأنهم حمر وحش فرت من قسورة اي الاسد حين رأته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل ال محمد تعرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرىء منهم أن يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين نزل عليهم كتاباً من السماء ثم قال الله تعالى كلا بل لا يخافون الاخرة قال هي دولة القائم ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة فالتقوى هو النبي والمغفرة على امير المؤمنين عليه السلام •

الاية الثانية والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة التكوير فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس عن ابي جعفر عليه السلام الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع عن عمله عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينيك •

الاية الثالثة والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة الانشقاق لتركبن طبقا عن طبق عن ابي عبدالله عليه السلام ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى ان لا يجرى فيه سنن الانبياء في غيباتهم وانه لابد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقاً عن طبق أي على سنن من كان قبلكم •

الاية الرابعة والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة البروج والسماء ذات البروج عن الاصبغ عن ابن عباس عن النبي (ص) ذكر الله عز وجل عبادة وذكرى عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بهم يحبس الله العذاب

عن أهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً وعدتهم عدة الشهور وهي اثنى عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال بقدر يابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج يعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال (ص) فاما السماء فأنا وأما البروج فالائمة بعدي اولهم علي وآخرهم المهدي •

الاية الخامسة والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة الطارق انهم يكيدون كيداً وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا عن ابي بصير في قوله فما له من قوة ولا ناصر قال ما قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان أراد به سوءاً قلت انهم يكيدون كيداً وأكيد كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة فقال يا فاطمة انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا الوقت بعد بعث القائم فينتقم من الجبابرة والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس •

الاية السادسة والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة الغاشية هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية عن سهل ابن محمد عن ابيه عن ابي عبدالله قال قلت أتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما أنزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى ناراً حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة نار جهنم •

الاية السابعة والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة الفجر والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله عز وجل والفجر الفجر هو القائم والليالي العشر الائمة من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة جبت فهي تسري الى دولة القائم •

الاية الثامنة والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة الشمس والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها عن سليمان الديلمي عن ابي عبدالله (ع) قال سألت عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله اوضح للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه واله والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله فيجلى ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه وقال النهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلام قلت والليل اذا يغشها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول (ص) وجلسوا مجلساً كان الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشاها عن ابي عبدالله عليه السلام والشمس وضحاها الشمس امير المؤمنين عليه السلام وضحاها قيام القائم (ع) لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى والقمر اذا تلاها الحسن والحسين والنهار اذا جلاها هو قيام القائم (ع) والليل اذا يغشاها الجبت ودولته قد غش عليه الحق واما قوله والسماء وما بناها قال هو محمد هو السماء الذي يسيمون اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحاها قال الارض الشيعة ونفس وما سواها قال هو المؤمن المستوي على الخلق وقوله فالهمها فجورها

وتقواها قال عرفت الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سواها قد أفلح من زكاها قد افلحت نفس زكاها الله وقد خاب من دساها والله قوله كذبت ثمود بطغواها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله تعالى يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام وقوله فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال الامام الناقة الذي فهم عن الله وسقياها اي عنده منتقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع •

الاية التاسعة والعشرون ومأة قوله تعالى في سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى عن ابي عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيامة وهو قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب والائمة من بعده فسنيسره للعسرى يعني النار واما قوله ان علينا للهدى يعني ان علينا هو الهدى وان لنا للاخرة والاولى فأنذرتكم ناراً تلظى قال القائم (ع) اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين وشيعته وعن ابي قال الليل في هذا الموضوع الثاني يغشى امير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه وامير المؤمنين (ع) يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم عليه السلام منا أهل البيت اذا قام غلبت دولته

الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال وخاطب نبيه ونحن فليس يعلمه غيرنا .

الاية الثلاثون ومأة قوله تعالى في سورة القدر سلام هي حتى مطلع الفجر عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ابو محمد قرأ علي بن ابي طالب (ع) انا أنزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال الحسنان يا ابتا كان بها فيك من حلاوة قال له يابن رسول الله وابني اعلم اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما انزلت بعث الي جدك رسول الله فقرأها علي فضرب على كتفي الايمن وقال يا أخي ووصيي ووليي على امتي وحرب أعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولديك من بعدك ان جبرئيل أخي من الملائكة احدث الى احداث امتي في سنتها وانها ليحدث ذلك اليك كأحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم وسئل أبو عبدالله عن ما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه وتعالى فيها قال لا توصف قدرة الله تعالى سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله خير من الف شهر يعني فاطمة وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنين الذين يملكون علم آل محمد والروح روح القدس وهي فاطمة من كل أمر سلام يقول كل امر سلمه حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام .

الاية الحادية والثلاثون ومأة قوله تعالى في سورة البينة وذلك دين القيمة عن ابي عبدالله عليه السلام دين القيمة هو ذلك دين القائم عليه السلام .

الاية الثانية والثلاثون ومأة قوله تعالى في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا الآيات عن مفضل سألت الصادق (ع) عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر فقال العصر عصر القائم

عليه السلام ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا ان الذين آمنوا بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني في الفترة •

الاية الثالثة والثلاثون ومأة اذا جاء نصر الله والفتح من المواضع التي أول بزمان قيام القائم عليه السلام كما عن كتاب تنزيل وتحريفه احمد بن محمد السيار في آية اذا جاء نصر الله والفتح فتح قائم ال محمد (ص) •

الفاكهة الاولى قد ذكر ذيل آية النور تأويل قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء الى الحجة ولقد اجاد المحدث الخوانساري في كتابه الموضوع للزبر والبينات المسمى بمضيء الاعيان زبر هذه الآية يطابق الامام الحميد محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان واستخرج وطابق بيناته الحميد الزكي محمد بن الحسن المهدي الهادي ومن جمع الزبر والبينات الامام الماحي والقائم الدائم ابن الحسن محمد المهدي صاحب العصر والزمان واستخرج من زبر كلمة الغيب في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب الامام الجامع بالحق أبو القاسم محمد بن الحسن المهدي الهادي ومن بيناته حبيب ودود محمد مهدي هادي ومن جمعهما الامام بحق مولانا ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي الهادي صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه •

الفاكهة الثانية في حديث جم الفوائد كثير العوائد حسن السبك جعلتها فاكهة من فرع هذه الشجرة المباركة وذلك هو الحديث الوارد في تأويل سورة القدر والعصر في شأن اولي الامر (ع) عن السيد الثقة الجليل الفقيه السيد نعمت الله الجزائري (ره) في بعض مؤلفاته عن ابن عباس قال لما صارت الخلافة

الى امير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب عليه السلام فلما كان في اليوم الثالث أقبل رجل في ثباب خضر ووقف على باب المسجد وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه جالساً في المسجد والناس حوله يميناً وشمالاً فقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الحق فقال له امير المؤمنين وعليك السلام يا بيهس بن صاف بن حاف بن لامو بن بيهس فقال يا خليفة الله في أرضه من أين عرفتني وعرفت اسمي قال (ع) من علم وتبيان أليس مسكنك في الجبال والبراري قال بلى يا خليفة الله قال ما الذي جاء بك الينا قال جئت انظر نورك فاستضيء به قال كيف علمت ان لنا أنواراً قال يقول الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة وانتم مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى وحبل الله المتين قال له صدقت سل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر قال عليه السلام نعم يا بيهس قد سألت عنه غيري قال لاكرامة لهم وهذا علم لا يعلمه الا نبي أو وصي قال عليه السلام اما قوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر فنور الازل على الدنيا قال كيف الازل قال (ع) لما استوى الرب على العرش أراد ان يستضيء ضوء بنورنا وان نورنا من نوره فأمر الله النور ان ينطق فنطق حول العرش فعلمت الملائكة بذلك فخروا له سجداً لحلاوة كلام نورنا فلذلك سميت القدر فانها لنا ولمن يتولانا وليس لغيرنا فيه نصيب فكان نورنا عند العرش نامياً صباحاً والملائكة يسلمون علينا فلما ان خلق الله آدم رفع رأسه فنظر الي نورنا فقال آدم الهي وسيدي منذ كم نورهم تحت عرشك فقال الله تبارك وتعالى يا آدم من قبل ان خلقتك وخلقت السماوات والارض والجبال

والبحار والجنة والنار بأربعة وعشرين الف عام وأنت في بعض أنوارهم فلما ان هبط آدم عليه السلام الى الدنيا كانت الدنيا مظلمة فقال آدم عليه السلام باذن ربهم أتدري أي اذن كان قال لا قال انزل الله تعالى الى جبرئيل يا رب بحق محمد (ص) وعلي (ع) الا رددت على النور الذي كان لي فأهبطه الله تبارك وتعالى الى الدنيا فكان آدم يستضيء بنورنا فلذلك سمى ليلة القدر فلما بقى آدم (ع) في الدنيا وعاش فيها اربعمائة سنة انزل الله عليه تابوتاً من نور له اثنا عشر باباً لكل باب وصى قائم يسير بسيرة الانبياء قال يا رب من هؤلاء قال الله عز وجل يا آدم اول الانبياء أنت والثاني نوح والثالث ابراهيم والرابع موسى والخامس عيسى والسادس محمد خاتم الانبياء واما الاوصياء اولهم شيث ابنك والثاني سام بن نوح والثالث اسماعيل بن ابراهيم والرابع يوشع بن نون والخامس شمعون الصفا والسادس علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم من ولد محمد الذي اظهر به ديني على الدين كله ولو كره المشركون قال فسلم آدم التابوت الى شيث وقبض آدم فلذلك قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وان نورنا انزله الله الى الدنيا حتى يستضيء بنورنا المؤمنون ويعمى الكافرون واما قوله تنزل الملائكة فانه لما بعث الله محمد (ص) ومعه تابوت من در ابيض له اثنى عشر باباً فيه رق ابيض فيه اسامى الاثنى عشر فعرضه على رسول الله (ص) وأمره عن ربه ان الحق لهم وهم انوار قال ومن هم يا امير المؤمنين قال انا واولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد ابن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان

صلوات الله عليهم اجمعين وبعدهم اتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا وقوله من كل امر سلام من كل من في السموات ومن في الارض علينا صباحاً ومساءً الى يوم القيمة هي نور ذريتي تستضاء بنا الدنيا حتى مطلع الفجر عنا الى يوم القيامة واول ما يسأل العبد في ذلك اليوم يسأل عن ولايتنا فان كان منا نجى والا دحى في نار جهنم قال صدقت يا امير المؤمنين أشهد انك وصي محمد صلى الله عليه واله حقاً فاخبرني عن نوركم ما هو قال نعم نور لا يزول ولا ينقص ولا يطفأ فاذا كان ليلة القدر زيد فيه من نور عرش رب العالمين فيدخل في نورنا ونور شيعتنا ومحبينا قال من شيعتك ومحبوك قال عليه السلام المؤمنون والمؤمنات من يتولانا ولا يتولى عدونا قال يا امير المؤمنين فبعد ذلك اين يذهب نوركم قال عليه السلام يرجع نورنا الى السماء فاذا كان العام القابل وتأتي ليلة القدر ينزل نورنا الى الدنيا فمن كان منا نظر الى نورنا ومن لم يكن منا لم ير نورنا ولم يدر قال يا امير المؤمنين عليه السلام ففيأي ليلة نلتمس انواركم قال في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان أو سبعة وعشرين وهي اكرم ليلة على الله وأشرفها قال يا مولاى اخبرني عن أرواح محبيكم قال عليه السلام أرواح محبينا اذا اخذوا مضاجعهم تخرج أرواحهم من ابدانهم فيؤتى بها الى العرش ثم ترجع الينا لا تختلط بأرواح الاخرين فلذلك يقع حبنا في قلوبهم لا يختلط معه حب غيرنا قال اخبرني عن قول الله تعالى فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين قال نعم قوم زعموا انهم مؤمنون وليسوا مؤمنين قال اخبرني عن قول الله تعالى ذرني والمكذبين اولى النعمة ومهلهم قليلا قال نعم التيمى والعدوى والاموى الذين لم يصدقوا رسول الله واتهموه فقال ان لدينا انكالاً وجحيما وطعاما

ذا غصة وعذابا أليما قال اخبرني عن قومك قال نعم قومي الخيرون الفاضلون غداً في عرض ربي يكسون اذا كسيت ويحيون اذا حييت قال فكيف يقومون قال بيض الوجوه خضر الثياب بين أيديهم النور حتى ينتهوا الى باب الجنة قال فأخبرني عن المنكرين لحقك قال يقومون حفاة عراة منكسين الرؤس بين أيديهم السرادق من الظلم حتى ينتهوا الى باب جهنم وان الله تعالى آلى على نفسه في ليلة القدر ان يقضى لنا حوائج الدنيا والاخرة وليلة القدر ليلة عظيمة شريفة شرفها الله تعالى في محكم كتابه المنزل على لسان نبيه الصادق فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن اهتدى الينا وشايعنا كانوا هم السعداء ومن لم يهتد الينا كانوا هم الاشقياء الذين لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال بماذا يكلم العباد قال يسألون عن ولايتنا فمن تولانا دخل الجنة ومن لم يتولانا فاولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين قال اخبرني عن سراج أهل الجنة قال سراج أهل الجنة نورنا بنا يبصرون بنا يعرفون وبنا يجوزون على الصراط وبنا يدخلون الجنة قال فما يصنع بمذنبيهم قال عليه السلام لو ان لاحد من شيعتي من الذنوب مثل الجبال الرواسي وزبد البحر وعدد الحصى والرمل ليغفر له تلك الذنوب كلها ولو ان لاهل البدع والاهواء من الحسنات بقدر ورق الاشجار وقطر الامطار ولم يتوالانا لم تنفعه حسناته شيئاً قال فاخبرني عن فاطمة بنت محمد (ص) قال عليه السلام حورية في صورة انسية خلقت من النور قال فالحسن والحسين قال عليه السلام نوران مضيئان وسراجان ظاهران لا يطفأ نورهما ولا ينقص علمهما ولا تفنى خزائنهما قال

من العلم ام من النور قال من النور ومن العلم قال أخبرني عن قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا قال عليه السلام نعم زوله من السماء على الخلق عنى بذلك المهدي عليه السلام قال اخبرني عن قول الله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال عليه السلام فبكى بكاءً شديداً وقال (ع) قد سألتني عن أمر عظيم سمعته من رسول الله (ص) انه قال لجبرئيل اخبرني من بئر معطلة وقصر مشيد قال لا علم لي بذلك حتى ارجع الى ربي قال فرجع جبرئيل قال اما البئر المعطلة فعلي بن ابي طالب (ع) وفي امتك قوم يعطلون ذكرهم يرجون رحمتي يوم القيامة لا تنالهم رحمتي هم أشر الناس وأبغضهم الي فوعزتي وجلالي لاذيقنهم ماء الحميم لا يموت عبد وفي قلبه من بغض علي الا كبه الله على منخريه في النار قال (ص) يا جبرئيل وما القصر المشيد قال أنت يا محمد اكرمك الله بكرامته واختصك برسالته وعلا ذكرك مع ذكره فما يذكر اسم الله الا وتذكر معه وأنت يوم القيامة اقرب منزلة الى الله تعالى وامتك اكرم الامم على الله تعالى فطوبى لك يا محمد اخبرني عن قول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فبكى بكاءً شديداً وقال كم تسألني ولو سألتني عما في التوراة والانجيل والكتب التي انزل الله على الانبياء لاجبتك عن دلك لا يذهب علي حرف منها بقدرة الله تعالى قال صدقت يا امير المؤمنين (ع) ولكنني رسول الجن اليك ونحن ممن آمنوا بمحمد (ص) وصدقوه وعرفوا انك وصيه ولابد لي من ان اسألك فقال امير المؤمنين عليه السلام اما العصر فمحمد (ص) وان الانسان لفي خسر فاهل الشام الذين خسروا الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم محبونا وأهل ولايتنا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولداى قال اخبرني عن قول الله

تعالى وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين قال عليه السلام امره بأن يذكر المؤمنين امرنا حتى ينتفعوا بذلك واذا ذكرونا لا يفترقون حتى نزل عليهم ملائكة من السماء فيقومون على رؤسهم ويسمعون كلامهم ويباركون عليهم ويقولون طوبى لاقوام ذكروا هؤلاء القوم فاذا صعدوا قالت الملائكة بعضهم لبعض كنا عند قوم ازداد نورنا من نور كلامهم فتقول الملائكة طوبى لهم ولمحبيهم وطوبى لمن يسلم عليهم فهذا الذكرى قال اخبرني عن اسمك لم سميت علياً قال لان الله الاعلى قد اعلى امري قال اخبرني ما يكون بعدك قال جور وقهر وظلم وزور وباطل قال علي عليه السلام من قال على اولادي وذريتي وأهل بيتي ومحبيي قال وكيف يفعلون ذلك يابن عم محمد (ص) ويعاندوكم أليس هم من امة محمد (ص) قال علي (ع) بلى ولكنهم أشد خلق الله لنا بغضاً لانهم لا يرون حبنا ويرون حب غيرنا فريضة وان الله تعالى فرض حبنا على كل مؤمن بالله ونبيه قال الله عز وجل لنبيه (ص) واصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة فنحن الذين عرفنا في الكتب السالفة ومعرفتنا في التوراة والانجيل والفرقان قد سألتك يا بيهس اليس تعلم ان الجن تعرفنا وتعرف اسامينا وحقنا قال بلى يا امير المؤمنين (ع) ما جئت اليك الا لمعرفتي بك فطوبى لك ثم طوبى لمن أحبك وطوبى لمن أحب محبك فلقد اخبرتني بعلم الاولين وأخبرتني بتفسير القرآن كما انزل على محمد (ص) واني راجع الى قومي لا يراني أحد بعدك حتى يأتي الله بأمره وهم كارهون ورجع من وقته وساعته ولم يره أحد بعد ذلك والحمد لله رب العالمين .

الفرع الثاني
اخبار الله عز وجل فى كتب أنبيائه السلف وبشاراته بقيام القائم عليه السلام
البشارة الاولى

البشارة الاولى في اقامة الشهود ان في التوراة في سفر التكوين في الفصل السابع عشر في الاية العشرين مما ترجمته بالعربية يقول الله تعالى مخاطباً لهاجر توصية لاسماعيل يا ابراهيم أنا قد سمعنا دعائك وتضرعك في اسماعيل فباركت لك فيه وسأرفع له مكاناً رفيعاً ومقاماً عليا وسأظهر منه اثنى عشر نقيباً وستكون له امة عظيمة ولا يخفى ان الاية فيها من علائم بيت الوحي والنبوة والاشعار بوجودهم والبشارة بمقدمهم صلوات الله عليهم عدة امور الاول لفظة بمئدمئد فان هذه الكلمة موافقة في الجمل بكلمة محمد (ص) حيث ان كلا منهما في العدد اثنان وتسعون الثاني وعد الله كثرة ذريته وانتشار أولاده صلوات الله عليه ومع انحصار عقبه في الزهراء سلام الله عليها لم يكن بلد من البلاد لا مصر ولا صقع من الاصقاع الا وقد اشتمل على ذريته الطاهرة والسادة الزكية من ولده وقد ملأ العالم نورهم ولم ينعقد اليوم مجلس الا ويكون أكثرهم او نصفهم او غالباً فرداً منهم من ذريتهم ولا أقل من واحد ولا يكون خالياً غالباً وانما هي ببركة دعاء الخليل ووعد الرب الجليل وليس الاثنا عشر الموعودون في الاية الا الائمة صلوات الله عليهم فهم من ولد اسماعيل من قيدار لا ما توهمه اليهود خذلهم الله لان اولاده الاثنى عشر المسمون في التوراة في فصل الخامس والعشرين آية الاحدى والثلاثين وهم بنايوت وقيـدار وادئيل وميسام وميشماع ودوماه ومسا وحدروتيما ويطور ونافيش وقيدماه عدد أسماء قبائلهم وامهم لم يكن المقصود

في الاية هؤلاء البتة لانهم لم ينالوا مرتبة النبوة ولا الوحي والالهام والرسالة فليسوا مقصودين الا الانوار الطاهرة الاثنا عشر من بطن قيدار وقد فضل الله تعالى ذكرا لقيدار وبيان شرفه في الفصل الثاني والاربعون من كتاب الشعيا في طي آيات •

البشارة الثانية

لا يخفى انه يناسب بحسب الترتيب ذكر البشارة السادسة والعشرين قبل البشارة الثانية ما ذكره القاضي جواد الساباطى وكان نصرانيا فأسلم وهو من السنة والجماعة والف كتابا في رد القسيس الپادري واثبات حقيقة مذهب الاسلام سماه البراهين الساباطية وقد طبع ما يقرب خمسين سنة قبل زماننا وهو عندنا موجود قال البرهان الاول من المقالة الثالثة من التبصرة الثالثة من البراهين الساباطية ما ورد في الفصل الثاني في الاية السابعة من الرؤيا التي ترجمتها بالعربية من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس اني سأطعم المظفر من شجرة الحياة التي هي في جنة الله وفي الاية الحادية عشرة من كانت له اذن سامعة فليسمع ما تقول الروح للكنايس فان المظفر لا تضره الموتة الثانية وفي الاية السابعة عشرة من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس اني سأطعم المظفر من المن المكنون واعطيته حجرة بيضاء مكتوبا عليها اسم مرتجل لا يفهمه الا من يناله وفي الاية السادسة والعشرين وساعطي المظفر الذي يحفظ جميع افعالي سلطانا على الامم فيرعاهم بقضيب من حديد ويستحقهم كآنية الفخار كما اخذت من ابي واعطيه أيضا نجمة الصبح فمن كانت له اذن سامعة فليسمع ما تقول الروح للكنايس وفي الفصل الثالث في الاية الخامسة المظفر يلبس ثيابا بيضاء ولا امحو اسمه من سفر

الحياة واعترف باسمه امام ابي وامام ملائكته فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس وفي الاية السادسة عشرة منه المظفر اجعله عموداً في الهيكل الالهي ولا يخرج خارجاً واكتب عليه اسم الهي واسم مدينة الهي اورشليم الجديدة التي نزلت من السماء من عند الهي واكتب عليه اسمي الجديد فمن كانت له اذن سامعة فليسمع ما تقول الروح للكنايس وفي الاية الحادية والعشرين منه المظفر اهب له الجلوس معي على كرسيي كما ظفرت أنا أيضا وجلست مع ابي على كرسيه فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس اقول هذه سبعة براهين متواترة مترادفة في الاصحاح الثاني والثالث من رؤيا يوحنا بن زبدى تدل دلالة صريحة على بعثة محمد صلى الله عليه وآله وعلى نبوته العامة وقبلته الجديدة وعلو درجته تغافل النصارى عنها وأولوها تأويلات ركيكة لا تستقيم على شيء منها حجة ولا يثبت برهان وكان الاحرى بها أن يكتب كل واحد منها عليحدة لكنى اعرضت عن ذلك وكتبتها كلها في برهان واحد وجعلتها اول هـذه المقالة وتركت تفصيلها الى ان خروجي من الهند وبعد ذلك سأشرحها انشاء الله تعالى في المطول الذي اعدت به في صدر الكتاب ولاشرع الان في بيـان معانيها والاستدلال بمبانيها •

فاعلم ايدك الله بروحه القدسية وجعلك ممن يقتفي شريعة سيد البرية ان يوحنا (رض) كان في جزيرة اطموس وهي جزيرة واقعة في طول اربعة واربعين درجة وخمسة عشر دقيقة من الطول الجديد وعرض سبعة وثلاثين درجة وخمسة عشر دقيقة من الشمال في يوم الاحد فأتاه الوحي وحل عليه الروح القدس وسمع صوتا عظيما يقول له اني أنا الالف والياء الاول والاخر

فاكتب ما تراه وارسله الى الكنايس السبع المشهورة اعني كنيسة افس وكنيسة سمرنا وبير غابوس وشاتيرا وسارديس وفيلا ولفية ولاذقية ثم رأى في رؤيا سبع منائر من ذهب وفي وسطها انسان يماثل عيسى عليه السلام وفي يده سبعة كواكب وفي فمه سيف فقال اني انا الذي كنت حيا وصرت ميتا وأنا الان حي الى الابد وعندي مفاتيح جهنم فاكتب الى الكنايس السبع ما رأيته وما هو كائن وما سيكون اعني سر الكواكب السبعة التي رأيت في يدي والمنائر السبع فان النجوم ملائكة الكنايس والمنائر انفسها فاكتب الى ملك كنيسة افس هذا ما يقول ذو الكواكب السبعة المتمشي بين المنائر السبع اني قد عرفت جميع احوالك وامتحانك انبيائك الكذبة لكنك لست كما كنت فاذكر سقوطك وتب والا فسأجيء وأزيل منارتك من وسطك من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس اني سأطعم المظفر من شجرة الحياة التي في جنة الله فاكتب الى ملك كنيسة سميرنا هذا ما يقول الاول والاخر الذي مات وحيى اني قد عرفت عملك ومسألتك فلا تخف مما يحل عليك فان ابليس سيضطهدكم عشرة أيام فاصبر وانا أعطيك اكليل الحياة من كانت له اذن سامعة فليستمع ما يقول الروح للكنايس فان المظفر لا تضره الموتة الثانية واكتب الى ملك كنيسة بئر غاموس هذا ما يقول ذو السيف الحاد اني قد علمت انك لم تنكرني مع انك مستقر في مقر الشيطان لكن بعض قومك متمسك ببدع بلعم باعور وبعضهم ببدع النيقولانيين فتب والا حاربتك بسيف فمي من كانت له اذن فليستمع ما تقول الروح للكنايس اني سأطعم المظفر من المن المكتوم وأعطيه حصاة بيضاء مكتوب عليها اسم لا يعرفه الا من يناله واكتب الي ملك كنيسة تياتيرا هذا ما تقول ابن الله الذي عيناه كالنار

ورجلاه كالنحاس انى قد اطلعت على حسن ايمانك الا انك قبلت زابيل المتبنية ان تضل القوم وترغبهم في الزنا ، وأكل ذبايح الاوثان فساقتلها واولادها وستعلم الكنايس اني أنا هو وسأحصي الكل وأجازيكم بحسب اعمالكم ومن تمسك منكم بشريعتي فلا القى عليه ثقلاً آخر بل سيكون كذلك الى آن اتياني وسأعطي المظفر الذي يحفظ أفعالي سلطانا على الامم فيرعاهم بقضيب من حديد ويسحقهم كآنية الفخار كما اخذت أنا أيضا من ابي وأعطيه نجمة الصبح فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس واكتب الى ملك كنيسة ساوديس هذا ما يقول ذو الارواح السبع الالهية والكواكب السبعة التي قد عرفت اعمالكم وانك حي بالاسم الا انك ميت فتيقظ وقو اصحابك فان اعمالك لم تكمل امام الله فتذكر ما سمعت وتب والا فسأجيىء اليك مجيىء اللص والذين لم يتدنسوا منكم يستحقون ان يلبسوا معي البياض فالمظفر يلبس ثياباً بيضاء ولا امحي اسمه من سفر الحياة واعترف باسمه امام ابي وامام ملائكته فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس واكتب الى ملك كنيسة دلفيا هذا ما يقوله المقدس الحقيقي الذي عنده مفتاح داود فيفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح قد عرفت اعمالك وفتحت لك باباً لا يستطيع أحد ان يغلقه لمحافظتك على كلامي وسيذل لك الذين يقولون انا يهود وليسوا بيهود ويعلمون اني احبك وسأحافظ عليك ساعة الامتحان كما حفظت على كلامي فاني سريع الاتيان فتمسك بما عندي لئلا يؤخذ تاجك فاني سأجعل المظفر عموداً في هيكل الهي فلا يخرج منها الى خارج واكتب عليه اسم الهي واسم مدينة الهي اورشليم الجديدة التي نزلت من السماء من عند الهي واكتب عليه اسمي الجديد فمن

كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس واكتب الى ملك كنيسة لاذقية هذا ما يقوله امين الشاهد الامين الحقيقي رأس خليقة الله اني قد عرفت انك لا حار ولا بارد فياليتك كنت حاراً او بارداً وها أنا اتقياك لانك فاقر تدعي الغنى وعدم الاحتياج ولم تعلم بفقرك وشقائك فاشتريني الذهب الابريز لتستغني والبس البياض لتستتر وتكحل لتبصر فاني أؤدب من احبه فتب فاني واقف على الباب فمن يفتح لي الباب ادخل اليه والسعي معه وسأجلس المظفر معي على كرسيي كما ظفرت وجلست مع أبي على كرسيه فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس •

اقول هذا ملخص الفصول الثلاثة المشتملة على الحجج السبعة وان أردت الاطلاع على جميع العبارة فارجع الى سفر الرؤيا اذا علمت ذلك فاعلم ان هذه الرؤيا هي على ما يعتقد النصارى رؤيا رآها يوحنا عليه السلام تشتمل على الاخبار التي حدثت في العالم من ارتفاع المسيح الى بعثة محمد (ص) ومن وفاته الى ظهور المهدي عج ومن وفاته الى قيام الساعة ولا شك في انها تدل على جميع ذلك وانها كلام الله تعالى لكني لست بمطمئن الخاطر من تحريفها ومع ذلك ان اماكن الاستدلال فيها قائمة على دعائمها الاصلية فمن جملة ذلك هذه الآيات الشريفة وههنا امر يقف عليه البحث وهو معرفة الكلمات التي هي محل النزاع فمن ذلك لفظة الاووركمن يعني المظفر وهي في الاصل اليوناني تدل على الغالب والغازي والقاهر في الحرب ومنها الموتة الثانية وهي عند النصارى عبارة عن موت الانسان في الذنب أي انهماكه فيه لا غير واما البعث فانهم يعترفون بقيام جميع الناس عند ظهور المسيح وبخلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ولم يتعرضوا للبحث في هذا المقام

وعند اليهود عبارة عن الموتة التي لا تكون بعدها موتة وتقرير ذلك انهم يقرون ان مدة مكث هذه الخليقة على حالتها لا يكون الا سبعة الاف سنة من آدم الى موسى الفين وثلثمائة وثمانية وستين سنة ومن موسى الى المسيح ثلاثة الاف وستمائة واثنتين وثلاثين سنة واذا ظهر المسيح تبعث جميع الموتى وتستقيم لهم السلطنة الف سنة وبعد ذلك يفنى من على وجه الارض وتزول هي والسماء ويصير العالم كأن لم يكن ثم يستأنف الصانع صنعته الاخرى ترادف هذه الصنعة او تغايرها وفيه ما فيه من عدم فساد الانفس اذ الحكماء كلهم متفقون على عدم فسادها لانها لو قبلت الفساد لكانت مركبة من شيء يكون فيها بمنزلة المادة يقبل الفساد شيء بمنزلة الصورة يفسد بالفعل وينبغي لقابل الفساد وان يبقى مع الفساد وللفساد الفاسد بالفعل ان لا يبقى معه والذي يفسد بالفعل غير الذي يقبل الفساد فتكون مركبة وليس الامر كذلك ولانها لو كانت قابلة للفساد لاشير اليها في النواميس لانها مما عليه التعويل ولم يذكر ذلك في شيء من نواميسهم فليس بشيء وقال بعضهم ان انفس الاتقياء تبقى الى الابد وأنفس الاشقياء تهلك وعند المسلمين اما أهل السنة والجماعة فالظاهر انهم لا يعترفون بموتة ثانية ولم يذكروا الا الموتة الاولى والحياة الثانية وبعدها يساق الذين آمنوا الى الجنة والذين كفروا الى النار وقالوا ان الاستثناء في مثل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى منقطع (واما الامامية) فيقولون انه اذا ظهر المهدي عليه السلام ونزل عيسى يرجع حينئذ محمد (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ويرجع معهم الابرار والفجار وتستقل لهم المملكة واستدلوا بآيات كثيرة منها قوله تعالى انا لننصرن رسلنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقالوا ان علي بن ابراهيم وسهل

ابن عبدالله قد رويا عن الصادق عليه السلام ان يوم يقوم الاشهاد يوم رجعة محمد صلى الله عليه واله وبقوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وفيه بحث ومنها بلعام بن باعور الفاثوري وفاثور بلد على شاطىء الفرات وقيل قبيلة من أعراب مدين وكان بالاق بن صفور ملك المواببين لما نزل بنو اسرائيل على شاطىء الاردن وشاهد ما فعلوا في الامور خاف منهم واستدعى بلعم بن باعور ليدعو عليهم بالهلاك فاستخار الله فمنعه عن ذلك فخالف حكم الله وسار اليه طمعاً في اكرامه قتله موسى في حرب مدين ومنها الحصاة البيضاء وهي حصاة يدفعها عيسى او الروح القدس (ع) الى المظفر وهو الى الذي يكون بعده ولا يفهم ما كتب غليها الا من يأخذها ولا يشابه ذلك في مذاهب أهل السنة والجماعة وذهب الامامية الى ان جبرائيل عليه السلام قد أعطى ذلك محمد صلى الله عليه واله وهو دفعه الى علي عليه السلام وهلم جرا الى الحسن بن علي (ع) وهو دفعها الى المهدي عليه السلام ومنها زابيل المتنبئة وهي زابيل بنت اشبال ملك الزبدانيين زوجة باشا ابن اهيجا ملك اسرائيل فانها لما تزوجت بباشا الجئته الى عبادة الاوثان وأفسدتهم حتى صار أكثر بني اسرائيل يعبدون التماثيل كما صرح به في الفصل السادس عشر في الاية الحادية والثلاثين من سفر الملوك الاول ومنها اورشليم الجديدة وهي عبارة عن مكة المعظمة على بادى الرأي لقوله النازلة من السماء لان أهل الاسلام قد ذهبوا الى ان قوله ام القرى ومن حولها يفيد العموم وقالوا ان الحجر الاسود كان قد نزل من السماء أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم وقد رواه الترمذي وصححه وذهب الامامية الى مثل ذلك فيكون قولـه اورشليم الجديدة النازلة من السماء كناية عن مكة وهذا من قبيل اقامة

الظرف مقام المظروف وهي في جزيرة العرب قريب من ساحل البحر الاحمر في محاري طول خمسة وأربعين درجة من الطول الجديد وعرض اثنتين وعشرين درجة من الشمال فالاول قوله فاكتب الى كنيسة افس الخ وهي بلدة في عرض ثمانية وثلاثين درجة من الشمال وطول خمسة وأربعين درجة وخمسة عشر دقيقة من الطول الجديد هذا ما يقول المراد بالكواكب الملائكة الموكلة على الكنايس من انه لكل كنيسة ملك وبالمنائر نفوس الكنائس اي هذا ما يقول مولانا وقوله امتحانك الانبياء الكذبة يشير به الى انه قد خرج في زمان الفترة بني كاذب غير بارلسوع بصيغة الجمع قوله لكنك لست كما كنت يدل على عدم استقامة أهل افس في دينهم قوله والا ازلت منارتك اما بتخريب البلد او بتفريق القوم قوله من كانت له اذن سامعة الخ يدل على ان هذا هو محل يجب استماعه قوله ما تقول الروح للكنايس ذهب كافة النصارى الى ان الفاعل ههنا هو المسيح مع انه مظهر يأول الى الروح وطمسوا على اعين القوم بأدلة فاسدة والحق ان الفاعل هو الروح قوله اني ساطعم المظفر من عود الحياة قال النصارى ان المراد بالمظفر الذي يظفر على الشيطان من أهل كل كنيسة فيكون عاماً والعهد الخارجي يمنعه فلا يقومو الحق ان مراده محمد لان تقييد كلا المعينين يدل على ان موضوع الثاني غير موضوع الاول ولم يأت بعد عيسى من يقوم بالامر فيكون المنصوص عليه محمد (ص) ولان قوله وامتحانك لكذبة الانبياء واضح الدلالة على اتيان غير الكاذب وهذا يدل على فضيلته وفيه انك قد كذبت الكاذبين فيلزمك تصديق الصادقين (وقوله) لكنك لست كما كنت أي لست مستعدا في تصديق الصادق كما كنت في تكذيب الكاذب فاحذر سقوطك يحذره بهفوة آدم عليه السلام أي

اذكر سقوط آدم وكيف حبط عمله لما عصى الله وأكل من شجرة العلم أو منصوب بنزع الخافض أي احذر من سقوطك وتب عما أنت مستهيىء له من تكذيب الصادق والا فسأجيىء وازيل منارتك ثم رجع بعد ذلك وقال من كانت له اذن سامعة الخ وهذا من بليغ التأكيد وقد تحقق ان هذه الكنايس السبع قد زالت بعد ظهوره وناهيك به من تنبيء الصادق ومن بالحق ناطق والثاني قوله واكتب الى ملك كنيسة سيمرنا الخ وهي بلد في عرض ثمانية وثلاثين وخمسة وثلاثين وطول خمسة وأربعين من الطول الجديد قوله هذا ما يقول الاول والاخر اى الذي مات وحيى احتج النصارى بذلك على ربوبية المسيح وقالوا ان قوله الاول والاخر يدل على ربوبيته اذ هما من صفات الواجب تعالى مع ان في قوله مات وحيى اضافة الموت والحياة الى نفسه ظاهرة والحق انه يجيز النهوض لانه ان كان المراد بالاول القديم وبالاخر الحادث فلا يجتمعان لانهما متباينان لان القديم ان كان بالذات فهو ما لا يكون وجدانه من غيره كواجب الوجود تعالى اسمه وعيسى بن مريم قد تولد في أيام هيروديس من امه مريم فليس بقديم بالذات وان كان بالزمان فالقديم بالزمان ما لا اول لزمانه كالافلاك العلوية وعيسى متأخر بالزمان فليس بقديم بالزمان واما ان اريد به المقدم بالرتبة في انه (ع) اقرب لمبدئه من ملك كنيسة سيمرنا وأنا اثق به وعليه جميع أهل التحقيق لكن أرادوا بالاخر المتأخر بالرتبة فمن المحال ان يجتمع المتقدم بالرتبة والمتأخر فيها في شخص واحد وان أرادوا بهما الاول والاخر الذين هما من صفات الواجب تعالى فينقضهما قوله الذي مات وحيى لان الموت من امارات الحدث ومن المعلوم ان الوجوب مباين للحدث واما اضافة الموت والحياة لنفسه فمحمول على العرف العام اذ لم يرو احد

من أهل لغة قتل الله او موت الله فلانا بل المطرد عندهم مات وحيي فتمسكه بهذا الدليل ليس الا كتمسك الضرير الساقط في البئر بحد السيف الطرير (قوله) اني قد عرفت عملك الى قوله فاصبر وانا اعطيك اكليل الحياة اشارة الى وفور الشبهات التي عرضت عليهم في سني الفترة عبر فيها باليوم عن خمسين سنة لتصير المدة بالنظر الى حدوث الانسان (وقوله) ان يوماً عند ربك كألف سنة الخ بالنظر الى قدم الواجب فالذي يصير فيها ولا ينحرف الى عبادة الاوثان اعطيه اكليل الحياة وبديهي ان غاية الصبر لا تكون الا بلوغ المأمول وهو اكليل الحياة الذي كنى به عن محمد (ص) (قوله) اذن الخ حث على الاصغاء لان الذي يأتي بعده هو غاية الكلام قوله المظفر لاتضره الموتة الثانية يريد به محمداً (ص) والموتة الثانية مر ذكرها في مقدمة هذا البحث •

والثالث قوله واكتب الى ملك كنيسة بئر غاموس وهي بلد في عرض تسعة وثلاثين درجة وعشرين دقيقة من الشمال وطول خمسة واربعين درجة من الطول الجديد (قوله) هذا ما يقول ذو السيف الحاد اني قد عرفت الخ اشارة الى حسن اعتقادهم وعدم انحرافهم عن دينه في اوان الشبهات الا ان بعضهم كانوا يستعملون الرياضات والطلاسم مثل بلعام بن باعور فمنع عن ذلك وبعضهم النيقوذ يمسيين وهي اضافة الى نيقوذ يمس وهو شماس دهري فمنعهم (ع) عن اتباع شبهاته ونيقوذ ذيمس هذا ليس بنيقوذ يمس الذي ذكر في الفصل الثالث في الاية الاولى من يوحنا فان ذلك من مقدسي النصارى رحمه الله ثم قال ان تركت هذين الامرين وسلكت في سبيل الرشاد الذي امرتك بسلوكه والا جئت وحاربتك بسيف فمي قال بعض النصارى،

انه يريد بسيف فمه سيف الله ابيه فعلى هذا التقرير يكون المراد به علياً (ع) لانه هو سيف الله الذي قاتل مشركي اليهود والنصارى ثم قال من كانت له اذن سامعة الخ حث على الاصغاء لان هــذا هو مقام البحث والنزاع لا تشتبهوا فيه لما مر فيما قبله قوله اني سأطعم المظفر من المن المكتوم يريد به محمد (ص) والمن المكتوم هو علم النبوة والمن هو ما كان ينزل من الطل على الاشجار لبني اسرائيل في بريته فارو اعطيه حصاة بيضاء اختلف النصارى في تأويلها فأكثرهم لم يبحث في الرؤيا والذي بحث في أولها قال هذه كناية عن ما يتفضل به عليهم من الثواب لان اللذة لا يعرفها الا من ينالها وليس بشيء اذ تشبيه اللذة بالحصاة امر ما ابرده والحق ما ذهب اليه الامامية في مقدمة هذا البحث (وقال) بعض أهل التحقيق هذه حصاة نزل بها آدم عليه السلام وأعطاها عند وفاته شيثا ولم تزل تنتقل من يد الى يد حتى اتت الى عيسى عليه السلام ومنه الى محمد (ص) ولا شك ان محمدا اما ان يكون دفعها الى علي (ص) أو سيدفعها الى المهدي عليه السلام لا سبيل الى الثاني لان علمائنا لم يعترفوا بالرجعة وانما هي من خصائص مذهب الامامية فيكون قد فوضها الى علي (ع) وهذا مما يؤيد مذهبهم والرابع قوله واكتب الى ملك كنيسة تاتير الخ وهي بلد في عرض ثمانية وثلاثين درجة وخمسة وأربعين دقيقة من الشمال وطول خمسة وأربعين درجة وعشرين دقيقة من الطول الجديد (قوله) هذا ما يقول الذي عيناه اشارة الى شدة غضبه (وقوله) رجلاه كالنحاس اشارة الى استقامة رأيه وعزمه (قوله) قد اطلعت يريد به حسن ايمانه الذي ثبت عليه في زمان الفترة ثم جرحه بأنه قد اهمل يزابيل ان تتصرف في الكنيسة بفجورها ولم تكن في ذلك الزمان باغية تسمى يزابيل

لكنه كنى بها عن يزابيل المذكورة في مقدمة هذا البحث لما اتبعوها في عبادة الاوثان وأنذرهم بأنهم ان لم يرتدعوا عما هم عليه والا سيجيء اليهم ويهلكهم ويجزيهم بحسب أعمالهم في زمان الرجعة مع المهدي (ع) والا فلا معنى لاتيانه ومجازاتهم (قوله) من تمسك بشريعتي فلا الفى عليه ثقلا آخر من البحث فيه في البرهان الثالث عشر من المقالة الثانية من التبصرة الثالثة أراد بذلك انه لا يكلف باتباع شريعة اخرى وفوات المشروط يمنع وقوع الشرط لكنه سيكلفه به بعد اتيانه (قوله) وسأعطي المظفر الذي يحفظ افعالي وفي بعض التراجم كلامي وايما كان المراد بحفظ أفعاله او كلامه هو مطلق اوامره فيرعاهم بقضيب من حديد وقد رعاهم بحد ذي الفقار وسحقهم سحق آنية الفخار (قوله) كما اخذت من ابي اي اعطيه فكما اعطاني ابي على حسب مرتبة النبوة اعطيه على حسب مرتبة النبوة والسلطنة وأعطيه نجمة الصبح يريد بذلك المهدي عليه السلام لانه ظهر في صبح اليوم الاول من الشهر الاول من السنة الاولى من العشر الاولى من المأة الاولى من الالف السابع (ثم قال) فمن كانت الخ يحث على امتثال امره واتباع حكمه اذا بعث والاستضائه بضياء نجمة الصبح جعلني الله واياك ممن يستضيء ويهتدي بهداه •

والخامس قوله فاكتب الى ملك كنيسة ساردیس وهي بلدة في عرض سبعة وثلاثين درجة وخمسة وخمسين دقيقة من الشمال وطول خمسة وأربعين درجة وخمسين دقيقة من الطول الجديد (قوله) هذا ما يقول ذو الارواح السبع الالهية الخ الارواح السبع هي ارواح المنائر هذا كما قال في الاول ذو الكواكب السبعة المتمشي في وسط المنائر السبع قوله قد عرفت اعمالك الصالحة وانك لتمر حيا مع انك ميت اي ان عملك ليس بشيء ثم اخذ يرغبهم

في التهيؤ لاتباع محمد (ص) وقال ان الذين لم يتدنسوا منهم بعصيان الاعراض عن اتباعه (ص) يلبسون معه البياض أي يدخلون معه تحت ظلال نجمة الصبح ثم قال فان المظفر يلبس ثياباً بيضاء أي يدخل تحت راية نجمة الصبح وهذا مصادق ما ذهب اليه الامامية من باب الرجعة فانهم قد اتفقوا على ان محمداً وعلياً وفاطمة والحسنين (ع) يرجعون بالاجسام اذا ظهر المهدي عليه السلام (قوله) ولا امحي اسمه ترغيب آخر لهم في اتباع شريعته حيث قال انه يظهر فضيلتهم امام الله وامام ملائكته اي يعترف بأن هؤلاء الذين اتبعوني وامتثلوا امري ثم ازاد الترغيب بالتأكيد والتخصيص (وقال) فمن كانت له الخ يريد به ان هذا كلام روح الله ولا شك في وقوعه فاسمعو وعده فانكم مسئولون ٠

السادس قوله واكتب الى ملك كنيسة دلفية وهي بلدة في عرض ثمانية وثلاثين درجة وعشرين دقيقة من الشمال وطول ستة واربعين درجة وعشرين دقيقة من الطول الجديد (قوله) هذا ما يقول الخ يريد بالمقدس الحقيقي درجة النبوة لان السلطان ملك غير حقيقي أي زايد المملكة واما النبي فان ملكه حقيقي وهذا أيضا مما يشير الى عدم احتياج امة احـد الانبياء الى تقيد الاخر والمراد بالمفتاح هو الاقتدار الحقيقي كأنما قال اني انتهز القاضي والمفتي فأفتني بالاطلاق واطلق وامنى بالحبس واحبس ولم نجمع هاتان الصفتان في شخص واحد واظهر له انه عرفت كيفية اعماله وافتح له باباً لن يغلق وانه سيذل لـه المتهودون الكذابون أي الذين لم يتمكسوا بتوراة موسى وقد فعل ذلك وسلط عليهم اليونانيين والروم فأخذوهم أخذ عزيز مقتدر وانه سيحافظ عليه ساعة الامتحان

أي ساعة خروج الدجال المسيح الكذاب لعنه الله ثم أخذ يحذره وحيث قال فتمسك بما عندك لئلا يؤخذ تاجك اشارة الى ما يجب على النصراني المشرك اذا لم يعترف بنبوة رب الجنود من اداء الجزية ثم آكد ذلك وقال فاني سأجعل المظفر الخ العمود الدعامة وهيكل الهه هو هيكل الهنا اعني الكعبة شرفها الله تعالى ومدينة الهه اورشليم الجديدة هي مكة زادها الله شرفا والمراد بنزولها من السماء هو نزول الحجر الاسود كما مر في مقدمة هذا البحث ثم زاده تأكيداً وقال وكتب عليه اسمي الجديد يعني الفار قليطاثم زاد في التأكيد بالتخصيص حيث قال فمن كانت له اذن الخ حثا على ترغيب القوم وتخويفهم بالوعد والوعيد •

السابع قوله واكتب الى ملك كنيسة لاذقية وهي بلدة في عرض ثلاثين درجة وثلاثين دقيقة من الشمال وطول سبعة واربعين درجة من الطول الجديد (قوله) هذه هو ما يقول الخ أي غاية قوله وامين عجمة عبرانية بمعنى ليكن كذلك وتكلف المفسرين لها جهل بحت ونصيرها علماً للمتكلم اشارة الى نفوذ الكلام ووصفه نفسه بالشاهد الامين بياناً لانــه لم يأت الا شاهدا لمحمد (ص) ثم وصف الشاهد بالامين اخراجاً له من الخائن يريد به انه لم يكتم شهادته بل انه أداها على سبيل اعلام وضرب بها الامثال والحقيقي الذي يباين المجازي يريد به انه ليس بشاهد مجازي يشهد امام القاضي الحقيقي على الامر الحقيقي واتصافه برأس خليفة الله اشار الى فضيلة الانبياء (وقوله) انه قد عرف انه فاتر وسيتقياه لفتوره اشارة الى عدم تعصب أهل كنيسته في مذهبهم ومداهنتهم مع اليونانيين والملاحدة ثم وصفه بالفقر وأمره بشراء الذهب اشارة الى تبشيره بالشريعة الغراء ولباس البياض حث الى

الاعراض عن سبيل الضلال والتكحل أمر بامعان النظر في معاني كلامه ليحصل له الغنى الحقيقي في الدين ويستر بالسرور الذي لا زوال له ويشاهد حقايق الاشياء كما هي عليه في نفس الامر (وقوله) اؤدب من أحبه بيان لكمال اللطف على أهل كنيسته ثم امره بالتوبة بعد ما هدده بالتأديب وأخبره بسرعة اتيانه وقرب زمانه ثم قال وسأجلس المظفر معي على كرسيي تأكيد آخر برجعة محمد (ص) زمان ظهور المهدي عليه السلام وتأييد لما يزعمه الامامية من باب الرجعة فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما يقول الروح للكنايس ويرغب في أجل الثواب ويحذر من عاجل العقاب ويتهيء بشريعة رب الجنود ويدلي بحاجته الى النجاح وينتظم في حزب نجمة الصباح جعلني الله واياك ممن يفوز بلقائه ويسلك في سلسلة اوليائه •

البشارة الثالثة

وفيه البرهان الثالث ما ترجمته وسيولم رب الجنود لجميع الناس في هذا الجنود ويدلي بحاجته الى النجاح وينتظم في حزب نجمة الصباح جعلني الله في تأويل هذا النص فقال اليهود ان المراد رب الجنود هو المسيح المزمع بالاتيان وقال النصارى بل هو عيسى بن مريم عليه السلام لانه كان قد صير الماء في قاني الجليل خمرا كما حرر في الفصل الثاني في الاية الاولى من يوحنا وليس بشيء لان قوله رب الجنود لا يتناول عيسى بن مريم لانه لم يكن ذا جند ولان الضيافة المذكورة ههنا لابد ان تكون لجميع الناس او لاعظم النصفين او ان يكون فيها من كل حزب من بني آدم جماعة وضيافة الجليل لم تكن الا وليمة عرس فلا يصدق عليها والمراد برب الجنود وهو المهدي (ع) فيكون هو المقصود من هذا النص فان قلت لم لا يكون المقصود محمداً (ص)

لانك قد وصفته برب الجنود قلت ولاني قد صرحت فيما قبل هذا بأنه لم يذهب الى اورشليم الا ليلة الاسرى ولم يضيف هناك أحداً وقد ذكرت لك ما ذهب اليه القوم من مسير المهدي عليه السلام الى اورشليم وتعميرها واقامة دعائمها فيما مر آنفاً فتذكره فلا يكون الا هو •

البشارة الرابعة

لا يخفى انه يناسب ذكر البشارة السابعة قبل ذلك فيه في البرهان الخامس في الفصل الحادي والعشرين في الاية العاشرة من كتاب الرؤيا من كتب العهد الجديد ترجمتها بالعربية فأخذتني الروح الى جبل عظيم شامخ وأرتني المدينة العظيمة آورشليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله وفيها مجد الله وضوئها كالحجر الكريم كحجر اليشم والبلور وكان لها سور عظيم عال واثنى عشر باباً وعلى الابواب اثنا عشر ملكاً وكان قد كتب عليها أسماء أسباط اسرائيل الاثنى عشر (اقول) لا تأويل لهذا النص بحيث ان يدل على غير مكة شرفها الله تعالى والمراد بمجد الله بعثته محمد (ص) فيها والضوء عبارة عن الحجر الاسعد وتشبيهه باليشم والبلور اشارة الى صحيح الروايات التي وردت في انه لما نزل كان أبيضا والمراد بالسور وهو رب الجنود والابواب الاثنى عشر اولاده الاحد عشر وابن عمه علي وهم الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم المهدي (ع) محمد وقوله وعلى الابواب الاثنى عشر اثنى عشر ملكاً يدل على عظم رتبته وعلى عموم نبوته وقيام دعوته على انقياد جميع الاسباط له والاسباط الاثنى عشر عبارة عن اولاد يعقوب عليه السلام وهم روبين وشمعون ولاوى ويهودا واسحر وزابلول وبن يامين ودان ونفتالى وياد وعاشر ويوسف عليه السلام

وهذا مصداق لقوله لولاك لما خلقت الافلاك •

البشارة الخامسة

فيه البرهان السادس ما ورد في الفصل الحادي والعشرين أيضاً في الاية الرابع عشر من كتاب الرؤيا ما ترجمته بالعربية ولسور المدينة اثنى عشر أساساً وعليها اسماء رسل الحمل الاثنى عشر اقول هذا تأكيد صريح لما قبله والاثنى عشر الاساس هم الائمة الاثنى عشر ورسل الحمل الاثنى عشر هم الحواريون الاثنى عشر (رض) وهم شمعون وبطرس واندرياس ويعقوب ويوحنا وفيلبوس وبرتولو وملئوس وتوما ومتي ويعقوب ولباؤس وشمعون القاني وبرلوص على راني انالان يهودها لاسخر يوطي كان قد خنق نفسه وهلك واقيم برلوص مقامه وفيه اشارة الى انقياد جميع المذاهب العيسوية لشريعة خير البرية •

البشارة السادسة

فيه البرهان السابع ما ورد في الفصل الحادي والعشرين من الاية الحادية والعشرين من الرؤيا من كتب العهد الجديد ما ترجمته بالعربية والابواب الاثنى عشر لؤلؤا كل واحد من الابواب كان من لؤلؤة واحدة وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف اقول بيان لما قبله وصفة للابواب وكون كل باب من لؤلؤة واحدة فيه اشارة الى ما يدعيه الاماميون من عصمة ائمتهم لان اللؤلؤة كروية ولا شك ان الشكل الكروي لا يمكن انثلامه لانه لا يباشر الاجسام الا على ملتقى نقطة واحدة كما صرح به اوقليدس والاصل في عصمة الامام اما عند أهل السنة والجماعة فان العصمة ليست بشرط بل العمدة فيه انعقاد الاجماع واما عند الامامية فهي واجبة فيه لانه لطف ولان النفوس الزكية الفاضلة تأبى عن اتباع النفوس الدنية المفضولة وعدم العصمة علة

عدم الفضيلة ولهما فيها بحث طويل لا يناسب هذا المقام قوله وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف يريد بذلك أهل ملته لانهم لا ينحرفون عن اعتقادهم ولا ينصرفون عن مذهبهم في حالة العسرة واما الذين اغواهم قسوس الانكتاريين فمن الجهال الذين لا معرفة لهم باصول دينهم وهذا هو مصداق قوله (ص) انا مدينة العلم وعلي بابها •

البشارة السابعة

وفيه البرهان الرابع في الفصل الحادي عشر في الاية الاولى من كتاب شعيا ما ترجمته بالعربية وسيخرج من قيس الاس عصى وينبت من عروقه غصن وستستقر عليه روح الرب أعني روح الحكمة والمعرفة وروح الشوري والعدل وروح العلم وخشية الله وتجعله ذا فكرة وقادة مستقيماً في خشية الرب فلا يقضى كذا عجايبات الوجوه ولا يدين بمجرد السمع ثم ذكر تأويل اليهود والنصارى هذا الكلام ورده وقال فيكون المنصوص عليه هو المهدي عليه السلام بعينه بصريح قوله ولا يدين بمجرد السمع لان المسلمين اجمعوا على انه رضى الله عنه لا يحكم بمجرد السمع والحاضر بل لا يلاحظ الا الباطن ولم يتفق ذلك لاحد من الانبياء والاوصياء الى ان قال وقد اختلف المسلمون في المهدي عليه السلام فقال اصحابنا من أهل السنة والجماعة انه رجل من اولاد فاطمة يكون اسمه محمد واسم ابيه عبدالله واسم امه آمنـــة وقال الاماميون بل انه هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام وكان قد تولد سنة خمس وخمسين بعد المائتين من فتاة للحسن العسكري (ع) اسمها نرجس في سر من رأى بزمن المعتمد ثم غاب سنة ثم ظهر ثم غاب وهي الغيبة الكبرى ولا يؤب بعدها الا اذا شاء الله ولما كان قولهم أقرب لتناول هذا النص وكان غرضي الذب عن ملة محمد (ص) مع قطع النظر عن التعصب في المذهب ذكرت

لك مطابقة ما يدعيه الاماميون مع هذا النص انتهى ثم ذكر بعد ذلك اذا علمت ذلك فاعلم ان ما تحقق عندي هو ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة فمن خلقة آدم الى مولد موسى عليه السلام ثمانية وستين سنة بعد ثلاثمائة والفين سنة ومن مولد موسى الى مولد عيسى اثنان وتسعين بعد ثلاث مائة والالف سنة ومن مولد عيسى الى مولد محمد (ص) ثلاثة عشر وستمأة سنة ومن ميلاد محمد الى بعثته اربعين سنة يصير الجميع من خلقة آدم الى ميلاد محمد ثلاثة وسبعين بعد أربعة مأة وأربعة آلاف سنة فينبغي ان يكون من بعثة محمد (ص) الى ظهور المهدي عليه السلام مدة سبعة وثمانين بعد خمسمأة والف سنة مضت منها واحد واربعين ومأتين والف سنة وبقيت ست واربعين وثلثمأة سنة حتى تتم مدة ستة آلاف سنة فبعد مضى هذه المدة نظهر المهدي ويملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وتسلط بنو هاشم على جميع المسكونة مدة الف سنة وحينئذ يعلم الظالمون أي منقلب ينقلبون واما ما ذكره بعض العلماء من ان المدة الفاصلة بين محمد (ص) وبين المهدي (ع) الف سنة فليس بشيء برهان ساباطية .

البشارة الثامنة

فيه البرهان الثامن ما ورد في الفصل الثاني والعشرون في الاية الاولى من كتاب الرؤيا ما ترجمته بالعربية قوله واراني في وسطها نهرا معيناً من ماء الحياة مضيئاً كالبلور خارجاً من كرسى الله والحمل وفي ازقتها وعلى كل طرف من طرفي النهر شجرة الحياة تثمر في كل شهر اثنا عشر ثمر وأوراق الاشجار شفاء الامم (اقول) هذه كناية ظاهرة في حق آل محمد (ص) والنهر هو شريعة محمد وكرسى الله والحمل هو السماء والحمل لقب عيسى (ع) والشجرة

هي محمد (ص) والثمرات الاثنى عشر هم علي وأولاده الاحد عشر على رأي الامامية والتثنية للتأكيد بتكرير الجملة كما تقول رأيت زيداً أخاك رأيت زيداً أخاك واوراق الاشجار هم السادة الذين هم من ولد فاطمة (رض) الذين هم شفاء العالم الذين حرمت عليهم نار جهنم وانما قلت حرمت عليهم نار جهنم لان الجنين يتركب من كلا المائين وليس في الوجود جزء لا يتجزأ فاذا تأذى السيد يتأذى رب الجنود باذيته وذلك ممتنع عليه وفيه بحث طويل لطيف ولك أن تقول ان النهر نفس محمد (ص) والشجرتان فاطمة وعلي ثم تقول والاثمار الاثنى عشر هم الائمة الاثنى عشر بدخول علي فيهم والاوراق اولادهم وهذا المقدار في الامثال مقنع لمن له اذن واعية وفطنة كافية وقد فسرته بهذا التفسير للمطابقة مع ما قبله والا فعليهم ان يفسروا وعلي أن امنع ٠

البشارة التاسعة

فيه البرهان الحادي عشر ما ورد في الفصل الثالث من الاية الرابعة من لوقا وفي الفصل الخامس والاربعين في الاية الثالثة من كتاب أشعيا ترجمته بالعربية صوت صارخ في البرية اعدوا طرق الرب وهيئوا سبله فان كل واد سيمتلىء وكل جبل واكمـة ستتضع وتعتدل المعوجات وتلين الصعبات ويشاهد خلاص الله كل ذي جسد (اقول) هذا من اوضح البراهين الواردة في شأن محمد (ص) وقد تغافل اليهود والنصارى عنه فأوله اليهود في شأن مسيحهم الموهوم وأوله النصارى في حق الههم المعلوم والحق انه لا يدل على ذلك اما انه لا يدل على المسيح الموهوم فلأن سياقه في اشعيا سلوا شيعتي سلوهم قال الهكم سلوا اورشليم وقولوا لها ان تعبها قد تم وخطيئتها قد

غفرت لانه قد وقع عليها من يد الرب لخطيئتها ضعفان من العذاب وهذا
صوت صارخ يقول في البرية يئسوا طريق الرب ووطئوا لاجل الهنا في البادية
سبيلاً مرتفعاً فان كل واد سيرتفع وكل جبل واكمة ستتضع وسيعتدل المعوج
وستلين الصعبات وسيظهر مجد الله ويشاهده كل ذى جسم لان فم الله نطق
به فقال الصوت اخرج فقال بماذا اصرخ فان جميع الاجسام كلاء وكل مجد
ماكم هر الحقل ما لكلاء يذبل والزهر يسقط لان روح الرب ترف عليه ولا
شك ان تملأ كلاء فيجف الكلاء ويسقط الزهر وكلمة الله تمكث الى الابد
فمن قوله سلوا الى من العذاب ظاهر الدلالة على ان الواجب تعالى يقول
لنبيه ان يسلى ويخبر امته بما هو مزمع الوقوع وباستقامتكم دعائم اورشليم
في آخر الزمان وفي قوله ضعفان من العذاب اشارة الى انها كانت قد اخطأت
فانتقم الله منها بما احدث عليها من الذل بعد المسيح (ع) في أيام تسلط الروم
والنصارى عليها الى زمان محمد (ص) وبعد محمد أيام تسلط العرب عليها
وهي ايامنا هذه التي زمان ظهور القائم عليه السلام وبعد ذلك تستقيم دعائمها
وتعمر رسومها وقد ذكر بعض المحققين ان المهدي عليه السلام سينطلق الى
اورشليم ويصلي فيها ويجتمع هناك بالمسيح عند نزوله ومن قوله هذا صوت
صارخ الى قوله نطق به اشارة الى يحيى بن زكريا عليه السلام لما كان يعظ
بهذه الجملة على شاطىء شط الاردن وقوله وطئوا له في البادية سبيلاً مرتفعاً
لا يدل على غير السبيل المستقيم من مكة الى اورشليم البتة لان اورشليم
ليست في البادية وقوله فان كل واد يريد به الجهال كاهل السواحل والارتفاع
عبارة عن الصعود على ذروة طود الايمان وكل جبل واكمة يشير به الى
الجبابرة من الفرس والروم والاتضاع الانقياد الى أواخر الدين الحنيف

ويستعدل المعوج اشارة الى اليونانيين وحكماء الهند بقبول الشريعة الغراء لانحرف طبائعهم عن الانعطاف الى اتباع النواميس الالهية وقوله تلين الصعاب كناية عن العرب لانهم هم أقوى الناس جنانا وأبعدهم ايمانا والى ذلك أشار بقبوله ولو انزلناه على بعض الاعجمين الخ وقوله سيشاهد مجد الله أي المهدي عليه السلام والسين لاستقبال البعيد والمعنى انه اذا كملت جميع هذه الامور وبعث محمد صلى الله عليه واله يظهر المهدي (ع) وقوله لان فم الرب قد نطق به اشارة الى وجوب وقوعه ومن قوله فقال للصوت اصرخ الخ ضرب من شديد التأكيد لوجوب وقوعه بلا دلالة لشيء منه على مسيح اليهود الموهوم اللهم الا ان يريدوانا المسيح نفس المهدي عليه السلام فحينئذ يلزمهم الاعتراف بنبوة عيسى ومحمد (ص) واما انه لا يدل على عيسى بن مريم (ع) فلأن سياقه في أشعيا قد مر بيانه ولا محتمل له غيره ولان لوقا لم يذكره مستدلا به عليه ولا قرينة هناك يؤل اليها الضمير بل انه جملة مستأنفة في أول الاصحاح ومضمون الاصحاح على الاجمال ان لوقا اخبر انه في زمان كذا جاء يحيى بن زكريا الى البرية ويصرخ ويقول كذا وهذا لا يدل على مسيح ابن مريم بوجه من الوجوه لكنه يدل على بعثة محمد (ص) وقيام المهدي (ع) لان الجملة مستأنفة والقاعدة في المستأنفات ان تحمل على ما يناسبها فيكون ما ذكره لوقا ضربا من التأكيد لكلام اشعيا لا غير فعليك ان تتأمل في هذا البرهان فانه في غاية اللطافة .

البشارة العاشرة

في الدمعة الساكبة عن المقتضب عن حاجب بن سليمان ابو موزج السدوي قال لقيت بست المقدس عمران بن خاقان الوافد الي المنصور علي يهود الجزيرة

وغيرها اسلم على يد ابي جعفر المنصور وكان قد غلب حجج اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله والخلفاء من بعده فقال لي يوماً يا باموزج انا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً منها محمد واثنا عشر بعده من أهل بيته هم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة وليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما تقول هؤلاء الشيعة حقاً قلت فأخبرني به قال لتعطيني عهد الله وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهم محمد ومن بقيته في الارض من بعده فاعطيته ما أراد من المواثيق وقال اي حدث به بعدي اذ تقدمتك والا فلا عليك ان لا تخبر به أحدا نجدهم في التوراة عبارة ذكر ترجمتها ان شموعل يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتي عليه يلد اثنى عشر ولداً يكون ذكرهم باقياً الى يوم القيامة وعليهم القيامة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم •

البشارة الحادية عشرة

فيه عن الاقبال عن ابي المفضل في حديث طويل ان علماء نصارى نجران احضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاماً طويلا في الاخبار بالنبي (ص) ونعته وصفة أهل بيته وأوصيائه ومنازلهم ومرتبتهم عند الله عز وجل الى ان قال ثم صار القوم الى ما نزل على موسى فالفوا في السفر الثاني من التوراة اني باعث في الاميين من ولد اسماعيل رسولاً انزل عليه كتابي وابعثه بالشريعة القيمة الى جميع خلقي اوتيه حكمي واؤيده بملائكتي وجنودي يكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها ثم من شبليها لها كاسماعيل واسحق اصلين شعبين

عظيمين أكبرهم جداً جداً يكون منهم اثنى عشر قيماً اكمل لمحمد (ص) وبما ارسله به من بلاغ وحكمة ديني واختم به انبيائي ورسلي فعلى محمد (ص) وامته تقوم الساعة الحديث •

البشارة الثانية عشرة

فيه عن علي بن عيسى في كشف الغمة حكى لي بعض اليهود ورأيته أنا في توراة معربة وقد نقله الرواة أيضا اسماعيل قبلت صلوته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده بمادماد وقيل معناه محمد (ص) وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفا ساخرج اثنا عشر اماما ملكا من نسله وأعطيه قوماً كثير العدد وأول هذا الفصل بالعبري لاشموعيل شمعشخوا انتهى •

البشارة الثالثة عشرة

فيه عن كتاب اثبات الهداة عن الشيخ المفيد في جواب المسائل السروية قد بشر الله عز وجل بالنبي والائمة في الكتب الاولى فقال في بعض كتبه التي أنزلها على أنبيائه وأهل الكتب يقرؤنه واليهود يعرفونه انه ناجى ابراهيم في مناجاته اني قد عظمتك وباركت عليك وعلى اسماعيل وجعلت منه اثنى عشر عظيماً وكبرتهم جداً جداً وجعلت منهم شعباً عظيمة لامة عظيمة وأشباه ذلك كثيرة في كتب الله تعالى انتهى وعن الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي في كتاب الصراط المستقيم في السفر الاول من التوراة نزل الملك على ابراهيم (ع) وقال اسماعيل يلد اثنى عشر عظيماً •

البشارة الرابعة عشرة

فيه عن كتاب الغيبة ما هذا نصه فما ثبت في التوراة مما يدل على الائمة الاثني عشر ما ذكر في السفر الاول فيها من قصة اسماعيل بعد انقضاء قصة

سارة وما خاطب الله به ابراهيم في امرها وولدها قوله عز وجل وقد اجبتك دعاءك في اسماعيل وقد سمعتك ما باركته وساكثره جدا جدا وسيلد اثنى عشر عظيما اجعلهم أئمة كشعب عظيم ثم قال واقرأني عبد الحكيم بن الحسن السمري (ره) ما املاه عليه رجل من اليهود بارجال يقال لـه الحسن ابن سليمان من علماء اليهود بها من اسماء الائمة بالعبرانية وعدتهم وقد اثبته على لفظه وكان فيها قرائة انه يبعث من ولد اسماعيل واسم اسماعيل في التوراة اشموعيل ميمى مايد يعني محمدا يكون سيدا ويكون من آله اثنى عشر رجلاً أئمة وسادة يقتدى بهم تقوبيث قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مشبو هذار يثيمو بطور توقس قيذموا وسئل هذا اليهودي عن هذه الاسماء في أي سورة هي فذكر انها في سد سليمان أي في قصة سليمان وقرأ منها أيضاً كلام تفسيره وترجمته انه يخرج من صلب اسماعيل ولد مبارك عليه صلواتي وعليه رحمتي يلد منه اثنى عشر رجلا يرتفعون وينجلون ويرتفع اسم هذا الرجل ويحلو بعلو ذكره وقرأ هذا الكلام والتفسير على موسى بن عمران بن زكريا اليهودي وقال فيه اسحق بن ابراهيم يحسبونه اليهودي العيسوي مثل ذلك وقال سليمان بن داود النوشجانى مثل ذلك آخر كلام النعماني •

البشارة الخامسة عشرة

فيه عن المقتضب عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب كنت مع ابي عند كعب الاحبار فسمعته يقول ان الائمة من هذه الامة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل وأقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال كعب هذا المقبل اولهم وأحد عشر من ولده وسماهم كعب بأسمائهم في التوراة تقوبيث قيذوا

دبيرا معسورا مسموعا دوموه مشيو هذار يتيمو بطور توقس قيذموا قال أبو عامر هشام الدستوائي لقيت يهودياً بالحيرة يقال له عثوا ابن اوسوا وكان حبراً لليهود وعالمهم فسألته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من أين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء لو كانت أسماء لتطرزت في تواطى الاسماء ولكنها نعوت لاقوام وأوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة ولو سألت عنها غيري لعمى عن معرفته او تعامى قلت ولم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي لئلا يكون على دينه ظهيراً وبه خبيراً وانما اقررت لك بهذه النعوت لاني رجل من ولد هرون بن عمران مؤمن بمحمد اسر بذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن اظهره لاحد بعدك حتى اموت قلت ولم ذلك قال لاني اجد في كتب آبائي الماضين من ولد هرون ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد (ص) ظاهراً ونؤمن به باطناً حتى يظهر المهدي القائم عليه السلام من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت به قال نعت بأنه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح فيدين به ويكون له صاحباً قال فانعت لي هذه النعوت لاعلم علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن أهله وموضعه اما تقوبيث فهو اول الاوصياء ووصي آخر الانبياء اما قيذوا فهو ثاني الاوصياء واول العتـرة الاصفياء . وأما دبيرا فهو ثالث الاوصـياء وثاني العترة وسيد الشهداء واما مغسورا فهو سـيد عبدالله من عبـاده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والاخرين واما دوموه فهو المدرة الناطق عن الله الصادق واما مشيو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين واما هـذار فهو المنخوع بحقه النازح عن الاوطـان الممنوع واما يثيمو فهو القصير العمر الطويل الاثر واما بطور فهو رابع أي رابع من سمي بهذا الاسم اسمه واما

نوقس فهو سمي محمد (ص) واما قيذموا فهو المفقود من أبيه وامه الغائب بأمر الله بعلمه والقائم بحكمه •

البشارة السادسة عشرة

فيه عن كتاب ضياء العالمين عن الشيخ محمد بن علي الكراچكى وبعض علماء اليهود بعد اسلامه في رسالته التي الفها في بشارات الله وأنبيائه بمجيىء نبينا محمد صلى الله عليه وآله ثم قال وقد صرح جمع بأنها في السفر الاول من التوراة في ذكر البشارة لابراهيم في قبول دعائه في حق اسماعيل ثم ذكر العبارة ولغته ملخص ما فيه وفي اسماعيل سمعت دعاءك ها أنا باركته واثمرته وكثرته بعظيم عظيم او بمحمد واثنى عشر شريفاً يولدون منــه واعطيته لقوم عظيم كبير •

البشارة السابعة عشرة

في قوام الامة عن مكاشفات يوحنا في الباب الثاني عشر في الاية الاولى ما ترجمته انه ظهر في السماء علامة وهي امرأة لبست الشمس وتحت رجليها القمر وعلى رأسها تاج من اثنى عشر كوكب فبينما هي حامل واذا بثغبان من سيمتلىء وكل جبل واكــمة ستتضع وتعتدل المعوجات وتلين الصعبــات تلك الكواكب على الارض والثعبان واقفة عند المرأة الحاملة على الوضع لتأخذ مولودها بعد وضعها فوضعت ذكراً سويا يحكم على جميع الطوائف بعصاً من حديد فاجتلب وأخذ الى الله وبلغ الى مقره وسريره انتهى •

قال المؤلف المراد بالامرأة هي فاطمة الزهراء حيث غلبت نورها الشمس والقمر تحت رجلها وهي اعلا وأجل بل نوره جزء من آلاف جزء من أجزاء نورها ومكتسب منها والتاج المشتمل على البروج الاثنى عشر الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم اجمعين والمراد من تلك الثعبان شجرة بني امية الشجرة

الخبيثة قتلت الكواكب المعنوية المشرقة والمراد من الطفل هو الامام القائم عليه السلام الغائب حيث أراد الاعداء قتله فاختفى وحجب عن الابصار والعصا الحديد كناية عن السيف فيقاتل من على وجه الارض من الطوائف بالسيف ويملأ الارض قسطاً وعدلاً ويضمحل وينهدم بنيان الكفر والضلال والظلم وليس مراد اليسوع المسيح لانه (ع) لم يقاتل قط وانما كان المسيح مظهراً للرحمة ويمكن أن يكون المراد من النجوم الاثنى عشر محمدا (ص) وعليا والعشر من اولاده والقمر كناية عن القائم (ع) ولا ينطبق على المريم واليسوع والحواريين لانهم وان كانوا اثنى عشر الا انه ارتد واحـد منهم فينافى العدد المعلوم .

وما فسره بعض علماء النصارى من ان المراد من المرأة هي المعبـد والكنيسة والنجوم الاثنى عشر عبارة عن الحوراء الملازمة لها الحافات حولها وذلك حيث ذكر في الباب الثاني من المكاشفات ان اكتب للحوراء الموكلة بكنيسة اقس ان من بيده النجوم السبع يسير في المصابيح السبع المذهبة ففيه ان الكنايس لا تشتمل على الحور ولا يناسب ذكر النجم لها أيضا وبعيد جداً والتعبير عن الخادم والحارث والحفظة مع ما هم عليه من الظلمة بالنورانية والبهاء أبعد خطأ عند العقلاء .

البشارة الثامنة عشرة

في حسام الشيعة عن الفصل العاشر من كتاب عزير ان اهل سامراء يشردون سلطانهم ورئيسهم على وجه الماء كزبد البحر والمسيحية يأولون هذه الاية ويطبقونها على المسيح ولا نسبة للمسيح وسامراء بوجه من الوجوه أبداً وعدم المناسبة ظاهر كما ان انطباقه على القائم ظاهر وصريح لما رأوه

في سرداب داره منهزماً مستترا عن ابصار الظلمة على البحر الذي ظهر هناك باعجازه عليه السلام فغاب عنهم والسرداب ذاك حينئذ مقام معروفه مزار للشيعة مع انهم لم يذكروا ولم ير في تواريخهم شيئا من فرار المسيح او مروره على هذا الطريق والاراضى فلا ينطبق عليه قطعاً هذا مع ما في ذلك الفصل من الكتاب المذكور حيث يقول الله سبحانه اغضابا لتلك البلدة ما حاصله وترجمته انه يهجم بهم سامراء لان أهلها اغضبوا ربهم ويقطع اطفالهم ارباً ارباً ويشق بطون نسائهم الحبليات والمواعيد المعلومة كناية عن هجمها وقد وقعت جميع ذلك بعد غيبته •

البشارة التاسعة عشرة

فيه ما ناجى الله داود في السفر الاحدى والسبعون من زبور قوله اللهم اعط قيامتك للسلطان وحجتك لذريته الى ان يقول وسيظهر في دولته حجة ويزيد العدل والقسط الى أن يزول القمر ويحكم من البحر الى البحر ومن الوادي الى جميع ما على وجه البسيطة وتنعطف له العالم وتقبل رجله الجيش وتلعس الارض عنده الاعداء وتهدى اليه الهدايا من سلاطين الجزاير ويقدم له من سلاطين العرب واليمن التقديسات ويسجدونه ويثنى عنده جميع سلاطين الأرض وملوك العجم عنده والنصارى يطبقون هذه البشارات على المسيح وفساده ظاهر لعدم سلطنته ولو سلم ان المراد به السلطنة الواقعية المعنوية فلم يكن له عقب من ذريته له سلطنة واقتدار ثم المراد بزوال القمر لا شك انه القيامة فيلزم ان يكون العدل والقسط مبسوطان في العالم من زمان المسيح الى القيامة وخلافه ظاهر وكذا ساير الاخبارات من تقبيل الجيش وذل الاعداء واهداء السلاطين وملوك الجزاير وكذا اهداء ملوك العرب

واليمن وسجود جميع السلاطين وتثنية ملوك العجم عنده وحضورهم لديه ولم يذكر احد منهم شيئاً من هذه الامور بالنسبة الى المسيح مع اهتمامهم بتواريخهم من الضبط ولما كانت السلطنة العامة القاهرة لنبينا محمد (ص) ثابتاً باتفاق المؤرخين في هذه النشأة والموهبة العظيمة والسلطنة الرفيعة والشفاعة الكبرى للعصاة في يوم القيمة وتقدمه على جميع الانبياء في ذلك اليوم وبيده مفاتيح أبواب الجنان الثمانية فيكون هو المراد بالسلطان واولاده وذريته وعترته فهم السلطنة ولما تواتر في الاخبار انطباق جميع الاخبارات المعلومة في الرجعة من طرق الشيعة بالقائم (ع) فالمراد به هو ليس الا لانه الملقب بالحجة وهو المظهر حجته بعد ظهوره للعالمين ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا ويبقى عدله الى القيمة وينفذ حكمه على العالمين وتذل له جميع السلاطين وتخضع له رقاب الجبابرة والطاغين •

البشارة العشرون

فيه عن الفصل الاول من كتاب ميلكيس وهو الذي يقول بنو اسرائيل بنبوته يقول الله سبحانه انه يأتي زمان كالتنور المسجرة والظلمة فيه كالذرة فتحترق فيه أهل الظلم بحيث لا يبقى منهم عرق وسيطلع عليكم أيها الخائفين عن اسمي من تحت جناحه شمس العدالة والشفاء الى ان يقول عز وجل انا سنبعث عليكم قبله الايليا هذا ولم ينقل النصارى محو آثار الظلمة في زمان عيسى وكيف يختص هذا الخبر من قطع عرق الظلم ومحو آثاره بزمانه مع اتفاقهم على شيوعه في ذلك الزمان خاصة واجتماعهم على قتل المسيح وصلبه وهكذا بعده من الازمنة واتفقت الكلمة وتواتر الاخبار على محوه في زمان القائم وامتلاء العالم من العدل والقسط ولم ينقطع ولم يمح في زمان

نبي من الانبياء فتعين انه المعتبر بشمس العدالة والشفاء حتى يملأ الارض بوجوده قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلما وجوراً والمراد من ان الشفاء يكون تحت جناحه حتى يشتفى به مرض جميع الكفار والمخالفين ولا يبقى من مرض الكفر والشرك على وجه الارض قط أبداً والمراد بايليا هو قطب الاولياء امير المؤمنين عليه السلام لان ايليا على اصطلاحهم الالياس وليس المراد الياس النبي لان هذه العبارة الصادرة من ميلكيس وانما هو في زمان المسيح والياس في عصر داود فالالياس قبله ميلكيس بازمنة بعيدة فلا ينطبق على الياس نفسه وليس المراد به يحيى لانه ذكر في الفصل الاول من انجيل يوحنا ان اليهود ارسلوا علمائهم الى يحيى وسألوه انك الايلياء الموعود فأجابهم اني لست بايلياء الموعود وانما انا يحيى فيظهر ان اليهود كانوا ينتظرونه الى زمان يحيى على ان ما استظهر من الفصول الانجيلية هو ان المسيح ويحيى كانا معاصرين فظهر مما ذكر ان البشارة السابقة من قوله انا نبعث قبل ذلك اليوم المهول الالياء لا ينطبق على ما ذكر وانه المراد به هو امير المؤمنين (ع) ويؤيده ما تواتر به الاخبار من ان اسمه عليه السلام في التوراة ايليا وفي باب علامات ظهور القائم عليه السلام حجة بن الحسن عليه السلام بارز عند الشمس والمراد به هو علي بن ابي طالب عليه السلام فانه سيظهر في اوان الظهور عندها وتقف الشمس في مركزها عن المسير ساعة فيظهر وجهه وبهائه بحيث يعرفه الناس وينادي ان بعث الله باقياً يعني الصاحب لهلاك الظلمة وفي الحديث ان خروج الدابة انما هو بعد الدجال وخروجها من جبل صفافي مكة ومعه خاتم سليمان وعصاء موسى فيضع الخاتم على المؤمن والكافر فيوسمهم فيعرفون به وسئل رأس الجالوت عن دابة الارض فقال ان اسمه ايلياء فصدق

ما في الاخبار ان خروج ايليا انما يكون قبل خروج القائم (ع) بيسير •

البشارة الحادية والعشرون

فيه عن الفصل السابع والثلاثون من كتاب زكيال النبي قوله اني اجمع أهل الاسلام والم شعثهم واتى بهم على الارض ويحكم على جميعهم سلطان حاكم فلا ينقادون بعد ذلك لسلطانين ولا يذلون ولا يكرهون من سوء اختيارهم وفعالهم وعصيانهم بعبادة الاصنام قط وساطهرهم من رجسها وانا الله ربهم وعبدي داود نبيهم وسلطانهم وينفرد الراعي على جميعهم فيمشون في حججي ويحفظون احكامي ولما كان زكيال هو على اعتقاد النصارى بعد داود بمنزلة داود (ع) وأبا لسليمان (ع) فلا يمكن أن يقال المراد هو داود وكذا لا ينطبق على المسيح من تأويلهم ان المسيح كان يعبر عنه داود (ع) لان التعبير هذا بهم خاصة وليس من الله ولا في الكتب السماوية وباتفاق النصارى ان المسلمين من بني اسرائيل ما اجتمعوا في زمان المسيح ولم يأتوا أرضهم وديارهم وانما كانوا متفرقين مشردين بل انما اشتد تفرقهم في تلك الازمنة وليس في التواريخ من كان فيهم (ح) مسمى بداود (ع) حاكماً على جميع بني اسرائيل وليس المراد بالسلطان المسيح لعدم اقتداره وسلطنته وكذا لم يتعرض مؤرخ اجتناب أحد من عبدة الاصنام في ذلك الزمان عما هو عليه وانهدام معابدهم واعدام أصنامهم وانما يتوجه النصارى بالطعن على بني اسرائيل لعدم ايمانهم بالمسيح ولما يعتقدونه من انتساب قتل المسيح اليهم فظهر مما ذكر عدم انطباقه على المسيح عليه السلام أيضا فتعين انطباقه على القائم المنتظر عليه السلام •

ويؤيده ما ذكر في الاخبار من وقوفه بعد ظهوره بين الركن والمقام وندائه

بأعلى الصوت ألا ايتها الجماعة المخصوصة بي والمدخرة المحفوظة المنتصرة من الله لى من قبلي على وجه الارض اسرعوا الى فيقرع الله تلك النداء اسماعهم خيث ما كانوا من المشرق والمغرب فيأتونه طرفة عين ويحضرون حوله ويجتمعون لديه وهذا هو المراد بالاية والبشارة من اجتماعهم بعد تفرقهم ولمهم بعد شعثهم واتيانهم ارض مكة وقبلة الاسلام ولما اتفقت الكلمة من أصحابنا على اعلائه على ملوك الارض وجميع السلاطين ومحو آثارهم وانحصار السلطنة به فهو المراد من الحاكم على الجميع فلا ينقادون حينئذ لاحد غيره ولا لسلطانين لانه ماحي أثر الكفر والشرك عن الارض والاختلاف عن الملل والاديان ويتحد الاديان كما وعد الرحمن في القرآن بقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الاخرى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فيحتمل على هذا ان يكون الدار محرفا من مهدي والا فيكون اشارة الى الخبر المروي فيه عليه السلام من انه يحكم بحكم داود أي يحكم في الناس على الواقع كما كان يحكم داود (ع) وما ذكر من انهم يمشون في حججي ويحفظون أحكامي يشعر بالحديث المروي فيه من رفعه عليه السلام الاختلاف من بين الناس ويرفع العالم امناً ويطيع الناس اياه ومحمداً (ص) والائمة عليهم السلام .

البشارة الثانية والعشرون

فيه عن الفصل الثاني من كتاب حورل النبي ان ارفعوا اصواتكم في جبلي المقدس لانه الى يوم الصاحب وقرب يوم الظلمة ويوم تموج الهواء ويوم العجاج والمطر وفيه تنتشر كثير من الامة والشجعان لم يكن مثلهم في الاولين ولا يأتى كمثلهم في الآخرين ينتشرون في الجبال وتكون بين أعينهم

نار محرقة من ورائهم نار موقدة ذات شفير وشهيق وتكون بين عينيه الارض كالبساتين المخضرة ومن ورائه القفراء ولا يقدر أحد على الانهزام منه ويتراكض جنده كالخيل القوي المسرع وأصواتهم يرى كصوت الجنود العظيمة المرتفعة في قلل الجبال وهم كالنار المحرقة للقشاش وهم مستعدون للحرب بين يديه كالامة القوية والشجعان العلية وتبتلى الامم بغضبة وتسود به الوجوه وامة الصاحب يركضون كالشجعان ويعلون الحيطان اخذون طريقهم نصب اعينهم غير تاركيه يوم يفر المرء من أخيه ولا ينجيه وتتزلزل به الاراضي وتترك به السموات وتظلم الشمس والقمر الى أن يقول فيصيح الصاحب قبالة جنده لانهم كثيرون وهم الشجعان وهم مطيعوه فيوم الصاحب يوم عظيم مهول ومن يطيق على ذلك اليوم انتهى والنصارى يأخذون هذه الآيات برهاناً على خاتمية المسيح مع انه لم ينقل فيه ظهور صوت ممتاز عنه حين تولده او بعثته قط وباتفاق جميع النصارى ان امته لم تكن كثيرة ولا شجاعاً ممتازاً وكذا جميع ما ذكر من العلائم وكما يظهر من الاسفار الانجيلية ان المسيح لم يزل كان شارداً منهزماً من اليهود ومختفياً عنهم في البراري والصحاري ولما ظهر من الاشارة الى اللقب الصاحب المخصوص بالقائم المهدي عليه السلام كما هو المبين أيضاً من العلائم المذكورة والبشارات المسطورة في المقام فلا يخفى على من له أدنى مسكة انطباقها عليه لا المسيح وينادي المنادي مقارناً لظهوره حين طلوع الشمس عند قرصها بصوت جلي تسمعها أهل السموات والارضين فيعد نسبه الشريف الى جده الحسين عليه السلام ثم المراد بيوم الظلمة ويوم تموج الهواء والعجاج والمطر والريح اشارة الى اتيانه بعد ظهوره بمدينة فيستحن الناس في الجبت والطاغوت ويأمر الناس بالبراءة عنهما ويتوعد

العذاب على من لم يتبرء منهما فيأبى محبوهما وشيعتهما عن ذلك فيأمر القائم الريح الاسود فيهلكهم جميعاً وعدد الامة وأصحابه يكون ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من الاتقياء ويكون رجوع الشيعة الخاص وخروج السيد الحسني مع جمع كثير ونزول عيسى عليه السلام واصحاب الكهف ورجعت الانبياء والاوصياء ومعاونة جمع كثير من الملائكة والشجعان وذلك على ما في الحديث من انه يعطى يومئذ لكل أحد من الشيعة قوة اربعين شجاعاً وقلوبهم أقوى من الحديد ولو شاؤا لقلعوا الجبال الحديد الرواسي والخوف عن قلوبهم زائل والى قتال الاعداء مايل ويسحقوْن لاعادى الله سحقاً وينشرهم في الجبال والقفار انتشارا واذا طاف بجنوده العالم لا يبقى على الارض من الكافرين دياراً ولو التجأ الى شجر او كنف حجر فينادونه ان عدو الله التجأ الى كنفي ومختف عندي فخذوه واقتلوه والمراد بقوله وتكون نار محرقة ونار موقدة ان المخالف والطاغي عن اطاعته يبتلى بالنار الموقدة من ضربه بين أيديه أو ورائه ومن قوله بين يديه البساتين المخضرة الى ما روي فيه وفي زمانه من ان الله عز وجل ينزل حينئذ بركاته من السماء حتى ان كل شجرة تثمر ما شاء الله وتثقل أغصانها من ثمرتها حتى تنكسر وتوجد ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وتمطر السماء بمطر الرحمة وقد قطع عن العالمين من يوم السقيفة وغصب خلافة امير المؤمنين عليه السلام فلو ان أحدا خرج من العراق الى الشام لم يضع قدماً ويرفع الا على العشب والخضر كما ذكر في الفصل التاسع من كتاب امس النبي ان الجبال حينئذ تقطر ويجري منها السمن وتجري من دارّ الصاحب عين عذب والمراد من داره مسجد الكوفة وقد ورد في الحديث ان العيون الجارية من المسجد يومئذ أربعة عين السمن

وعين الحليب وعين من ماء الطهور وعين من ماء والمراد من قوله ومن ورائه الارض القفراء اشارة الى انهدام العالم وعماراتها والمراد من الركض كالخيل ما ورد من طي الارض تحته وتحت جنده وتقطع المسافة البعيدة بأسرع ما يكون والمراد من ركضهم كالشجعان واعتلائهم الحيطان ما ورد من طي من رجله او رجل أصحابه حتى يقطعون المسافة البعيدة بزمان قليل والمراد من ابتلاء الامم بغضبة خسف الارض بمخالفيه من السفياني وجنده وهم ثلاث مأة الف نفر والخسف الواقعة بخراسان وخراب كثير من البلدان فيأخذ كل ذي طريق طريقه ولا يتخلف عنه ولا يؤذي أحد احدا وهذا اشارة الى الحديث المروي من تصفية القلوب حينئذ من الحقد والعدوان والمعز والذئب في المرعى يرعون سيان حتى أن المرأة تخرج بزينتها وحليها من العراق الى الشام تمشى على اراضى الخضرة المعشوشبة ولا يعارضها أحد ولا يؤذيها مفترس والمراد بحركة السماء حركة ملائكتها لنصرته والمراد من ظلمة الشمس والقمر ظلمتها خلاف العادة فظلمة القمر في آخر رمضان والشمس في نصفه والمراد من صيحة الصاحب قبالة الجند الى آخر الاية والاحاديث المروية في كثرة جنده وكمال شجاعتهم وغاية اطاعتهم له عليه السلام ويومه أيضاً يوم عظيم مهول لا يطيق المخالف عليه وهذا ظاهر لمن له أدنى تتبع في حالاته وأيام ظهوره •

البشارة الثالثة والعشرون

في حسام الشيعة عن الفصل الاول من كتاب صفيناء النبي من قوله قرب زمان الصاحب ويكون ذلك اليوم يوم مر تهرب منه الشجعان ويوم ضيق القلب واضطراب الحال والظلمة والعجة والرياح العاصفة والصوت العظيم في البلاد المعمورة والاماكن والغرف العالية فيضطرب الناس فيمشون مشى

الاعمى لعصيانهم بالصاحب وتهرق دماؤهم وتطحن أجسادهم فلا ينجيهم ذهبهم وفضتهم يوم غضب الصاحب لانه حين غضبه تحرق جميع وجه الارض والنصارى رغم انطباق هذه العلائم بالمسيح مع ان المعلوم من تواريخهم ان شيئاً منها لا يلائم زمانه وكيف والمذكور في الاية قرب يوم الصاحب الى ان يقول وذلك لعصيانهم بالصاحب ثم قوله لا ينجيهم ذهبهم وفضتهم يوم غضب الصاحب واتفقوا عى ان المسيح لم يكن غضوباً وما غضب قط ويظهر من العبارة صحة انطباقه على القائم (ع) لا غير وذلك لانه لا شك في ان المراد بالصاحب غير قائلها المخبر عن وجوده ومجيئه وان النصارى يزعمون في المسيح الالوهية فباعتقادهم هو قائلها والمخبر بمجيئه والمبشر لظهوره فيكون الصاحب غيره ولا يكون ذلك الغير الا القائم عليه السلام بدلالة لفظ الصاحب لظهوره واقتداره على المخالفين والمعاندين واستعلائه على الجبابرة الطاغين وتضييقه على الامراء والسلاطين فيكون يومئذ على الكفار والمعاندين يوماً عبوساً قمطريرا وعذاباً صبا او المراد ما تقع في القلوب من الخوف والهول والاضطراب بنداء يناديه جبرائيل وذكره اياه باسمه ونسبه يفزع ويقوم النائم ويجلس القائم ويقوم الجالس لما دهاه من الاضطراب والاندهاش والمراد من الظلمة والعجة والارياح العاصفة ما ورد في الاحاديث من كسوف الشمس وخسوف القمر يومئذ وهبوب الريح السوداء حين اتيانه الى المدينة وامتحانهم في الجبت والطاغوت فيهلكهم جميعاً والمراد من الصيحة العظيمة هي الصيحة التي ترتفع حين ظهوره عند قرص الشمس فيسمعها أهل السماوات والارضين الا يا أهل العالم هذا مهدي آل محمد (ص) بايعوه تهتدوا وقوله فاضطرب حتى ادعهم يمشون عمياناً لانهم عصوا بالصاحب

فالمعنى ان اضطرابهم يكون من اقتدار الصاحب وسلطنته عليهم وهم خائفون وفيما هم عليه عمون ويدل على هذا ما في الفصل الاول والثاني من هذا الكتاب بعيد هذه العبارة ان آمنوا واجتمعوا ايتها الامة الذليلة الخفيفة قبل انقضاء الفرصة واتبعوه قبل يوم التعب والانتقام والمراد من هرق الدماء وسحق الاجساد ما يشير اليه الامام سيد الشهداء عليه السلام في خطبته من خباره بظهوره وسله سيف الانتقام في أيام رجعته واخذ ثاره .

البشارة الرابعة والعشرون

في سيف الامة عن يوحنا في الفصل الحادي والعشرين من كتاب ابكليس ما ترجمته ان للجنة اثنى عشر باباً من الوان الجواهر مكتوب على الابواب الاسماء الاثنى عشر المنسوبون من عند من سبقوا العالمين في طاعتهم اياه وتشبه بعض منهم بقتله في سبيل طاعته بالشاة .

البشارة الخامسة والعشرون

فيه عن شعيا النبي في كتابه في السيمان السادس والعشرين والسابع والعشرين في بيان اخباره بالمهدي الموعود ففي السيمان السادس والعشرين قوله في عدة باسوق بحذف الزوايد انه يقرأ في أرض يهودا أي في البيت المقدس وتوابعه تسبيحك وتقديسك وشكرك وستقول انك شافعنا فيبقى في تلك الحصن افتحوا الابواب لدخول الاخيار فانهم أهل الخير وحافظوا الخير الى قوله اني مدمر ساكني اعاليكم والبلد التي اعلا بلدانكم وتطأها أقدام الفقراء والمساكين لاستقامة طريق المتنسكين وطريقة للمشائين فيهـا مستقيم ثم يقول شعيا يا نور الله ان ذكرك واسمك اقصى مقاصدنا وظهورك لنا في الليالى أسنى مرامنا ولاجله استيقظت في طلوع الصبح أرواحنا يا نور

الله اذ قلعت من على الارض المجانين تعلم العدل منك ساكنيها ولذلك لم ترحم المنافق لانه حينئذ لا يتعلم العدل منك مع ذلك لمعصية في أرض تسكنها المقدسون فيا نور الله تعلو يدك القاهرة انشاء الله فلا يرون ويرون وتندم حسادك وتحرق أعاديك نار غضبك فيا نور الله كنا في غيبتك وعدم حضورك واستتارك مأسوراً متصرفا ومع ذلك كنا نسلي قلوبنا بذكرك فلا ترجع أهل النار فتنكسر وتنعدم من كنا في تصرفه واذاه حيث يمحى عن الارض ذكره واسمه يا نور الله ليست جلالتك بديعة بل انما هي قديمة وتابعوك تفحصوا عنك في ضيقهم وحديثك دينهم وطريقتهم في الشدة وسيقولون في رخائهم انا كنا في غيبتك كالمرأة الحامل المتحملة لضيق المخاض ووجع الارتياض ونقر بسوء اعمالنا وان بسببه وادبارنا عن العدل اصابنا ما أصابنا ولم ينقطع آثار الجبارين عنا فلو انا سمعنا ما اقرعت اسماعنا من كلام ربنا ووعينا لقطعت عنا اذى الجبارين من قبل ولادركنا زمان الفرج والراحة فما جرعناها من اذاهم ليست الا بما كسبت أيدينا فانا لم نخلص اعمالنا فأخرنا ظهورك فنحن السبب في استتارك الى قوله في السيمان السابع والعشرين في الباسوق السابع والعشرين في خطاب شعيا لقومه يا قوم ادخلوا مساكنكم واغلقوا عليكم أبوابكم مدة انقضاء الغضب فان هذا نور الله سيظهر لديوان العاصين وقلعهم من الارض راداً عصيانهم اليهم وستظهر الارض حينئذ دمائها وقتلاها وسينتقم يومئذ نور الله عنهم أي الجبابرة والقتلة بسيفه القوي الشديد وفي العبارة وينتقم عن ليوياتان وليوياتان يطلق في اصطلاحهم بالعبري تارة على بالاجماع والاتفاق وتارة على التحالف والتواخي في الخدعة والاحتيال مأخوذ من ليوتان وهي الالة الملتفة طرفاها بها تجذب الاشياء من العالي الى السافل محتوية بالعقد

وزيادة الاعوجاج والمراد انتقامه من هؤلاء الى قوله وسيطلب نور الله بستانه وحديقة مهره وصداقه الى باسوق آخر بعده واني احافظها واتعوض بها ما عصبته واجتلبته الليوياتان •

أقول فالمنصف لو تأمل فيما ذكرت من الايات يرى ان ما اخبر به نبينا في ولده وقضية ليوياتان صريح في اتفاقهم وعهدهم ومواخاتهم في غصب حقوق آباء الحجة المنتقم عجل الله فرجه وطلبه البستان والحديقة في فدك التي غصبها وحازها الليوياتان الاخرين صريح في المقصود سيما بعد ضميمة ما يظهر من كلام شعيا في السيمان الثاني والثلاثون من كتابه من اول الباسوق الى آخره ما خلاصته ومحصله انه يقوم في سلطنته بالعدل وابناء السلاطين أقرب من بحضرته ويكون يومئذ يوما يكون فيه ذلك الرجل ولعل المراد بالرجل هو الليوياتان كالمنهزم من الطوفان ينهزم من مكان الى مكان مختفياً هارباً من الرعد والبرق وما نزل من الحدثان ويكون ذلك السلطان منقذاً كالشط الجاري للظامئين في العطش الشديد او كظل شجرة عظيمة في القفر فلا ينصدع يومئذ العيون وتقرب الاذان بالسماع والقلوب بالادراك ويتكلم ويفصح الاخرس ولا يأتم الجاهل الغبي ولا يستعظم المنافق الشقي الى قوله فيمهد للمنافق بئس الاوقات وأسوأ الساعات لان فكره دائما لاضاعة الحقوق وتكلمه بكلمات لاذية المظلوم فانظر ايها المنصف بما صرح في المقام من قرب اولاد السلاطين بمحضره وديوانه من ان ذلك اليوم رجعة الائمة الاثنى عشر وفرار الليوياتان فانه وصف المنافقين به ومن كونه باتفاق رفيقه منبعثاً لاضاعة حقوق المظلومين ومصاديق هذه البشارات كلها ظاهرة ومنطبقة على الاول والثاني وائتلافهما شدة الائتلاف وما سنح منها وكذا ما ذكر في آخر

السيمان الحادي عشر بعد اخباره عن آخر الزمان من قوله ان نور الله يقوم لديوان المساكين وينتقم للمظلومين متحزم بالايمان ومستظهر بالعدل يرعى في زمانه الذئب والشاة على المرعى والنمر والمعز يتراكضان معاً والاسد والبقر يأكلان معا ويدخل الرضيع يده في جحر الحشرات والحيات •

البشارة السادسة والعشرون

فيه ما اخبر به شعيا في آخر السيمان الثاني والاربعين من كتابه الا انبئكم بحديث الاخبار واعلمكم بها قبل وقوعها ستقرون وتثنون لنور الله ثناء جديدا ومنتهى الارض في البحر والجزائر عند سكنة تلك الجزائر والمراد من الجزائر والبحر ما في اخبار الشيعة من كون القائم في منتهى الارض في بحر المغرب وجزائر الخضراء •

البشارة السابعة والعشرون

فيه ما اخبر به شعيا في السيمان التاسع والاربعين من قوله ولقد سمع الله دعائك وقد حميتك واوثقتك لامة لا لاحيائك وتصرفك المواريث المنتهية واخراجك المحبوسين المقيدين وبشائرك بظهور من كان مبتلى بظلمة الغيبة •

البشارة الثامنة والعشرون

في سيف الامة عن كتاب جاماسب بعد ذكر نبذة من أحوال النبي (ص) من ان سبطه من بنته المسماة بخورشيد جهان وشاه زنان يصير ملكاً بحكم اليزدان يكون وصى ذلك النبي وتتصل دولته بالقيمة فتتم الدنيا بعد سلطنته وتنطبق السماوات بعد دولته وتخسف الارض في الماء وتزول الجبال وتقيد وتحبس الاهر من الذي هو بضد اليزدان والعبد العاصي للاله الديان ويأخذ السمندع وقزح وعبائل وقنفذ من رؤساء الاهرمن ويكون اسمه ومذهبه برهان القاطع فيحضر عنده البشر والسروش والاسمان والمراد بهم ميكائيل

وجبرائيل وعزرائيل وينزل عليه البهرام وهو الملك الموكل بالمسافرين وفرخ زاد الموكل بالارض وبهمن الموكل بالثيران والشاة وآذر الملك الموكل بأول يوم من شهر مهرماه وآذركشب الموكل بالنار وكذا ينزل روان بخش والمراد منه روح القدس ويحيى كثيراً من الخلائق من السعداء والاشقياء وكثيرا من الانبياء كملكان ومهراس والدى الخضر والالياس ولغوماس والدار سطاليس ويحيى اصف بن برخبا وزير حوسب وهو سليمانوكذا يحيى ارسطو الماقدوني وسام بن فريدون وهو نوح وشمسون العابد وكذا سولان وشادول وشموئل وبحذقل وسيينا وشعيا وحيو اول وحوقوق وزخويا ويحضر عنده رخ ومن الطلحاء والاشقياء يحيى سورپوس وهو النمرود فيحرقه بالنار وپرع وقرح وهما الفرعون وقارون ويحيى هامان وزير فرعون فيصلبه حياً ويخرج الضحاك من البئر ويكافيه بسوء ظلامته ويحرق بخت النصر الذي يخرب الهجة وهو البيت المقدس ويحيى الشمامو مخرب دين البهلويين وكذا سدوم قاضي قوم لوط واسقف قاضي مجوس واود وباغ مبدع عمل قوم لوط وكذا زردون من اكابر الفرس ويحيى شيذرنكر او صائب الذين ابدعا عبادة النجوم وكذا الكيوان فيحرقهم جميعاً ثم يحيى سلاطين الجور والفتن من عشيرته وبني عمومته الذين اطفئوا السنن واظهروا البدع وقتلوا الصالحين ومن الشجعان يحيى رستم بن زال وكيخسرو ويكون اسم هذا السلطان بهرام وهو من بطن خورشيد جهان وشاه زنان بنت السنين والسنين بالبهلوي اسم محمد (ص) ومن ذلك قوله تعالى مخاطباً لنبيه عليه السلام يس وظهوره انما هو في الدنيا ويكون عمره بقدر عمر سبعة نصور ويكون يوم ظهوره وخروجه قاضياً ثلاثون قرن ويقتل في أيام خروجه الوردر ويعني الدجال

وهو رجل اعمى راكب على حمار له يدعى الالوهية ويكون معه ذو حياء وهو عيسى او اسكندر بن دارا وهو ذو القرنين ويفتح القسطنطينية والهند وينشر فيها أعلام الاسلام ومعه عصا سرخ شبان باهودار يعني موسى ومعه خاتم ذهيم يعني سليمان وهو من ولد زمان العظيم والمراد به ابراهيم وهو اذروكشب يعني به المطيع لله وهو الاتابك العظيم وهو الكياوند والشبروية يعني صاحب عظمة وابهة وهو من بنت السنين الى قوله ويدوم سلطنته وملكه في مدة اند وهو عبارة عن خمسمأة قرن ويمضي الى مقدونية دار الفيلقوس ويخيم في ساحل بحر افيانوس الذي هو آخر الدنيا ويتحد به أديان العالمين فلا يبقى من المجوس وطريقته اثر ثم يرجع من المغرب ويدخل الظلمات ويخرب جزيرة النسناس •

البشارة التاسعة والعشرون

وفيه أيضاً اني رأيت في كتاب جاماسب بعض السوانح المستقبلة والاخبار الآتية فمما شاهدت فيه تعبيره عن موسى بسرخ شبان باهودار وكتب ان النبي الخاتم يخرج من صلب هاشم دوال پشت وذكر بعض اوصافه فمنها انه ليس له عقب من ذكور ومنها انه يغصب حق وصيه وذكر في آخرها ان ابنه عليه السلام يظهر وتخضر الدنيا بوجوده •

البشارة الثلاثون

فيه عن كتاب پاتنكل وهو من أعظم كتب كفرة الهند في باب عمر الدنيا ان عمر الدنيا اربعة اطوار كل طور أربعة اكوار كل كور اربعة ادوار كل دور اربعة الاف سنة فاذا انقضى الدورة واستكملت العدة وتمام المدة يأتي صاحب الملك وهو من ولد مقتدائين أحدهما ناموس خاتم النبيين (ص)

والاخر وصيه وخليفته الاكبر الذي اسمه بش فيكون ملكا بحق ويحكم في البرية في مقام الانبياء كابراهيم وخضر الحي ويكون كثير المعجزات والايات من اعتصم به واختار دين آبائه يكون محمر اللون فتطول دولته وعمره اكثر من ساير ولد الناموس الاكبر وبه تختم الدنيا ويسخر من ساحل بحر المحيط وقبر آدم وجبال القمر وشمال هيكل الزهرة الى سيف البحر •

البشارة الحادية والثلاثون

فيه عن كتاب الشاكيوني تزعم كفرة هند انه نبي صاحب كتاب مبعوث على الخطا والختن ومولده بلدة كيلواس ما ملخصه ان زوال الدنيا ودولتها وحكومتها انما يكون بابن سيد الخلايق ومميت العالم السيد العظيم وهو الحاكم على اعالي جبال المشرق والمغرب ويركب السحاب وعماله الملائكة ويتصرف من السودان الذي هو تحت خط الاستواء الى عرض فلسطين الذي هو تحت خط قطب الشمال وما وراء الاقليم السابع وجنة الارم وبه يتحد دين الله •

البشارة الثانية والثلاثون

فيه عن كتاب ناسك أحد أنبياء كفرة هند وهم يزعموم ان الانسان حاله كالنبت ينبت فيخضر ثم يصفر ويذبل فيببس ويبلى لعنهم الله وهو ان زوال الدنيا بملك في آخر الزمان يكون امام الملائكة والانس وهو من اولاد خاتم النبيين (ص) ومعه الحق والصدق ويخرج ما في الجبال والبحار والارضين •

البشارة الثالثة والثلاثون

فيه عن ما هي شور احد انبياء كفرة هند في كتابه في باب خراب الدنيا وزوالها انه سيظهر في آخر الزمان ملك يؤم الخلائق ويملك الدنيا ويتصرف

في العالم ويدخلهم في دينه من المؤمن والكافر يعرفه الجميع ويعطيه الله تعالى ما سأله .

البشارة الرابعة والثلاثون

فيه ما ذكره صاحب الوش المسمى بحوك ان اليوم الآخر من الدنيا تدور بمن يحب الله وهو من المقربين الى الله وامام الخلق بالحق يحيي الخلق بحكم من الجائن أي بحكم الله ويحيى المبتدعين الضالين ومن أضاع حقوق النبيين فيحرقهم اجمعين فيجدد الدنيا ودولته الملك والكروير وبه وبعشيرته تدور السلطنة والملك .

البشارة الخامسة والثلاثون

في العوالم عن عبدالله بن سليمان وكان قارياً للكتب قال قرأت في الانجيل وذكر اوصاف النبي (ص) الى ان قال تعالى لعيسى ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم امة مرحومة .

مائدة في أوائل البراهين الساباطية من قاضي جواد الساباطي الذي مضى ترجمته في اول هذا الفرع من اخبار الله تعالى من كتب انبياء السلف (اعلم) ان العهد العتيق عبارة عن جميع رسائل الانبياء التي كتبت قبل المسيح عليه السلام والعهد الجديد عبارة عما كتب بعده فاليهود لا يعتقدون الا بالعتيق والنصارى يعتقدون بالعتيق وبالجديد معاً وكتب العهد العتيق هي سفر الخليقة وسفر الخروج وسفر الاخبار وسفر العدد وسفر الاستثناء ثم صحيفة يوشع بن نون وراعوث وصحائف احمويل والملوك والاخبار وعزرا ونخميا واستير وايوب وزبور داود وامثال سليمان والحامعة ونشيد الانشاد وصحيفة اشعيا وارميا ومراثيه وصحيفة خرقيال ودانيال وهوشع ويونيل

وعاموص وعوبديا ويونس وميخا وناخوم وحيقوق وصفونيا وحجي وزكريا وملاخيا عليهم السلام وكتب العهد الجديد هي انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا واعمال الرسل ورسائل بولوس الى أهل الرومية وقورنثيه ورسائله الى أهل غلاطية واقس والغيلبين والكولوصائيين ورسالتاه الى التسالونيعيين ورسالتاه الى طيمو طاؤس ورسالته الى طيطوس وقيليمون والعبرانيين ورسالة يعقوب ورسالتا بطرس ورسائل يوحنا ورسالة يهودا ورؤيا يوحنا .

البشارة السادسة والثلاثون

وفيه البرهان الرابع عشر من المقالة الثانية من التبصرة الثالثة ما ورد في الفصل التاسع في الاية الثالثة والثلاثين من رومية وفي الفصل الثامن في الاية الرابعة عشرة من اشعيا ما ترجمته بالعربية ها أنا واضع في صهيون حجرة عشرة وصخرة شك وكل من يؤمن بها لا يخجل أقول تقييد عـــدم الخجالة بالايمان بها دليل على صحة نبوته وأخذه النصارى واستدلوا به على ربوبية المسيح وليس بشيء لما مر آنفا وصهيون جبل في اورشليم وقيل بل عقبة اسست عليهـــا اورشليم والحجرة والصخرة والعشرة والشك من المترادفات وسياق الكلام في رومية ان بولوس كان يعظ بعيسى عليه السلام ويوبخ اليهود على عدم ايمانهم به الى أن يقول واما اسرائيل فانه قد طاب شريعة العدل ولم يظفر بشريعة العدل لم لم يظفر بها لانهم لم يطلبوها بالايمان بل بأعمال الشريعة وذلك لانهم لم يطلبوها بالايمان بل بأعمال الشريعة الى أن يقول ولسكنة اورشليم مصيدة وسيعثرون ويسقطون وينكسرون ويقيدون ويوسرون فاطووا الشهادة واختموا الصحف التي عند تلاميذي وانا سأنتظر الرب الذي يغطي وجهه عن أهل بيت اسرائيل والرقبة وها انا والاولاد الذين

وهب لي ربي علامة عجيبة في اسرائيل لرب الجنود الذي يسكن في صهيون وهذا لا دلالة فيه على عيسى بن مريم لان اول صفاته رب الجنود ولم يكن المسيح بن مريم كذلك والصفة الثانية كونه حجرة عشرة فان قلت انهم قد عشروا بالمسيح أي شكوا فيه قلت ان مطلق الشك لا يكفي في صدقه عليه لقوله يعثرون ويسقطون الخ والصفة الثالثة كونه يغطي وجهه عن اسرائيل وابن مريم كان مختصاً بدعوتهم كما صرح به في الفصل الخامس عشر في الاية الثانية والاربعين من متي فلا يصدق عليه والصفة الرابعة كونه ناسخا لما قبله من الشرايع كلها لقوله اطووا الشهادة واختموا الصحف وعيسى بن مريم (ع) يقول في الفصل العاشر في الاية الخامسة من متى ما ترجمته هؤلاء الاثنى عشر ارسلهم عيسى وأمرهم وهو يقول لا تنطلقوا الى طريق العوام ولا تدخلوا في أحد امصار السامريين بل اذهبوا الى غنم بيت اسرائيل الضالة ويقول في الفصل التاسع عشر في الاية السابعة عشرة من متى ما ترجمته لكنك ان اردت ان تلج الحياة فحافظ على الاحكام الخ وهذه كلها صريحة في خصوصية نبوته وعدم نسخ ناموس موسى فلا يصدق عليه فلا دلالة له عليه اذا فهمت هذا فاعلم ان غاية هذا الفصل التبشير ببعثة محمد (ص) والاخبار بعد بعثته بظهور المهدي عليه السلام الى ان يقول بعد كلام طويل ولرب الجنود الذي يسكن في صهيون اشارة الى المهدي عليه السلام لانه وصف محمدا (ص) برب الجنود الذي يغطي وجهه عن اسرائيل فاذا كان كذلك لا يمكن أن يسكن في صهيون والى هذا ذهب اكثر العلماء وصرحوا بأن المهدي عليه السلام يستقر في اورشليم ويعمرها بأموال الهند وفي هذا البرهان اقناع كامل لليهود والنصارى والمسلمين معاً .

الغصن الثالث

في أخبار النبي (ص) والائمة من طرق الخاصة والعامة بقيام المهدي (ع) في آخر الزمان من ولد فاطمة (ع) مع عيسى واخبار الدجال وما جرى مع الدجال وهو مشتمل على فروع •

الفرع الاول

اخبار النبي صلى الله عليه واله والائمة (ع) بقيام المهدي من ولد فاطمة من طرق العـــامة •

في غاية المرام عن ابي سعيد عن النبي (ص) يكون في امتي المهدي (ع) ان قصر عمره فسبع والا فثمان والا فتسع تتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعم مثله قط والبر والفاجر ترسل السماء مدراراً ولم تدخر الارض شيئا من نبات •

وفي الفصول المهمة لابن صباغ عن النبي (ص) يخرج المهدي (عج) وعلى رأسه عمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه وعن ابي امامة الباهلي عن النبي (ص) بينكم وبين الروم اربع هدن تتم الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستور بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوينان كأنه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك (وفيه) عنه عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها (وفيه) عنه عليه السلام سيكون بعدي الخلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي عليه السلام من أهل

بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً (وفيه) عنه (ص) تتنعم امتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم تتنعم مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها الا اخرجته (وفيه) عن هرون العبدي قال اتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدراً قال نعم قلت افلا تحدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله من علي عليه السلام وفضله قال بلى اخبرك ان رسول الله (ص) مرض مرضه الذي فقد منها فدخلت عليه فاطمة (ع) وانا جالس عن يمين النبي (ص) فلما رأت فاطمة (ع) ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال رسول الله (ص) يا فاطمة ان الله اطلع على الارض اطلاعة على خلقه فاختار منهم اباك فبعثه نبياً ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى الي ان انكحه فاطمة فأنكحته اياك واتخذته وصياً اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اغزرهم علما واكثرهم حلما واقومهم سلما فاستبشرت فاراد رسول الله (ص) ان يزيدها عن مزيد الخير الذي قسمه الله تعالى لمحمد (ص) فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اخراس يعني مناقب ايمانه بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا أهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الاولين ولم يدركها أحد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هـذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم (ع) ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدي هذه الامة .

وفي عمدة ابن بطريق عن صحيح مسلم وغيره عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبدالله الانصاري قال يوشك أهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مد قلنا من أين قال من قبل الروم ثم سكت هنيئة ثم قال قال رسول الله (ص) يكون في آخر امتي خليفة يحثوا المال حثواً لا يعده عداً قلنا نوا عمر بن عبدالعزيز قال لا وعنه (ص) يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده (وفيه) عن تفسير الثعلبي في تفسير حمعسق قال س سناء المهدي عليه السلام ق قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع (وفيه) أيضا عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف وذكر حديث البساط ومسيرهم الى الكهف ويقظتهم ثم قال قال واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي (ع) فقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون الى رقدتهم ولا يقومون الى يوم القيامة (وفيه) عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من عترتي من ولد فاطمة (وفيه) عنه (ص) المهدي مني وهو اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين (وفيه) عنه (ع) يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من هل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليهم بعثا الى الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل اخواله كلب فيبعث اليــه بعث فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل بسنتي

او قال بسنة نبيهم ويلقى الاسلام يجر انه الى الارض فيثبت سبع سنين وعن بعض الرواة تسع سنين (وفيه) عن النبي (ص) في قصة المهدي فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيجبي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله وفيه عنه (ص) المهدي طاوس اهل الجنة (وفيه) عنه (ص) المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السماوات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة (وفيه) عنه (ص) يصيب هذه الامة بلاء حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث اليه رجلا من عترتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماوات والارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء للاموات تعيش في ذلك سبع سنين او تسع سنين (وفيه) عن الصحاح من قول النبي (ص) كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولا يتوهم ان عيسى يبقى بعد المهدي وذلك لايجوز لان المهدي اذا كان امام آخر الزمان ومات فلا إمام بعده مذكور في رواية أحد من الائمة فقد بقيت الامة بغير امام وهذا ما لا يمكن أن الخلق تبقى بغير امام فان قيل ان عيسى (ع) يبقى بعده وتقتدى الامة به فغير ممكن ايضا لان عيسى لا يجوز ان يكون اماما لامة محمد (ص) ولو كان ذلك جايزا لانتقلت الملة المحمدية الى ملة عيسى فلا يمكن أن يكون ذلك وذلك لا يقوله عاقل ولا محصل بل للخبر معنى صحيح يحمل عليه وهو انه قد تقدم معنى من الاخبار في هذا الباب ان عيسى ينزل وقد صلى الامام وهو المهدي بالناس العصر وقيل الصبح فيتأخر فيقدمه عيسى ويصلي عيسى خلفه وما نزل عيسى

على مقتضى هذه الاخبار الا بعد نفوذ دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون مصدقا لدعوة الامام دعواه وقوة له وعونا الا انه لا يغير شيئا مما جاء به النبي (ص) فيكون فائدة الخبر ان النبي اولها لانه هو الداعي الى الاسلام والمهدي اوسطها وان كان آخر الائمة فجعله وسطا اذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين بهذه الملة والمهدي عليه السلام قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله والنبي فهو صاحب الملة لابد ان يكون اولا فعلى هذا يكون آخر المصدقين والمعتنين لانه آخر الامة يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر لانه قال كيف تهلك امة أنا أولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها والمسيح ليس من امتنا هذه وانما نبيها منها بلا خلاف لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول الله ومن ولد علي وفاطمة والمسيح ليس من النبي (ص) ولا من علي وفاطمة ولا من امة محمد (ص) بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة محمد وآخر من يدعوا اليها لان المهدي يكون قبل نزوله وقد تبعت الامة وقد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد في هذه الاخبار الصحاح ان المسيح يصلي خلفه اما صلاة الصبح او صلاة العصر كما تقدمت الرواية فصار آخر هذه الامة داعيا ومصدقا لانه منفرد ببقاء الدولة والنبي اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى هذا الخبر فلله الحمد والمنة (وفيه) عنه (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اقول اورد ان بعض هذه‌الصفات لا ينطبق عليه عليه السلام فان اسم ابيه عليه السلام لا يوافق اسم والد

النبي (ص) ويمكن ان يجاب شيوع اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وفي حديث الاسراء ان جبرئيل قال هذا ابوك ابراهيم ويمكن ان يجاب اطلاق الاسم على الكنية واللقب كما سمي علي أبو تراب فكان كنية أبيه أبو محمد كما كان كنية أب النبي (ص) أبو محمد ويمكن ان يكون ابي مصحف ابنى كما هو الظاهر (وفيه)عنه (ص) المهدي من عترتي ومن ولد فاطمة وقال صلى الله عليه واله المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة وعن الحمويني عن ابن عباس قال رسول الله ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله علته مطوية عن عباده فاياك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر وعنه ايضا عن حسن ابن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اتقاكم أي اعملكم بالتقية فقيل الى متى يابن رسول الله قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته هو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون

له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض للدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول الله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وعن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال ذاك عيسى ابن مريم وروى ذلك جماعة قال وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وقتادة ومالك ابن دينار وضحاك وانه لعلم للساعة أي امارة وعلامة .

في الحديث ان عيسى ينزل بثوبين مهرودين او مصبوغين بالهرد وهو الزعفران وفي الحديث ينزل عيسى في ثنية من الارض المقدسة يقال لها اثبني وعليه ممصرتان وشعر رأسه دهين وبيده حربة وهي التي يقتل بها الدجال فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد (ص) ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنايس ويقتل النصارى الا من آمن به وبرواية ويقبض اموال القائم ويمشي خلفه اهل الكهف وهو الوزير الايمن للقائم وحاجبه ونائبه ويبسط في المشرق والمغرب الا من كرامة الحجة بن الحسن عليه السلام . اقول فان قال معترض هذه الاحاديث النبويــة متفق على صحتها ومجمع على نقلها عن رسول الله وهي صحيحة صريحة في كون المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام وانه من رسول الله (ص) وانه من عترته وانه من اهل بيته وان اسمه يواطىء اسمه وانه يملأ الارض قسطا وعدلا وانه من ولد عبد المطلب وانه من سادات الجنة وذلك مما لا نزاع فيه غير ان ذلك لا يدل على ان المهدي الموصوف بما ذكر من الصفات والعلامات هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح فان ولد فاطمة

كثيرة وكل من يولد من ذريتها الى يوم القيامة يصدق عليه انه من ولد فاطمة وانه من العترة الطاهرة وانه من اهل البيت فيحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة دليل يدل على ان المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم فجوابه ان رسول الله (ص) لما وصف المهدي عليه السلام بصفات متعددة من ذكر اسمه ونسبه ومرجعه الى فاطمة والى عبدالمطلب وانه اجلى الجبهة اقنى الانف وعدد من الاوصاف الكثيرة التي جمعتها الاحاديث المذكورة آنفا وجعلها علامة ودلالة على ان الشخص الذي يسمى بالمهدي وثبتت له الاحكام المذكورة هو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة مجتمعة في أبي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلك الاحكام وانه صاحبها والا فلو جاز وجود ماهو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مداولهقدح ذلك في تعينها علامة ودلالة من رسول الله (ص) وذلك ممتنع .

ثم أقول سلمنا لكن مع انضمام الاخبار الاتية عن النبي (ص) والائمة عليهم السلام بأعيان الائمة في الفرع الرابع من طرق أهل السنة والجماعة يثبت المدعى والمطلوب .

الفرع الثاني

أخبار النبي والائمة عليهم السلام بقيامه من طرق الخاصة

في البحار عن رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجى ومن تخلف عنه هلك الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله وخليفتي (وفيه) عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء

السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور وناداني ربي جل جلاله يامحمد أنت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولدك ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخاير بمشيئتي واياه اظهر على الاسرار والضماير بارادتي وامده بملائكتي ليؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك ولي حقا ومهدي عبادي صدقا (وفيه) عن النبي صلى الله عليه واله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين عليه السلام يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا (وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي (ع) وهو والله من ولدك (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام لما كان من امر الحسين بن علي ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين (ع) صفيك وابن نبيك قال فأقام الله لهم ظل القائم قال بهذا انتقم له من ظالميه (وفيه) عن الحكم بن الحكم قال اتيت ابا جعفر (ع) وهو بالمدينة فقلت علي نذر بين الركن والمقام اذا أنا لاقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى أعلم انك قائم آل محمد أم لا فلم يجبني بشيء فأقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال (ع) يا حكم وانك لههنا بعد فقلت اني

اخبرتك بما جعلت الله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال (ع) بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذراً وصياماً وصدقة بين الركن والمقام ان لقيتك أن لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت أنت رابطتك وان لم تكن أنت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بأمر الله قلت فأنت المهدي فقال كلنا يهدي الى الله قلت فأنت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فأنت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف أكون أنا وقد بلغت خمساً واربعين وان صاحب هذا اقرب عهداً باللبن مني وأخف على ظهر الدابة بيان اقرب عهدا باللبن مني أي بحسب المرئي والنظر أي يحسبه الناس شاباً بكمال قوته وعدم ظهور أثر الكهولة والشيخوخة فيه (وفيه) عن جبوا بن نوف قال قلت لابي سعيد الخدري والله ما يأتي علينا عام الا وهو شر من الماضي ولا أمير الا وهو شر ممن كان قبله فقال أبو سعيد سمعته من رسول الله (ص) يقول ما تقول ولكن سمعت رسول الله يقول لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى تملأ الارض جوراً فلا يقدر احد يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً ويخرج له الارض أفلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حتى يضرب الاسلام بجرانه الجران باطن العنق يقال للشيء اذا قر واستقر (وفيه) عن رسول الله (ص) المهدي عليه السلام من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيزة تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب

فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجورا (وفيه) عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) طوبى لمن ادرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبأئمة الهدى من قبله وبرىء الى الله من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي وفي غيبة النعماني عن الباقر عليه السلام قال اذا قام قائم أهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله انما سمي المهدي مهدياً لانه يهدي الى أمر خفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الانجيل بالانجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه أحد كان قبله ويملأ الارض عدلاً وقسطاً ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا •

وفي كتاب كنز الواعظين للفاضل المحدث البرغاني عن غيبة النعماني مسنداً عن ابان بن عثمان عن الصادق عليه السلام بينا رسول الله (ص) ذات يوم بالبقيع فأتاه علي فسلم عليه فقال له رسول الله (ص) اجلس فأجلسه عن يمنه ثم جاء جعفر بن ابي طالب عليه السلام فسأل عن رسول الله (ص) فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه وأجلسه امامه ثم التفت رسول الله الى علي عليه السلام فقال الا ابشرك الا اخبرك يا علي فقال بلى يا رسول الله (ص) فقال كان جبرئيل عندي انفاً واخبرني ان القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجورا من ذريتك من ولد

الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام يا رسول الله (ص) ما اصابنا خير قط من الله الا على يدك ثم التفت رسول الله (ص) فقال يا جعفر الا ابشرك قال بلى يارسول الله فقال كان جبرئيل عندي انفا فأخبرني ان الذي يدفعها الى القائم هو من ذريتك اتدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه كالدينار وأسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار يدخل الجيل ذليلاً ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل وميكائيل ثم التفت الى العباس فقال يا عم النبي الا أخبرك بما اخبرني به جبرئيل فقال بلى يا رسول الله (ص) قال قال لي ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله اجتنب النساء قال له قد فرغ الله مما هو كائن •

وفي اثبات الهداة للشيخ حر العاملي (ره) عن الاصبغ عن امير المؤمنين عليه السلام قال فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جورا وظلما يكون لغيبته حيرة يضل فيها اقوام ويهتدي آخرون الى ان قال اولئك خيار هذه الأمة مع خيار ابرار هذه العترة انتهى (وفيه) أيضا عن الصادق عليه السلام قال في القائم سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد (ص) فاما سنة موسى فخائف يترقب اما سنة من يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى فالسياحة واما سنة محمد (ص) فالسيف •

وفي العيون في حديث الرضا عليه السلام ابا الصلت الهروي بشهادته ومحل قبره وظهور الحيتان الصغار ثم خروج حوتة كبيرة والتقاطها الحيتان الصغار اشعار واخبار بقيامه عليه السلام يناسب ذكر تمام الخبر لليمن والبركة

ومزيد البصيرة عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا أنا واقفه بين يدي ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ قال يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون وائتني بتراب من أربعة جوانبها قال فمضيت فأتيت به فلما مثل بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فأخذه وشمه ثم رمى ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق ضريحه لي فان ابوا ان يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً ففت لها الخبر الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه يغيض الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال يا أبا الصلت غداً ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الرأس فتكلم بكلمك وان خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمني قال أبو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون فقال له أجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا اتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقى بعضه فلما أبصر الرضا وثب اليه

فعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه ثم ناوله العنقود قال له يابن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا قال له الرضا (ع) ربما يكون عنباً حسناً يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا تعفيني منه فقال لابد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون الى اين فقال (ع) الى حيث وجهتني وخرج مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار فأمر ان يغلق الباب فغلقت ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً فبينا أنا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه فقلت له من أين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن أنت قال لي أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد ابن علي ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحباً في فراشه وأكب على محمد بن علي عليه السلام يقبله ويساره بشيء لم أفهمه فرأيت على شفتي الرضا (ع) زبداً أشد بياضاً من الثلج ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام ومضى الرضا (ع) فقال أبو جعفر قم يا أبا الصلت فاتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال عليه السلام ائته الى ما أمرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فأخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا أبا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط

الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضى الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتاً فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قط فأتيته به فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما مضى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منها حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف فنزل التابوت فقام عليه السلام واستخرج الرضا (ع) من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكياً حزيناً قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه وقال خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر فحوت الموضع فظهر كل شيء كما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فأمر له ان يحفر له في القبلة فقلت امرني أن احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا (ع) يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته أيضا فقال له وزير كان معه أتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني عباس مع كثرتكم

وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلاً منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي فحضرت وقد كنت صدقت فأمر بحبسي ودفن الرضا (ع) فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله بدعاء ذكرت فيه محمداً وآل محمد وسألت الله تعالى بحقهم أن يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال لي يا أبا الصلت لقد ضاق صدرك فقلت أي والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التي كانت علي ففكها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمة يروني فلم يستطيعوا أن يكلموني خرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولن يصل اليك أبداً فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى هذا الوقت ورويت كيفية غسله وكفنه ودفنه عليه السلام وخروج الحيتان من طرق أهل السنة عن هرثمة باختلاف يسير وفي الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمأةوثلاث عشر يعلم أهل مكة انهم لم يلدهم آباؤهم ولا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة طلعت الريح فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء ابي داود ولا يسئل عليه بنوه •

وفي العوالم عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبدالله عليه السلام المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدي الى أمر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بأمر عظيم أقول قوله بعد ما يموت اي يموت ذكره او بزعم الناس •

الفرع الثالث

في الآيات القرآنية المفسرة بأعيان الأئمة الاثنى عشر

الاية الاولى قوله تعالى في سورة البقرة واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين •

في الدمعة عن تأويل الايات عن مفضل قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال فقلت يابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثنى عشر اماماً علي (ع) والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين (ع) واما قوله اني جاعلك للناس أي اماماً يقتدى به في أقواله وأفعاله ويقوم بتدبير الامة وسياستها فلما بشره ربه بذلك قال فرحاً واستبشاراً ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد هو الامامة والظالم هو الكافر بقوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولذلك ان الظالم لا يكون اماماً •

الاية الثانية قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون في الدمعة عن رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء قال لي العزيز آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك قلت خيرها لاهلها قال علي بن ابي طالب (ع) قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها واشتققت لك اسماً من أسمائي لا اذكر في مكان الا وذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد (ص) ثم اطلعت ثانية فاخترت علياً واشتققت له اسما من اسمائي

وأنا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين اشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكفار الضالين يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب أن تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا أنا بأشباح علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة كلهم حتى بلغ المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون المهدي في وسطهم كأنه كوكب دري فقال لي يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك فوعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من أعدائي •

الاية الثالثة في سورة الانفال قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم في الدمعة عن حسين بن علي (ع) لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الاية سألت رسول الله (ص) عن تأويلها فقال صلى الله عليه واله ما عنى بها غيركم فأنتم اولوا الارحام فاذا مت فأبوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فأنت اولى به قلت يا رسول الله فمن اولي من بعدي فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة

من صلبك أعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي •

الاية الرابعة قوله تعالى في سورة هود بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين (في الدمعة) عن الحسن بن مسعود ومحمد بن خليل قالا دخلنا على سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام بسامراء وعنده جماعة من شيعته فسألناه عن الايام سعدها ونحسها فقال عليه السلام لا تعادوا الايام فتعاديكم وسألناه عن معنى الحديث فقال (ع) له معنيان ظاهر وباطن فالظاهر ان السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للمسلمين عيد والباطن السبت جدي رسول الله (ص) والاحد امير المؤمنين (ع) والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (ع) والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن والجمعة ابنه الذي به يجمع الكلام ويتم النعم ويحق الله الحق ويزهق الباطل وهو مهديكم المنتظر ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين قال هو والله بقية الله •

الاية الخامسة قوله تعالى في سورة يوسف ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون في الخرايج عن ابي عبد الله (ع) قال أتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقد له النار أتاه جبرئيل بثوب من الجنة فألبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقها على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما

أخرجه يوسف من التميمة بمصر وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى حاكياً عنه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى أهله وهو قائمنا اذا خرج يجــد المؤمنون ريحه انشاء الله شرقا وغربا ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد (ص) واله (ع) •

الاية السادسة قوله تعالى في سورة الرعد طوبى لهم وحسن مآب في الاكمال عن ابي بصير قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال (ع) شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب •

الاية السابعة قوله تعالى في سورة حجر ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم عن المفيد في الارشار عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد (ص) يحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استنبطوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين •

الاية الثامنة قوله تعالى في سورة الانبياء فلما احسوا باسنا الى قوله لعلكم تسألون (في الدمعة) عن القمي فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم فيــه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخلون بني امية الى الروم اذا طلبهم القائم ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت

تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين قال بالسيف وتحت ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ومعناه مستقبل ٠

الاية التاسعة قوله تعالى في سورة الشعراء ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين (في البحار) عن الباقر عليه السلام قال اذا ظهر قائمنا أهل البيت قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً أي خفتكم على نفسي وجئتكم لما اذن لي ربي واصلح لي امري ٠

الاية العاشرة قوله تعالى في سورة ص هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حسابٍ عن بصائر الدرجات عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام مضى حين نردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا أبا عبيدة من امامك قال قلت ائمتي آل محمد قال هلكت واهلكت اما سمعت أنا وأنت أبا جعفر وهو يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث او نحوها دخلنا على ابي عبدالله فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالماً فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال ابو عبدالله يا ويل لسالم ثلاث مرات اما يدري سالم ما منزلة الامام الامام أعظم مما يذهب اليــه سالم والناس اجمعين يا أبا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا أبا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضله ما اعطى ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت ما اعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا أبا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه واله حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس البينة ٠

الاية الحادية عشرة قوله تعالى في سورة الواقعة السابقون السابقون اولئك المقربون (في الدمعة) عن غيبة النعماني عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد (ع) جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذر الخلق في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بألفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله جل وعز لما أراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم ناراً فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد (ص) وامير المؤمنين (ع) والحسن والحسين وتسعة من الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم بشيعتهم فهم والله السابقون •

الاية الثانية عشرة قوله تعالى في سورة الصف فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين (في الدمعة) عن ابن ابي يعفور قال دخلت على ابي عبدالله وعنده نفر من أصحابه فقال لي يابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القرائة قال عنها سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قوله عز وجل فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه بوميلة الدسكوة فتقاتلونه فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون •

الفرع الرابع

اخبار النبي والائمة بأعيان الائمة من طريق أهل السنة

في غاية المرام عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال رسول الله

صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا أنا وحدي وان محمداً عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب عليه السلام خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني أعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الى قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد ان علي ابن ابي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبت رجاءه مني وما أنا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي ستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم محمد بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي واولادي وعترتي من أطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم او انكر واحدا منهم فقد أنكرني وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض وبهم يحفظ

الله الارض ان تميد بأهلها (وفيه) عن اخطب الخطباء خطيب خوارزم موفق بن احمد المكي من أعيان علماء العامة عن النبي (ص) لما اسرى بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد (ص) اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً وشققت لك اسماً من اسمي فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسماً من أسمائي فأنا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و م ح م د بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري فقلت ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم في وسطهم كأنه كوكب دري الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من أعدائي أقول وهكذا عن طرق الخاصة بزيادة وهو راحة الاولياء وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل السامري (وفيه) عن الحمويني عن اصبغ عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله (ص) ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعـــدي الاثنى عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله من أخوك قال علي بن ابي طالب عليه السلام

قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب (وفيه) عن الحمويني قال رسول الله أنا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب عليه السلام سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب (ع) وآخرهم المهدي (وفيه) عنه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله قال يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحاً (وفيه) عن سلمان المحمدي دخلت على النبي واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول أنت السيد ابن السيد أبو السادة أنت الامام أخو الامام ابن الامام أبو الأئمة أنت الحجة ابن الحجة أخو الحجة أبو الحجج التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم (وفيه) عن اخطب الخطباء موفق بن احمد الخوارزمي في مناقبه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي والحسن الزائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين القارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى زين المؤمنين ومحمد ابن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله الا ان يشاء ويرضى وفي اعلام الورى عن ابن عباس سألت رسول الله (ص) حين حضرته وفاته فقلت اذا كان ما نعوذ بالله

منه فالى من فأشار الى علي فقال الى هذا فانه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر اماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي (وفيه) عن عباس بن عبدالمطلب ان النبي (ص) قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة شديدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال ٠

وفي الخصال وعمدة ابن بطريق واعلام الورى عن صحاح أهل السنة عن جابر بن سمرة جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر اميراً ثم خفض من صوته فلم ادر ما قال فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وبهذا المضمون أخبار كثيرة بطرق مختلفة وفي بعضها فقالوا له ثم يكون ماذا قال ثم يكون النفث والنفاث ٠

وفي العمدة بطرق متعددة عن رسول الله (ص) قال لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض بيت كسرى وآل كسرى وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم ٠

وفي الخصال عن مسروق قال بينا نحن نعرض مصاحفنا على ابن مسعود اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك قال نعم عهد الينا نبينا (ص) انه يكون بعده اثنى عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل (وفيه) عنه بهذا المضمون عن طرق متعددة كثيرة ٠

وفي الينابيع عن بعض المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء

بعده (ص) اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله (ص) من حديثه هذه الائمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعـده من أصحابه لقلتهم عن إثنى عشر ولا يمكن أن يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على اثنى عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبدالعزيز (ره) ولكونهم عين بني هاشم لان النبي (ص) قال كلهم من بني هاشم لان النبي في رواية عبدالملك عن جابر واخفاء صوته في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم ولا يمكن أن يحمل على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الاية قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى وحديث الكساء فلابد من أن يحمل هذا الحديث على الائمة الاثنى عشر من أهل بيته وعترته لانهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم واورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند الله وكانت علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم صلوات الله عليه وعليهم وبالوراثة واللدنية .

في الينابيع عن النبي (ص) من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر (وفيه) قال رسول الله (ص) ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم علي وآخرهم ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب (وفيه) عن فرائد السمطين عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي يقال له نعثل فقال يا محمد (ص) أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فان أجبتني عنها أسلمت على يديك قال (ص) سل يا أبا عمارة فقال يا محمد

صف لي ربك فقال (ص) لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام أن تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا عما يصفه الواصفون ناء في قربه وقريب في نأيه هو كيف الكيف وأين الاين فلا يقال له اين هو وهو منقطع الكيفية والدينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال صدقت يا محمد (ص) فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحداً والانسان واحد فقال (ص) الله عز وعلا واحد حقيقي احدى المعنى أي لا جزء ولا تركب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع ابن نون فقال (ص) ان وصيي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين قال يا محمد (ص) فسمهم لي قال اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي (عج) فهؤلاء اثنا عشر الى هنا محل الحاجة وما ذكرنا يعد اتماما للخبر المؤلفة قال اخبرني كيفية موت علي والحسن والحسين قال (ص) يقتل علي بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فأين مكانهم قال (ص) في الجنة في درجتي قال أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله وأشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت في كتب الانبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران انه

اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد ومحمد (ص) وهو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون اوصياؤه بعده اثنى عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا أخوين من ولده ويقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من أهل بيته بالسيف وبالعطش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على القتل يرفع درجاته ودرجات أهل بيته وذريته ولاخراج محبيه وأتباعه من النار والتسعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهؤلاء الاثنى عشر عدد الاسباط قال (ص) أتعرف الاسباط قال نعم انهم كانوا اثنى عشر اولهم لاوى بن برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله به شريعته بعد اندراسها وقاتل قرسطيا الملك حتى قتل الملك قال كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي بزمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به ويجدده طوبى لمن احبهم وتبعهم والويل لمن أبغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك بهداهم •

اقول كذا في كتاب الدر النظيم باختلاف يسير وفي آخره فانتفض نعثل فقام بين يدي رسول الله (ص) فأنشأ يقول :(صلى العلي ذو العلى ✻ عليك يا خير البشر) (أنت النبي المصطفى ✻ والهاشمي المفتخر) (بك قد هدانا ربنا ✻ وفيك نرجو ما أمر) (ومعشر سميتهم ✻ أئمة اثنى عشر) (حباهم رب العلى ✻ ثم صفاهم من كدر) (قد فاز من والاهم ✻ وخاب من عادى الزهر) (آخرهم يشفي الظما ✻ وهو الامام المنتظر) (عترتك الاخيار لي ✻ والتابعون ما امر)

(من كان عنهم معرضا ❋ فسوف يصلاه سقر) •

وفيه عن المناقب عن واثلة عن جابر بن عبدالله الانصاري دخل جندل ابن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله (ص) فقال يا محمد (ص) أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال (ص) اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير بن الله والله لا يعلم ان له ولد بل يعلم انه مخلوقه وعبده فقال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً وصدقا ثم قال اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال يا جندل اسلم على يد محمد (ص) خاتم الانبياء واستمسك بأوصيائه من بعده فقلت اسلم فلله الحمد اسلمت وهداني بك ثم قال اخبرني يا رسول الله (ص) عن اوصيائك من بعدك لاتمسك بهم قال اوصيائي الاثنى عشر قال جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمهم لي فقال اولهم سيد الاوصياء أبو الائمة علي ثم ابناه الحسن والحسين (ع) فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وجدنا في التوراة وفي كتب الانبياء ايليا وشبر وشبير فهذه اسم علي والحسن والحسين (ع) فمن بعد الحسين ما اساميهم قال (ص) اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزين العابدين (ع) فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده علي يدعى بالنقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة

فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الارض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ثم قال تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون فقال جندل الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم ثم عاش الى أن كانت ولادة علي بن الحسين (ع) فخرج الى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال اخبرني رسول الله (ص) أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة •

في الدمعة عن كتاب سليم بن قيس الهلالي قال اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين عليه السلام فنزل عسكر قريبا من دير النصارى فنزل الينا من الدير شيخ حسن الوجه حسن الهيئة والسمة معه كتاب في يده حتى اتى امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه بالخلافة فقال له علي مرحباً يا اخي شمعون ابن حمون كيف حالك رحمك الله قال بخير يا امير المؤمنين وسيد المسلمين ووصي رسول رب العالمين أنا من حواري اخيك عيسى بن مريم عليه السلام وأنا من نسل شمعون بن يوحنا وصى عيسى بن مريم واليه دفع كتبه وعلمه فلم يزل اهل بيته على دينه مستمسكين بملته لم يكفروا ولم يبدلوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط ابينا وفيه كل شيء يفعل الناس من بعده كل ملك ملك وكم يملك وما يكون في زمان كل ملك منهم حتى يبعث الله رجلاً من العرب من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله من أرض تهامة والتاج يعني العمامة ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته (ص) ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما يلقى الكتاب امته بعده الى أن ينزل عيسى يقال له أحمد الانجل العينين المقرون الحاجبين صاحب الناقة والحمار والقضيب

ابن مريم من السماء فذكر في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد اسماعيل هم خير خلق الله واحب من خلق الله الى الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله طاعته ومعصيتهم لله معصيته مكتوب بأسمائهم وأنسابهم ونعتهم وكم يعيش كل رجل منهم وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهرحتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلى خلفه ويقول انكم الائمة لا ينبغي لاحد ان يتقدمكم فيتقدم فيصلي بالناس عيسى خلفه في الصف الاول وهو أفضلهم وأخيرهم له مثل اجورهم ونور من اطاعهم واهتدى بهم بسم الله الرحمن الرحيم احمد رسول الله وهو محمد ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد هو بني الله وخليل الله وحبيب الله وصفي الله وخيرته يرى تقلبه في الساجدين يعني في أصلاب النبيين هو اكرم خلق الله على الله وأحبهم اليه لم يخلق الله خلقا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا آدم فمن سواه خير منه ولا أحب الى الله منه يقعده الله يوم القيامة على عرشه ويشفعه في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ ثم اخوه ووزيره وخليفته وأحب من خلق الله الى الله بعده ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام ولي كل مؤمن بعده ثم أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده اولهم شبر والثاني شبير وتسعة من ولد شبير واحداً بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى خلفه يسميه من يملك منهم ومن يستتر بدينه ومن يظهر فأول من يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطاً وعدلا ويملك ما بين الشرق والغرب حتى يظهره الله على الاديان كلها فبعث النبي والى حسى فصدق به وآمن به وشهد انه رسول الله وكان شيخا كبيرا لم يكن به شخوص فمات وقال يا بني ان وصي محمد صلى الله عليه واله وخلفته الذي اسمه في

هذا الكتاب ونعته سيمر بك اذ مضى ثلاثة من ائمة الضلالة والمسمين بأسمائهم وقبايلهم فاذا مر بك فاخرج اليه فبايعه وقاتل معه عدوه فان الجهاد معه كالجهاد مع محمد والموالي له كالموالي لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد (ص)

وفي هذا الكتاب اثنا عشر اماماً من ائمة الضلالة من قريش من قومه يعادون أهل بيته ويمنعونهم حقهم ويقتلونهم ويطردونهم ويحرمونهم ويخنقونهم مسمين واحداً واحداً بأسمائهم ونعتهم وكم يملك كل رجل منهم وما يلقى من قومه ولدك وانصارك وشيعتك من القتل والخوف والبلاء وكيف يديلكم منهم ومن اوليائهم وأنصارهم وما يلقون من الذل والخزي والقتل والخوف منكم أهل البيت ثم قال ابسط يدك يا امير المؤمنين ابايعك فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً (ص) رسول الله واشهد انك وصيه وخليفته في بيعته وشاهده على خلقه وحجته في أرضه وان الاسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه ورضيه لاوليائه وانه دين عيسى ومن كان قبله من أنبياء الله ورسله وهو الدين الذي دان به من مضى من آبائي واني اتولاك واتولى اولياءك وأبرأ من اعدائك واتولى الائمة من ولدك وأبرأ من عدوهم وممن خالفهم وبريء منهم وادعى حقهم وظلمهم من الاولين والاخرين فتناول يد امير المؤمنين عليه السلام فبايعه ثم قال له امير المؤمنين ارني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من أصحابه قم مع الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية فلما انتسخه اتاه به فقال للحسن يا بني ايتني بالكتاب الذي دفعته اليك واقرأ أنت يا بني وانظر انت يا فلان في نسخة هذا الكتاب فانه خطي واملاء رسول الله (ص) فقرأه فما خالف حرفا واحدا فكأنه املاء رجل واحد فحمد الله امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي لو شاء لم نخلف الامة

ولم تفترق والحمد لله الذي لم ينسني ولم يضع امري ولم يخمد ذكري عنده وعند اوليائه إذ صغر وحمل عند اولياء الشيطان حزبه انتهى •

وفي الينابيع عن الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن دعبل الخزاعي أنشدت قصيدة لمولاي الرضا عليه السلام أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ... منازل وحي مقفر العرصات

وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن في الغرفات

قال قال لي الرضا أفلا الحق البيتين بقصيدتك قلت بلى يابن رسول الله فقال عليه السلام :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد في الاحشاء بالحرقات

الى الحشر حتى يبعث الله قائماً ... يفرج عنا الهم والكربات

قال دعبل ثم قرأت بواقي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي :

خروج امام لا محالة واقع ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال يا دعبل نطق روح القدس بلسانك أتعرف من هذا الامام ومتى يقوم قلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطاً وعدلا فقال ان الامام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً واما متى يقوم فاخبار عن الوقت •

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام من طرق الشيعة هكذا الا ان فيه لقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عن النبي (ص) قيل له يا رسول الله (ص)

متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في الارض لا يأتيكم الا بغتة .

أقول ولما انجر الكلام الى هذا فلا ضير ان نذكر بقية حال دعبل من بركة هذه القصيدة فتكون على بصيرة من أمرك (في اكمال الدين) ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاده القصيدة وأمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف وانفذ اليه الرضا بجبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له يقول لك مولاي خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما اتوا ميان بلد بقرب نيسابور قوهان وقع عليهم اللصوص وأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من اللصوص متمثلاً بقول دعبل من قصيدة

أرى فيئهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل أنا دعبل بن علي قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له أنت دعبل فقال نعم قال انشد القصيدة فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد اليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله أهل قم ان ينشدهم القصيدة فأمرهم ان

يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له بعنا شيئاً منها بألف دينار فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب وأخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فأبى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة فسألهم أن يدفعوا اليه شيئاً منها فأجابوه الى ذلك فأعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فتذكر قول الرضا (ع) انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمداً عظيماً فادخل أهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس فيها لنا علاج ولا حيلة قد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ولا نرى أن تسلم فاغتم لذلك غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح مما كانت وكأنه ليس لها أثر رمد قط ببركة مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام .

وفي العيون عن علي بن دعبل الخزاعي يقول لما ان حضر أبي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع من مذهبه فرأيته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت يا أبه ما فعل

الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله (ص) وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي أنت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فأنشدني قولك في أولادي فأنشدته قولي :

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت   وآل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم   كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

قال فقال لي أحسنت فشفع وأعطاني ثيابه وها هي وأشار الى ثياب بدنه •

وفي العيون سمعت أبا نصر بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي أعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عصاه بها يرحمه في القيامة الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه •

الفرع الخامس

اخبار النبي والائمة باعيان الائمة وأسمائهم عليهم السلام من طرق الخاصة

في اعلام الورى ان رسول الله يقول اني اولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم علي اولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فأخوه الحسين بن علي اولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثنى عشر اماماً تسعة من ولد الحسين (وفيه) سئل امير المؤمنين (ع) عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة

قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه (وفيه) عن النبي (ص) انا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون (وفيه) عنه (ص) أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي من بعدي اثنا عشر وصياً اولهم علي بن ابي طالب (ع) وآخرهم القائم (وفيه) عن جابر بن عبدالله الانصاري لما انزل الله تعالى على نبيه يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعته فقال هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده محمد ابن الحسن بن علي عليه السلام ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان (قال جابر) فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال أي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايتــه في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب (يا جابر) هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن أهله الحديث فلتطلب تمامه في محله .

وفيه عن عبدالله بن عباس عن رسول الله (ص) ان الله تعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً ثم اطلع الثانية فاختار منها علياً

فجعله اماماً ثم امرني ان اتخذه أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياه حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مظلمة فيعلن أمر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجورا (وفيه) عن حسين بن علي قال دخلت على رسول الله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله (ص) مرحباً يا أبا عبدالله يا زين السماوات والارض قال لــه أبي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك فقال والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض وانه لمكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام أو يجري ماء في الاصلاب أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشر الله عز وجل معه وكان شفيقه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقوي على عدوه ولم يهتك سره فقال له أبي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد اللهم اني أسألك بكلماتك ومعاقد عزك وسكان سمواتك وأنبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقــد رهقني من أمري عسراً فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي فرجاً من عسري ويسراً ومخرجاً فان الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة

ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له أبي يا رسول الله (ص) فما هذه النطفة في صلب الحسين عليه السلام قال (ص) مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال (ص) نعم له مواريث السموات والارض قال وما معنى مواريث السموات والارض قال (ص) القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني ان الله طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً وراضياً ومرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضىً واغفر ذنوبهم واستر عيوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف للضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً من دعا بهذا الدعاء حشره الله أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا أبي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليهما الرحمة وسماها عنده موسى فقال له ابي يا رسول الله (ص) كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً قال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو

بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارىء النسم ومحيي الاموات ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية وسماها عنده علياً وكان الله في خلقه رضياً في علمه وحكمه وجعله حجة على خلقه الى يوم القيامة وله دعاء يدعو به فيقول اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني مع الذين لا خوف عليهم ولا حزن ولا جزع انك أهل التقوى وأهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا اله الا أنت ولا خالق الا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله قد ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه وعزاً لامته وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماماً يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيزاً

آمنني بعزتك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشيطان وادفع عني بدفعك وامنع عني بصنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي تقي سار مرضى هادي مهدي يحكم بالعدل ويأمر به ويصدق الله ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له في من اقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً مع صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبايعهم وخلقهم وكدادون مجدون في طاعته فقال له أبي وما دلائله وعلامته يارسول الله قال (ص) له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل أعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله وامرني بأمرك يا حجة الله فلا يحل لك أن تقعد من أعداء الله حيث ثقفتهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ويكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يسرته وشعيب وصالح على مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم وافوض أمري الى الله تعالى ولو بعد حين يا أبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة تفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي تسطع ريحه فلا يتغير أبدا ومثلهم في السماء

كمثل القمر المنير الذي الذي لا يطفأ أبدا نوره قال ابي يا رسول الله كيف حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال (ص) ان الله عز وجل أنزل على اثنتى عشرة صحيفة باثنى عشر خاتماً اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته •

وفيه عن النبي (ص) قال لاصحابه آمنوا بليلة القدر فانها تكون من بعدي لعلي بن ابي طالب (ع) وولده وهم أحد عشر من بعده (وفيه) عنه صلى الله عليه واله اثنى عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا اتالهم الله شفاعتي (وعنه ص) الائمة بعدي اثنا عشر اولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها (وعنه ص) الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر لهم مؤمن والمنكر لهم كافر •

وفيه عنه (ص) ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم أخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله (ص) ومن أخوك قال (ص) علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي (عج) الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب •

وفي أربعين الخوئي عن ابن عباس قال رسول الله (ص) انه لما عرج بي

ربي جل جلاله أتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله عز وجل الي يا محمد فيم اختصم به الملأ الاعلى (قلت) الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيراً وأخاً ووصياً من بعدك (فقلت) الهي ومن اتخذ تخير لي أنت يا الهي فأوحى الله عز وجل الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين علياً (فقلت) الهي ابن عمي فأوحى الله لي يا محمد ان علياً وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من بريتي من امتك ثم اوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقاً حقاً أقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من أبى (فقلت) الهي وأحد يابى دخول الجنة فأوحى الله عز وجل الي بلى فقلت وكيف يا ربي فأوحى الله عز وجل الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصياً من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبة في قلبك وجعلته أباً لولديك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن أبى ان يواليه فقد أبى ان يواليك ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجداً شاكراً لما أنعم علي فاذا مناد ينادي ارفع يا محمد رأسك واسألني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على علي بن ابي طالب ليردوا علي جميعاً حوضي يوم القيامة فأوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد قضيت فى عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من أشاء واهدي به من أشاء وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وامتك عزيمة مني ولا يدخل الجنة

من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن أحبه فقد أحبك ومن أحبك فقد احبني وقد جعلت لك هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً وجورا انجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وابرىء به الاعمى وأشفي به المريض (فقلت) الهي وسيدي متى يكون ذلك فأوحى الله عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخؤونة وكثر الشعراء واتخذت امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامرت امتك به ونهي عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك تتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين ابن علي وظهور الدجال يخرج المشرق من سجستان وظهور السفياني (فقلت) الهي وما يكون بعدي من الفتن فأوحى الله الي وأخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيامة فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وأديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبل وما هو خالقه الى يوم القيامة ٠

وفي أعلام الورى سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال أنا والحسن والحسين

والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه •

وفي اعلام الورى عن اصبغ بن نباتة قال خرج علينا أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ذات يوم ووضع يده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول خرج علينا رسول الله (ص) ذات يوم ويده في يدي هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا وهو امام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني أقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا امام كل مسلم وولي كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله (ص) وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن (ع) ابني الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول بأرض كربلا اما انه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده وامناؤه على خزائنه وهم أئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها وعلماً بعد جهلها والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله وأنا عنده من الائمة بعده فقال (ص) للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم كعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور قال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله يده على رأسي فقال (ص) أولهم هذا وآخرهم المهدي (عج) من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن أنكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق

عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين (وفيه) لما مات أبو بكر وبويع عمر وعلي جالس ناحية اذ أقبل يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على رأس عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم فطأطأ عمر رأسه فأعاد عليه القول فقال له عمر ولم ذلك فقال اني جئت مرتاد النفس شاكاً في ديني اريد الحجة وأطلب البرهان فقال له عمر دونك هذا الشاب وأشار الى امير المؤمنين علي عليه السلام فقال الغلام ومن هذا قال عمر هذا علي بن ابي طالب (ع) ابن عم رسول الله وأبو الحسن وأبو الحسين ابني رسول الله وزوج فاطمة بنت رسول الله واعلم الناس بالكتاب والسنة قال فقـام الغلام الى علي عليه السلام فقال أنت كذلك فقال (ع) له نعم قال الغـلام اريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحـدة فتبسم امير المؤمنين (ع) وقال يا هاروني ما منعك ان تقول عن سبع فقال اريد أسألك عن ثلاث فان علمتهن سألتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم علم قال امير المؤمنين عليه السلام فاني اسألك بالاله الذي تعبده لان اجبتك عن ما تسألني لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض أي عين هي واول شجرة اهتزت على وجه الارض أي شجرة هي فقال عليه السلام يا هروني اما انتم فتقولون أول قطرة دم قطرت على وجه الارض حيث قتل أحد ابني آدم وليس كذلك ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل أن تلد ابنيها واما أنتم فتقولون اول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وليس هو كذلك ولكنها عين الحياة

التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحي وهذه الماء لا يصيب ميتاً الا وحيي واما أنتم فتقولون اول شجرة اهتزت على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وليس كذلك ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة ومنها تفرع كلما ترى من أنواع النخل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد هذا في كتب أبي هرون كتابته بيده واملاء عمي موسى ثم قال اخبرني عن الثلاث الاخر عن اوصياء محمدكم بعده من أئمة عدل ومن منزله في الجنة ومن يكون ساكناً معه في الجنة وفي منزله فقال عليه السلام يا هاروني ان لمحمد (ص) اثنى عشر وصياً ائمة عدل لايضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون خلاف من خالفهم وانهم ارسب في الدين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد (ص) في جنة عدن الذي ذكرها الله عز وجل وغرسها بيده ومعه في مسكنه فيه الائمة الاثنى عشر العدول فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد ذلك في كتب ابي هرون كتابته بيده واملاء عمي موسى (ع) قال فاخبرني عن الواحدة كم يعيش وصى محمد (ص) بعده وهل يموت او يقتل فقال عليه السلام يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ثم يضرب ضربة هاهنا ووضع يده على قرنه واوماً الى لحيته فتخضب هذه من هذه قال فصاح الهاروني وقطع كستيجه (الكستيج بالضم حبل غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار) وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله وانك وصي رسول الله (ص) ينبغي أن تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف ثم مضى به علي الى منزله فعلمه معالم الدين أقول قد ورد هذا الخبر بطرق مختلفة باختلاف يسير تركناها خوفاً من الاطالة •

وفي اعلام الورى عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال عليه السلام اقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين متكىء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من أمرك ما اقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمومين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدالك فقال اسألك من الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن (ع) فقال يا أبا محمد أجبه فقال (ع) اما ما سألت عنه من أمر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الروح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك على صاحبها جذبت الهواء وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد وال محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان لم يصل على محمد وال محمد او انتقص من الصلوات عليهم طبق ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب ونسي الرجل واما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه اعمامه وأخواله فان الرجل اذا اتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق

هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت بذلك تلك النطفة جوف الرجم خرج الولد يشبه أباه وامه واذا أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام يشبه الولد أعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل أشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمداً رسول الله ولم ازل اشهد بذلك وأشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته وأشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته وأشار الى الحسن بن علي وأشهد ان الحسين بن علي اخيك وصى ابيك والقائم بحجته بعدك وأشهد على علي بن الحسين انه القائم بأمر الحسين من بعده وأشهد على محمد بن علي انه القائم بأمر علي ابن الحسين من بعده وأشهد على جعفر بن محمد انه القائم بأمر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى انه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي انه القائم بأمر علي بن موسى وأشهد على علي بن محمد انه القائم بأمر محمد ابن علي وأشهد على الحسن بن علي انه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يوصف انه يخرج فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جورا انه القائم بأمر الحسن بن علي والسلام عليكم أيها المؤمنون ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام قال فما كان الا وضع رجله خارج المسجد فما رأيت آين أخـذ من أرض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال يا أبا محمد أتعرفه فقلت الله

ورسوله وامير المؤمنين أعلم فقال هو الخضر •

في أعلام الورى عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبدالله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها فقال له جابر في أي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله (ص) وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوباً فقال له جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة سلام الله عليها في حياة رسول الله اهنيها بولادة الحسن فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبيه نور الشمس فقلت لها بأبي أنت وامي يا بنت رسول الله (ص) ما هذا اللوح فقالت عليها السلام هذا اللوح أهداه الله الى رسول الله فيه اسم ابي (ص) واسم بعلي (ع) واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي فأعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فأعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابي فهل لك ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى أبي صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد بن عبدالله نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني أنا الله الذي لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبيد المتكبرين وديان يوم الدين اني أنا الله لا اله الا أنا فمن رجى غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته الا جعلت له وصياً واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وأكرمتك

بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسيناً خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجةالبالغة عنده وبعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره واوليائه واتنجبت بعده موسى وارتجيت بعده فتنة عمياء حندس الا ان خيط فرخي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي من غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين فعند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه أعباء النبوة وامنحه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينيه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي وجعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن العسكري ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقاً

بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازلا وأرفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك قصته الا من أهله •

وعن اسحق بن عمار مثله بتفاوت يسير وعن محمد بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد (ع) ان أباه محمد بن علي جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي وأخرج اللوح المذكور فيه ما ذكر (وفيه) عن جابر بن عبدالله دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) وقدامها لوح يكاد ضوؤه يعشي الابصار فيه اثنى عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنى عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمداً محمد محمداً في ثلاثة مواضع وعلياً عليا علياً في أربعة مواضع بشهادة جمع عند معاوية •

في الاربعين لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت ألا تعلمون اني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب أهل الجنة بنص رسول الله (ص) قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة وقتل وأقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفى عليه وجه الحكم فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً اما علمتم انه ما منا أحد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم (ع) خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة

اذا خرج التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير •

وفي الاربعين قال الحسين بن علي عليه السلام في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة (وفيه) عنه (ع) قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي وعنه عليه السلام منا اثنى عشر مهدياً اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون وله غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (ص) (وفيه) عنه (ع) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً كذلك سمعت رسول الله (ص) (وفيه) عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين (ع) فقلت له يابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله فقال (ع) يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين أبناء علي بن ابي طالب عليه السلام ثم انتهى الامر الينا وسكت فقلت له يا سيدي روى لنا عن امير المؤمنين عليه السلام ان الارض

لا تخلو عن حجة الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد فاسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر (ع) واسمه عند أهل السماء الصادق فقلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال عليه السلام حدثني ابي عن أبيه ان رسول الله (ص) قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليه السلام فسموه الصادق لان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامة افتراء على الله وكذبا عليه فسموه جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي بما ليس بأهل المخالف على أبيه والحاسد لاخيه ذلك اليوم الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي ابن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً على قتله ان ظفر به طمعاً في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير حقه فقال أبو خالد فقلت له يابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال أي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال فقلت له يابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده يا أبا خالد ان أهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة الى الله سراً وجهراً .

وفي اعلام الورى عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى أرسل محمداً الى الجن والانس وجعل من بعده اثنى عشر وصياً منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثنى عشر •

وفي الاربعين عن ابي بصير سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة أنبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد (ص) اما عن موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالحبس واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد (ص) فالسيف (وفيه) عن محمد بن مسلم دخلت على ابي جعفر (ع) وأنا اريد أن أسأله عن القائم من آل محمد (ص) فقال لي مبتدءاً يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد (ص) شبه من خمسة من الرسل يونس بن متي ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد (ص) فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصة وعامة واختفاؤه من اخوته واشكال امره على أبيه يعقوب مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى أن اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى (ص) فخروجه بالسيف وقتل أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف وبالرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفياني من

الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه من السماء واسم أبيه (وفيه) عن الصادق عليه السلام من أقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمد (ص) نبوته فقيل له يابن رسول الله (ص) فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا تحل لكم تسميته (وفيه) عنه عليه السلام اذا توالت ثلاثة أسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم (وفيه) عن مفضل دخلت على الصادق عليه السلام قلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى •

وفي أعلام الورى عن مفضل عنه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته ويطهر الارض من كل جور وظلم (وفيه) عن الحميري في حديث طويل قلت للصادق (ع) يابن رسول الله روى لنا أخبار عن آبائك في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع فقال ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله (ص) اولهم امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان وبقى من غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً •

وفي الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام ان الله عز وجل أنزل على نبيه

كتاباً قبل وفاته وقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من أهلك قال وما النجبة يا جبرئيل قال علي بن ابي طالب وولده وكان على الكتاب خواتم من ذهب ودفعه النبي الى أمير المؤمنين (ع) وأمره أن يفك خاتماً منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماً وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتماً فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه ان اطرق واصمت الى منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وأنت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي (عج) .

وفي الاربعين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر (ع) اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها يا بني انه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن الله بها خلقه ولو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر من هذا واخلافكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه (وفيه) عن يونس بن عبدالرحمن قال دخلت على موسى

ابن جعفر عليه السلام فقلت له يابن رسول الله انت القائم بالحق فقال أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة .

قال الناقل لهذا الحديث الفاضل المحقق الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي في أربعينة أحد العلل التي من أجلها وقعت الغيبة الخوف كما ذكر في هذا الحديث وقد كان موسى بن جعفر (ع) في ظهوره كاتماً لأمره وكان شيعته لا يجترئون على الاشارة اليه خوفاً من طاغية زمانهم حتى ان هشام بن الحكم لما سئل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخبر بها فلما قيل له فمن هذا الموصوف قال صاحب امير المؤمنين هرون الرشيد وكان هو خلف الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم هشام انه قد اتى هرب فطلب فلم يقدر عليه فخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة فلم يكف عنه الطلب حتى وضع ميتاً بالكناسة وكتب رقعة معه هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين حتى نظر اليه القاضي والعدول وصاحب المعونة والعامل فحينئذ كف الطاغية عنه .

وفي الاربعين عن علي بن موسى عليه السلام لحسن بن محبوب لابد من فتنة صماء صيلم يسقط منها كل بطانة ووليجة وذاك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الارض وكل حيرى وحيران وكل حزين ولهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى

ابن عمران عليه حنوب النور ويتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الارض والسماء وكم من مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم ايس ما كانوا وقد نودوا نداءً يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين (وفيه) عن عبدالعظيم بن عبدالله عن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمداً بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى اذ ذهب ليقتبس لاهله ناراً فرجع وهو رسول نبي ثم قال (ع) أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (وفيه) عن صغير بن دلف قال سمعت أبا جعفر الثاني يقول ان الامام بعدي ابني على امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال (ع) ان من بعد الحسن (ع) ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال عليه السلام لأن له غيبة تكثر ايامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزىء بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون وتهلك

فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون (وفيه) عن محمد بن عبدالله الحسيني قلت لمحمد بن علي بن موسى (ع) اني لارجو ان يكون القائم من أهل بيت محمد (ص) الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا أبا القاسم ما منا الا قائم بأمر الله عز وجل وهاد الى دينه ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود ويملأها قسطا وعدلا هو الذي يخفى عن الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثةعشر رجلا من أقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص اظهر أمره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبدالعظيم فقلت يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضى قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى وأحرقهما (وفيه) عن علي بن مهزيار كتبت الى ابي الحسن اسأله عن الفرج فكتب اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج (وفيه) عن داود بن قاسم الجعفري سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد (ص) (وفيـه) عن عبد العظيم الحسني ابن عبدالله ابن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) دخلت على سيدي علي بن محمد قال فبصر بي وقال مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا

حقاً قال فقلت له يابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا اثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا أبا القاسم فقلت اني أقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد التشبيه وحد الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة وان شريعته خاتم الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة وأقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال (ع) ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا قال فقلت اقررت وأقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل الحديث الى هنا محل الحاجة (وفيه) عن سعد بن عبدالله دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد ان أسأله عن الخلف من بعده فقال مبتدئاً يا أحمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم الى يوم القيامة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض فقلت له يابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين

فقال عليه السلام يا أحمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما يا أحمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله مثل ذى القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو منها من الهلكة الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن بها قلبي فنطق الغلام (عج) بلسان عربي فصيح فقال (عج) أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثراً بعد عين يا احمد بن اسحق قال أحمد بن اسحق فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذى القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد فقلت يابن رسول الله فان غيبته لتطول قال أي وربي حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به فلا يبقى الا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما أتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين •

الفرع السادس

في ذكر كتاب وجد عند صخرة تحت أرضع الكعبة في زمان عبدالله بن الزبير وفيه أخبار عن النبي (ص) والائمة الاثنى عشر عليهم السلام •

في الدمعة عن المقتضب عن عبدالله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال قال لي اني محدثك الحديث فالحفظه عني واكتمه علي ما دمت حياً أو يأذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني ان ابن

زبير أمر العمال أن يبلغوا في الارض قال فبلغنا صخر امثال الابل فوجدت على بعض تلك الصخور كتاباً موضوعاً فتناولته وسترت أمره فلما صرت الى منزلي تأملته فرأيته كتاباً لا أدري من أي شيء هو ولا أدري الذي كتب به ما هو الا انه ينطوي الكتب فقرات فيه باسم الاول لا شيء قبله لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقيها فتظلموها ان الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله ضال لمن يريد بسم الاول لا نهاية له القائم على كل نفس بما كسبت وكان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيئته كيف شاء وجعلهم شعوباً وقبائل وبيوتاً لعلمه السابق فيهم ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا وهي أهل الامامة ثم جعل من تلك القبيلة بيتاً خصه الله بالبناء والرفعة وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت وعماره وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له محمد صلى الله عليه واله ويدعى في السماء أحمد يبعثه الله في آخر الزمان نبياً وبرسالته مبلغاً وللعباد الى دينه داعياً منعوتا في الكتب تبشر به الانبياء ويرث علمه خير الاوصياء يبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ليظهر الله به دين الاسلام ويدحر بـه الشيطان ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة له مهاجرة من مكة الى طيبة وبها موضع قبره يشهر سيفه ويقاتل من خالفه ويقيم الحدود فيمن اتبعه هو على الامة شهيد ولهم يوم القيامة سبيع يؤيده بنصره ويعضده بأخيه وابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه ينصبه لهم علماً عند اقتراب أجله هو باب الله فمن أتى الله من غير الباب ضل يقبضه الله وقد خلف في

امته عموداً بعد ان يبين لهم يقول بقوله فيهم ويبينه لهم هو القائم من بعده والامام والخليفة في امته فلا يزال مبغضاً محسوداً مخذولاً ومن حقه ممنوعاً لاحقاد في القلوب وضغاين في الصدور ولعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث العلم ومفسره مسؤول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم كرار غير فرار لا تأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل شهيداً بالسيف مقتولاً هو يتولى قبض روحه ويدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه وبين النبي (ص) ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان يقتل مسموماً يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين عليه السلام امام عدل يضرب بالسيف ويقرى الضيف يقتل بالسيف على شاطيء الفرات في الايام الزاكيات يقتله بنوا الطوامث والبغيات يدفن بكربلا قبره للناس نور وضياء وعلم ثم يكون القائم من بعده ابنه سيد العابدين وسراج المؤمنين يموت موتاً يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتاً يدفن بالبقيع من أرض طيبة ثم يكون الامام جعفر وهو الصادق وبالحكمة ناطق مظهر كل معجزة وسراج الامة يموت موتاً بأرض طيبة موضع قبره بالبقيع ثم الامام بعده المختلف دفنه سمي المناجى ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا عليه السلام المرتضى لدين الله امام الحق يقتل بالسم في أرض العجم ثم القائم الامام بعده ابنه محمد يموت موتاً يدفن بالارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر ويموت موتاً ويدفن في المدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن

وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي (ص) يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرعى الذئب في أيامه مع الغنم ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار ياله من عبد ما أكرمه على الله طوبى لمن اطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل او قتل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون •

زهرتان

الزهرة الاولى في الدر النظيم عن الجارود بن منذر العبدي وكان نصرانياً أسلم عام الحديبية وأنشد في رسول الله :

أنبأ الاولون باسمك فينا وبأسماء أوصياء كرام

فقال رسول الله أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا نعرف يا رسول الله غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قساً وقد خرج من ناد من أندية أياد الى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اصحيان ليل كالشمس رافعاً في السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السماوات الارقعة الارضين المرعة بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطمة والحسنين الابرعة وجعفر وموسى التبعة وسمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الاناجيل ونفاق الاباطيل والصادقوا القيل عدد النقباء من بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثاً مغيثاً ثم قال

ليتني ادركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي ثم أنشأ يقول (اقسم قس قسما * ليس به مكتتما) (لو عاش الفي سنة * لم يلق منها سأما) (حتى يلاقي أحمد * والنجباء الحكما) (هم أوصياء احمد * افضل من تحت السما) (يعمي الانام عنهم * وهم ضياء للعمى) (لست بناس ذكرهم * حتى أحل الرجما) قال الجارود فقلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسرى بي الى السماء اوحى الله عز وجل الى ان سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وبأسمائهم ثم ذكر رسول الله للجارود اسماءهم واحداً واحداً الى المهدي عليه السلام ثم قال قال لي الرب هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان بمثل ذلك مشهورة .

الزهرة الثانية

اعلم ان انحصار عدد الائمة في اثنى عشر بوجوه (الاول) ان الايمان والاسلام مبني على اصلين احدهما لا اله الا الله والثاني محمداً رسول الله وكل واحدٍ من هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفاً والامامة فرع الايمان المتأصل والاسلام المقرر فيكون عدة القائمين بها اثنى عشر كعدد كل واحد من الاصلين المذكورين (الثاني) ان الله تعالى أنزل في كتابه العزيز ولقد أخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً فجعل عدة القائمين بفضيلة الامامة والتقدمة بها مختصة به ولهذا لما بايع رسول الله (ص) الأنصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا لي منكم اثنى عشر نقيباً كنقباء بني اسرائيل ففعلوا

فصار ذلك طريقاً متبعاً وعدداً مطلوباً (الوجه الثالث) قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنى عشرة أسباطا فجعل الاسباط الهداة في الاسلام اثنى عشر (الوجه الرابع) ان مصالح العالم في تصرفاتهم لما كانت في حصولها مفتقرة الى الزمان لاستحالة انتظام مصالح الاعمال وادخالها في الوجود الدنياوي بغير الزمان وكان الزمان عبارة عن الليل والنهار وكل واحد منهما حال الاعتدال مركب عن اثنى عشر جزء يسمى ساعات فكانت مصالح العالم مفتقرة الى ما هو بهذا العدد وكانت مصالح الانام مفتقرة الى الائمة وارشادها فجعل عددهم كعدد أجزاء كل واحد من جزئي الزمان للافتقار اليه كما تقدم (الوجه الخامس) ان نور الامامة يهدي القلوب والعقول الى سلوك طريق الحق ويوضح لها المقاصد في سلوك سبيل النجاة كما يهدي نور الشمس والقمر أبصار الخلايق الى سلوك الطرق ويوضح لهم المناهج السهلة ليسلكوها والمسالك الوعرة ليتركوها فهما نوران هاديان أحدهما يهدي البصائر وهو نور الامامة والآخر يهدي الابصار وهو نور الشمس والقمر ولكل واحد من هذين النورين محال يتناقلها فمحل ذلك النور الهادي الابصار البروج الاثنى عشر التي اولها الحمل وآخرها المنتهى اليه الحوت فينقل من واحد الى آخر فيكون محال النور الثاني الهادي للبصاير وهو نور الامامة منحصراً في اثنى عشر أيضا .

لطيفة قد ورد في الحديث النبوي ان الارض بما عليها محمولة على الحوت وفي هذا اشارة لطيفة وحكمة شريفة وهو ان محال ذلك النور لما كان آخرها الحوت والحوت حامل لاثقال هذا الوجود وقصر العالم في الدنيا فآخر محال هذا النور وهو نور الامامة أيضا حال انتقال مصالح أديانهم

وهو المهدي (عج) (الوجه السادس) ان النبي (ص) قال الائمة من قريش فلا يجوز أن تكون الامامة في غير قرشي وان كان عربياً والذي عليه محققو علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي فمرد كل قرشي الى النضر ابن كنانة والنضر هو دوحة متفرع صفة الشرف عليها وتنبعث منها وترجع اليها وهذه القبيلة الشريفة كمل شرفها وعظم قدرها واشتهر ذكرها واستحقت التقدم على بقية القبائل وسائر البطون من العرب وغيرها برسول الله (ص) فنسب قريش انحدر من النضر بن كنانة الى رسول الله (ص) فرسول الله في الشرف بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنه يرقا الشرف فاذا فرضت الشرف خطا متصاعداً متراقياً متصلا الى المحيط مركباً من نقط هي آباؤه أباً فأباً وجدته محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالمركز الذي انبعث منه الشرف متصاعداً هو رسول الله (ص) ووجدت المحيط الذي ينتهي الصفة الشريفة القرشية اليه هو النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذي بين المركز وبين المنتهى المحيط اثنا عشر جزءاً فاذا كانت درجات الشرف المعدودة متصاعدة اثنى عشر لاستحالة ان يكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين فالنبي منبع الشرف الذي الامامة منه بنفسه متصاعداً وهو منبع الشرف الذي هو محل الامامة متنازلاً فيلزم أن يكون الائمة اثنى عشر فكما ان الخط المتصاعد اثنى عشر فالخط المتنازل اثنى عشر وهم علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن محمد عليهم السلام جميعاً فأول من ثبتت له الصفة بأنه قرشي مالك بن نضر ولا يتعداه صاعداً وهو الثاني عشر وكذلك المنتهي تثبت له الامامة ولا تتعداه

نازلاً واستقرت فيه محمد بن الحسن المهدي وهو الثاني عشر (ع) •

الفرع السابع

اخبار أهل الجفر والحساب بأعيان الائمة صلوات الله عليهم أجمعين

في الينابيع عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد علي بن أحمد البسطامي كان أعلم زمانه في علم الحروف اما آدم (ع) فهو نبي مرسل خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه فأنزل عليه عشر صحائف وهو أول من تكلم في علم الحروف وله كتاب سفر الخفايا وهو أول كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وذكر فيه أسرار غريبة وامور عجيبة وله كتاب الملكوت وهو ثاني كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وصاحب الهيكل الاحمر قد أخذ من شيث (ع) كتاب الملكوت وكتاب السفر المستقيم وهو ثالث كتاب كان في الدنيا في علم الحروف عاش تسعمأة وثلاثين سنة شمسية عن ابن عباس عن النبي (ص) قال خلق الله الاحرف وجعل لها سراً فلما خلق آدم (ع) بث فيه السر ولم يبثه في الملائكة فجرت الاحرف على لسان آدم بفنون الجريان وفنون اللغات وقد اطلع الله على أسرار اولاده وما يحدث بينهم الى يوم القيامة ومن هذه الكتب تفرعت ساير العلوم الحرفية والاسرار العددية الى يومنا هذا والى ما شاء الله ثم بعده ورث ابنه علم اسرار الحروف ابنه اغاثاذيمون وهو نبي الله شيث (ع) وهو نبي مرسل انزل الله عليه خمسين صحيفة وهو وصي آدم عليه السلام وولي عهده وهو الذي بنى الكعبة المعظمة بالطين والحجر وله سفر جليل الشأن في علم الحروف وهو رابع كتاب في الدنيا في علم الحروف وعاش تسعمأة سنة شمسية ثم ابنه ورث علم الحروف انوش ثم ابنه

قينا واليه ينسب القلم القيناوي ثم ابنه مهلائيل ثم ابنه يارد وفي زمانه عبدت الاصنام ثم ابنه هرمس وهو نبي الله ادريس وهو نبي مرسل انزل الله عليه ثلاثين صحيفة واليه انتهت الرياسة في العلوم الحرفية والاسرار الحكمية واللطايف العددية والاشارات الفلكية وقد ازدحم على بابه سائر الحكماء واقتبس من مشكاة أنواره ساير العلماء وقد صنف كتاب كنز الاسرار وذخائر الابرار وهو خامس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وعلمه جبرائيل علم الرمل وبه اظهر الله نبوته وقد بنى اثنين وسبعين مدينة وتعلم منه علم الحروف الهرامسة وهم أربعون رجلاً وكان أمهرهم اسقلينوس الذي هو أبو الحكماء والاطباء وهو أول من أظهر الطب وهو خادم نبي الله ادريس (ع) وتلميذه ثم ابنه متوشلخ ثم ابنه لامك ثم ابنه نوح عليه السلام وهو نبي مرسل وله سفر جليل القدر وهو سادس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف ثم ابنه سام ثم ابنه ارفخشد ثم ابنه شالخ ثم ابنه عابر وهو نبي الله هود عليه السلام ثم ابنه فالغ ثم ابنه يقطر وهو قاسم الارض بين الناس ثم ابنه صالح نبي الله ورث علم الحروف ثم أرغوا ابن فالغ المذكور ورث علم الحروف ثم ابنه اسردع ثم ابنه ناحود ثم ابنه تارخ ثم ابنه ابراهيم عليه السلام وهو نبي مرسل أنزل الله عليه عشرين صحيفة وهو أول من تكلم في علم الوفق وقيل انه وفق القاف في أساس الكعبة المكرمة وله سفر عظيم القدر وهو سابع كتاب كان في علم الحروف ثم ابناه اسماعيل واسحق ثم ابنه يعقوب ثم ابنه يوسف ثم موسى (ع) وهو نبي مرسل انزل الله عليه التوراة وعلمه علم الكيميا وكان اعلم الناس في عصره بأسرار الاوفاق وبالوفق المسدس استخرج تابوت يوسف من النيل ثم وصيه يوشع بن نون ثم الياس (ع) ثم حزقيل

وقيل زردشت الاذربيجاني أخذ علم أسرار الحروف عن أصحاب موسى ثم أخذ عن زردشت جاماسب الحكيم وهو أكبر أصحابه ثم داود (ع) ثم ابنه سليمان ثم اصف بن برخيا وهو وزير سليمان ثم اشعيا (ع) ثم ارميا ثم عيسى (ع) ورث علم الحروف ثم محمد صلى الله عليه واله ورث علم الحروف وقال الامام الحسين بن علي عليه السلام العلم الذي دعى اليه المصطفى (ص) علم الحروف وعلم الحروف في لام الالف وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشية اي المعلوم وعلم المشية في غيب الهوية وهو الذي دعى الله اليه نبيه بقوله فاعلم انه لا اله الا الله والهاء في انه راجع الى غيب الهوية ثم ان الامام علياً عليه السلام ورث علم اسرار الحروف من سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه واله واليه الاشارة بقوله(ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها وهو أول من وضع وفق مأة في مأة في الاسلام ثم الامامان الحسن والحسين ورثا علم اسرار الحروف من أبيهما ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من ابيه علم اسرار الحروف ثم ابنه الامام محمد الباقر (ع) ثم ابنه الامام جعفر الصادق (ع) وهو الذي حل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وقال الامام جعفر الصادق (ع) علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب ومفاتيح أسرار الغيوب ونقر في الاسماع ولا تنفر منه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب علي عليه السلام قال لسان الحروف ومشكاة أنوار الظروف أبو عبدالله زين الكافي اما قوله علمنا غابر فانه أشار به الى العلم بما مضى من القرون والانبياء وكلما كان من الحوادث في الدنيا

واما المزبور فانه أشار الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واما الكتاب المسطور فانه أشار به الى انه مرقوم في اللوح المحفوظ اما قوله نقر في الاسماع فانه أشار به الى انه كلام علي وخطاب جلي لا ينفر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمعونه ولا يرون قائله فيؤمنون بالغيب واما الجفر الابيض فانه أشار الى انه وعاء فيه كتب الله المنزلة وأسرارها المكنونة وتأويلاتها واما الجفر الاحمر فانه أشار به الى انه وعاء فيه سلاح رسول الله (ص) وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من أهل البيت واما الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التي هي من الف باتاثا الى آخرها وهي الف وفق واما الجفر الاصغر فانه أشار به الى المصادر الوفقية التي هي مركبة من ابجد الى قرشت وهي سبعمأة وفق واما الجامعة فانه أشار به الى كتاب فيه علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة واما الصحيفة فهي صحيفة فاطمة عليها السلام فانه أشار بها الى ذكر الوقايع والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيامة واما كتاب علي فانه أشار الى كتاب املاه رسول الله (ص) من فلق فيه أي من شق فمه ولسانه المبارك وكتب علي واثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام والقضايا حتى فيه جلدة ونصف الجلدة والجفر من حيث اللغة فانه رق الجدى وقال جعفر الصادق عليه السلام أيضا منا الفرس الغواص والفارس القناص وقيل انه يظهر في آخر الزمان مع محمد المهدي (عج) ولا يعرفه على الحقيقة الا هو رضى الله عنه وقيل ان المهدي (عج) يستخرج كتبا من غار انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وفيها الالواح وعصى

موسى والمهدي (عج) أكثر الناس علماً وحلماً وعلى خده الايمن خال أسود وهو من ولد الحسين بن علي (ع) واما الجامعة فهو عبارة عن سفر آدم (ع) وسفر الشيث (ع) وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابراهيم (ع) وقد تناقله أهل البصائر كابرا عن كابر الى زمانا والى ما شاء الله قال بعض العارفين ان الحروف سر من أسرار الله تعالى والعمل بها من اشرف العلوم المخزونة وهو من العلم المكنون المخصوص به أهل القلوب الطاهرة من الأنبياء والاولياء وهو الذي يقول فيه محمد بن علي الحكيم الترمذي علم الاولياء فافهم ولابد للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب علي عليه السلام خراب البصرة بالريح يعني بالزنج قال الحافظ الذهبي ما علم التصحيف في هذه الكلمة الا بعد المأتين من الهجرة لان بالقرمط الزنجي خربت البصرة واعلم ان الله تبارك وتعالى قال وعلم آدم الاسماء كلها يعني الحروف المحيطة بكل نطق وهي اثنان وثلاثون حرفاً تحوي جميع لغات الناطقين في الموجودات كلها مع اختلاف السنتهم ولغاتهم فمنها ثمانية وعشرون عربية بعدد منازل القمر ومنها أربعة عجمية وهي پچژگ قال جعفر الصادق عليه السلام علم الله آدم الاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وقيل ان الحروف كانت تتشكل لآدم (ع) في قوالب نورانية عند ارادة مسماها وهي خاصته التي اختصه الله تعالى بها وعلمه الله سبعين الف باب من العلم وعلمه الف حرفة وأنزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وأنزل عليه الحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة وهي اول كتاب كان في الدنيا وكونها في احدى وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعة أدوار أي سبعة آلاف سنة وأنزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغة وقد بين الله فيها أخبار الدنيا وما يكون

فيها في أهل كل زمان وذكر صورهم وسيرهم مع أنبيائهم وامهم وملوكهم وعبيدهم ورعاياهم وما يحدث في الارض •

روى عن ابي ذر الغفاري (ره) قلت يا رسول الله أي كتاب انزل الله تعالى على آدم قال (ص) كتاب الحروف المعجم ابتث الخ فهي تسعة وعشرون حرفاً قلت يا رسول الله (ص) عددت ثمانية وعشرين حرفاً فغضب صلى الله عليه واله حتى احمرت عيناه فقال (ص) يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبيناً ما أنزل الله على آدم في اللغة العربية الا تسعة وعشرين حرفاً قلت يا رسول الله أليس فيها لام والف قال لام والف حرف واحد قد أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما أنزل الله تعالى علي قال تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علماً قال بعض المفسرين ذلك هو الاسم الاعظم تركب من الحروف الواردة في فواتح السورة وكان مكتوباً على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود (ع) وسخر الجن لسليمان وطوى الارض للخضر وبه تعلم العلم اللدني وبه اوتي عرش بلقيس وبه يحيى عيسى الطير وكان مكتوباً على عصى موسى عليه السلام وسيف علي (ع) وكما بلغنا عن الامام الحسين بن علي عليه السلام سأله رجل عن معنى كهيعص فقال له لو فسرتها لك لمشيت على الماء فأول الاقلام قلم السرياني ومنه تفرعت ساير الاقلام وهو أول قلم كان في الدنيا وبه كان آدم عليه السلام قد وضع سفره •





حتى اذا ولدت عـدنان صاحبها　　من هاشم كان منهـا خير مولود
وخصـه الله بالآيـات منبعثـاً　　الى الخليقة منها البيض والسود
له مقاليـد أهل الارض قاطبـة　　والاوصـياء بـه أهل المقاليـد
هم الخلائف اثنى عشرة حججاً　　من بعدها الاوصياء السادة الصيد
حتـى يقوم بأمـر الله قائمهـم　　من السماء اذا ما باسـمه نودى

فلما قرأ عبدالملك الكتاب وأخبره طالب بن مدرك وكان رسوله اليه بما عاين من ذلك وعنده محمد بن شهاب الزهري قال ما ترى في هذا الامر العجيب فقال الزهري واظن ان جناً كانوا موكلين بما في تلك المدينة حفظة لها يخيلون الى من كان صعدها قال عبدالملك فهل علمت من امر المنادي من السماء شيئاً قال اله عن هذا يا امير المؤمنين قال عبدالملك كيف الهو عن ذلك وهو أكبر اقطاري لتقولن بأشد ما عندك في ذلك ساءني أم سرني فقال الزهري اخبرني علي بن الحسين عليه السلام ان هذا المهدي (عج) من ولد فاطمة بنت رسول الله فقال عبدالملك كذبتما لا تزالان تدحضان في بولكما وتكذبان في قولكما ذلك رجل منا قال الزهري اما آنا فرويته لك عن علي ابن الحسين عليه السلام فان شئت فاسأله عن ذلك ولا لوم علي فيما قلته لك فان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يقول فقال عبد الملك لا حاجة بي الى سؤال بني ابي تراب فخفض عليك يا زهري بعض هذا القول فلا يسمعه منك أحد قال الزهري لا على ذلك ٭

الفرع التاسع
في ذكر الدجال وبعض أخباره وحالاته

وهو المسيح الكذاب والقبيح المرتاب الذي استحق بسوء اختياره اليم العذاب واستوجب شديد العقاب المعروف بالاعور الدجال عليه من الله اللعنة على الدوام والاتصال •

في الدمعة الساكبة عن مشكوة المصابيح عن ابي بكرة قال رسول الله صلى الله عليه واله يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أخرس أي عظيم السن واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله ابويه فقال ابوه طويل ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امرأةفرضاخية (فرضاخية الضخمة العظيمة) طويلة اليدين فقالأبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فاذا نعت رسول الله (ص) فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور أخرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي •

في الكافي عن ابن عمر ان رسول الله (ص) صلى ذات يوم بأصحابه الفجر ثم قام مع أصحابه حتى اتى باب دار المدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرآة فقالت ما تريد يا أبا القاسم (ص) فقال رسول الله (ص) يا ام عبدالله استأذني لي على عبدالله فقالت يا أبا القاسم (ص) وما تصنع بعبد الله فوالله





على الله تعالى بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال لا نذركموه وما من نبي الا وقد أنذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله ليس بأعور (وفيه) ان رسول الله (ص) كان حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل من كره عمله او يقرأه كل مؤمن وقال هلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وابن صياد هو الدجال (وفيه) ان جابر بن عبدالله يحلف بالله ان ابن صياد هو الدجال فقيل تحلف بالله قال سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي (ص) فلم ينكره النبي (ص) (في البيان) روي عن عامر بن شراحيل الشعبي شعب شمذان دخل على فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثيني حديثاً سمعته عن رسول الله لا تسند الى أحد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وكان من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ولما تأيمت خطبني عبدالرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد وخطبني رسول الله على مولاه اسامة بن زيد وكنت حدثت ان رسول الله (ص) قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله (ص) قلت أمري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى بيت ام شريك وام شريك امرأة غنية عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليه الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعلي ان ام شريك كثيرة الضيفان فاني أكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبدالله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة

فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله فكنت في الصف الذي يلي ظهور القوم فلما فرغ رسول الله من صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم فقال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميماً كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثاً وافق الذي احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفأوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في ما يقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فليقتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره لكثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال سمعت لنا رجلاً فزعنا منها ان تكون شيطانة قال انطلقنا سريعاً حتى دخلنا الدير فاذا اعظم انسان ما رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قدرتم على خبري فاخبروني ما أنتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة قلنا ما الجساسة قالت اعمدوا الى هـــذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فأقبلنا اليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن هزبيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم فقلنا أما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبرونا عن بحيرة





لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي (ع) الى ان وقع أمر الحكمين في صفين فتسمى معاوية يومئذ بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن عليه السلام ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين عليه السلام امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان اجتمعوا على عبدالملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على أولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبدالعزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبدالملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولي نحو أربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد ابن الوليد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل أن يموت ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولي أخوه ابراهيم فقتله مروان ثم ثار على مروان بنوا العباس الى أن قتل ثم كان أول خلفاء بني العباس السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولي عليه أخوه المنصور فطالت مدته لكن خرج عليهم المغرب الاقصى باستيلاء المروانيين على الاندلس واستمرت في أيديهم متغلبين عليها الى أن تسموا بالخلافة بعد ذلك وانفرط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الاسم في البلاد بعد ان كان في أيام بني عبدالملك بن مروان يخطب للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقاً وغرباً يميناً وشمالاً مما غلب عليه المسلمون ولا يتولى أحد في بلد من البلاد كلها الامارة على شيء منها الا بأمر الخليفة ومن انفراط الامر انه كان في المائة الخامسة بالاندلس وحدها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة

ومعهم صاحب مصر العبيدي والعباس ببغداد خارجاً عمن كان يدعي الخلافة في أقطار الارض من العلوية والخوارج انتهى وحاصل كلامه أن المراد بالخلفاء الاثنى عشر الذين اخبر بهم النبي (ص) وانهم سبب عز الدين وكلهم يعملون بالهدى ودين الحق هم الخلفاء الاربعة ومعاوية وولده يزيد وعبد الملك بن مرون ووليد بن عبدالملك وأخوه سليمان وأخوه يزيد وأخوه هشام بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز (ره) والوليد بن يزيد بن عبدالملك الملقب بالزنديق والفاسق والمستند ان الناس اجتمعوا عليهم دون غيرهم واقتصروا من شروط الخلافة بما انفرد به بعضهم في بعض طرق الحديث وكلهم يجتمع عليه الناس فمع الاجتماع يصير مصداقاً للحديث النبوي الشريف سواء كان فيه العلم والهداية والعدالة والعمل بالحق او كان فاقداً لجميعها ويرد على هذا الكلام بوجوه :

الوجه الاول انه كما قد قيد الاخبار المطلقة بما في بعض الطرق من قوله ويعمل بالهدى ودين الحق فلابد من تقييدها أيضا بقوله (ص) في بعض طرقها وكلهم يعمل بالهدى ودين الحق وعليه فيخرج بعض هؤلاء مما لا خلاف في علم عمله بهما .

الوجه الثاني كيف اخرج الحسن بن علي (ع) من هذا العدد مع انه صرح به في الاول وعن سفينة عن رسول الله (ص) الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك وعن رسول الله صلى الله عليه واله اول دينكم بدأ نبوة ورحمة ثم يكون الخلافة والرحمة ثم يكون ملكا وجبرية حديث حسن انتهى فالحسن خليفة بنص منه فان عدد الخلفاء الاربعة من الاثنى عشر فلابد من عدة أيضاً فيها وما تشبث به من الاجتماع على فرض التسليم لا يعارض





جدي كنت جالساً مع ابي هريرة في مسجد رسول الله (ص) يوماً بالمدينة ومعنا مروان فقال أبو هريرة سمعت الصادق عليه السلام المصدق يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش قال مروان لعنه الله غلمة وعن زيد بن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوائجه فقال اقض حوائجي يا أمير المؤمنين فاني اصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وقضى حوائجه ثم خرج فلما أدبر قال معاوية لابن عباس وهو معه على السرير انشدك الله يابن عباس اما تعلم ان رسول الله (ص) قال ذات يوم اذا بلغ بنوا الحكم ثلاثين اتخذوا مال الله عليهم دولا وعباد الله خولا وكتابه دخلا فاذا بلغوا تسع وتسعين وأربعمأة كان هلاكهم أسرع من أول فقال ابن عباس اللهم نعم ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في بيته فوجه ابنه عبدالملك الى معاوية فكلمه فيها فقضاها فلما أدبر عبدالملك قال معاوية لابن عباس أنشدك الله يابن عباس اما تعلم ان رسول الله (ص) ذكر هذا فقال هذا أبو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم فعند ذلك ادعى معاوية زياداً •

وفي حديث أبي هريرة اذا بلغ بنوا العاص ثلاثين رجلاً كان مال الله دولاً وعباده خولا ونشاء للحكم بن العاص احد وعشرون ابناً وولد لمروان الحكم تسعة بنين انتهى ومع ذلك كله كيف رضى هؤلاء الاعلام ان يجعلوا الذين لعنهم رسول الله وعدهم من الجبابرة من خلفائه الاثنى عشر الذين يعملون بالهدى ودين الحق وكان الاسلام في عهدهم عزيزاً منيعاً مع ما وقع في عهدهم من سفك الدماء المحرمة وهتك الفروج المحرمة حتى المحارم وحل الاموال المعتصمة ما لا يحصى والتجاهر بشرب الخمور واللعب بالقمار وغيرها بما لم يقع في عصر فكان الاسلام بهم ذليلاً مهاناً •

الوجه السادس ان هؤلاء الاجلة كيف استحسنوا ان يكون يزيد بن معاوية من الخلفاء الاثنى عشر العاملين بالحق مع ما كان عليه من الفساد وما صدر منه مما بكت وتبكي منه السبع الشداد من وقعة الطف ومن وقعة الحرة وهتك بيت الحرام وقد الف فيها بالانفراد كتب ورسائل سوى ما في التواريخ والسير •

في كشف الاستار عن صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوماً ينسبوني الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله فقلت فلم لا تلعنه فقال ومتى رأيتني العن شيئا ولم لا تلعن من لعنه الله في كتابه فقلت وأين لعن الله يزيد في كتابه فقرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى أبصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل (وعن) ابن حنظلة غسيل الملائكة الذي بايعه أهل المدينة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي أحد من الناس لابليت الله فيه بلاء حسناً وعن الزهري انه قال كان القتلى يوم الحرة سبعمأة من وجوه الناس من قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الموالي وممن لا يعرف من عبد وحر وامرأة عشرة آلاف (وعن) تاريخ عبدالملك العصامي ان رجلا من أهل الشام وقع على امرأة في مسجد النبي (ص) ولم يجد خرقة ينظف بها ووجد ورقة من القرآن المجيد فنظف نفسه بها فسبحان من لم يهلكهم بصاعقة من السماء أو بحجارة من سجيل وانما يعجل من يخاف الفوت (وفيه) عن ابي عبيدة قال رسول الله (ص) لا يزال أمر امتي قائماً بالقسط حتى يكون أول من

يثلمه رجل يقال له يزيد وكفاك الاستعجاب من هؤلاء الاعلام الذين عدوه من الخلفاء الاثنى عشر العاملين بالحق مع هذه المفاسد العظيمة والرزايا الجليلة التي اصيب بها الاسلام في زمانه ولم يصب بعشر معشاره بعده وبعد الخلفاء الذين عدوهم من الاثنى عشر الذين قام بهم الدين وأخبر النبي (ص) بأن بعدهم هرج واعجب من ذلك اخراجهم الحسن بن علي من العدد مع ما عرفت من نصه بخلافته بل انقضائها به وان الذين يلون الامر بعده ملوك جبارون لا خلفاء هادون وما كان عليه من الفضل والعلم والتقى والسخا والسيادة والشرافة والنسب الذي لا يدانيه أحد والمناقب التي لا يحصيها عدد .

الوجه السابع انهم لم يذكروا المهدي في هذا العدد مع نص النبي (ص) عليه بالخلافة فان عد في قبال الاثنى عشر يزيد في عدد الخلفاء وظاهر تمام النصوص السابقة حصر العدد فيها والا فيلزم دخوله فيبطل ما عينوه بالحدس وقال رسول الله (ص) يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وعن رسول الله (ص) يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه الى غير ذلك وحيث انهم لم يشترطوا التوالي وجوزوا تخلل زمان بلا خليفة من الاثنى عشر المنصوصة كما بين يزيد وعبد الملك ابن مروان بعد قتل ابن الزبير فاللازم عليهم أن يخرجوا يزيد بن معاوية منهم يتموا العدد بالمهدي صونا للاخبار النبوية عن الاختلاف والمعارضة .

الوجه الثامن عدهم عبدالملك بن مروان من الخلفاء الاثنى عشر العاملين بالحق الذين بعد انقضائهم يصير الهرج وفي عصرهم يكون الدين قائماً عزيزاً وهذا موضع التعجب أليس في عهدهم هدم الحجاج وأصحابه الكعبة الشريفة

ورموه بالمنجنيق وفعلوا ما فعلوا في حرم الله تعالى من الهتك أليس في عهده استخفوا بأهل المدينة وختموا في أعناق بقية الصحابة وأيديهم كجابر بن عبدالله وأنس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي ليذلوهم بذلك وجعلوهم بمنزلة العبيد بل المواشي والانعام ومن عظم هذه المصيبة الفادحة قال السيوطي بعد نقلها انا لله وانا اليه راجعون أليس في عهده ولي الحجاج العراق وما والاها في عشرين سنة وفعل ما فعل من القتل والحبس والنهب والهدم وغيرها من الامور الفظيعة الشنيعة ما لا يدانيه أحد قبله ولا بعده قال عمر بن عبدالعزيز لو ان الامم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل امة خبيثها ثم اخرجنا الحجاج لغلبناهم روى لما ولي عمر بن عبدالزيز جعل لا يدع شيئا مما كان في يده وفي يد أهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة فبلغ ذلك عمر بن وليد بن عبدالملك فكتب اليـه انك ازدريت على من قبلك من الخلفاء وسرت بغير سـيرتهم وخصصت أهل قرابتك بالظلم والجور فكتب اليه عمر اما اول شانك يا ابن الوليد كما تزعم وامك بنانة تطوف في سوق حمص والله اعلم بها اشتراها ذيبان من فييء المسلمين ثم أهداها لابيك فحملت بك فبئس المحمول وبئس المولود ثم نشأت فكنت جباراً عنيداً تزعم اني من الظالمين وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعملك صبياً سفيهاً على جند المسلمين تحكم فيهم برأيك فويل لك وويل لابيك ما أكثر خصماؤكما يوم القيامة وكيف ينجو أبوك من خصمائه وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف ليسفك الدم الحرام ويأخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا حافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل للغالية البربرية سهماً في

خمس العرب فرويداً لو تفرغت لك ولاهل بيتك لحملتهم على المحجة البيضاء فطال ما تركتم الحق وأخذتم في تيهات الطريق وما وراء هذا ما ارجو ان أكون رائده ابيع رقبتك واقسم الثمن بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا (وعن تفسير النيسابوري) في قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب ان الحجاج قتل مأة الف وعشرين الف رجل صبراً وانه وجد في سجنه ثمانون الف رجل وثلاثون امرأة منهم ثلاثة وثلاثون الفا ما يجب عليهم قطع ولا صلب (وعن تاريخ الخميس) وتوفى في حبوسه خمسون الف رجل وثلاثون الف رجل وثلاثون الف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون الفا ما يجب عليهم قطع ولا قتل بسببه في الحروب اضعاف ذلك وفضايح اعماله وشنايع أفعاله التي هلكت بها العباد وخربت بك البلاد مشروحة في السير .

وعن الفقهاء والمؤرخين انه كان ارتفاع العراق بعد الفتح الى زمان الحجاج ثلاث مأة وستين الف الف درهم ورجع ارتفاعها في زمان الحجاج الى ثمانية عشر الف الف درهم وليت شعري بأي خصلة استحق بها الخلافة المعهودة بصلاحه وعلمه وزهده في نفسه أو بنشره وترويجه معالم الاسلام او بحفظه وحراسته نفوس المسلمين وقد بلغت قتلاه ما بلغت او بعمارته واحيائه الارضين فاذا كان تعيين الخلفاء المنصوصة بالميل والجزاف لا بشواهد من الكتاب والسنة وسقط شرط التوالي فيما بينهم فكان ينبغي أن يخرجوا هؤلاء الملعونين على لسان النبي (ص) ويجعلوا بدلهم من بني العباس خصوصا بعد ما رووا في حقهم ما يقتضى ذلك .

وعن تاريخ الخلفاء للسيوطي عن الطبراني عن رسول الله (ص) رأيت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك ورأيت بني العباس يتعاورون

على منبري فسرني ذلك فلا أقل من اخراج بني مروان منهم وعد بعض العباسيين الذين بالغوا في مدحهم وحسن سيرتهم وسياستهم مثل المهتدي بالله الذي هو في بني عباس كعمر بن عبدالعزيز في بني امية واحمد الناصر الذي قال الذهبي ولم يل الخلافة أحد اطول مدة منه فانه اقام فيها سبعة واربعين سنة ولم يزل مدة حياته في عز وجلالة وقمع الاعداء واستظهار على الملوك ولم يجد ضيما ولا خرج عليه خارجي الا قمعه ولا مخالف الا دفعه وكل من اضمر له سوء رماه الله بالخذلان وكان مع سعادة جده شديد الاهتمام بمصالح الملك لا يخفى عليه شيء من احوال رعيته كبارهم وصغارهم •

الوجه التاسع ان مقتضى كلام هؤلاء المشايخ العظام انقضاء مدة خلافة الخلفاء الاثنى عشر المنصوصة بهلاك الثاني عشر منهم وهو الوليد بن يزيد ابن عبدالملك الذي قال السيوطي في تاريخه كان فاسقاً شريباً للخمر متهتكاً حرمات الله أراد ان يشرب فوق ظهر الكعبة فمقته الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتل •

ونقل عن تاريخ الخميس انه ولد لاخي ام سلمة ولد سموه الوليد فقال (ص) سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو أشد لهذه الامة من فرعون لقومه •

ونقل في التاريخ المذكور عنه من كفرياته كثيرا من ذلك انه دخل يوماً فوجد ابنته جالسة مع دادتها فبرك عليها وأزال بكارتها فقالت له الدادة هذا دين المجوس فأنشد :

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

وأخذ يوماً المصحف ففتحه فأول ما طلع واستفتحوا وخاب كل جبار

عنيد قال اتهددني ثم أغلق المصحف ولا زال يضربه بالنشاب حتى فرقه ثم أنشد :

اتوعــد كل جبار عنيــد فهــا أنا ذاك جبــار عنيــد
اذا لاقيت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد

واذن للصبح مرة وعنده جارية يشرب الخمر معها فقام فوطأها وحلف لا يصلي بالناس غيرها فخرجت وهي جنب سكرانة فلبست ثيابه وتنكرت وصلت بالناس ونكح امهات اولاد أبيه انتهى الى غير ذلك من شنايع الاعمال المذكورة في التواريخ ومع ذلك كيف يكون من الخلفاء الذين كان الدين في زمنهم عزيزاً منيفا وبمدتهم وهلاك آخرهم في سنة ست وعشرين ومأة صار الاسلام ذليلاً والدين مهيناً ووقع الهرج والفتن مع انه خلاف الحس والوجدان فان قوة الدين وعزه بعز حملته ونقلته وسدنته وكثرتهم وعز من يرعاهم ويحرسهم ويعينهم ولا شك ان في دولة بني العباس الى ان يرجع الامر الى سلاطين آل عثمان حماة الدين وحفظة الاسلام ملأ الافاق من العلماء والفقهاء والمحدثين والادباء والقراء الجامعين للسنن والحافظين للقرآن المؤلفين في العلوم الشرعية والمعالم الدينة بما لا يحصى عده وهم مع ذلك فارغوا البال من هموم تهيئة امور المعاش باهتمام ولاة الامور في اصلاح شؤونهم ويدخلنهم شيعتهم لاهتك بيت الله الحرام فيعصرهم ولا صلت الجنب السكرانة بالناس في مسجد دار خلافتهم ولا مزق المصحف من نشاب خليفتهم فأي عز كان ني عصر بني امية فقد بعدهم وأي ذل ورد على الدين الحنيف بعدهم افظع وأشنع مما فعلوا ومن جميع ذلك يظهر ان ما ورد في الاخبار النبوية الشريفة من ذكر الخلفاء الاثنى عشر بمعزل عما ذكروا ورجحوا وصححوا .

الوجه العاشر ظاهر جملة من الاخبار وصريح بعضها ان باقضاء الثاني عشر منهم ينقضي أمر الدين وتظهر علامات الساعة وتقوم اشراط القيامة ويصير الهرج وينخرم نظام الامور فلا آمر ولا مأمور ولا امام ولا مأموم (عن أنس) قال قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الدين قائما الى اثنى عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض بأهلها وفي نسخة ماجت ونظيره اخبار اخر ومن تأمل في هذه الاخبار ودوام قيام الدين وظهوره وغلبته وسكون الارض وقرارها بوجود الخلفاء الاثنى عشر وباقضاء خاتمهم تقوم الساعة فيكون الثاني عشر هو المهدي بالاتفاق اذ هو الخليفة المنصوص الذي بانقضاء مدته تظهر اعلام القيامة بل ظهور وجوده المقدس عد منها فلو فرض خلو زمانه بعد النبي (ص) الى زمان ظهوره (عج) من خليفة منهم لزم عدم قيام الدين وذلته واضطراب الارض وظهور الفتن والهرج قبل انقضاء الاثنى عشر وهو خلاف صريح هذه الاخبار الصحيحة فيكون زمان وجودهم منطبقا على زمان رحلته الى زمان ظهور اعلام الساعة •

الفرع الحادي عشر

في كراهية التوقيت وظهوره بعد الاياس
عن التسمية ووجوب القيام عند ذكر لقب
القائم وفيه ثمرات •

الثمرة الاولى

في الكافي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هـــذا الامر في السبعين فلما ان قتل

الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الارض فأخره الى اربعين ومأة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب (وفيه) عن عبدالرحمن ابن كثير كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون (وعن ابي بصير) سألت الصادق (ع) عن القائم (ع) قال ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين (وفيه) عن فضيل ابن يسار سألت أبا جعفر عليه السلام الهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله على الثلاثين عشراً قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله توجروا مرتين (وفيه) عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن ابي عبدالله (ع) قال قال ذكرنا عنده ملوك آل بني عباس فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر أي دولة الحق ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا .

وفي اثبات الهداة للحر العاملي (ره) في وصية النبي (ص) لعلي (ع) قال يا علي اعجب الناس ايماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يروا النبي (ص) وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض .

وفي الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة

ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام (الخلافة) وهذا اليوم (وفيه) عن ابي يعفور سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من آمر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لانه للناس أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج بالغربال خلق كثير (وفيه) عن منصور عن ابي عبدالله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد أياس لا والله حتى يميزوا ولا والله حتى يمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد (وفيه) عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عند الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن أقر به فزيدوه ومن أنكره فذروه انه لابد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا (وفيه) عن منصور الصيقل قال كنت أنا والحارث بن مغيرة وجماعة من اصحابنا جلوساً وأبو عبدالله يسمع كلامنا فقال لنا في أي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه أعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى

ويسعد من يسعد *

أقول والشاهد على كلامه عليه السلام حكاية نوح في اكمال الدين عن جعفر بن محمد لما اظهر الله نبوة نوح وأيقن الشيعة بالفرج واشتدت البلوى وعظمت العزيمة الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث (ع) في بعض الاوقات مغشياً عليه ثلاثة أيام يجري الدم من اذنه ثم أفاق وذلك بعد ثلاثمأة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلاً ونهارا فيهربون ويدعوهم سراً فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلاثمأة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض قال قد اخرت الدعاء عليهم ثلاث مأة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى انقضت ثلاثمأة سنة ويئس من ايمانهم جلس وقت الضحى والنهار للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه فقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم مثل ما أجاب اولئك اليه وعاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزيد دعاؤهم الا فراراً حتى انقضت ثلاث مأة سنة اخرى فتمت تسعمأة سنة فصارت اليه الشيعة وشكو ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج فأجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل فقال له ان الله تبارك وتعالى أجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر خرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه فعرفهم ذلك

فاستبشروا به فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالثمر وسألوه ان ينجز لهم بالوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فأوحى الله اليه قل لهم كلوا هذه التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحاً فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فأوحى الله اليه قل لهم كلوا هذه الثمرة واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقى الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى فلما أثمر أتوا به نوحاً عليه السلام فقالوا لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على أنفسنا بتأخر الفرج ان نهلك فصلى نوح (ع) فقال يا رب لم يبق من أصحابي الا هذه العصابة واني أخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج فأوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعاك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة •

وفي اثبات الهداة عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان للقائم (عج) منا غيبتين أحداهما أطول من الاخرى الى ان قال واما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت •

وفي العوالم والذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين •

وفي غيبة النعماني عن ابي عبدالله عليه السلام قال لتكسرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود والله لتكسرن تكسر الفخار وان الفخار ليتكسرن ولا يعود كما كان ووالله لتغربلن ووالله لتميزن ووالله لتمحصن حتى لا يبقى

منكم الا الاقل وصفر كفه فتبينوا يا معشر الشيعة هذه الاحاديث المروية عن امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده الائمة واحذروا ما حذروكم وتأملوا ما جاء عنهم تأملاً شافيا وتفكروا فيه تفكراً فلو لم يكن في التحذير شيء ابلغ من قولهم ان الرجل يصبح على شريعة من امرنا ويمسى وقد خرج منها ويمسى على شريعة من أمرنا ويصبح وقد خرج منها أليس هذا دليل على خروج من نظام الامامة وترك ما كان يعتقد منها الى تبيان الطريق وفي قوله عليه السلام والله لتكسرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود كما كان والله لتكسرن تكسر الفخار فان الفخار ليكسر فلا يعود كما كان فضرب ذلك مثلا لمن يكون على مذهب الامامية فيعدل عنه الى غيره بالفتنة التي تعرض له ثم تلحقه السعادة بنظرة من الله فيتبين ظلمة ما دخل فيه وصفى ما خرج منه فيبادر قبل موته بالتوبة والرجوع الى الحق فيتوب الله عليه ويعيده الى حاله في الهدى كالزجاج الذي يعاد بعد تكسيره فيعود كما كان ولمن يكون على هذا الامر فيخرج عنه ويتم على الشقا بأن يدركه الموت وهو على ما هو عليه غير تائب منه عايد الى الحق فيكون مثله كمثل الفخار الذي يكسر فلا يعاد الى حاله لانه لا توبة له بعد الموت ولا في ساعته نسأل الله الثبات على ما من به علينا وان يزيد في احسانه الينا فانما نحن له ومنه (وفيه) عن ابي جعفر (ع) لتمحصن يا شيعة آل محمد (ص) تمحيص الكحل في العين وان صاحب الكحل يدرى متى ما يقع الكحل في عينه ولا يعلم متى يخرج منها وكذلك يصبح الرجل على شريعة من أمرنا ويمسى وقد خرج منها ويمسى على شريعة من آمرنا ويصبح وقد خرج منها (وفيه) عن ابراهيم ابن هليل قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك مات ابي علي هذا الامر

وقد بلغت من السنين ما قد ترى اموت ولا تخبرني بشيء فقال يا أبا اسحق أنت تعجل فقلت أي والله اعجل ومالي لا اعجل وقد بلغت أنا من السن ما قد ترى قال اما والله يا أبا اسحق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صفر كفه (وفيه) عن ابي الحسن الرضا عليه السلام والله لا يكون ما تمدون اليه أعينكم حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر •

وفي اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي عامله الله بالخير عن الرضا (ع) عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم (عج) من ولدى بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ماالله في آل محمد (ص) حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه عن ديني فقد اخرج ابريكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون •

في العوالم عن ابي عبدالله (ع) اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه هذا كذا وكذا •

وفي الغيبة النعمانية عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك خالطوا الناس بألسنتكم وأبدانكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم فوالذي نفسى بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضاً كذابين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين والملح في الطعام وسأضرب

لكم مثلا وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد أصابه السوس فأخرجه ونقاه وطيبه ثم اعاده الى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابته طائفة من السوس فأخرجه ونقاه وطيبه واعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت رزمة كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا يضرها الفتنة شيئاً (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لو قد قام القائم (عج) لأنكره الناس لانه يرجع اليهم شاباً موفقا لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وفي هذا الحديث عبرة للمعتبر وذكرى للمتذكر المتبصر وهو قوله يخرج اليهم شاباً موفقاً لا يثبت عليه الا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذر الاول فهل يدل هذا الا على ان الناس يستبعدون مدة العمر ويستطيلون المدى في ظهوره وينكرون تأخره وييأسون منه فيطيرون يمناً وشمالاً كما قالوا تتفرق بهم المذاهب وتنشعب لهم طرق الفترة ويغترون بلمع السراب من كلام المفتونين فاذا ظهر بعد السن الذي يوجب مثلها فيمن بلغه الشيخوخة والكبر وحنو الظهر وضعف القوى شاباً موفقا أنكره من كان في قلبه مرض وثبت عليه من سبقت له من الله الحسنى بما وفقه الله اليه وقدمه اليه من العلم بحاله واوصله الى هذه الروايات من قول الصادقين (ع) فصدقها وعمل بها وتقدم علمه بما يأتي من أمر الله وتدبيره فارتقبه غير شاك ولا مرتاب ولا متحير ولا مغتر بزخارف ابليس وأشياعه والحمد لله الذي جعلنا ممن احسن اليه وأنعم عليه واوصله من العلم الى ما لا يوصل اليه غيره ايجاباً للمنة واختصاصاً بالموهبة حمداً يكون لنعمه كفائاً ولحقه اداءً .

وفي البحار عن محمد بن الحنفية في حديث ان لبني فلان ملكاً مؤجلاً حتى اذا أمنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وأنكر بعضهم بعضاً فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحاً ومساء (وفيه) عن مفضل بن عمر عن ابي عبدالله (ع) اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات أو قتل وهلك بأي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه ولترفعن اثنا عشر راية مشتبهة لا يدري أي من أي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة قال يا أبا عبدالله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس (وفيه) عن زرارة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت فلم قال يخاف واومى بيده يعني القتل الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات أبوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة

قلت جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان أي شيء اعمل قال يا زرارة اذا أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال عليه السلام يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان أي بني الحسن يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج انشاء الله (وفيه) عن ابي عبدالله (ع) ليفقد الناس امامهم يشهد الموسم أي موسم الحج فيراهم ولا يرونه عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي أراك متفكرا تنكث في الارض رغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض عدلاً وقسطا كما ملئت جورا وظلماً يكون له غيبة وحيرة تضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين (ع) وكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة أيام او ستة أشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن قال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ أولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات (يمكن أن يكون المراد آن احاد مدة الغيبة هذا القدر وكان ظهوره في السابع سواء كان مع العشرات أو المئات أو الالوف ويمكن ان يكون المراد هذا القدر محتوم وربما يزيده الله تعالي

بالبدا ويمكن أن يكون هذا القدر الذي قدرّه الله تعالى للغيبة الصغرى) (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام للقائم غيبتان احداهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه (وفيه) عنه عليه السلام لصاحب هذا الامر غيبتان احداهما يرجع منها الى أهله والاخرى يقال هلك في أي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسألوه عن أشياء يخيب فيها مثله (وفيه) عن ابي حمزة دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقلت أنت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت له فولد ولدك هو فقال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجورا على فترة من الائمة ان رسول الله (ص) بعث على فترة من الرسل •

في غيبة النعماني عن ابي عبدالله (ع) قال سأل نوح ربه أن ينزل على قومه العذاب فأوحى الله اليه ان يغرس نواة من النخل فاذا بلغت وأثمرت وأكل منها اهلك قومه وأنزل عليهم العذاب فغرس نوح النواة وأخبر اصحابه بذلك فلما بلغت النخلة وأثمرت واجتنى نوح منها وأكل وأطعم اصحابه قالوا له يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه وسأل الوعد الذي وعده فأوحى اليه ان يعيد الغرس ثانية حتى اذا بلغ النخل وأثمر وأكل منه انزل عليهم العذاب فأخبر نوح اصحابه بذلك فصاروا ثلاث فرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت ففعل نوح حتى اذا بلغت النخلة واثمرت وأكل منها وأطعم اصحابه قالوا يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه فأوحى الله اليه ان يغرس ثالثة فاذا بلغ وأثمر اهلك قومه فأخبر اصحابه فافترقت

الفرقتان ثلاث فرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت معه حتى فعل ذلك نوح عليه السلام عشر مرات وفعل الله ذلك بأصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة ثلاث فرق على ذلك فلما كان في العاشرة جاء اليه رجال من اصحابه الخلص المؤمنين فقالوا يا نبي الله فعلت بنا ما وعدت او لم تفعل فأنت صادق نبي مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا قال فعند ذلك اهلكهم الله لقول نوح وادخل الخاص معه في السفينة فنجاهم الله تعالى ونجى نوحاً معهم بعد ما صفوا وهذبوا وذهب الكدر منهم (وفيه) عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر عليه السلام بن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فانبذوه اليهم نبذاً فمن اقر به فزيدوه ومن أنكره فذروه انه لابد ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا (وفيه) انه دخل على ابي عبدالله بعض اصحابه فقال له جعلت فداك انى والله احبك واحب من يحبك يا سيدي ما أكثر شيعتكم فقال عليه السلام اذكرهم فقال كثير فقال تحصيهم فقال هم أكثر من ذلك فقال ابو عبدالله اما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته وسمعه ولا شجاؤه (شحناؤه) ولا يمدح بنا غالياً ولا يخاصم بنا والياً ولا يجالس لنا عايباً ولا يحدث لنا ثالبا ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محباً فقلت فكيف اصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون انهم يتشيعون فقال فيهم التمييز وفيهم التمحيص وفيهم التبديل يأتي عليهم سنون تفنيهم وسيف يقتلهم واختلاف يبددهم انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس بكفه وان مات جوعا قلت جعلت فداك فأين

اطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخشن عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا لم يشهدوا اولئك الذين في اموالهم يتواسون وفي قبورهم يتزاورون ولا تختلف أهوائهم وان اختلفت بهم البلدان •

الثمرة الثانية
في القيام عند ذكر لقب القائم (ع)

عن تنزيه الخاطر سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم من القاب الحجة قال لان له غيبة طولانية ومن شدة الرأفة الى احبته ينظر الى كل من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغربته ومن تعظيمه ان يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل اليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جل ذكره تعجيل فرجه وروى أيضا عن الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان انه قام عند ذكر لفظة القائم ووضع يديه على رأسه الشريف وقال اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وذكر من خصايص دولته •

ذكر المحدث النوري طاب ثراه في كتابه النجم الثاقب ما ترجمته بالعربية هذا القيام والتعظيم خصوصا عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيرة تمام أبناء الشيعة في كل البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها بل وعند أبناء أهل السنة والجماعة أيضا وعن العالم المتبحر الجليل السيد عبد الله سبط المرحوم العلامة الجزائري في بعض تصانيفه انه رأى هذه الرواية

المنسوبة الى الصادق عليه السلام وعند أهل السنة هذه السنة جارية وروى انه اجتمع عند الامام السبكي جمع من علماء عصره فاذا قرأ أحد الشعراء

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب على ورق من خط احسن من كتب
وان نهض الاشراف عند سماعه قياماً صفوفا أو جثياً على الركب

فاذا قاموا كلهم تعظيماً •

وفي علل الشرايع سئل الباقر عليه السلام يابن رسول الله افلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قيل فلم سمي القائم قائماً قال لما قتل جدي الحسين (ع) ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب قالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لاتنقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم منهم •

الثمرة الثالثة
فى النهي عن التسمية

في الكافي عن ابي الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت وكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد (وفيه) عن ابي عبدالله الصالحي قال سألني أصحابنا بعد مضي ابي محمد ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم أذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه (وفيه)

سئل الرضا عليه السلام عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر (وفيه) عن محمد بن عثمان العمري قدس روحه خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله •

وفي البحار خرج في توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس (وفيه) عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال عند ذكر القائم (عج) يخفى على الناس ولادته ولا تحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأبه الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما •

الغصن الرابع

فى امكان الغيبة وعدم استبعادها ومن اتفقت لهم الغيبة من الانبياء والاولياء والاوصياء

وذكر جمع من المعمرين

مشتمل على فرعين :

الفرع الاول
فى امكان الغيبة ومن اتفقت لهم

الاول ادريس النبي فقد غاب عن شيعته حتى آل الامر الى ان تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وأفقر واخاف باقيهم ثم ظهر فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده وهو نوح ثم رفع الله عز وجل ادريس فلم تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح •

الثاني صالح فقد غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا فلما

رجع اليهم لم يعرفوه من طول المدة •

الثالث ابراهيم (ع) فان غيبته تشبه غيبة مولانا القائم عليه السلام لان الله سبحانه قد غيب أثر ابراهيم وهو في بطن امه حتى حوله عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم اخفى أمر ولادته الى وقت بلوغ الكتاب أجله وذلك ان منجم نمرود أخبره بان مولودا يولد في أرضنا فيكون هلاكنا على يده وكان فيما اوتي المنجم من العلم سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله سينجيه فحجب النساء عن الرجال فلما حملت أم ابراهيم به بعث القوابل اليها فلم يعرفن شيئا من الحمل فلما ولد ذهبت به امه الى غار ثم وضعته وجعلت على الباب صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها ويشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة فجعل يكبر في الغار ويشب حتى قام بأمر الله تعالى وقد غاب غيبة اخرى سار فيها في البلاد بعد نجاته من النار ونقل انه كانت له غيبة اخرى حين هاجر الى الشام وكذا ورد ان لموسى غيبة اخرى في التيه وغيبة يونس بن متي حين التقطه الحوت وكذا غاب سليمان حين اخذ الماء خاتمه ونقل بعض اهل التواريخ ان مريم هربت بعيسى عن اليهود الى مصر اثنتى عشرة سنة وفي نهج المحجة روى عن الصادق عليه السلام غيبة الياس في الجبل عن الملك اجب سبع سنين الى ان رفعه الله اليه واستخلف اليسع على بني اسرائيل •

الرابع غيبة يوسف (ع) فانها كانت عشرين سنة وكان وهو بمصر ويعقوب (ع) بفلسطين وبينهما مسيرة تسعة أيام فاختلف الاحوال عليه في غيبته حتى انه روى عن الصادق عليه السلام انه قدم اعرابي على يوسف يشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف أين منزلك قال بموضع كذا

فقال له اذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فنادي يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم فقل له رأيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضي الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الابل ثم نادى يا يعقوب يايعقوب فخرج اليه رجل أعمى طويل جميل يتقي الحايط بيده حتى أقبل فقال الرجل أنت يعقوب فقال نعم فابلغه ما قال يوسف فسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال يا أعرابي ألك حاجة الى الله تعالى عز وجل فقال نعم اني رجل كثير المال ولي بنت عم وليس لي ولد منهــا فاحب ان تدعو الله عز وجل يرزقني ولدا فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عز وجل فرزقه الله اربعة ابطن أو قال ستة ابطن في كل بطن ابنان وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لا يموت وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته والدليل عليه انه لما رجع اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني ما لكم تبكون وتدعون بالويل والثبور ومالي لا أرى فيكم حبيبي يوسف قالوا يا أبانا اناذهبنا نسبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصــه قد تيناك به قال ألقوه الي فالقوه على وجهه فخر مغشيا عليه فلما أفاق قال لهم يا بني ألستم تزعمون ان الذئب أكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال مالي لا اشم ريح لحمه ومالي أراه صحيحا هبوا ان القميص انكشف من أسفله أرأيتم ما كان في منكبه وعنقه كيف خلص عنه الذئب من غير أن يخرقه ان هذا الذئب مكذوب عليه وان ابني لمظلوم بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فتولى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف ويقول حبيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع اولادي

فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه بين اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اوسده بيميني واوثق شمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اؤمن به وحشتي واصل به وحدتي فاختلس مني حبيبي يوسف ليت شعري في أي الجبال طرحوك أو في أي البحار اغرقوك حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني الذي أصابك وقال الصادق عليه السلام يعقوب (ع) قال لملك الموت عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة فقال هل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب الزمان حال يعقوب في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين في أمره حال اخوة يوسف الذين من جهلهم بأمر يوسف وغيبته قالوا لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم •

الخامس غيبة موسى فقد روى عن النبي (ص) لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم شدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق فيها بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الحق من ولد لاوى بن يعقوب وهو رجل اسمر طويل ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم منتظرون قيام القائم اربعمأة سنة حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره واشتدت البلوى عليهم وحمل بالحجارة والخشب وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر فراسلوه وقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحاري وجعل يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت له فترة فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم موسى وكان في ذلك الوقت حدث السن

وخرج من عند فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وأكب على قدمه ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك فلما رأى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم علي ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما أقام فكانت الغيبة الثانية أشد من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة اشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه بانه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل أوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا بأجمعهم الحمد لله فاوحى اللهعز وجل اليه قل لهم قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة من الله فأوحى الله قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا يأتي بالخير الا الله الا الله فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم لا يرجعوافقد أذنت في فرجهم فبينما هم كذلك اذ طلع موسى راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة مايستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم فقال الفقيه ما اسمك قال موسى فقال ابن من فقال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهب بن لاوي ابن يعقوب قال بماذا جئت قال بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم ثم امرهم ثم فرقهم وكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم لغرق فرعون لعنه الله اربعون سنة .

السادس غيبة اوصياء موسى أولهم يوشع بن نون فانه قام بالامر بعد موته صابراً من طواغيت زمانه على الجهد والبلاء حتى مضى منه ثلاث طواغيت

فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب مرأة موسى في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى واسر صفراء بنت شعيب ثم قال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى أن تلقي نبي الله موسى فاشكو ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان أرى فيها رسول الله (ص) وقد هتك حجابه علي وخرجت على وصيه بعده ٠

واعلم انه قد وقع مثل هذا في هذه الامة حذو النعل بالنعل فان وصى نبي هذه الامة إنما استقل بالامر بعد مضي الثلاثة ولما استقل خرجت عليه اخت صفيراء وهي حميراء أخرجها المنافقان الى ان اسرها على (ع) في حرب البصرة ولكن الفرق بين الامرأتين ان الاولى ندمت على ما فعلته والثانية لم تندم ثم ان الائمة قد استتروا بعد يوشع الى زمان داود اربعمأة سنة وكانوا أحـد عشر فكان قوم كل واحـد منهم يختلفون اليهم ويأخذون معالم دينهم حتى انتهى الامـر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر وبشـرهم بداودو اخبرهم ان داود هو الذي يأخذ الملك من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره وكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود كان له اربعة اخوة وكان لهم أب شيخ كبير وكان داود من بينهم خامل الذكر وهو اصغرهم فخرجوا الى قتال جالوت وخلفوا داود يرعى الغنم تحقيرا لشأنه فلما اشتدت الحرب واصاب الناس جهد رجع أبوه وقال لداود (ع) احمل الى اخوتك طعاما فخرج داود والقوم متقاربون فمر داود على حجر فناداه يا داود خذني واقتل بي جالوت فاني خلقت لقتله فأخذه ووضعه في مخلاته التي كانت فيها حجارته التي يرعى بها غنمه فلما دخل العسكر رآهم يعظمون امر جالوت فقال تعظمون من أمره

فوالله لئن اتيته لاقتلنه فادخلوه على طالوت فقال له يا بني ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه وافك لحييه عن الشاة واخلصها من فيه وكان اوحى الله الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود فاستوى عليه فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فلما اصبحوا والتقى الناس قال داود عليه السلام اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فرماه فصك بين عينيه وقتله وقال الناس قتل داود عليه السلام جالوت فاجتمعت عليه بنو اسرائيل وأنزل الله عليه الزبور ولين له الحديد وأمر الجبال والطيران تسبح معه وأعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسناً وأقام في بني اسرائيل نبياً وهكذا يكون سبيل القائم (عج) فان له سيفاً مغمدا اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج فيقتلهم ثم ان داود أراد ان يستخلف سليمان لان الله عز وجل اوحى اليه يأمره بذلك فلما أخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا تستخلف علينا حدثا وفينا من هو أكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل وقال لهم قد بلغتني مقالتكم فاروني عصيكم فأي عصا اثمرت فصاحبها ولي الامر من بعدي فقالوا رضينا قال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتاً واغلق الباب وحرسته رؤس اسباط بني اسرائيل فلما اصبح فتح الباب فاخرج عصيهم وقد اورقت عصا سليمان واثمرت فسلموا ذلك لداود فقال ان هذا خليفتي من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك وتزوج بامرأة استتر في بيتها عن شيعته ما شاء الله ثم ان امرأته قالت له ذات يوم بأبي أنت وامي ما اكمل خصالك واطيب

ريحك ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مؤنة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا يخيبك فقال لها سليمان اني والله ما عملت عملا قط ولا احسنه فدخل السوق يومه ذلك فرجع ولم يصب شيئاً فقال لها ما اصبت شيئاً قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غداً فلما كان من الغد خرج الى السوق فجال يومه فلم يقدر على شيء فرجع فاخبرها فقالت غداً يكون انشاء الله فلما كان اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذاً هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطيني شيئا قال نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله ثم انه شق بطن احداهما فاذا هو بخاتم في بطنها فأخذه وصيره في ثوبه وحمد الله عز وجل واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله وفرحت امرأته بذلك فرحاً شديدا وقالت له اني أريد ان تدعو والدي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما فأكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر منك الا خيراً قال فأخرج خاتمه فلبسه وخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية ووالديها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوحى الى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة ويأخذون منه معالم دينهم ثم غيب الله تعالى آصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعهم فقالوا له أين الملتقى قال على الصراط غاب عنهم ما شاء الله فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيراً وهم حينئذ

صبية صغار فمكثوا في يده وبنو اسرائيل في العذاب المهين والحجة دانيال اسر في يد بخت نصر لعنه الله تسعين سنة فلما عرف فضله وسمعه ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج من ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في جب عظيم واسع ويجعل معه اسد ليأكله فلم يقربه وأمر ان لا يطعم وكان الله تبارك وتعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يدي نبي من أنبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على ما يدلى اليه من الطعام واشتدت البلوى على شيعته وقومه المنتظرين لظهوره وشك أكثرهم في الدين لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال وقومه رأى بخت نصر لعنه الله في المنام كأن ملائكة السماء هبطت الى الارض أفواجاً الى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم على ما اتى الى دانيال فأمر بأن يخرج من الجب فلما خرج اعتذر اليه ما ارتكب منه ثم فوض اليه النظر في امور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستتراً من بني اسرائيل ورفعوا رؤسهم واجتمعوا الى دانيال موقنين بالفرج فلم يثبت الا القليل على ذلك الحال حتى مات وافضى الامر بعده الى عزير فكانوا يجتمعون اليه ويأنسون به ويأخذون منه معالم دينهم فغيب الله تعالى عنهم شخصه مأة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا وترعرع فظهر وله تسع سنين فقام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بأيام الله عز وجل وأخبرهم ان محن الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح اخفى الله ولادته وغيب الله شخصه لان مريم لما حملته انتبذت به مكاناً قصياً ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصان امرها حتى هجما

عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فأطلق الله تعالى ذكر لسانه بعذرها واظهار حجتها فلما ظهر اشتدت البلوى والطلب على بني اسرائيل واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان من أمر المسيح ما قد أخبر الله تعالى به واستتر شمعون بن حمون والشيعة ثم افضى بهم الاستتار الى جزيرة من جزاير البحر فأقاموا بها ففجر الله لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القمل لا لحم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم فخرجت من البحر فأوحى الله عز وجل الى النحل ان يركبها فركبها فأتت بالنحل الى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرس وبنى وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون من أخبار المسيح شيئاً فقد روى ان له غيبات يسيح فيها في الارض فلا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فأوحى الى شمعون ابن حمون فلما مضى شمعون غاب الحجج بعده واشتد الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين واميتت الفروض والسنن وذهب الناس يميناً وشمالاً لا يعرفون أياً من أي فكانت الغيبة مأتين وخمسين سنة •

وعن الصادق (ع) كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه واله خمسمائة عام منها مأتان وخمسون عاماً ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قيل فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى واما النبي فغيبته المشهورة كانت في الغار وكل المسلمين اطبقوا على ان غيبته في الغار انما كانت تقية عن المشركين وخوفاً على نفسه حتى انه لو لم يذهب الى الغار لقتلوه لانهم مهدوا له القتل وسول لهم الشيطان وعلمهم لطايف الحيل في قتله وأخذ معه أبا بكر خوفاً منه أيضا لئلا يدل الناس عليه كما قالوه في كتبهم واستشهد العامة بهذا بأنه

فوق الصحابة وجوابه هو الذي أجاب به امام زماننا في سؤالات سعد بن عبدالله وذكرناه بعيد هذا في الفرع التاسع من الغصن الخامس في عداد التوقيعات أقول الثامن ممن غاب سليمان بن داود والتاسع آصف بن برخيا غاب عن قومه مدة طال أمدها ثم رجع اليهم والعاشر دانيال والحادي عشر عزير والثاني عشر مسيح وغيبة نبينا ثلاث سنين في شعب ابي طالب حين حاصر قريش بني هاشم وله غيبة اخرى قبلها بمعنى اختفائه بالدعوة خمس سنين وذلك بعد البعثة حتى انزل الله عز وجل فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين وله (ص) غيبة اخرى في الغار .

الفرع الثاني
في ذكر جمع من المعمرين

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان من الدلالة على كون المهدي (عج) حياً باقياً منذ غيبته والى الآن انه لا امتناع في بقائه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من أولياء الله وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من أعداء الله وقد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة .

اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن منذ نزول هذه والى يومنا هذا أحد فلابد ان يكون هذا في آخر الزمان واما السنة كما رواه مسلم وغيره في قصة الدجال فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء بين مهر ورتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين وأيضا قول النبي (ص) كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

واما الخضر عليه السلام والياس فعن ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الأرض وما روى في صحيح مسلم وغيره عن ابي سعيد الخدري حدثنا رسول الله (ص) حديثاً طويلاً عن الدجال وكان فيما حدثنا انه قال يأتي وهو محرم عليه ان يدخل بقباب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول الدجال ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الان فيريد الدجال أن يقتله فلن يسلط عليه وقال ابراهيم بن سعد يقال ان الرجل هو الخضر هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء والدليل على بقاء ابليس اللعين قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم •

واما بقاء المهدي (عج) فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي (ع) من ولد فاطمة (ع) واما من قال فانه عيسى فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للمهدي (عج) على ما تقدم وعن مقاتل ابن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى وانه لعلم الساعة قال هو المهدي (عج) يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون امارات ودلالات الساعة وقيامها •

وفي الينابيع عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق (ع) فرأيناه جالساً على التراب وهو يبكي بكاءً شديداً ويقول سيدي غيبتك نفت رقادي واسلبت مني راحة فؤادي قال سدير تصدعت

قلوبنا جزعاً فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك فزفر زفرة انتفخ منها جوفه قال نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وهو الذي خص الله به محمدا (ص) والائمة من بعده صلوات الله عليه وعليهم وتأملت فيه مولد قائمنا المهدي (عج) فطول غيبته وطول عمره وبلوى المؤمنين في زمان غيبته وتولد الشكوك في قلوبهم من ابطاء ظهوره وخلعهم ربقة الاسلام عن اعناقهم قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني ولاية الامام فأخذتني الرقة واستعالت علي الاحزان وقال قدر الله مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وأبطأ كابطاء نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلا على عمره واما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل أمر بقتل كل مولود ذكر من بني اسرائيل حتى قتل نيفاً وعشرين الف مولود فحفظ الله موسى كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال الجبابرة على يد القائم منا قصدوا قتله ويأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره واما غيبته كغيبة عيسى فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الناس استنكروها لطولها فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يقول ان حادي عشرنا كان عقيماً وقائل يقول يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل ان روح القائم ينطق في هيكل غيره وكلها باطل واما ابطاؤه كابطاء نوح (ع) فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله الروح الامين فقال يا نبي الله ان الله يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي لست اهلكهم الا بعد تأكيد

الدعوة والزام الحجة فاغرس النوى واصبر واجتهد واخبر بذلك الذين آمنوا به فارتد منهم ثلاثمائة رجل ثم ان الله يأمر عند ثمرها كل مرة بأن يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زال منهم يرتد الى ان بقى بالايمان نيف وسبعون رجلاً فأوحى الله اليه الان صفى الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فكذلك القائم (عج) منا فانه تمتد غيبته ثم تلا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا واما الخضر ما طول الله عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامة يلزم اقتداؤهم به ولا لطاعة يعرضها له بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم (عج) ولتنقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة •

زهرة في القاموس في باب الدال وفصل العين عن حديث مفصل ان اول الناس دخولاً الجنة عبد أسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبياً الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبقوا عليه صخرة عظيمة وكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب فيبيع الحطب ويشتري به طعاماً وشراباً ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوماً ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى الا انه نام ساعة من نهار فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ثم اتى الى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا للقوم فيه فأخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندري أين هو فضرب به المثل لمن نام طويلا وهذه الحكاية جواب لاستبعاداتهم بقاء الحجة في طول الزمان

لان بقاء اسود سبع سنين بلا ماء ولا طعام في الشمس والمطر وساير الحوادث في معبر الدواب والحيوانات اعجب من بقاء من يأكل ويشرب ويسير كما هو مذهب الامامية واعجب من هذا أيضا خفاء هذا الاسود على أهالي تلك القرية في تلك المدة مع انه نام في مكان مخصوص كيف يمكن عدم عبور أحد في تلك المدة من ذلك المكان وما احتاجوا الى الحطب واعجب من هذا نوم أصحاب الكهف ثلاث مأة وتسع سنين فافهم وتأمل يستدلون مخالفونا على بقاء عيسى بالايات والاخبار ولا يستبعدون وينكرون بقاء المهدي (عج) ومن أعجب العجب انهم يروون ان عيسى بن مريم مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة فأقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال (ع) اتعلمون أي أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول احمد (ص) وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء كلمتني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها أبداً حتى يشمها أبوه (ع) فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى أيام امير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى وأبكى واخبر بقصتها لما مر بكربلاء فهم يصدقون بأن بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمس مأة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بأن القائم (ع) من آل محمد (ص) يبقى حتى يخرج بالسيف فيبيد أعداء الله ويظهر دين الله

مع الاخبار الواردة عن النبي (ص) والائمة بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجرى سنن الاولين فيه هل هذا الا عناد وجحود الحق ولما كان بناء هـذا الفرع على ذكر بعض المعمرين ينبغي ذكرهم هنا وان ذكرهم علماء السلف في كتبهم والصدوق عليـه الرحمة في كتاب الدين والمحقق المجلسي طاب ثراه ولذلك تركنا كثيراً منهم خوفاً من الاطالة •

من المعمرين اول الناس آدم عمره تسع مأة وثلاثون سنة •

الثاني الشيث وعمره تسعمأة واثنتا عشرة سنة •

الثالث نوح وعمره الفان وخمس مأة سنة •

الرابع ادريس وعمره تسع مأة وخمس وستون سنة •

الخامس سليمان بن داود وعمره سبع مأة واثنتا عشرة سنة •

السادس عوج بن عنقا وعمره ثلاثة آلاف وخمسأة سنة وعمر امه عنق بنت آدم أزيد من ثلاثة آلاف سنة •

في غيبة الطوسى افريدون العادل عاش فوق الف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمأة سنة استتر منها عن قومه ست مأة سنة ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا عاش ثمانمأة سنة اربعمأة سنة في حياة ابيه واربع مأة سنة ملكا وكان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين فاذا كان بالعيش مزقت الحلتان عنه لئلا يلبسها غيره فسمي مزيقيا •

السابع أصحاب الكهف بعمرهم الله اعلم •

الثامن الخضر عليه السلام وبعمره الله أعلم •

التاسع الياس وبعمره الله أعلم •

العاشر سلمان الفارسى عمره على المشهور أربعمأة سنة وفي رواية العوالم

لقى عيسى بن مريم •

الحادي عشر ذو القرنين وبعمره الله أعلم.•

الثاني عشر ضحاك وعمره الف سنة •

الثالث عشر كرشاسب وعمره خمس وسبع مأة سنة •

الرابع عشر رستم وعمره ستمأة سنة •

الخامس عشر زال وعمره خمسون وستمأة سنة •

السادس عشر حبيب الذي استدعى من النبي (ص) معجزة شق القمر وعمره •••••

السابع عشر رئيس نصارى نجران •••••

الثامن عشر دقيانوس •••••

التاسع عشر فرعون •••••

العشرون شداد بن عاد وعمره سبعمأة سنة •

الحادي والعشرون لقمان بن عاد وعمره ثلاثة آلاف وخمس مأة سنة •

الثاني والعشرون عزيز مصر وعمره سبع مأة سنة •

الثالث والعشرون ريان بن دومغ والد غزيز مصر وعمره الف وسبعمأة سنة •

الرابع والعشرون دومغ والد ريان وعمره ثلاثة آلاف سنة •

عن الصدوق ان أبا الحسن حمادويه بن احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغري بالهرمين فأشار اليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وأمر الفا من الفعلة ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة

حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سرباً فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب فاختالوا فيها الى أن قلعوها وأخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلمائها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبدالله المديني أحد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن حمادويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر وأتى عليه ثلاثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يلمنيه فلحرصى على علم العرب لم أقم عليه وهو باق فكتب أبو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف اليه فأجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم شيء يقرأه ويفسره ومسألة تسألونه كاتبوه بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت قرأها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب أنا الريان بن دومغ فسأله ابو عبدالله عن الريان من هو كان قال هو والد العزيز ملك يوسف واسمه الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمأة سنة والريان والده الف وسبعمأة سنة وعمر دومغ ثلاثة الاف سنة فاذا فيها أنا الران بن دومغ خرجت في طلب عم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مفيضه ومنبعه فخرجت ومعي ممن صحبت أربعة الاف ألف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيـا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر

فيه ولم يكن له منفذ وتماوت أصحابي وبقيت في أربعة الاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما كنوزي وذخائري وقلت ذلك شعراً :

وادرك علمي بعض مـا هو كائن ... ولا علـم لي بالغيب والله أعلم

واتقنت مـا حاولت اتقـان صنعه ... واحكمته والله أقوى واحـكم

وحاولت علم النيـل من بدء فيضه ... فأعجزني والمـرء بالعجـز ملجم

ثمـانين شاهورا قطعت مسايحا ... وحولي بنـوا حجر وجيش عرمرم

الى أن قطعت الجن والانس كلهم ... وعارضني لج من البحر مظلم

فأيقنت ان لا منفذا بعـد منزلي ... لـدى هيبة بعـدي ولا متقـدم

فأبت الى ملكي وأرسيت نادياً ... بمصـر وللايام بؤس وانعـم

أنا صاحب الاهرام في المصر كلهـا ... وباني برابيهـا بهـا والمقـدم

تركت بهـا آثار كفي وحـكمتي ... على الدهـر لا تبلى ولا تتهـدم

وفيهـا كنـوز جمـة وعجـائب ... وللدهـرا مـرمـرة وتهجـم

سيفتح أقفـالي ويبـدي عجائبي ... ولي لربي آخـر الدهـر ينجـم

بأكنـاف بيت الله تبـدو امـوره ... ولابد لن يعلو ويسمو بـه السم

ثمـان وتسع واثنتـان واربع ... وتسعون اخرى من قتيـل وملجم

ومن بعد هـذا كر تسعون تسعة ... وتلك البرابي تستخر وتهـــدم

وتبـدي كنوزي كلهـا غير انني ... أرى كل هـذا ان يفرقها الـدم

رمزت مقـالي في صخور قطعتهـا ... ستبقى وافنى بعـدها ثم اعـدم

قال أبو الحسن حمادويه بن احمد هذا شيء ليس لاحد فيها حيلة الا للقائم (عج) من آل محمد (ص) وردت البلاطة كما كانت مكانها ثم ان

أبا الحسن بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما يقال في خبر النيل والهرمين .ومن بناهما •

الخامس والعشرون عبيد بن شريد الجرهمي في الاكمال انه معروف وعاش ثلاث مأة وخمسين سنة فأدرك النبي (ص) وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي (ص) حتى قدم على معاوية في أيام تغلبه وملكه فقال معاوية اخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن ادركت وكيف رأيت الدهر فقال اما الدهر فرأيت ليلاً يشبه ليلاً ونهاراً يشبه نهاراً ومولودا يولد وحياً يموت ولم أدرك أهل الزمان الا وهم يذمون زمانهم وأدركت من قد عاش الف سنة وحدثني عمن كان قبله عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض الملوك السابقة ممن قد دانت له البلاد وكان يقال له ذو سرح اعطى الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في أهل مملكته سخياً فيهم مطاعاً وملكهم سبعمأة سنة وكان كثيراً يخرج في خاصته الى الصيد والنزاهة فخرج يوما في بعض نزهة فأتى على حيتين احداهما بيضاء كأنها سبيكة فضة والاخرى سوداء كأنها فحمة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء فكادت تأتي على نفسها فأمر الملك بالسوداء فقتلت وأمر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها الى عين من ماء تفييء عليها شجرة فأمر بصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت اليها نفسها فقامت فخلي سبيلها فانسبت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في تصيد ونزهة فلما امسى ورجع الى منزله فجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا أحد فبينا هو كذلك اذ رأى شاباً أخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب

والجمال شيء لا يوصف فسلم عليه، فذعر منه الملك فقال له من أنت ومن أذن لك في الدخول الي في هذا الموضع الذي لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع أيها الملك اني لست بانسي ولكن فتى من الجن أتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلائي عندك قال أنا الحية التي أحييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاماً لنا تمرد علينا وقد قتل من أهل بيتي عدة كان اذا خلى بواحد منا قتله فقتلت عدوي وأحييتني وجئتك لاكافيك ببلائك عندي ونحن أيها الملك الجن لا الجن قال له الملك وما الفرق بين الجن والجن الى هنا مذكور ثم بعد هذا الخبر مقطوع ٠

السادس والعشرون من المعمرين ربيع بن ضبيع الفراوي في الاكمال لما وفد الناس على عبدالملك بن مروان قدم في من قدم عليه الربيع بن ضبيع الفراوي وكان أحد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبدالله بن الربيع شيخاً فانياً قد سقطت حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما رآه الاذن ياذنون الناس على أصنافهم قال له ادخل أيها الشيخ فدخل يدق على العصا يقيم بها صلبه وكشحه ولحيته على ركبتيه فلما رآه عبدالملك رق له وقال له اجلس أيها الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب قال فأنت اذن من ولد الربيع بن ضبيع قال نعم أنا وهب بن عبدالله بن الربيع قال للآذن ارجع فادخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى اين الربيع قال ها أنا ذا فقام يتطرق في مشيته فلما دخل على عبدالملك سلم فقال عبدالملك لجلسائه ويلكم انه لأشيب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والذي رأيت من الخطوب الماضية قال أنا الذي قلت الشعر هذا :

أنا ذا امــل الخلود وقــد ادرك عمري مولدي حجرا

أنا امرء القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا

فقال عبدالملك قد رويت هذا من شعرك وأنا صبي قال وأنا أقول شعرا :

اذا عاش الفتى مأتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والبهاء

قال عبدالملك وقد رويت هذا أيضا وأنا غلام يا ربيع لقد طلبتك أحد ففصل لي عمرك فقال عشت مأتين سنة في الفترة بين عيسى ومحمد (ص) ومأة وعشرين في الجاهلية وستين في الاسلام قال اخبرني عن الفترة في القريش المتواطى الاسماء قال سل عن أيهم شئت قال اخبرني عن عبدالله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال فاخبرني عن عبدالله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبدالله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضرها قال فاخبرني عن عبدالله بن زبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخرة قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثرة استخباري •

السابع والعشرون من المعمرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المعروف بأبي الدنيا في الاكمال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ابن نظر الشجري قال حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح المزكى وابو الحسن علي بن حسن بن حمكا الملاشكي ختن ابي بكر قالا لقينا بمكة رجلاً من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأيناه رجلا أسود الرأس وللحية كأنه شن باب وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من أهل بلده ذكروا انهم من أقصى بلاد المغرب تعرف باهرة العليا وشهد هؤلاء المشايخ

انهم سمعوا آبائهم حكوا عن آبائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمراً واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكر انه همداني وان أصله من صنعاء اليمن فقلت له أنت رأيت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بيده نعم ففتح عينيه وقد كان وقعت حاجباه على عينيه ففتحهما كأنهما سراجان فقال رأيته بعيني هاتين وكنت خادماً له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي عليه السلام وأرانا اثره على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا ثم انا فاتحناه وسألناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات وتزود وحمل حسب ما قدر انه يكتفي في مسيره به وأخرجني معه وأخرج معنا خادمين بازلين وعدة جمال لبون وروايا وزاداً وأنا يومئذ ابن ثلاث عشر سنة فسار بنا الى أن وافانا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة آيام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار كان وربوات وقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر لانه وجد في الكتاب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقمنا في تلك البقعة أياما حتى فنى الماء الذي كان معنا واسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر

ويأمرنا ان نوقد نارا ليهتدي بضوئها اذا أراد الرجوع الينا فكنا في تلك البقعة نحو خمسة أيام ووالدي يطلب النهر فلم يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذراً من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا فأوجسوا في أنفسهم خيفة من التلف فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوماً من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرجل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً ليناً فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلاثاً فوجدته عذباً بارداً لذيذاً فبادرت مسرعا الى الرجل فبشرت الخدم بأني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادوات لنملأها ولما اتى والدي في طلب النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لم نصدق فلما انصرف الرجل وانصرف والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق أنا وأنت رزقته وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلادنا وعاش والدي بعد ذلك سنياً ثم مات (ره) فلما بلغ سني قريباً من ثلاثين سنة وكان قد اتصل بنا وفاة النبي (ص) ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجاً فلحقت آخر أيام عثمان فمال قلبي من بين جماعة اصحاب النبي (ص) الى علي بن ابي طالب (ع) فأقمت معه أخدمه وشهدت معه وقائع وفي وقعة صفين أصابتني هذه الشجة من دابته فما نزلت مقيماً معه الى ان مضى لسبيله فألح علي اولاده وحرمه ان اقيم معهم فلم أقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجاً وانصرفت مع أهل بلدي الى هذه الغاية وما خرجت الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن

سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين ترونهم حولي وذكر ان اسنانه سقطت مرتين او ثلاث فسألناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر انه لم يكن حرص ولا هم في طلب العلم وقت صحبته لعلي بن ابي طالب (ع) والصحابة أيضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي عليه السلام ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما كنت سمعت منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء أهل بلدي وحفدتي قد دونوه فأخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من خطه حدثنا علي بن عثمان ابن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا المعمر المغربي رضى الله عنه حياً وميتاً قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) من أحب أهل اليمن فقد احبني ومن ابغض أهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا أبو الدنيا المعمر قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) من أعان ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله (ص) من سعى في حاجة أخيه المسلم ولله فيه رضاً وله فيها صلاح فكأنما خدم الله الف سنة ولم يقع في معصيته طرفة عين حدثنا ابو الدنيا المعمر المغربي قال سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلام يقول أصاب النبي (ص) جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام قال علي فقال لي النبي صلى الله عليه واله يا علي هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي حدثنا أبو الدنيا المعمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول جرحت

في وقعة خيبر خمساً وعشرين جراحة فجئت الى النبي (ص) فلما رأى ما بي بكى وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وحدثنا أبو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله كنت ارعى الغنم فاذا أنا بذئب على قارعة الطريق فقلت ما تصنع هاهنا فقال لي وأنت ما تصنع هاهنا قلت ارعى الغنم قال مر او قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا أنا به قد شد على شاة قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا أنا بثلاثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت فلما رأوني قالوا هذا محمد (ص) بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم وأخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقى من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله تعالى فما احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اغدوا الى امي يعني حليمة داية النبي (ص) فقالت لي أين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك في الجنة منزلة عظيمة •

أقول ذكروا حال المعمر ابي الدنيـا المغربي بطرق آخر يطول الكلام ومقصودنا ذكر المعمرين يكفينا هذا المقدار •

وقال الفاضل المحدث السيد الجزائري (ره) في كتابه الانوار النعمانية حدثني اوثق مشايخي السيد هاشم الاحسائي في شيراز في مدرسة الامير

محمد عن شيخنا العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرقوشى اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوماً مسجداً من مساجد الشام وكان مسجداً عتيقاً مهجورا فرأى رجلا حسن الهيئة في ذلك المسجد فأخذ الشيخ في المطالعة في كتاب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ عن أحواله وعمن نقل الحديث فأخبره الشيخ ثم ان الشيخ سأله عن أحواله وعن مشايخه فقال ذلك الرجل أنا المعمر أبو الدنيا وأخذت العلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الائمة الطاهرين وأخذت فنون العلم عن اربابها وسمعت وكتبت من مصنفيها فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث والاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فأجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقا للاجازة فمن ثم كان شيخنا الثقة قدس الله روحه يقول لي يا بني ان سندي الى المحدين الثلاثة وغيرهم من أهل الكتب قصير فاني أروى عن الفاضل الحرقوشى عن المعمر ابي الدنيا عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا الى الصادق والكاظم الى آخر الائمة وكذلك روايتي لكتب الاصول مثل الكافي والتهذيب ومن لا يحصره الفقيه وأجزتك ان تروى عني بهذه الاجازة فنحن نروي الكتب الاربعة عن مصنفيها بهذا الطريق •

الثامن والعشرون في كنز الفوائد للكراجكي وفي البحار وكذلك حال المعمر الآخر المشرقي ووجوده بمدينة من أرض المشرق يقال لها الى الان ورأينا جماعة رأوه وحدثوا حديثه وانه كان أيضا خادماً لامير المؤمنين والشيعة تقول انهما يجتمعان عند ظهور الامام المهدي (عج) علية وعلى آبائه افضل السلام وقال هذا رجل مقيم ببلاد العجم من أرض الجبل يذكر انه رأى امير المؤمنين عليه السلام يعرفه الناس بذلك على مر السنين والاعوام ويقول انه لحقه

ما لحق المغربي من الشجة في وجهه وانه صحب امير المؤمنين عليه السلام وخدمه وحدثني جماعة مختلفوا المذاهب بحديثه وانهم رأوه وسمعوا كلامه منهم أبو العباس أحمد بن نوح بن محمد الحنبلي الشافعي فحدثني بمدينة الرملة في سنة احدى عشرة وأربعمأة قال كنت متوجهاً الى العراق للتفقه فعبرت بمدينة يقال لها شهرود من أعمال الجبل قريبة من زنجان وذلك في سنة خمسين وأربعمأة فقيل لي ان هاهنا شيخا يزعم انه رأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فلو صرت اليه فرأيته لكان في ذلك فائدة عظيمة قال فدخلنا عليه فاذا هو في بيته يعمل النوار واذا هو شيخ نحيف الجسم مدور اللحية كبيرها وله ولد صغير ولد له منذ سنة فقيل له ان هؤلاء قوم من أهل العلم متوجهون الى العراق يحبون أنّ يسمعوا من الشيخ ما قد لقى من امير المؤمنين فقال نعم كان السبب في لقائي له اني كنت قائما في موضع من المواضع فاذا أنا بفارس مجتاز فرفعت رأسى فجعل الفارس يمر يده على رأسى ويدعو لي فلما ان غبر اخبرت بأنه علي بن ابي طالب (ع) فهرولت حتى لحقته وصاحبته وذكر انه كان معه في تكريت وموضع من العراق يقال له تل فلان بعد ذلك وكان بين يديه يخدمه الى ان قبض عليه السلام فخدم اولاده قال لي أحمد بن نوح رأيت جماعة من أهل البلد ذكروا ذلك عنه قالوا انا سمعنا آبائنا يخبرون عن اجدادنا بحال هذا الرجل وانه على هذه الصفة وكان قد مضى فأقام بالاهواز ثم انتقل اليها لاذية الديلم له وهو مقيم بشهرود وحدثني بحديثه أيضا قوم من أهل شهرود ووصفوا الوصفة وقالوا هو يعمل الزنانير انتهى •

التاسع والعشرون من المعمرين وفي البحار عن مكي بن أحمد قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسى يقول وقد أتى عليه سبعة وتسعون سنة على

باب يحيى بن منصور قال رأيت سربايل ملك الهند في بلاد تسمى صوح فسألناه كم اتى عليك من السنين قال تسعمأة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان النبي (ص) انفذ اليه عشرة من أصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم يدعونه الى الاسلام فأجاب وأسلم وقبل كتاب النبي (ص) فقلت له كيف تصلي مع هذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل والذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم الاية فقلت له ما طعامك قال لي اكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك شيء فقال في كل اسبوع مرة شيء يسير وسألته عن أسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت له في اسطبله شيئا من الدواب أكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة أربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر مأة الف وعشرين الفاً اذا وقع في أحد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول دخلت العرب فبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى فرأيت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية يأخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى أن يموتوا ولهم أسواق اذا أراد الانسان منهم شراء شيء صار الى السوق فوزن انفسه وأخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر واذا أراد الصلاة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلاة وذكر الموت *

قال الصدوق (ره) اذا كان عند مخالفينا مثل هذا الحال لسربايك ملك الهند فينبغي ان يحيلوا مثل ذلك في حجة الله من التعمير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الثلاثون من المعمرين في الدمعة عن كنز الكراجكي عن معاوية بن فضلة كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب وفتحنا مدينة حلوان وطلبنا المشركين في الشعب فلم (تقدر) يردوا عليهم فحضرت الصلاة فانتهيت الى ماء فنزلت عن فرسى وأخذت بعنانه وتوضأت وأذنت فقلت الله أكبر فأجابني شيء من الجبل وهو يقول كبرت تكبيراً ففزعت لذلك فزعاً شديداً ونظرت يميناً وشمالا فلم أر شيئا فقلت أشهد ان لا اله الا الله فأجابني وهو يقول الان حين اخلصت فقلت اشهد ان محمداً رسول الله فقال نبي بعث فقلت حي على الصلاة فقال فريضة افترضت فقلت حي على الفلاح فقال قد افلح من اجابها واستجاب لها فقلت قد قامت الصلاة فقال البقاء لامة محمد وعلى رأسها تقوم الساعة فلما فرغت من أذاني ناديت بأعلى صوتي حتى اسمعت ما بين لابتي الجبل فقلت انسي ام جني قال فأطلع رأسه من كهف الجبل فقال ما أنا بجني ولكني انسي فقلت له من أنت يرحمك الله قال أنا رزيب ابن ثملا من حواري عيسى بن مريم اشهد ان صاحبكم نبي وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ولقد أردت الوصول اليه فحالت فيما بيني وبينه فارس وكسرى وأصحابه ثم ادخل رأسه في كهف الجبل فركبت دابتي ولحقت بالناس وسعد بن ابي وقاص اميرنا فأخبرته بالخبر فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فجاء كتاب عمر يقول الحق الرجل فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا الى الجبل فلم تترك كهفاً ولا شعباً ولا وادياً الا التمسناه فيه ولم تقدر

عليه وحضرت الصلاة فلما فرغت من صلاتي ناديت يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاماً حسناً فاخبرنا من أنت يرحمك الله اقررت بالله تعالى ووحدانيته فأنا عبدالله ووفد نبيه قال فاطلع رأسه من كهف الجبل فاذا شيخ ابيض الرأس واللحية له هامة كأنه رحى فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام ورحمة الله من أنت يرحمك الله قال أنا رزيب بن ثملا وصى العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام كان سأل ربه لي البقاء الى نزوله من السماء وقراري في هذا الجبل وأنا موصيكم سددوا وقاربوا واياكم وخصال لا تظهر في امة محمد صلى الله عليه واله فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم أحدكم على نار جهنم حتى يطفأ عنه خير من البقاء في ذلك الزمان الخبر •

الحادي والثلاثون رجل معمر ذو قلاقل ذكر السيد النسابة العلامة علي بن عبدالحميد الحسيني النجفي قدس الله روحه في كتابه المسمى بالانوار المضيئة في الحكمة الشرعية روى الجد السعيد عبد الحميد يرفعه الى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الاشداء الادباء قال سنة اثنين وتسعين وثلاث مأة اشنت البرسنين عدة وبعثت السماء درها وحض الحبا اكناف البصرة وتسامع العرب بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة والبلاد النائية على اختلاف لغاتهم وتباين فطرهم فخرجت مع جماعة من الكبار ووجوه التجار تتصفح أحوالهم ولغاتهم ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند أحدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخا جالساً قد سقطت حاجباه على عينيه كبراً وحوله جماعة من عبيده واصحابه فسلمنا عليه فرد التحية وأحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد وأشار الى هو الناظر في معاملة الدرب وهو من الفصحاء واولاد العرب وكذلك الجماعة ما منهم الا ينتسب الى بقسلة

ويختص بسداد وفصاحة وقد خرج وخرجنا معه حين ورد ثم نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلو سنك فقال الشيخ والله يا بني اخي حياكم الله ان الدنيــا شغلتنا عما تبغونه مني فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند ابي وها بيته وأشار الى بيت كبير بازائه فقلنا النظر الى مثل والد هذا الشيخ أهم فائدة فلنتعجل فقصدنا ذلك البيت فوجدنا خباء في كسره شيخا مضطجعاً وحوله من الخدم والامراء وفي ما شاهدناه أولا ورأينا عليه من آثار السن ما يجوز ان يكون والد ذلك الشيخ فدنونا منه وسلمنا عليه واحسن الرد وأكرم الجواب فقلنا له مثل ما قلنا لابنه وما كان من جوابه وانه دلنا عليك فعرجنا بالقصد اليك فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمستموه هو الذي شغلني عما هذه سبيلي ولكن الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بيته وأشار الى بيت منيف بنحوه منه فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة بعد ذلك فهي ربح لم تحتسب فقصدنا ذلك الخبا فوجدنا حوله عدداً كثيرا من الاماء والعبيد فحين رأونا تسرعوا الينا وبدأوا بالسلام علينا فقالوا ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده ببركتكم فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ودخل منهم من يستأذن ثم خرج بالاذن لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيه ووسادة في أوله على الوسادة رأشر شيخ قد بلى وطار شعره والازار على المخاد التي من جانبي السرير لتستره ولا شغل منها عليه فجهزنا بالسلام فأحسن الرد وقال قائلنا مثل ما قال لولد ولده واعلمناه انه ارشدنا الى ابيه فحجنا بما احتج . وان أباه ارشدنا اليك وبشرنا بالفائدة منك ففتح الشيخ عينين

قد غارتا في ام رأسه وقال للخدم اجلسوني فلم تزل ايديهم تتهاداه بلطف الى أن جلس وستر بالازر التي طرحت على المخاد ثم قال لنا يا بني أخي لاحدثنكم بخبر تحفظونه عني وتفيدون منه ما يكون فيه ثواب لي كان والدي لا يعيش له ولد ويحب ان يكون له عاقبة فولدت له على كبر ففرح بي وابتهج بمولدي ثم قضى ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي فدخل بي يوما على رسول الله (ص) فقال له يا رسول الله ان هذا ابن أخي وقد مضى أبوه لسبيله وأنا كفيل بتربيته وانني انفس به على الموت فعلمني عوذة اعوذه بها ليسلم ببركتها فقال (ص) اين انت عن ذات القلاقل فقال يا رسول الله (ص) وما ذات القلاقل قال (ص) ان تعوذه فتقرأ عليه سورة الجحد قل يا ايها الكافرون الى آخرها وسورة الاخلاص قل هو الله أحد الخ وسورة الفلق قل اعوذ برب الفلق الخ وسورة الناس قل اعوذ برب الناس الخ وانا الى اليوم اتعوذ بها كل غداة فما اصبت بولد ولا اصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن الى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده واذا كان شخص من بعض امة محمد النبي (ص) ولع على التعوذ باربع سور من قصيرات احد أجزاء القرآن فعمر هذا العمر الطويل وبلغ ببركتها ما بلغ كما قيل فما ظنك بولد النبي (ص) الذي قد انتهى هذا القرآن وحكمه وفهمه وفوائده وعلمه اليه وهو القائم بايضاحه وبيانه اليس هو ولي المسلمين والاسلام وصاحب زمانه فما المانع ان يكون قد اعطاه الله تعالى من الخاصية وجعل له من المزية طول التعمير والبقاء على مر الدهور والاعوام ليقوم بما وجب في القرآن على المكلفين من شرايع الاسلام وملة جده الرسول (ص)

وهل يجحد ذلك الا من طبع على قلبه فكان من اصحاب الشيطان وحزبه أولئك الذين طبع الله على قلوبهم فاصمهم واعمى أبصارهم •

الثاني والثلاثون في العوالم عن غوالي اللئالي عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر قال رويت عن مولانا شرف الدين اسحق بن محمود اليماني القاضى بقم عن خاله مولانا عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي عن الشيخ صدر الدين السلوى قال دخلت على الشيخ بابارتن وقد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر الي وقال ترى عيني هاتين طال ما نظرتا الى وجه رسول الله (ص) وقد رأيته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس وسمعته يقول في ذلك اليوم اللهم اني اسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومردا غير مخزولا فاضح •

وعن السيد الجليل صدر الدين السيد علي في صنوة الغريب عن قاضى القضاة نور الدين علي بن شريف محمد بن الحسين الحسيني الاتري الحنفي قال حكى لي جدي حسين بن محمد الحسيني في سنة احدى وسبعمأة من الهجرة ما ترجمته بالعربية انه مضى من عمري سبع او ثمان عشرة سنة فسافرت مع ابي وعمي من خراسان الى بلاد الهند للتجارة فلما وصلنا الى أوائل ملك هند وردنا مزرعة فقيل ان هذه المزرعة للشيخ رتن بن كزبال بن رتن المترندى فحططنا رحالنا عند شجرة يكفي ظلها لان يستظل فيه جماعة كثيرة فاجتمع اهل المزرعة كلهم عندنا وسلمنا عليهم فردوا علينا السلام فنظرنا بالفروع واغصان هذه الشجرة فاذا بغصن من اغصانها زنفيل كبير معلق فسألتهم عن الزنفيل وعما فيه وكيفيته قالوا هذا مسكن الشيخ رتن وهو الذي أدرك زمان النبي صلى الله عليه واله وتشرف بخدمته ودعى (ص) له

بطول العمر ست مرات فالتمسنا منهم ان ينزلوا الزنفيل فأنزله من بينهم رجل هرم فرأيناه مملوءاً من القطن وفي وسطه الشيخ رتن قاعد مثل الدجاجة فجعل هذا الرجل الهرم فمه عند اذنه وقال يا جد ان جمعاً من أهل خراسان وفيهم الشرفاء وولد النبي (ص) يسألون منك كيف رأيت النبي (ص) وما قال لك ثم تاوه وتكلم بالفارسية وصوته كصوت النحل ونحن نسمع كلامه وتميزه وترجمته بالعربية قال سافرت مع ابي من هذه البلاد الى الحجاز للتجارة فلما وصلنا بواد من أودية مكة وفيها ماء السيل الكثير الغزير فرأينا شاباً وجيهاً كأن وجهه فلقة القمر وهو اسمر اللون عمره عشرة أو اثنتى عشرة سنة كان يرعى الابل وقد حال الماء بينه وبين ابله وهو (ص) يريد العبور عن الماء وهو خائف على نفسه من ذلك فلما وقفت بحاله اركبته على كتفي وجاوزته عن الماء والحقته بابله فنظر الي وقال (ص) لي بلسانه على ثلاث مرات بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك ثم اشتغلت بشغلي وتجارتي ورجعت الى وطني ومضت علي سنين عديدة فاذا بليلة من الليالي وكانت ليلة اكمال القمر من الليالي البيض كنت في مزرعتي هذه فاذا بالقمر انشق نصفين وصار نصفه الى المشرق ونصفه الاخر الى المغرب وصار الليل مظلماً كليالي المحاق ثم بعد ساعة طلعا من المشرق والمغرب وعادا في محلهما والتصقا فصارا قمرا كالاول فتعجبنا من ذلك وما عرفنا كيف الحال الى أن جاءت القوافل من سمت الحجاز وأخبرونا بأن النبي (ص) الذي ظهر في الحجاز طلبوا منه هذه المعجزة وصار كما طلبوا وأرادوا فصرت مشتاقا لزيارة ذلك النبي (ص) المبعوث وسافرت اليه فلما وصلت مكة واستأذنت للدخول عليه فدخلت عليه ورأيته وقد سطع النور من وجهه الى السماء وهو (ص) يأكل الرطب فسلمت

عليه ورد علي فبقيت من هيبته واقفاً في مقامي ثم قال لي كل الرطب فان من المروة الموافقة وان من النفاق الزندقة فقعدت وأكلت الرطب وناولني بيده الشريفة رطبةً واحدة ثم رطبة واحدة حتى ناولني ستاً غير ما أخذته بيدي وأكلت ثم نظر الي وتبسم وقال (ص) لعلك ما عرفتني انا ذلك الصبي الذي نجيته من ماء السيل الذي حال بيني وبين ابلي فعرفته بتلك العلامة وقلت نعم عرفتك يا حسن الوجه ثم قال مد يدك فمددت يدي وصافحته فقال قل أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقلت ذلك وأسلمت ففرح باسلامي فلما اردت الرجوع الى بلدي واستأذنته به وأذن لي دعا لي وقال صلى الله عليه واله لي ثلاث مرات بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فودعته وفرحت بمحبته اياي واستجاب الله دعائه لي وبارك في عمري ومضى من عمري ازيد من ست مأة سنة وكل من كان في هذه المزرعة من نسلي واولادي وبدعائه (ص) تفضل الله لي ولهم بكل الخير والبركة •

أقول لما ذكر قصة شق القمر في ترجمة الشيخ رتن لا ضير بذكر بعض أخبار شق القمر وهو ان جناب المواوي محمد صاحب الحبشي ذكر في تصديق المسيح في جواب البادري عند سؤاله عن شق القمر وكيفية وقوعه نقلا عن سوانح الحرمين وكتب بالهندية ما ترجمته بالعربية وهو ان رجلاً هندياً كافراً يعبد الصنم وكان كبيراً في قومه وصاحب الاقتدار في بلد دهار المتصلة ببحر چنبل صوبه مالون كان قاعدا في محله واذا قد صار القمر نصفين وتفرق والتصق بعد ساعة فسأل من علماء مذهبه عن هذه الكيفية قالوا في كتبنا مذكور ان نبياً يظهر في العرب ومعجزته شق القمر ثم ارسل هذا الرجل امينه ومن هو في اموره العظيمة عميده واستكشف حاله فآمن

به وسماه النبي (ص) عبدالله وله قبر معروف ومزار عام •

قصة اخرى أيضا في تصديق المسيح عن المقالة الحادية عشرة من تاريخ فرشته ان في مملكة مليبار كان يهوديا من اولاد السامري الذي ابدع عبادة العجل في زمن موسى وهو رأى شق القمر فتعجب من هذه الواقعة العجيبة العظيمة فاستعلم عن جمع من المعتمدين فعلم انه من معاجز النبي (ص) الامي فسافر الى الحجاز وتشرف بخدمته وآمن به ورجع الى أن بلغ بلد ظفار فمات وقبره معلوم ومزاره عام •

الثالث والثلاثون سمعت من جمع ان من المعمرين رجلا يسمى نردوول في الكهف الذي من حوالي كابل من بلاد الافاغنة من أهل السنة والجماعة فأردت كشف النقاب ورفع الحجاب عن هذا الامر العجاب واستفسرت عمن له من علم السياحة والتواريخ سائغ وشراب من الشيخ والشاب والرعية والارباب والادنين والانجاب والضباط والنواب فأخبروني وصار بحيث ما بقي مجال شك ولا ارتياب ان بقدر ثمانية او تسعة منازل الى كابل كفار وأهل كابل يأخذون العبيد والاماء من أهل ذلك البلد وهم معروفون بكفار سود اللباس مأكولهم لحم المعز ولبسهم جلد المعز ويحرم عندهم نكاح الارحام وتمامهم من أولاد نردوول وتنائجه وهو في كهف جبل من جبال ذلك البلد ونردوول هذا كان في عصر علي أمير المؤمنين عليه السلام وحضر غزوة من الغزوات وجرح علي عليه السلام رأسه بضربته وكلما قرب ان يندمل جراحته يخرج من الكهف فاذا طير يسيح في الهواء ويعود جراحته ودائماً مبتلا بهذا البلاء ومأكوله كل يوم معزان معز في النهار ومعز في العشاء ويعطيه أهل البلد لكونهم من تنائجه وحكى لي واحد من السياحين اني حضرت عند باب

الكهف لاراه واعرف حاله وانه كيف هو فرأيته جالساً جلسة القرفصاء بحيث كان ركبتاه محاذي صدره وكان رأسي قائماً محاذي ركبتيه وهو في الكهف دائماً يأكل وينام ويتغوط فيه •

الرابع والثلاثون في المجمع الرائق تصنيف السيد هبة الله الموسوي عن الصادق (ع) انه قال ان داود (ع) خرج يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا اجابه فانتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير علم انه داود عليه السلام فقال داود يا حزقيل تأذن لي فأصعد اليك قال لا فبكى داود فأوحى الله عز وجل اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية قال فأخذ حزقيل بيد داود ورفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما أنت من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود (ع) فاذا فيها أنا ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادي والديدان والهوام جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا •

في العوالم عن غوالي اللئالي بالاسناد الى احمد بن فهد عن بهاء الدين علي بن عبدالحميد عن يحيى بن نجل الكوفي عن صالح بن عبدالله اليمنى كان قدم الكوفة قال يحيى ورأيته بها سنة اربع وثلاثين وسبعمأة عن أبيه

عبدالله اليمني وانه كان من المعمرين وأدرك سلمان الفارسي (رض) وانه روى عن النبي (ص) انه قال حب الدنيا رأس كل خطيئة ورأس العبادة حسن الظن بالله •

روى أبو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت عند امير المؤمنين (ع) وقد أراد حرب معاوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد أتت عليه فمر عليها امير المؤمنين عليه السلام فدعاها فأجابته بالتلبية وقد خرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فأمرها بالرجوع فرجعت الى مكانها كما كانت ولما فرغ من حرب نهروان أبصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبرني من أنت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح يا امير المؤمنين (ع) أنا كنت ملكاً ظالماً فأنا پرويزبن هرمز ملك الملوك ملكت مشارق الارض ومغاربها وسهلها وجبلها وبحرها وبرها انا الذي أخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين (ع) أنا الذي بنيت خمسين مدينة وفضضت خمسمأة الف جارية بكرٍ واشتريت الف عبد تركي وأرمني وتزوجت سبعين الف من بنات الملوك وما من ملك في الارض الا غلبته وظلمت أهله فلما جاءني ملك الموت قال يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت أعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي أهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن أهل الارض من ظلمي فأنا معذب في النار أبد الابدين فوكل الله لي سبعين الف الف من الزبانية في يد كل واحد منهم مرزبة من نار لو ضربت على جبال أهل الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازيب تشتعل في النار فيحييني الله تعالى

ويعذبني بظلمي على عباده أبد الابدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تنهشني وعقربة تلدغني وكل ذلك احس به كالحي في دنياه فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده فسكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين عليه السلام وضربوا على رؤسهم •

الغصن الخامس

في أخبار امه وتولده والمعترفين بولادته من أهل السنة والجماعة ومن رآه في حياة أبيه عليه السلام وبعد وفاته في غيبته الصغرى والكبرى ومعاجزه وسفرائه وتوقيعاته وهو مشتمل على فروع :

الفرع الاول أخبار امه (في البحار) عن بشر بن سليمان النحاس وهو من ولد ابي أيوب الانصاري أحد موالي ابي الحسن وابي محمد وجارهما بسر من رأى قال أتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فأتيته فلما جلست بين يديه قال عليه السلام لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وأنتم ثقاتنا أهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتاباً لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مأتان وعشرون دينارا فقال عليه السلام خذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك

الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيفين (ثوب كثير الغزل) تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمأة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس وما الحيلة ولابد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه وأمانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معي كتاباً ملطفاً لبعض الاشراف كتب بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفائه وسخائه فناولها اياه لتتأمل منه أخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت أوى اليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا (ع) من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجباً منها تلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه فقالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرلي سمعك وفرغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك بالعجب ان جدي قيصر

أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحوراريين من القسيسين والرهبان ثلاثمأة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمأة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف وأبرز من بهي ملكه عرشاً مصاغاً من اصناف الجواهر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه وأحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفاً ونشرت أسفار الانجيل تسافلت الصلب من الاعلى فلصقت الارض وتعوصب أعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشياً عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي أيها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده لا زوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتماً فدخل منزل النساء وارخيت الستور ورأيت في تلك الليلة كأن المسيح (ع) وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليه محمداً صلى الله عليه واله وختنه ووصيه (ع) وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فقال له محمد (ص) يا روح الله اني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا وأومى بيده الى ابى محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد أتاك الشرف فصل رحمك الى رحم آل محمد (ص) قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر

فخطب محمد (ص) وزوجني من ابنه وشهد المسيح وشهد ابناء مـ ـ
والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي
مخافة القتل فكنت أسرها ولا أبديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد
عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسى ودق شخصى
ومرضت مرضاً شديداً فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي وسأله
عن دوائي فلما برح به اليأس قال يا قرة عيني هل يخطر ببالك شهوة فازودكها
في هذه الدنيا فقلت يا جدي أرى أبواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب
عمن في سجنك عن اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم
ومننتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت
في اظهار الصحة من بدني قليلاً وتناولت يسيراً من الطعام فسر بذلك وأقبل
على اكرام الاسارى واعزازهم فرأيت أيضا بعد اربع عشر ليلة كأن سيدة
نساء العالمين قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان
فتقول لي مريم هذه سيدة النساء (ع) ام زوجك ابي محمد (ع) فاتعلق بها
وأبكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء (ع)
ان ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه
اختي مريم بنت عمران تبرء الى الله من دينك فان ملت الى رضاء الله تعالى
ورضا المسيح وزيارة ابي محمد اياك فقولي أشهد ان لا اله الا الله وان أبي
محمداً رسول الله (ص) فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيده
نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد واني منفذة
اليك فانتبهت وأنا أقول واتوقع لقاء ابي محمد فلما نمت من الليلة القابلة
رأيت أبا محمد عليه السلام وكأني أقول قد جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت

نفسي معالجة حبك فقال ما كان تأخري عنك الا لشركك فقد أسلمت وأنا زائرك في كل ليلة الى أن يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني أبو محمد عليه السلام ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشاً الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقفت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وشاهدت وما شعر بأني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية أحد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت نرجس اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من ولع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان اوعز الي امرأة ترجمانة له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحاً ومساءً وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من رأى دخلت على مولاي ابي الحسن (ع) فقال أراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد وأهل بيته قالت كيف اصف لك يابن رسول الله ما أنت أعلم به مني قال عليه السلام فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله (ص) له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد (ع) فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء (ع)

قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة (رض) فلما دخلت قال لها هاهيه واعتنقتها طويلا ومالت بها كثيراً فقال لها ابو الحسن يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم (عج) •

الفرع الثاني
أخبار تولده (عج)

في ارشاد المفيد كان الامام القائم بعد ابي محمد ابنه المسمى باسم رسول الله (ص) المكنى بكنيته ولم يخلف ابوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره وخلفه غائباً مستتراً وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان لسنة وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الله الحكمة كما آتاها يحيى صبيا وجعله اماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبياً وله قبل قيامه غيبتان احداهما اطول من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما منذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي آخرها يقوم بالسيف قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وقال جل اسمه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال رسول الله (ص) لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلما وجورا •

وفي البحار عن محمد بن عبدالله المطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد

بعد مصي ابي محمد اسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله نبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وتمييزاً لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هارون والفضل لولده الى يوم القيامة ولابد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة لابد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن عليه السلام فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ولد فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن للحسن عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون للاخوين بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي وأقبل يحد النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا ياعمة لكن أتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جوراً وظلماً قلت فأرسلها اليك يا سيدي فقال استأذني في ذلك أبي عليه السلام قالت فلبست ثيابي وأتيت منزل ابي الحسن فسلمت وجلست فبدأني وقال حكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال يا مباركة ان الله تبارك وتعالى أحب ان يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد

وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن وجلس أبو محمد مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل أنت سيدتي ومولاتي والله ما رفعت اليك خفي لتخلعيه لاخدمتيني بل اخدمك على بصري فسمع أبو محمد ذلك قال جزاك الله خيراً يا عمة فجلست عنده الى غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال يا عمتاه بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها قلت ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بها أثراً من حمل فعدت اليه فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحمل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى قالت حكيمة فلم أزل أرقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لاتقلب جنباً الى جنب حتى اذا كان في آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح أبو محمد وقال اقرأي عليها انا انزلناه في ليلة القدر وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فأقبلت اقرأ عليها كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح لي أبو محمد لا تعجبي من أمر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حجة في ارضه كباراً فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كأنه ضرب

بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد وأنا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري واذا أنا بالصبي ساجداً على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماماً اماماً الى أن بلغ الى نفسه فقال (عج) اللهم انجز لي وعدي وأتمم لي أمري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلاً وقسطاً فصاح أبو محمد الحسن عليه السلام فقال يا عمة تناوليه فهاتيه فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل أربعين يوماً فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه سائر الطير وسمعت أبا محمد يقول استودعك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطاير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوماً رد الغلام ووجه الى ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا أنا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذ ابن سنتين فتبسم عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا أئمة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم وان الصبي منا اذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع قطيعه الملائكة وتنزل عليهم صباحاً

ومساءً قالت حكيمة فلم أزل أرى ذلك الصبي كل أربعين يوماً الى أن رأيته رجلاً قبل مضي ابي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لابي محمد من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه فقال ابن نرجس وخليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى أبو محمد بأيام قلائل وافترق الناس كما ترى والله اني لاراه صباحاً ومساءً وانه لينبئني عما تسألوني عنه فأخبركم ووالله اني لاريد أن اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبدالله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تعالى وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه •

الفرع الثالث

في ذكر بعض المعترفين بولادته من أهل السنة والجماعة

اعلم أيها الطالب للحق والانصاف ان في خصوص تولده (عج) في سر من رأى انه وهو ابن الحسن العسكري لا يكاد يوجد منكر من طرف الخاصة واما من طرف أهل السنة فالمعترفين بولادته في سر من رأى من نرجس في سنة خمس وخمسين ومأتين بل غيبته في السرداب من المعروفين الموثقين كثير بحيث لا يكاد يحصى عددهم ونحن نذكر جلا منهم •

الاول ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النصيبي ولا يكاد يوجد منكر من أهل السنة والجماعة لنفسه ولكتابه المسمى

بمطالب السؤول قال في كتابه الباب الثاني عشر في ابي القاسم م‌ح‌م‌د ابن الحسن الخالص ابن علي المتوكل ابن محمد القانع ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين الزكي ابن علي المرتضى امير المؤمنين عليه السلام ابن ابي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر (عج) ورحمة الله وبركاته :

فهـذا الخلف الحجة قـد ايده الله ... هـدانا منهج الحق واتاه سـجاياه
واعلى ذرى العليـا وبالتأييد رقاه ... واتـاه حلى فضـل عظيم فتحـلاه
وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه ... وذو العلم بما قال اذا ادركت معناه
يرى الاخبار في المهدي جاءت بمسماه ... وقد ابداه بالنسبة والوصف وسـماه
ويكفي قولـه مني لاشراق محياه ... ومن بضعته الزهراء مجراه ومرساه
ولن يبلغ ما اوتيـه امثـال وأشباه ... فان قالوا هو المهدي ماماتوا بما فاهوا

قد رفع من النبوة في اكناف عناصرها ووضع من الرسالة اخلاق اواصرها وترع من القرابة بسجال معاصرها وبرع في صفات الشرف فقعدت عليـه بخناصرها فاقتنى من الانساب شرف نصابها واعتلا عند الانتساب على شرف احسابها واجتنى جنا الهداية من معادنها وأسبابها فهو من ولد الظهر البتول المجزوم بكونها بضعة من الرسول (ص) فالرسالة أصلها وانها لاشرف العناصر والاصول فاما مولده فبسر من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومأتين للهجرة واما نسبه أباً واماً فأبوه الحسن الخالص ابن علي المتوكل الى ان قال ابن علي المرتضى امير المؤمنين الى ان قال واما اسمه فمحمد وكنيته ابو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر •

الثاني ابو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي الذي يعبر عنه

ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة بالامام الحافظ ووثقه وبجله جمع من العلماء ولا يوجد له معارض في أهل السنة والجماعة قال في كتابه كفاية الطالب بعد ذكر تاريخ ولادة ابي محمد عليه السلام ووفاته وخلف ابنه وهو الامام المنتظر وفي كتابه البيان بعد ذكر الائمة من ولد امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه وخلف يعني علي الهادي من الولد أبا محمد الحسن ابنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو الحجة الامام المنتظر وكان قد اخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان والباب الرابع والعشرون منه في الدلالة على جواز بقاء المهدي (عج) منذ غيبته •

الثالث نور الدين علي بن محمد ابن الصباغ المالكي ووثقه وجمله جل من العلماء منهم محمد بن عبدالرحمن السخاوي البصري تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني قال في الفصول المهمة الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم الحجة الخلف الصالح ابن ابي محمد الحسن الخالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته •

الرابع شمس الدين يوسف بن قز علي بن عبدالله البغدادي الحنفي سبط العالم الواعظ ابي الفرج عبدالرحمن بن جوزي في آخر كتابه الموسوم بتذكرة خواص الامة بعد ترجمة العسكري عليه السلام ذكر اولاده منهم (م ح م د) الامام فقال هو (م ح م د) بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وكنيته ابو عبدالله وأبو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الائمة •

الخامس الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي في الباب السادس والستين

وثلاثمأة من الفتوحات واعلموا انه لابد من خروج المهدي (عج) لكن لا يخرج حتى تمتلىء الارض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلا واو لم يبق من لدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله (ص) من ولد فاطمة (ع) جده الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ووالده الحسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام يواطي اسمه اسم رسول الله (ص) يبايعه المسلمون ما بين الركن والمقام يشبه رسول لله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها اذ لا يكون أحد مثل رسول الله (ص) في أخلاقه والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم وهو اجلى الجبهة اقنى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يمشي الخضر بين يديه يعيش خمساً او سبعا او تسعاً يقفو أثر رسول الله له ملك يسدده من حيث لا يراه يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفاً من المسلمين يعز الله به الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته ويضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يحكم بالدين الخالص عن الرأي الى آخر كلامه .

السادس الشيخ العارف عبدالوهاب بن احمد بن علي الشعراني في كتابه المسمى باليواقيت وهو بمنزلة الشرح لتعلقات الفتوحات وهذا كتابه تلقاه العلماء بالقبول قال في المبحث الخامس والستين من الجزء الثاني من الكتاب المذكور في بيان ان جميع اشراط الساعة التي أخبرنا بها الشارع حق لابد

ان تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك لخروج المهدي (عج) ثم الدجال ثم نزول عيسى الى ان قال الى انتهاء الالف ثم تأخذ في ابتداء الاضمحلال الى ان يصير الدين غريباً كما بدأ وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة من القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي (عج) وهو من اولاد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمأة سبعمأة وثلاث سنين ٠

السابع نور الدين عبد الرحمن بن قوام الدين الدشتي الجامي الحنفي في شواهد النبوة وهو كتاب جليل معتمد وفي هذا الكتاب جعل الحجة ابن الحسن عليه السلام الامام الثاني عشر ذكر غرائب حالات ولادته وبعض معاجزه وانه الذي يملأ الارض عدلاً وقسطاً وروى عن حكيمة عمة ابي محمد الزكي انها قالت كنت يوماً عند ابي محمد عليه السلام فقال يا عمة بيتي الليلة فان الله يعطينا خلفاً فقلت ممن فاني لا أرى في نرجس أثر الحمل فقال عليه السلام يا عمة مثل نرجس مثل ام موسى لا يظهر حملها الا في وقت الولادة الى آخر حال تولده كما ذكر في غصن تولده (عج) باختلاف ما روي عن غير واحد رؤيتهم اياه في حال حياة ابي محمد عليه السلام وحكاية المبعوثين من قبل المعتمد على قتله (ع) ٠

الثامن الحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجة پارسا من أعيان علماء الحنفية في كتابه فصل الخطاب ولما زعم ابو عبدالله جعفر بن ابي الحسن على الهادي (رض) انه لا ولد لاخيه ابي محمد الحسن العسكري (ع) وادعى ان اخاه الحسن العسكري جعل الامامة فيه سمى

الكذاب وهو معروف بذلك والعقب من ولد جعفر بن علي هذا في علي بن جعفر وعقب على هذا ثلاثة عبدالله وجعفر واسماعيل وابو محمد الحسن العسكري ولده م‌ح‌م‌د (ع) معلوم عند خاصة خواص اصحابه وثقات أهله ثم جر الكلام في ذكر رواية تولده عن حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد كما في ترجمة عبدالرحمن الجامي قبيل ذلك باختلاف يسير •

التاسع الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس في اربعينه المعروف في الحديث الرابع عن احمد بن نافع البصري قال حدثني ابي وكان خادماً للامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر الصادق عليه السلام قال حدثني ابي باقر علوم الانبياء محمد بن علي قال حدثني ابي سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني ابي سيد الشهداء الحسين بن علي (ع) قال حدثني سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال قال لي أخي رسول الله صلى الله عليه واله من أحب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول علياً ومن سره ان يلقى الله وهو راض عنه فليتول ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله عز وجل ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن أحب ان يلقى الله وهو يحط عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين (ع) فانه كما قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من أثر السجود من أحب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي عليه السلام ومن أحب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد ومن أحب ان يلقى الله طاهراً مطهراً فليتول موسى بن جعفر النور الكاظم ومن أحب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا (ع)

ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتولى ابنه محمد. ومن أحب أن يلقى الله عز وجل فيحاسبه حساباً يسيراً ويدخله جنة عرضها السموات والارض فليتول ابنه علي ومن أحب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول ابنه الحسن العسكري ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول ابنه صاحب الزمان المهدي (عج) فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى واعلام التقى فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله الجنة .

العاشر أبو المجد عبدالحق الدهلوي البخاري قال في رسالته في المناقب وأحوال الائمة الاطهار بعد ذكر امير المؤمنين والحسنين والسجاد والباقر والصادق وهؤلاء من أهل البيت وقع لهم ذكر في الكتاب الى أن قال ولقد تشرفنا بذكرهم جميعاً في الرسالة المنفردة الخ فقال في الرسالة وأبو محمد العسكري ولده (م‌ح‌م‌د) معلوم عند خواص أصحابه وثقاته ثم نقل قصة الولادة بالفارسية على طبق ما مر عن فصل الخطاب للخواجة محمد پارسا .

الحادي عشر السيد جمال الدين عطاء الله ابن السيد غياث الدين فضل الله ابن السيد عبدالرحمن المحدث المعروف صاحب كتاب روضة الاحباب بالفارسية امام دوازدهم (م‌ح‌م‌د) بن الحسن (ع) تولد همايون آن دردرج ولايت وجوهر معدن هدايت در منتصف شعبان سنة دويست وپنجاه وپنج در سامره اتفاق افتاد وگفته شده در بيست وسيم از شهر رمضان سنه دويست وپنجاه وهشت ومادران عالى‌گهرام ولد بود ومسماة بصيقل يا سوسن وقيل نرجس وقيل حكيمة وان امام ذو الاحترام در كنيت با حضرت خير الانام عليه واله تحف السلام موافقت دارد ومهدي منتظر والخلف الصالح

وصاحب الزمان در القاب او منتظم است در وقت وفات پدر (ع) بزرگوار خود بر وايتي كه بصحت اقربست پنجساله بود وبقول ثانى دو ساله وحضرت واهب العطايا ان شكوفه گلزار را مانند يحيى بن زكريا سلام الله عليهما در حالت طفوليت حكمت كرامت فرموده ودر وقت صبا بمرتبهٔ بلند امامت رسانيده وصاحب الزمان يعنى مهدي دوران در زمان معتمد خليفه در سنهٔ دويست وشصت وپنج يا شصت وشش على اختلاف القولين در سر دابهٔ سر من راى از نظر فرق برا يا غائب شد وبعد ذكر كلماتى چند در بارهٔ آنجناب ونقل بعضى روايات صريحه در انكه مهدى موعودهمان حجة بن الحسن العسكري است •

الثاني عشر الحافظ بن محمد أحمـد بن ابراهيم بن هاشم الطوسى البلادزي في مسلسلاته أخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي أنا أي أخبرنا حافظ عصره جمال الدين الباهلي انا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ أنا صوفي زمانه الشيخ عبدالوهاب الشعراني انا مجتهد عصره الجلال السيوطي انا حافظ عصره ابو نعيم رضوان العقبي انا معرنى زمانه الشيخ محمد بن الجوزي أنا الامام جلال الدين محمد بن محمد بن الجمال زاهد عصره أنا الامام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه أنا شيخنا اسمعيل ابن مظفر الشيرازي عالم وقته أنا عبدالسلام ابن ابي الربيع الحنفي محدث زمانه أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن شابور القلانسي شيخ عصره أنا عبدالعزيز ثنا (أي حدثنا) محمد الامي امام اوانه أنا سليمان بن ابراهيم بن محمد سليمان نادرة عصره ثنا احمد بن محمد بن هاشم البلادزي حافظ زمانه ثنا (م ح م د) ابن الحسن المحجوب امام عصره ثنا الحسن بن علي عن ابه عن جده عن أبي

جده علي بن موسى الرضا ثنا موسى الكاظم قال ثنا ابي جعفر الصادق ثنا ابي محمد الباقر بن علي ثنا علي بن الحسين زين العابدين السجاد ثنا ابي الحسين سيد الشهداء (ع) ثنا ابي علي بن أبي طالب سيد الأولياء قال أخبرنا سيد الانبياء محمد بن عبدالله (ص) قال أخبرني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله تعالى سيد السادات اني أنا الله لا اله الا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

الثالث عشر الشيخ العالم الاريب الأوحد أبو محمد عبدالله بن احمد ابن محمد بن الخشاب عن صدقة بن موسى حدثنا ابي شهاب الدين المعروف بملك العلماء عن الرضا عليه السلام الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن ابن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي وعن هرون بن موسى عن أبيه موسى قال قال سيدي جعفر بن محمد عليه السلام الخلف الصالح من ولدي هو المهدي اسمه م ح م د وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لامه صيقل وفي رواية بل امه حكيمة وفي رواية اخرى ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله أعلم بذلك .

الرابع عشر شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء صاحب التفسير الموسوم بالبحر المواج قال في كتابه الموسوم بهداية السعداء ويقول أهل السنة ان خلافة الخلفاء الاربعة ثابت بالنص كذا في عقيدة الحافظية قال النبي صلى الله عليه وآله خلافتي ثلاثون سنة وقد تمت بعلي وكذا خلافة الائمة الاثنى عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه وفي خلافته ورد حديث الخلافة ثلاثون سنة والثاني الامام الشاه حسن (رض) قال (ص) هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين والثالث الامام الشاه حسين

عليه السلام قال (ص) هذا ابني ستقتله الباغية وتسعة من ولد الشاه حسين قال (ص) بعد الحسين بن علي كانوا من ابناءه تسعة ائمة آخرهم القائم (عج) وقال جابر بن عبدالله الانصاري دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) وبين يديها الواح فيها أسماء ائمة من ولدها فاعددت أحد عشر اسماً آخرهم القائم ثم اورد على نفسه سؤالا انه لم يدع زين العابدين الخلافة فأجاب عنه بكلام طويل حاصله انه رأى ما فعل بجده امير المؤمنين وأبيه عليه السلام من الخروج والقتل والظلم وسمع ان النبي (ص) رأى في منامه ان اجرية الكلاب تصعد على منبره وتعوي فخزن فنزل عليه جبرئيل بالآية ليلة القدر خير من الف شهر وهي مدة ملك بني امية وتسلطهم على عباد الله فخاف وسكت الى ان يظهر المهدي من ولده فيرفع الالوية ويخرج السيف فيملأ الارض عدلاً وقسطاً الى أن قال واولهم الامام زين العابدين والثاني الامام محمد الباقر والثالث الامام جعفر الصادق (ع) والرابع الامام موسى الكاظم ابنه والخامس علي الرضا ابنه والسادس الامام محمد التقي ابنه والسابع الامام علي النقي ابنه والثامن الامام الحسن العسكري ابنه والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدي ابنه وهو غائب وله عمر طويل كما بين المؤمنين عيسى والياس وخضر وفي الكافرين الدجال والسامري •

الخامس عشر الشيخ العالم المحدث علي المتقي ابن حسام الدين ابن القاضي عبدالملك بن قاضي خان القرشي من كبار العلماء وقد مدحوه في التراجم ووصفوه بكل جميل (قال) في كتاب المرقاة شرح المشكاة بعد ذكر حديث اثنى عشرية الخلفاء قلت وقد حملت الشيعة الاثنى عشر على انهم من أهل بيت النبوة متوالية أعم من أن بهم خلافة حقيقة يعني ظاهراً أو استحقاقاً

فأولهم علي ثم الحسن والحسين فزين العابدين فمحمد الباقر فجعفر الصادق فموسى الكاظم فعلي الرضا فمحمد التقي فعلي النقي فحسن العسكري (ع) فمحمد المهدي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين على ما ذكرهم صاحب زبدة الاولياء خواجه محمد پارسا في كتاب فصل الخطاب مفصلا وتبعه مولانا نور الدين عبدالرحمن الجامي في أواخر شواهد النبوة وذكر فضائلهم ومناقبهم وكراماتهم مجملة وفيه رد على الروافض حيث يظنون بأهل السنة بأنهم يبغضون أهل البيت باعتقادهم الفاسد وفهمهم الكاسد واول كلامه وان كان نقداً لمذهب الشيعة الا أن آخره صريح في التصديق بما قالوا (وقال أيضا) في كتابه البرهان في علامات مهدي (عج) آخر الزمان عن ابي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام قال لصاحب هذا الامر يعني المهدي (عج) غيبتان احداهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب لا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي أمره وعن ابي جعفر محمد بن علي قال يكون لصاحب هذا الامر يعني المهدي (عج) غيبة في بعض هذا الشعاب واومى بيده الى ناحية ذى طوى حتى اذا كان قبل خروجه اتى المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض أصحابه فيقول كم أنتم فيقولون نحواً من أربعين رجلاً فيقول كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم فيقولون، والله لو يأوى الجبال لناويها ثم يأتيهم من المقابلة فيقول استبروا من رؤسائكم عشرة فيستبرون فينطلق حتى يلقى صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها .

السادس عشر العالم المعروف فضل بن روزبهان شارح الشمائل للترمذي قال في اوله يقول الفقير الى الله تعالى مؤلف هذا الشرح أبو الخير فضل الله ابن ابي محمد روزبهان محمد اسماعيل بن علي الانصاري أصلاً وتباراً

الجنحي محتداً الشيرازي مولداً الاصبهاني دارا المدني موتا واتبارا اخبرنا بكتاب الشمائل الخ وهو الذي تصدى لرد كتاب نهج الحق للعلامة الحلي حسن بن يوسف بن المطهر وسماه ابطال الباطل وهو مع شدة تعصبه وانكاره لجملة من الاخبار الصحيحة الصريحة بل بعض ما هو كالمحسوس وافق الامامية في هذا المطلب فقال في شرح قول العلامة المطلب الثاني في زوجته واولاده عليه السلام كانت فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام زوجته وساق بعض فضائلها وفضائل الائمة من ولدها قال الفضل أقول ما ذكر من فضائل فاطمة صلوات الله على أبيها وعليها وعلى ساير آل محمد (ص) والسلام أمر لا ينكر فان الانكار على البحر برحمته وعلى البر بسعته وعلى الشمس بنورها وعلى الانوار بظهورها وعلى السحاب بجودها وعلى الملك بسجوده انكار لا يزيد المنكر الا الاستهزاء به ومن هو قادر على أن ينكر على جماعة هم أهل السداد وخزان معدن النبوة وحفاظ آداب الفتوة صلوات الله وسلامه عليهم ونعم ما قلت فيهم منظوماً :

سلام على المصطفى المجتبى ... سلام على السيد المرتضى
سلام على ستنا فاطمة ... من اختارها الله خير النساء
سلام من المسك أنفاسه ... على الحسن الالمعي الرضا
سلام على الاورعي الحسين ... شهيد يرى جسمه كربلا
سلام على سيد العابدين ... على ابن الحسين المجتبى
سلام على الباقر المهتدى ... سلام على الصادق المقتدى
سلام على الكاظم الممتحن ... رضي السجايا امام التقى
سلام على الثامن المؤتمن ... علي الرضا سيد الاصفياء

سلام على المتقي النقي محمد الطيب المرتجى
سلام على الاريحي النقي علي المكرم هادي الورى
سلام على السيد العسكري امام يجهز جيش الصفا
سلام على القائم المنتظر ابي القاسم العرم نور الهدى
سيطلع كالشمس في غاسق ينجيه من سيفه المنتقى
قوي يملأ الارض من عدله كما ملئت جور أهل الهوى
سلام عليه وآبائه وأنصاره ما تدوم السما

فنص من غير تردد ان المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الائمة الغر الميامين الدرر والحمد لله .

السابع عشر الناصر لدين الله احمد ابن المستضيىء بنور الله من الخلفاء العباسية وهو الذي أمر بعمارة السرداب الشريف وجعل الصفة التي فيه شباكاً من خشب صاج منقوش عليه بسم الله الرحمن الرحيم قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين الذي طبق البلاد احسانه وعدله وعم البلاد رأفته وفضله قرب الله أوامره الشريفة باستمرار البحح والنشر وناطها بالتأييد والنصر وجعل لايامه المخلدة حداً لا يكبو جواده ولا رأيه الممجدة سعداً لا يخبو زناده في عز تخضع له الاقدار فيطيعه عواميها وملك خشع له الملوك فيملكه نواصيها . بتولي الملوك معد بن الحسين بن معد الموسوي الذي يرجو الحياة في ايامه المخلدة ويتمني انفاق عمره في الدعاء لدولته المؤيدة استجاب الله أدعيته وبلغه

في أيامه الشريفة امنيته من سنة ست وستمأة الهلالية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وعترته وسلم تسليماً ونقش أيضاً في الخشب الساج داخل الصفة في دائر الحايط بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله امير المؤمنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي القائم بالحق (عج) هذا عمل علي بن محمد ولي آل محمد رحمه الله ولولا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب الى المهدي (عج) وبكونه محل ولادته أو موضع غيبته أو مقام بروز كرامته لامكان اقامته في طول غيبته كما نسبه بعض من لا خبرة له الى الامامية وليس في كتبهم قديماً وحديثاً منه أثر اصلا لما امر بعمارته وتزيينه ولو كانت كلمات علماء عصره متفقة على نفيه وعدم ولادته لكان اقدامه عليه بحسب العادة صعباً أو ممتنعاً فلا محالة فهم من وافقه في معتقده الموافق لمعتقد جملة ممن سبقت اليهم الاشارة وهو المطلوب وانما ادخلنا الناصر في سلك هؤلاء لامتيازه عن أقرانه بالفضل والعلم وعداده من المحدثين .

الثامن عشر العالم العابد العارف الورع البار الالمعي الشيخ سليمان ابن خواجة كلان الحسين القندوزي البلخي صاحب كتاب ينابيع المودة قد بالغ فيه في اثبات كون المهدي الموعود هو الحجة ابن الحسن العسكري (ع) في طي أبواب فلا حاجة لذكر كلماته .

التاسع عشر العارف المشهور بشيخ الاسلام الشيخ احمد الجامي قال قال عبدالرحمن الجامي في كتابه النفحات انه دخل في غار جبل قرب بلد جام

بجذب قوي من الله جل شأنه وكان امياً لا يعرف الحروف ولا الكتاب وسنه كان اثنين وعشرين واستقام في الغار ثمان عشرة سنة من غير طعام ويأكل أوراق الاشجار وعروقها وعبدالله فيه الى أن بلغ سنه اربعين سنة ثم امره الله بارشاد الناس وصنف كتاباً قدره الف ورقة تحير فيه العلماء والحكماء من غموض معانيه وهو عجيب في هذه الامة وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمأة الف ومن كلماته كما في الينابيع :

من زمر حيـــــدرم هـــر لحظه اندر دل صفاست

از پي حيـــــدر حسن ما رام امام ورهنماست

الى أن قال : عسكري نور دو چشم عالمست وآدم است

همچه يك مهدي سپهسا لاردر عالم كجاست

العشرون العارف عبدالرحمن من مشايخ الصوفية في مرآةالاسرار ذكر آنافتاب دين ودولت آن هادى جميع ملت ودولت آن قائم مقام پاك احمدى امام بر حق ابو القاسم م‌ح‌م‌د بن الحسن المهدي صلوات الله وسلامه عليه وى امام دوازدهم است إز ائمه اهل بيت ما درش ام ولد بود نرجس نام داشت ولادتش شب جمعه پانزدهم ماه شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين وبروايت شواهد النبوة بتاريخ ثلاث وعشرين شهر رمضان سنة ثمان وخمسين در سر من رأى معروف سامره واقع گرديد وامام دوازدهم در كنيت ونام حضرت رسالت پناهي موافقت دارد القاب شريفش مهدي وحجة وقائم ومنتظر وصاحب الزمان وخاتم اثنى عشر وصاحب الزمان در وقت وفات پدر خود امام حسن عسكري عليه السلام پنج ساله بوده كه بر مسند امامت نشست چنانچه حق تعالى حضرت يحيى بن زكريا را در حال طفوليت حكمت كرامت فرمود

وعيسى بن مريم را در وقت صبا بمرتبه بلند رسانيد وهمچنين او را در صغر سن امام گردانيد وخوارق عادات اونه چندانست كه در اين مختصر گنجايش دارد ٠

الحادي والعشرون عن عبدالله بن محمد المطري عن الامام جمال الدين السيوطي في رسالة احياء الميت بفضائل أهل البيت ان من ذرية الحسين بن علي المهدي المبعوث في آخر الزمان الى ان قال وجميع نسل الحسين عليه‌السلام وذريته يعودون الى امام الائمة المحقق المجمع على جلالته وغزارة علمه وزهده وورعه وكماله سلالة الانبياء والمرسلين وسلالة خير المخلوقين زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام الى أن قال فالامام الاول علي بن ابي طالب (ع) وساق اسامي الائمة ثم قال الحادي عشر ابنه الحسن العسكري الثاني عشر ابنه محمد القائم المهدي وقد سبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد صلى الله عليه وآله وكذا من جده علي بن ابي طالب (ع) ومن بقية آبائه أهل الشرف والمراتب وهو صاحب السيف القائم المنتظر الى آخر ما قال ٠

الثاني والعشرون أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف الكبير في كتابه الموسوم بصحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار في ترجمة ابي الحسن الهادي ما لفظه واما الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد ولقبه النقي والعالم والفقيه والامير والدليـــل والعسكري والنجيب ولد في المدينة سنة اثنتا عشرة ومأتين من الهجرة وتوفى شهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومأتين وكان له خمسة اولاد الامام الحسن العسكري والحسين والمحمد وجعفر وعايشة فاما الحسن العسكري فأعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي

الله الامام محمد المهدي فاما محمد فلم يذكر له ذيل الى آخر ما قال وقال في موضع آخر في الامامة وروى العارفون من سلف أهل العلم ان الامام الحسين لما انكشف له في سره ان الخلافة الروحية التي هي الغوثية والامامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغالب استبشر بذلك وباع في الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة فمن الله عليه بأن جعل بيته كبكبة الامامة وختم ببيته هذا الشأن على ان الحجة المنتظر الامام المهدي من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة انتهى .

الثالث والعشرون قال أحمد بن حجر الشافعي المصري في كتاب الصواعق المحرقة في الرد على الرافضة الاية الثانية عشرة قوله وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهدي وسيأتي التصريح بأنه من أهل البيت النبوي ففي الآية دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي (ع) وان الله يخرج منهما كثيراً طيباً وان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة وسر ذلك انه تعالى أعاذها وذريتها من الشيطان الرجيم ودعى لعلي بمثل ذلك ثم ذكر بعد ترجمة ابي محمد الحسن العسكري ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة (عج) وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن أتاه فيها الحكمة ويسمى القائم المنتظر وقيل لانه تستر بالمدينة وغاب فلم يدر أين ذهب ومر في الاية الثانية عشرة قول الرافضة فيه انه المهدي الى أن يقول ومما وردت من الاحاديث في حق المهدي ما اخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعنهم لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وأيضا المهدي (عج) منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة الى أن يقول ان النبي (ص) قال المهدي (عج) هو الذي

يصلي ابن مريم خلفه وعنه أيضاً لن تهلك امة أنا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها الى أن يقول واخرج الحاكم عن ثوبان ان النبي (ص) قال اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتبعوها فان فيها خليفة الله المهدي الى أن يقول واستفاضت بكثرة رواتها من المصطفى (ص) بخروجه وانه من أهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلاً وانه يخرج معه عيسى فيساعده على قتل دجال بباب لد بأرض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه •

الرابع والعشرون يوسف بن يحيى بن علي الشافعي قال في كتابه المسمى بعقد الدرر في ظهور المنتظر على ما نقل عنه بعض الثقات وقد بشرت بظهور المهدي أحاديث جمة دونها في كتبهم علماء الامة ثم ذكر احاديث تقدمت ثم قال وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً الى آخر ما قال •

الخامس والعشرون العالم الالمعي القاضي أحمد بن محمد بن ابراهيم ابن ابي بكر بن خلكان في تاريخه المعروف أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنه خمس وخمسين ومأتين ولما توفى أبوه وقد سبق ذكره في حرف الحاء كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل

نرجس الى أن قال وذكر ابن الازرق في تاريخ ميافارقين ان الحجة المذكور ولد في تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومأتين وقيل في ثامن من شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومأتين وعمره سبع عشرة سنة والله أعلم أي ذلك كان سلام الله ورحمته عليه .

السادس والعشرون عن الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتاب معراج الوصول الى معرفة فضل آل الرسول الامام الثاني عشر صاحب الكرامات المشتهر الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق والاثر القائم بالحق والداعي الى منهج الحق الامام أبو القاسم محمد بن الحسن وكان مولده على ما نقلته الشيعة ليلة الجمعة للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين بسر من رأى في زمان المعتمد وامه نرجس بنت قيصر الرومية ام ولد انتهى .

السابع والعشرون عن الشيخ محمد بن محمود الحافظ البخاري في كتابه ما لفظه وأبو محمد الحسن العسكري ولده محمد معلوم عند خاصة اصحابه وثقات أهله ثم قال ويروى ان حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد عمة ابي محمد الحسن العسكري كانت تحبه وتدعو له وتتضرع ان ترى له ولدا وكان أبو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين دخلت حكيمة فدعت لابي محمد الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليل عندنا الى آخر تاريخ تولده كما شرحناه في الفرع الثاني من الغصن الخامس في اخبار تولده باختلاف يسير .

الثامن والعشرون عن الشيخ عبدالله بن محمد المطيري الشافعي في الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي (ص) وعترته الطاهرة ولد ابو القاسم محمد الحجة ابن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين للهجرة •

التاسع والعشرين عن كتاب الهداية للحسين بن همدان الحضيني قال ومضى أبو محمد الحادي عشر الحسن بن علي في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومأتين من الهجرة الى أن قال ولده الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان ولد يوم الجمعة عند طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين من الهجرة قبل مضي أبيه بسنتين وسبعة أشهر •

الفرع الرابع
من رآه في حياة أبيه

أول من رآه حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليه السلام عمة الحسكن العسكري انها رأت القائم ليلة مولده وبعد ذلك عن نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثياً على ركبتيه رافعاً بسبابتيه نحو السماء فعطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبد الله اولاً وآخر غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن الله لنا لزال الشك •

الثاني ممن رآه في حياة أبيه (ع) في كشف الغمة عن ابي بصير الخادم قال دخلت على صاحب الزمان وهو في المهد فقال لي علي بالصندل الاحمر فأتيته به فقال أتعرفني قلت نعم أنت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا

سألتك فقلت فسر لي فقال أنا خاتم الاوصياء وبي يرفع الله البلاء من أهل شيعتي •

الثالث ممن رآه في حياة أبيه (ع) وفيه عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد قال فقلت في نفسي لئن دخلت عليه أسأله عن الحديث المروي عنه لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب عليه ستر مسبل فجاءت الريح فكشفت طرفه واذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء اربع سنين أو مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك فقلت لبيك يا سيدي قال جئت الى ولي الله تسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك قلت اي والله قال اذاً والله يقل داخلها والله انه ليدخلنها قوم يقال لهم الحقية قلت ومن هم قال هم قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله انهم قوم يعرفون ما تجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والائمة ونحوها ثم قال وجئت تسأل عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء الله شئنا والله يقول وما تشاؤن الا أن يشاء الله فقال لي ابو محمد ما جلوسك فقد اساك لحاجتك •

الرابع ممن رآه في حياة أبيه (ع) وفيه عن نسيم خادم ابي محمد (ع) قال دخلت على صاحب الزمان بعد مولده بعشرة أيام فعطست عنده فقال يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس وهو امان من الموت ثلاثة أيام (وفيه) عن حكيمة قالت دخلت على ابي محمد بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم أر لغة أفصح من لغته فتبسم أبو محمد فقال إنا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم كما

ينشأ غيرنا في الشهر وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في عصر السنة قالت ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عنه فقال استودعناه الذي استودعت ام موسى ولدها عنده .

الخامس ممن رآه في حياة أبيه (ع) وفي البحار عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعاً اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلاً فقام اليه عثمان بن سعيد العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسألك عن امر أنت أعلم به مني فقال عليه السلام له اجلس يا عثمان فقام مغضباً ليخرج فقال لا يخرجن أحد فلم يخرج منا أحد الى أن كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه قال اخبركم لم جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله (ص) قال جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كأنه قطع قمر اشبه الناس بأبي محمد (ع) فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى أمره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه .

السادس ممن رآه في حياة أبيه (ع) في الاحتجاج وتبصرة الولي باختلاف يسير عن سعد بن عبدالله القمي قال كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحاً على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصباً لمذهب الامامية راغباً عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي

الى التباغض والتشاتم معيباً للفرق ذوى الخلاف كاشفاً عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى أن بليت بأشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنفهم سؤالا وأثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تباً لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علماً منه بأن الخلافة له من بعده وانه هو المقلد من امر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي (ص) متوجهاً الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله (ص) بأبي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما أبات علياً على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله ولعلمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد دونكها اخرى بمثلها تحطم اناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق اسلم طوعاً أو كرهاً قال سعد فاحتملت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الالزام وحذراً مني ان اقررت لهما بطواعيتهما والاسلام احتج بأن بدو النفاق ونشوؤه في القلب لا يكون الا

عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأو بأسنا وان قلت اسلما كرهاً كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت تريهما البأس قال سعد فصددت منه مزوراً قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طوماراً واثبت فيه نيفا واربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيباً على ان اسأل فيها خير أهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد (ع) فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسر من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسئلة قال قد تكافينا هذه اللحظة الواحدة فقد برح بي العزم الى لقاء مولانا ابي محمد واريد ان اسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منها الى باب سيدنا فاستأذن فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومأة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا أبا محمد حين غشينا نور وجهه الا بدرا قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشترى في الخلقة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرطين كأنه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها قد كان أهداها اليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم اذا أراد ان يسطر به على البياض قبض

الغلام على أصابعه فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبه ما أراد فسلمنا فألطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك فقال يا مولاي أيجوز ان أمد يداً طاهرة الى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها فقال مولاي يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الأحل والاحرم منها فأول صرة بدأ أحمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان ابن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين ديناراً فيها من ثمن حجرة باعها صاحبها وكانت ارثاً له من أخيه خمسة واربعون ديناراً ومن اثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلاثة عشر دينارا فقال مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال فتش على دينار رازي السكة تاريخه السنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة املية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذهالجملة وزن فيشهر كذا من سنةكذا على حايك من جيرانهمنالغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض انتهاؤها لذلك الغزل سارق فاخبر به الحايك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك مناً ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادفه رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان ابن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا مسها قال وكيف ذلك قال لانها ثمن حنطة خان صاحبها على اكاره

في المقاسمة وذلك انه قبض حصة منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا (ع) صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها بأجمعها لتردها او توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي نفيسة فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد (ع) فقال ما جاء بك يا سعد فقال شوقني أحمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت أن تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول لله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد اربحت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حيناً من الهلاك بجهلك فان كففت عني عزتك والا طلقتك ونساء رسول الله (ص) قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قال تخلية السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قال لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله (ص) حكمه الى أمير المؤمنين (ع) قال (عج) ان الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي (ص) فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله (ص) يا أبا الحسن (ع) ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فأيهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق بها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن أرادها ان يمتنع بعد ذلك من

التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد أخزاه ومن أخزاه فقد أبعده فليس لاحد أن يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى؟ فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال (ع) من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلاة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالوادي المقدس فقال يا رب اني قد أخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حب أهلك عن قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من من الميل من سواي مغسولا قلت فأخبرني يا ابن رسول الله (ص) عن تأويل كهيعض قال هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد (ص) وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين (ع) تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأه الله تعالى عن قصته وقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة

والياء يزيد وهو ظالم الحسين (ع) والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله لي وارثاً ووصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا (ص) حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد قلت بلى قال فهي العلة أوردتها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفهاهم الله وأنزل الكتب عليهم وأيدهم بالوحي والعصمة وهم اعلى الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعاً على الافسد دون الاصلح ويظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان

لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفى الصدور وتكن الضماير وينصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح ثم قال مولانا يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله (ص) ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علماً منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامور التأويل والملقى اليه ازمة الامة المعول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه وانما أبات علياً على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم وكان لا يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له حينئذ أليس كما علم رسول الله ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان أيضا لا يجد بدآ من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله (ص) ان يخرجهم جميعاً على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركهم اياهم وتخصيصه أبا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها لم لم تقل له بل أسلما طمعاً لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبر انهم عما كانوا يجدون في التوراة وساير الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال

من قصة محمد صلى الله عليه واله ومن عواقب أمره فكانت اليهود تذكر ان محمداً صلى الله عليه واله يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولابد له من الظفر على العرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه وان هذا نبي فاتيا محمدا (ص) فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعاً في أن ينال كل منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت أحواله فلما أيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين بغية ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيراً كما أتى طلحة والزبير عليا فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام الى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد ابن اسحق فاستقبلني باكياً فقلت ما أبطأك وأبكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وال محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا (ع) يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا أياماً فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن اسحق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائماً وقال يا ابن رسول الله (ص) قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله أن يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك وان يصلي عليك وعلى

ولدك ونرغب الى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاقي الله في سفرك هذا فخر احمد مغشياً عليه فلما أفاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفناً فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال (ع) خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم احمد بن اسحق وصارت عليه علة صعبة ايس من حياته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعى احمد بن اسحق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد (ع) وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من أكرمكم محلاً عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأســه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله تعالى •

السابع ممن رآه في حياة أبيه (ع) في تبصرة الولي عن ابي سهل اسماعيل النوبختي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها فانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسوداً نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد (ع) وهو ربى الحسن (ع) فقال له يا عقيد اغل لي

ماء بالمصطكى فأغلى له ثم جاءت به صيقل الجارية ام الخلف فلما صار القدح قرب ثنايا الحسن عليه السلام فتركه في يده وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح وقال للعقيد ادخل البيت فانك ترى صبياً ساجداً فائتني به قال أبو سهل قال عقيد فدخلت الحجرة فاذا بالصبي ساجداً رافعاً سبابته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز لي صلاته فقلت ان سيدي يدعوك اليه اذ جاءت امه صيقل فأخذت بيده واخرجته الى أبيه الحسن عليه السلام قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم فاذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال يا سيد أهل بيته اسقني اني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضاه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمد (ع) ابشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت الحجة لله في أرضه وأنت ولدي ووصيي وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين وأنت خاتم الائمة الطاهرين وقد بشر بك رسول الله وسماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي (ع) من وقته .

الثامن ممن رآه في حياة أبيه (ع) في البحار عن أحمد بن اسحق قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (ع) وأنا اريد ان آسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئاً يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض

منذ خلق آدم ولا تخلو الى يوم القيامة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض (ع) فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين فقال يا احمد ابن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله كمثل ذى القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من يثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي هل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام (عج) بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثراً بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما انعمت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذى القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به فلا يبقى الا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا أمر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين تكن غداً في العليين .

التاسع ممن رآه في حياة أبيه (ع) في تبصرة الولي عن يعقوب بن منفوس دخلت على ابي محمد الحسن بن علي (ع) وهو جالس على دكان في الدار عن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا

الامر فقال (ع) ارفع الستر فرفعته فخرج الينا خماسى له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد (ع) ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وأنا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحداً •

العاشر ممن رآه في حياة أبيه (ع) فيه عن ظريف ابي نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فأتيته به ثم قال أتعرفني قلت نعم قال من أنا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا اسألك قال ظريف قلت جعلني الله فداك فبين لي قال أنا خاتم الاوصياء بي يدفع الله عز وجل البلاء عن اهلي وشيعتي •

الحادي عشر ممن رآه في حياة أبيه (ع) فيه عن عبدالله السنوري قال صرت الى بستان بني هاشم فرأيت غلماناً يلعبون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعاً كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن بن علي عليه السلام وكان في صورة ابيه •

الثاني عشر ممن رآه في حياة أبيه (ع)وفيه عن عبدالله بن جعفر الحميري كنت مع احمد بن اسحق عند العمري (رض) فقال للعمري اني اسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذى واومى بيده جميعا الى عنقه قال قلت له والاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع •

الثالث عشر ممن رآه وهو امه نرجس وهذه في الحقيقة معجزة واضحة اعلم انه لما علم خلفاء بني عباس بالاخبار النبوية والآثار المروية عن النبي (ص) والائمة ما مضمونها ان المهدي المنتظر سيظهر من صلب الحسن العسكري عليه السلام ويملأ الله به الارض قسطاً وعدلا بعد ما ملئت ظلماً وجورا وينتقم من أعداء آل محمد (ص) خصوصاً من بني العباس وبني امية فلذلك صاروا في صدد اطفاء نوره ويأبى الله الا أن يتم نوره وقد بالغوا وجدوا واجتهدوا فلم ينفعهم الجد حيث كانت يد الله فوق أيديهم ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقد اخفى الله عز وجل حمل امه نرجس بنت يشوعا قيصر الروم عن عامة الناس كما اخفى حمل ام موسى عن فرعون وقومه مع ان الكهنة والمنجمين قد عينوا سنة ولادته الى أن بعث المعتمد العباسي القوابل سرا وأمرهن ان يدخلن دور بني هاشم سيما دار العسكري عليه السلام بلا استيذان وفي أي وقت كان ليفتشن أثره ويتطلعن خبره الى أن نور السكون بقدومه الى عالم الوجود وتولد (عج) قبل وفاة أبيه بسنتين وقيل بخمس في سامراء في منتصف شعبان كما في نوحة الاحزان من مؤلفات العالم الفاضل محمد يوسف اللاهخوارمانى الذي الف في زمن شاه عباس الثاني (ره) انه كان (ع) يوماً من الايام في حجر والدته في صحن الدار اذ احست نرجس بالقوابل فاضطربت اضطراباً شديداً ولم تجد فرصة حتى تخفي ذلك النور فهتف هاتف بها ان القي حجة الله القهار في البئر التي في صحن الدار فالقته في البئر وقد سمعت القوابل صوت الطفل فدخلن الدار بسرعة فبالغن في التفحص فلم يجدن منه أثرا فخرجن والهات حايرات فلما فرغت الدار عن

الاغيار اقبلت نرجس الى البئر لكي تعلم ما جرى على قرة عينها فلما اشرفت على البئر رأت الماء يفور الى آن ساوى ارض الدار وحجة الله فوق الماء صحيحاً سالماً كالبدر الطالع والقماط الذي عليه لم يبتل أبداً فتناولته وأرضعته وحمدت الله وسجدت له شكراً فهتف هاتف ان يا نرجس القيه الى البئر اربعين يوماً فمتى أردت ان تسترضعيه نوصله اليك فكانت كلما أرادت ارضاعه تأتي الى شفير البئر فيفور الماء وحجة الله فوقه فتأخذه وترضعه وتقر عينها بجماله وترده الى البئر فينزل الماء الى قراره فبقى (عج) في البئر في تلك المدة كما ان يوسف الصديق أيضاً كذلك وكان مستوراً عن اعين الناس •

الرابع عشر ممن رآه في حياة ابيه (ع) وفيه عن علي بن ابراهيم بن مهزيار الذي كان خادماً له عليه السلام ان الحسن العسكري كان يامرني باحضار حجة الله من السرداب وأنا احضره عنده وهو يأخذه ويقبله ويتكلم معه وهو يجاوب أباه بذلك وهو يشير الي برده وارده الى السرداب حتى انه (ع) امرني باحضاره يوماً من الايام فقال عليه السلام يابن مهزيار ائتني بولدي حجة الله فأتيت به اليه من السرداب فأخذه مني وأجلسه في حجره وقبل وجهه وتكلم معه بلغة لا أعرفها وهو يجاوب أباه بتلك اللغة فأمرني برده الى محله ومكانه فذهبت به ورجعت الى العسكري عليه السلام ثم رأيت أشخاصاً من خواص المعتمد العباسي عند الامام (ع) يقولون ان الخليفة يقرئك السلام ويقول بلغنا ان الله عز وجل اكرمك بولد وكبر فلم لا تخبرنا بذلك لكي نشاركك في الفرح والسرور ولابد لك أن تبعثه الينا فانا مشتاقون اليه قال ابن مهزيار لما سمعت منهم هذه المقالة فزعت وتضجرت وتفجرت واضطرب فؤادي فقال الامام يابن مهزيار اذهب بحجة الله الى الخليفة فزاد اضطرابي وحيرتي لاني كنت متيقناً انه أراد قتله فكنت اتعلل وانظر الى سيدي ومولاي

العسكري عليه السلام فتبسم في وجهي وقال لا تخف اذهب بحجة الله الى الخليفة فأخذتني الهيبة ورجعت الى السرداب فرأيته يتلألأ نوره كالشمس المضيئة فما كنت رأيته بذلك الحسن والجمال وكانت الشامة السوداء في خده الايمن كوكب دري فحملته على كتفي وكان عليه برقع فلما اخرجته من السرداب تنورت سامراء من تلك الطلعة الغراء وسطع النور من وجهه الى عنان السماء واجتمع الناس رجالا ونساء في الطرق والشوارع وصعدوا على السطوح فانسد الطريق علي فلم أقدر على المشي الى أن صار أعوان الخليفة يبعدون الناس من حولي حتى ادخلوني دار الامارة فرفع الحجاب فدخلنا مجلس الخليفة فلما نظر هو وجلساؤه الى طلعته الغراء والى ذلك الجمال والبهاء أخذتهم الهيبة منه فتغيرت الوانهم وطاش لبهم وحارت عقولهم وخرست ألسنتهم فصار الرجل منهم لا يتكلم ولا يقدر ان يتحرك من مكانه فبقيت واقفاً والنور الساطع والضياء اللامع على كتفي فبعد برهة من الزمان قام الوزير وصار يشاور الخليفة فأحسست انه يريد قتله فغلب علي الخوف من أجل سيدي ومولاي فاذا بالخليفة أشار الى السيافين ان اقتلوه فكل واحد منهم اراد سل سيفه من غمده فلم يقدر عليه ولم يخرج السيف من غمده وقال الوزير هذا من سحر بني هاشم وليس هذا بعجيب ولكن ما اظن ان سحرهم يؤثر في السيوف التي في خزانة الخليفة فأمر باتيان السيوف من الخزانة فاتيت فلم يقدروا أيضاً على اخراجها من اغمادها وجاؤا بالمواسى والسكاكين فلم يقدروا على فكها ثم امر الخليفة باشارة من الوزير بالاسود الضارية من بركة السباع فاتى بثلاثة من الاسود الضارية والسباع العادية فأشار الى الخليفة وقال القه نحو الاسود فحار عقلي وطاش لبي وقلت في

نفسي اني لا افعل ذلك ولو اني اقتل فقرب (عج) من اذني فقال لي لا تخف والقني فلما سمعت من سيدي ومولاي ذلك القيته نحو الاسود بلا تأمل فتبادرت وتسابقت الاسود نحوه وأخذوه بأيديهم في الهواء ووضعوه على الارض برفق ولين ورجعوا الى القهقرى مؤدبين كأنهم العبيد بين يدي الموالى واقفين ثم تكلم واحد منهم بلسان فصيح وشهد بوحدانية الباري عز شأنه وبرسالة النبي المصطفى (ص) وبامامة علي المرتضى والزكي المجتبى والشهيد بكربلا وعن الائمة واحداً واحداً ثم قال يا ابن رسول الله لي اليك الشكوى فهل تأذن لي فأذن له فقال اني هرم وهذان شابان فاذا جيء الينا بطعمة ما يراعياني ويأكلان الطعمة قبل أن اكمل فأبقى جائعاً قال (عج) مكافأتهما أن يصيرا مثلك وتصير مثلهما فلما قال هذا الكلام فاذا صار كما قال وصار كما أراد فعرض لهما الهرم وعاد له الشباب ما شاء الله فلما رأى الحاضرون كبروا جميعاً من غير اختيار وفزع الخليفة ومن كان معه وتغيرت الوانهم فأمر برده الى أبيه العسكري عليه السلام فعدت ضاحكاً شاكراً لله حامداً له فأتيت به الى أبيه وقصصت عليه القصة فأمرني برده الى السرداب فذهبت به •

الفرع الخامس فيمن راه بعد ابيه في غيبته الصغرى

الاول ممن رآه في الغيبة الصغرى في البحار عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي (ع) فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه

فقيل لهم قد خرج متنزهاً وركب زورقاً في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال الى أصحابها فقال أبو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من أهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي الاموال فقال وأين هي قالوا معنا قال (لع) احملوها الي قالوا ان لهـذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ن هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا أبو محمد جملة المال كذا كذا دينارا من فـلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على أسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي فان كنت الامام فبين لنا والا رددناها الى أصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل الجعفر على الخليفة وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما حضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة أمرونا أن لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد (ع) قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها

والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى أصحابها فقال جعفر يا أمير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج أمره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي فاذا ولده القائم قاعد على سرير كأنه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينار حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما أردنا وأجاب فحملنا اليه الاموال وأمرنا القائم ان لا نحمل الى سر من رأى بعدها شيئا فانه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي جعفر محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله أجرك في نفسك قال فما بلغ أبو العباس عقبة همدان حتى توفى رحمه الله وكنا بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الي الأبواب المنصوبين ويخرج من عنده التوقيعات .

قال الصدوق هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو وأين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم ولم يأمرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب ان يخفي هذا الامر ولا يظهر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل نحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه رفعة من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً .

الثاني ممن رآه في غيبته الصغرى في تبصرة الولي عن ابي علي محمد ابن احمد المحمودي قال حججت نيفا وعشرين سنة كنت جميعها اتعلق بأستار الكعبة واقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابراهيم واديم الدعاء في هذه المواضع واقف بالموقف واجعل جل دعائي ان يريني مولاي صاحب الزمان فانني في بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعي غلام في يده مشربة فدفعت الى الغلام الثمن وأخذت المشربة من يده وتشاغل الغلام بمماكسة البيع وأنا واقف أترقب اذ جذب ردائي جاذب فحولت وجهي اليه فرأيت رجلاً ذعرت حين نظرت اليه هيبة له فقال لي تبيع المشربة فلم استطع رد الجواب وغاب عن عيني فلم يلحقه بصري وظننته مولاي فانني في يوم من الايام كنت اصلي بباب الصفا فسجدت وجعلت مرفقي في صدري فحركني

تحركاً برجله فرفعت رأسي فقال افتح منكبك عن صدرك ففتحت عيني فاذا الرجل الذي سألني عن المشربة ولحقني من هيبته ما حار بصري فغاب عن عيني واقمت على رجائي ويقيني ومضيت مدة وأنا ارجح واديم الدعاء في الموقف فانني في آخر سنة جالس في الكعبة ومعي يمان بن الفتح بن دينار ومحمد بن القاسم العلوي وعلان الكناني ونحن تتحدث اذا أنا بالرجل في الطواف واشربت بالنظر اليه وقمت اسعى لاتبعه فطاف حتى اذا بلغ الحجر رأى سائلاً واقفاً على الحجر ويستخلف ويسأل الناس بالله جل وعز أن يصدق عليه فاذا بالرجل قد طلع فلما نظر السائل انكب الى الارض فأخذ منها شيئاً ودفع الى السائل فسألته عما وهب لك فأبى أن يعلمني فوهبت له دينارا فقلت له أرني ما في يدك ففتح يده فقدرت ان فيها عشرين ديناراً فوقع في قلبي اليقين انه مولاي ورجعت الى مجلسي الذي كنت فيه وعيني ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلحقنا له هيبة شديدة وحارت أبصارنا جميعاً قمنا اليه فجلس فقلنا له ممن الرجل فقال من العرب فقلت من أي العرب فقال من بني هاشم فقلنا من أي بني هاشم فقال ليس يخفى عليكم أتدرون ما كان يقول زين لعابدين عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر قلنا لا قال كان يقول يا كريم مسكينك بفنائك يا كريم فقيرك زائرك حقيرك ببابك يا كريم ثم انصرف عنا ووقعنا نموج وتتذكر وتتفكر ولم نحقق ولما كان من الغد رأيناه في الطواف فامتدت عيوننا اليه فلما فرغ من طوافه خرج الينا وجلس عندناوانس وتحدث ثم قال أتدرون ماكان يقول زين العابدين في دعائه بعقب الصلاة قلنا تعلمنا قال كان يقول اللهم اني اسألك باسمك الذي به تقوم السماء والارض وباسمك الذي به تجمع المتفرق وبه تفرق

بين المجتمع وباسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل وباسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال ووزن الجبال ان تفعل بي كذا كذا واقبل على حتى اذا صرنا بعرفات وادمت الدعاء فلما أفضنا وصرنا الى المزدلفة وبتنا بها فرأيت رسول الله فقال لي هل بلغت حاجتك فتيقنت عندها .

الثالث ممن رآه في غيبته الصغرى فيه عن ابي محمد الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول انها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي دار خديجة وفيه بيت بابه في وسط الحايط وله درجة سدج ترتقى اليه فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت مغشياً على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم دار جعفر بن محمد ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلاته عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل على ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت يا مولاي أراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد فانا اخرج منها فلا أعود اليها الا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعياً مملوءاً ماء ورغيفا على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لأدخل الماء بالنهار وأرش البيت وادخل الكوز

فارغا فاوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به كيلا يعلم بي من معي •

الرابع ممن رآه في غيبته الصغرى عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعائي قال دخلت الى علي بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد عليه السلام قال يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم حججت عشرين حجة كل اطلب به عيان الامام فلم أجد الى ذلك سبيلاً فبينا أنا ذات ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلاً يقول يا علي بن ابراهيم قد اذن الله لك في الحج فلم اعقل ليلتي حتى أصبحت فانا مفكر في أمري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت أمري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد (ع) فلم اجد له أثراً ولا سمعت له خبراً فأقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوماً وخرجت متوجها نحو الغدير وهو على أربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياماً اطوف البيت واعتكفت فبينا أنا ليلة في الطواف اذا أنا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيه طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من أهل العراق فقال لي من أي العراق قلت من الاهواز فقال لي أتعرف ابن الخضيب فقلت رحمه الله دعى فأجاب فقال (ره) فما كان اطول ليلته واكثر تبتله وأغزر دمعته افتعرف علي بن ابراهيم المهزيار فقلت أنا علي بن ابراهيم المهزيار فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقلت معي قال اخرجها فأدخلت يدي في جيبي

فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان غرقت عيناه وبكى منتحبا حتى بل أطماره ثم قال اذن لك الان ياابن المهزيار صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتىاذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فصرت الى منزلي فلما أحسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمتها شديدا وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم ينادي الي يا أبا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا أخي فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال مني وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك أمرني بالنزول وقال لي انزل فصل صلاة الليل فصليت وامرني بالوتر فأوترت وكانت فائدة منه ثم أمرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلاته وركب وامرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما ان رأيته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من الذروة وسار في اسفله فقال انزل فههنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم (عج) لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى أن دنى من باب الخباء فسبقني بالدخول وأمرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقدكسر بردته علىعاتقه وهوكاقحوانةارجوانة (اقحوان بابونج ارجوانة الاحمر) قد تكاثف عليها الندى واصابها الم الهواء

(اصابة الندى تشبيه لما أصابه من العرق واصابة الم الهواء لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها) واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمحى سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق بل مربوع القامه مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كأنه فتاة مسك على رضاضة العنبر فلما ان رأيته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسألني عن أهل العراق فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم أذلاء فقال لي يا ابن المهزيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ أذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المهزيار ابي ابو محمد عهد الي أن لا اجاور قوماً غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم وأمرني أن لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فأنا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله قال لي في سنة كذا وكذا يخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصى موسى وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر قال فأقمت عنده اياماً وأذن لي بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ير الا خيراً وصلى الله على محمد واله وسلم .

الخامس ممن رآه في غيبته الصغرى فيه عن ابي الاديان كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه

في علته التي توفي فيها فكتب معي كتبا فقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوماً فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال أبو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من أخبر عما في الهميان فهو القائم من بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما الهميان وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال (ع) لي فاذا الواعية في داره واذا أنا بجعفر بن علي (ع) أخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي أن يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت وعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجذب رداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي عليه السلام فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر أبيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر ابن علي وهو يزفر فقال له الحاجز الوشا يا سيدي من الصبي لتقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا

عن الحسن بن علي عليه السلام فعرفوا موته فقالو فمن فأشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنئوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفذ اثوابه ويقول يريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشر دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فأفكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت على ابن ابي الشوارب وبلغتهم موت عبيد الله بن يحيى ابن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين •

السادس ممن رآه في غيبته الصغرى وفي كشف الغمة عن رشيق حاجب المادري بعث الينا المعتضد وأمرنا ان نركب ونحن ثلاثة نفر ونخرج مخفين السروج ونجنب اخرى وقال الحقوا بسامراء واكبسوا دار الحسن بن علي فانه توفي ومن رأيتم في داره فأتوني برأسه فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدناها داراً سرية كان الايدي رفعت عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب في الدار الاخرى فدخلناها وكان بحراً فيها وفي اقصاه حصير وقد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبدالله ليخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فجلست فخلصته وأخرجته فغشى عليه وبقى ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر والى من

نجيء وانا تائب الى الله فما التفت الي بشيء مما قلت فانصرفنا الى المعتضد فقال اكتموه والا ضربت رقابكم .

السابع ممن رآه في غيبته الصغرى في البحار عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومأتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على أنها دار الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت أنا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى (ع) اسكننيها الحسن بن علي عليه السلام فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها وأسررت الامر عن رفقائي المنافقين المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار وتغلق الباب ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كنا نديره خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ورأيت رجلاً ربعة اسمر الى الصفرة مايل قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع أحداً يصعد اليها فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم أراه في الغرفة من غير ان أرى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما أرى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء البلدية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما

زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء الى الباب واذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا وكنا لا نرى أحداً يفتحه أو يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت ننحه اذا خرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة إني أحب ان اسألك وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فأنا احب اذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي الي لاسألك عن أمر فقالت لي مسرعة وأنا أريد ان اسر اليك شيئاً فلم يتهيأ لي ذلك من أجل من معك فقلت ما أردت أن تقولي فقالت يقول لك ولم تدركوا احدا لاتشاح اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت أنا أقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان ارجعها فقلت أي أصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجاً معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار شركة عنت في الدين فسعوا الي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنيت اولئك فقلت لها ما تكونين أنت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليه السلام فلما استيقنت ذلك قلت لاسألها عن النائب فقلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت يا اخي لم أره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليه السلام باني سوف أراه في آخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وأنا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الان بكتابة ونفقة وجه بها الي على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون دينارا وأمرني أن احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت أراه

هو فأخذت عشرة دراهم صحاحاً فيها ستة رضوية ومن ضرب الرضا (ع) قد كنت خبأتها لالقيها في مقام ابراهيم وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة افضل مما القيها في المقام وأعظم ثواباً فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل وانما تدفعها اليه فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا بأذربايجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فاني اعرفه فأريتها النسخة وظننت ان المرأة تحسن أن تقرأ فقالت لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرت به غيركم ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فقالت لا اذا صليت فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي (ص) فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة فأخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه اعني الضوء ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم

يدفعون الى العجوز رقاعاً معهم ورأيت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عينهم ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى أن قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتخب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل افةٍ البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلح حجته وارفع درجته واضيىء نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والاخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقايد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد وأهل بيته الائمة

الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك وأركان توحيدك وتراجمة وحيك وحجتك على خلقك وخلفائك في أرضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وأرتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك وألبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا أنت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها أحد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي سنتك القائم بأمرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في أرضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وخلصه من أيدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل زمانه ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه أفضل أمله في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ما محى من دينك وأحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضاً جديداً خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر وأجر حكمه على كل حكم وأذل بسلطانه كل سلطان اللهم أذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقه واستهان بأمره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن

الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في أعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة انك على كل شيء قدير .

الثامن ممن رآه في غيبته الصغرى في الكافي عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك أربعون رجلا كلهم يقرأ الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور و صحف ابراهيم نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الينا الملك ومن دونه فتجارينا ذكر رسول الله (ص) فقلنا هذا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره واتفق رأينا وتوافقنا على ان اخرج فأرتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهراً حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي وأخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن أبي اسود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء وأصحاب الكلام فأرسل الى داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد (ص) فقال هو نبينا تطلب فسألتهم عن شرايعه فأعلموني فقلت لهم أنا اعلم ان محمداً لنبي ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا فأعلموني موضعه لاقصده فأسأله عن علامات عندي ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت

آمنت به فقالوا قد مضى (ص) قلت فمن وصيه وخليفته فقالوا أبو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبدالله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لي محمداً وهل لمحمد قرابة الى وصيه وخليفته فنسبوه فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذ ياطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وأبو ولده وليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا يا أيها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى أرى ما هو أقوى منه اني وجدت صفة الرجل في الكتب الذي أنزلها الله عز وجل على أنبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلباً له فلما فحصت عن أمر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اسكب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم وأبصر بمناظرته فقال له ناظره كما أقول لك واخل به والطف به فقال لي الحسين بن اسكب بعد ما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ووصيه علي ابن ابي طالب بن عبدالمطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد (ص) وأبو الحسن والحسين سبطي محمد (ص) قال غانم أبو سعيد فقلت الله أكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له أيها الأمير وجدت ما طلبت وأنا أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين عليه السلام تفقده قال فمضيت اليه حتى انست به وفقهني مما

احتجت اليه من الصلاة والصيام والفرائض قال فقلت له انا نقرأ في كتبنا ان محمداً خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه وخليفته من بعده ثم الى الوصي لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين عليهما السلام ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم وفد من اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية اتهيأ للصلاة واصلي وأنا واقف متفكراً فيما قصدت لطلبه اذا أنا بآت قد أتاني فقال أنت فلان اسمه بالهند قلت نعم قال أجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل في الطرق حتى أتى داراً وبستاناً فاذا أنا به (ع) جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلاناً وفلاناً وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسألني عنهم واحداً واحداً ثم أخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال أردت أن تحج مع أهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في القابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الفتوح فأعلمونا ان اصحابنا إنصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فأقام بها مدة ثم مات رحمه الله .

التاسع ممن رآه في غيبته الصغرى في البحار عن محمد بن احمد بن

خلف قال نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني في النزول وبقى معي في المسجد غلام اعجمي فرأيت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في أول وقتها ودعوت بالطعام وسألت الشيخ ان يأكل معي فأجابني فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته فذكر أن اسمه محمد بن عبيدالله وانه من أهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومأتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابراهيم فركع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتأملت الداعي فاذا هو شاب أسمر لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فتبعته واوقع الله في نفسي انه صاحب الزمان فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه اذا أنا بأسود مثل الفينق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع أهول منه ما تريد عافاك الله فارتعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيراً فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي وأعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه وأسأله بحق رسوله واله أن لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى (ص) فبينا أنا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا أنا بالاسود فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت احمد الله واذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيراً كثيراً فطب نفساً وازدد من الشكر لله عز

وجل على ما ادركت وعانيت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقتلت ببرقة (قرية من قرى قم) فقــال صدقت ففلان وسمى رفيقاً لي مجتهداً في العبادة مستبصراً في الديانة فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسماً غريباً فقال ما فعل فقفور قلت لا اعرفه فقال كيف لا تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصر من قسطنطينة ثم سألني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي امض الى أصحابك فقل لهم نرجو ان يكون قــد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من أصحابي وأديت اليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس بما يثقل به ظهرك وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب انشاء الله فأمرت خازني فأحضر لي خمسين دينارا وسألته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي أن أخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن اخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربايجان وقد استأذن للحج تأميل أن يلقى ما لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني (ره) في تلك السنة فقتله ركزويه بن مهرويه وافترقنـا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئاً فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صحة عقيدتي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي بمذهبي واعتقادي وانه غزا بلادي مراراً فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في

هذه الجبال وانما يرى العجايب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها فقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه •

العاشر ممن رآه في غيبته الصغرى في البحار عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلاثمأة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلاث مأة ثم خرجت عنها منصرفاً الى الشام فبينا أنا في بعض الطريق وقد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال أحدهم مم تعجب تركت صلاتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب أن ترى صاحب زمانك فقلت نعم فأومى الى أحد الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات فقال انما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء أو ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت أيهما كان فهي دلالة فرأيت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة •

الحادي عشر ممن رآه في غيبته الصغرى عن علي بن ابراهيم عن الاودي قبل سنة ثلاثمأة بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن اطوف السابعة فاذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فلم أر احسن من كلامه ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله (ص) يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشداً اياك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت

عن يدي فاذا أنا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا أنا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى أتعرفني فقلت اللهم لا قال أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر أيام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها اخوانك من أهل الحق ·

الثاني عشر ممن رآه في غيبته الصغرى في البحار عن ابي نعيم محمد ابن احمد الانصاري قال كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومأتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه أزاران محرم بهما وفي يده نعلان فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا أحد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال أتدرون ما كان يقول أبو عبدالله في دعائه الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسألك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف ونسينا ان نذكر امره وان نقول من هو وأي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطاً وتوسطنا فنظر يميناً وشمالا وقال أتدرون ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ودعيت

الدعوة ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارىء يامن لا يخلف الميعاد يا من أمر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها أنا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقـال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا تزيده كثرة العطاء الا سعة وعطاء يا من لا تنفد خزائنه يا من له خزائن السماوات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك أنت تفعل بي الذي أنت أهله فأنت أهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله فاني أهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك أبدأ لك بذنوبي كلها وأعترف بها كي تعفو عني وأنت اعلم بها مني أبدأ لك بكل ذنب أذنبه وكل خطيئة احتملتهـا وكل سـيئة عملتها رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنالاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع وأشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر

يميناً وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير انشاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا أحد الا وقد الهم ما ذكره من الدعاء ونسينا ان تتذاكر أمره الا في آخر يوم فقال لنا أبو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا أبا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوماً عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من أي الناس قال من عربها قلت من أي عربها قال من أشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم قال من أعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام فقال فعلمت انه علوي فأحببته على العلوي ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشياً فقلت سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه ونمت من ليلتي تلك فاذا أنا برسول الله (ص) فقال يا احمد رأيت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى أمره الى وقت ما حدثنا به •

الثالث عشر ممن رآه في غيبته الصغرى في البحار عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلباً شافياً حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمرى وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من

أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمرى فأومى الي فعدلت اليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكترث لها فقال العمري اذا أردت أن تسأل سل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني بأكثر من أن قال ملعون ملعون من أخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من أخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار ٠

الرابع عشر ممن رآه في غيبته الصغرى في الكافي عن بعض أهل المداين قال كنت حاجاً مع رفيق لي فوافينا الى الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجله نعل صفراء قومت الازار والرداء بمأة وخمسين دينارا وليس فيه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فأرانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله من أهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشياً ٠

الخامس عشر ممن رآه في غيبته الصغرى في البحار عن ابي ذر احمد ابن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيدياً قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي (ره) انه خرج الى الحير قال فلما صرت الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى الشرعة فقال لي يا باسورة أين تريد فقلت الكوفة فقال

لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعاً نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا أحدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت الى النواويس في السحر فجاسنا ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ثم قال امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرأه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع الى ابي سورة من السبعمأة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مأة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقيل من هذا فقلت قولي لابي الحسن هذا أبو سورة فسمعته يقول مالي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل وأخرج الي مأة دينار فقبضتها فقال صافحته فقلت نعم فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه .

الفرع السادس في ذكر جملة من معاجزه ودلائله

(الاولى) في كشف الغمة عن ابي الحسن المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس حسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكر لي امر الناحية قال كنت ازري عليها الى أن حضرت مجلس عمي الحسين يوماً فأخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت أقول بمقالتك هذه الى ان ندبت الى ولاية قم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان يحاربه اهلها فسلم الي جيش وخرجت نحوها فلما خرجت الى ناحية طرز وخرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها واوغلت في أثرها حتى بلغت الى

هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصباً منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فأعطاها الوالي فاذا كان مكتوباً عليها لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر وعثمان وعمر وعلي (ع) خلفاء رسول الله فتأمل الوالي ورأى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه آية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رأيك في أهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان أبو الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او يأتوا بجواب عن هذه الاية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساؤهم واولادهم وتأخذ بالغنيمة فاستحسن الوالي رأيه وأرسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادة الابرار من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة واخبرهم بما رأى فيهم ان لم يأتوا بجواب شاف من القتل والاسر وأخذ الاموال واخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في أمرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم فارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا أيها الامير ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا من عنده خاشعين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك فاتفق رأيهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء واعبد الله فيها

واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبداً خاشعاً داعياً باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام (عج) حتى اصبح ولم ير شيئاً فأتاهم وأخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقياً فاضلاً اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافياً حاسر الرأس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان آخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد ابن عيسى مالي أراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له أيها الرجل دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا أشكوه الا الى من يقدر على كشفه عني فقال (عج) يا محمد بن عيسى أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج على ان اشرحها لك فقال نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك منه توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي (عج) قد تعلم ما أصابنا وأنت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة وشدهما عليها وهي صغيرة فأثر فيها وصارت هكذا فاذا مضيتم غداً الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا ابديه الا في دار الوزير فاذا مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا أجيبك الا في تلك

الغرفة وسيأبى الوزير عن ذلك وأنت بالغ في ذلك ولا ترضى الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض فانهض اليه وخذه وترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وأيضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحاً شديداً وقبل يدي الامام صلوات الله عليه وانصرف الى أهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي ففعل محمد ابن عيسى كلما أمره الامام (عج) وظهر كل ما أخبره فالتفت الوالي الى محمد ابن عيسى وقال من أخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا فقال ومن امامكم فأخبره بالائمة (ع) واحد بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الامر صلوات الله عليهم فقال الوالي مد يدك فأنا أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي عليه السلام ثم أقر بالائمة الى آخرهم عليهم السلام وحسن ايمانه وأمر بقتل الوزير واعتذر الى أهل بحرين واحسن اليهم وأكرمهم قال من قال وهذه القصة مشهورة عند أهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس •

(المعجزة الحادية عشرة) في البحار عن ابي الحسن بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملاً من ابي منصور بن صالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني وأخافني فمكثت مستتراً خائفاً ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت

أبا جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسألة وآمن من دخول انسان لم آمنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينا انا كذلك اذ سمعت وطئاً عند مولانا موسى (ع) واذا برجل يزور فسلم على آدم واولي العزم ثم الائمة واحداً بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الزمان (عج) فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر (ع) فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وأنا خائف منه اذ لم اعرفه ورأيته شاباً تاماً من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك وذواية ورداء على كتفه مسبل فقال يا أبا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى ويا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا سيداه عشر مرات يا مولاه عشر مرات يا غايتاه عشر مرات يا منتهى غاية رغبتاه عشر مرات اسئلك بحق هذه الاسماء وبحق محمد واله الطاهرين الا ما كشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مأة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراني وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مأة

مرة ادركني وتكررها كثيراً وتقول الغوث الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع رأسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك انشاء الله فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الى ابي جعفر لاسأله عن الرجل وكيف دخل فرأيت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله باب هاهنا ولم اعلم فانتهيت الى ابي جعفر القيم فخرج الى عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى وما فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما اضحى النهار الا واصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني اصدقائي ومعهم امان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرته مع ثقة من اصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه وقال انتهت بك الحال الى أن تشكوني الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقلت قد كان مني دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا اله الا الله اشهد انهم الحق ومنتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وسلم •

(المعجزة الثانية عشرة) في مهج الدعوات عن محمد بن علي العلوي الحسيني وكان ليسكن بمصر قال دهمني أمر عظيم وهم شديد من قبل صاحب

مصر وخشيته على نفسي وكان قد سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجاً وسرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي الحسين ابن علي عليه السلام عائذاً به ولائذاً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت اخافه فأقمت في الحائر خمسة عشر يوماً ادعو واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان وولي الرحمن وأنا بين النائم واليقاظن فقال لي يقول لك الحسين يا بني خفت فلاناً فقلت نعم أراد هلاكي فلجأت الى سيدي اشكو اليه عظيم ما أراد بي فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وماذا ادعوه فقال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فأتاني ليلة السبت فقال قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به اليه فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجهاً الى مصر فلما بلغت الاردن وأنا متوجه الى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً فحدثني ان خصمي قبض اليه احمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحاً من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وأمر به فطرح في النيل وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي (ع) •

(المعجزة الثالثة عشرة) في البحار ان الحسن بن نضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد (ع) فيما في أيدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن نضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال ابو صدام آخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام ولابد من الخروج واوصى الى أحمد بن يعلى بن حمدان واوصى للناحية بمال وأمره ان لا يخرج شيئاً من يده الى يد غيره بعد ظهوره فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها فجائني أحد الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني أحمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكراً فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت على رقعة ان احمل ما معك فصببته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر فقلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغت ما في صنان الحمالين فاذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت على ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فتحتاج اليهما فأخذتهما قال سعد بن عبدالله راوي الحديث فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين •

(المعجزة الرابعة عشرة) في العوالم عن اكمال الدين عن محمد بن عيسى ابن احمد الزوجي قال رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف

بمسجد زيد وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى فلما كلمني صاح بجارية وقال يا غزال و يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئاً نستشفي به مولودنا فدخلت عليها وسألتها ذلك فقالت حكيمة ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي فأتيت بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقى عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه •

المعجزة الخامسة عشرة في البحار عن الخرايج عن احمد بن ابي روح قال وجهت الى امرأة من دينور فأتيتها فقالت يابن ابي روح أنت اوثق من في ناحيتنا ديناً ورعاً واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل انشاء الله فقالت هـذه دراهم في هـذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قوطي يساوي عشرة دنانير وفيه ثلاث حبات تساوي عشرة دنانير ولي الى صاحب الزمان حاجة اريد أن يخبرني بها قبل ان أسأله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرس ولا ادري عمن استقرضتها ولا ادري الى من ادفعها قالت ان اخبرك بها فادفعها الى من يأمرك بها قال وكيف اقول لجعفر ابن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد فأتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى تخبرني كم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال يا احمد بن ابي روح توجه به الى

سر من رأى فقلت لا اله الا الله لهذا أجل شيء اردته فخرجت ووافيت سر من رأى فقلت ابداً بجعفر ثم تنكرت فقلت ابداً بهم فان كانت المحنة من عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من دار ابي محمد فخرج الي خادم فقال أنت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الدنياري كيساً فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيسة ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون ديناراً ومعك قرط زعمت المرأة انه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين الذين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤاً شراؤها عشرة دنانير ويساوي اكثر فادفع ذلك الى خادمتنا فلانة فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك واما عشرة الدنانير التي زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي لكلثوم بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها واحبت أن تقسمها في أخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء اخواتها ولا تعودن يابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد رزقك الله اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزاً فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينار فناولني ثلاثون ديناراً وقال أمرت بدفعها اليك لنفقتك فأخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات وأهلي يأمرون بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومأة الف درهم

(المعجزة السادسة عشرة) فيه عن رجل من أهل استراباد قال صرت

الى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب واني لقاعد اذ خرج الي جارية أو غلام (الشك عن الراوي) قال هات ما معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي وخاتم كنت نسيته فأوصلته وأخذت الخاتم •

(المعجزة السابعة عشرة) في الارشاد عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار شككت عند مضي ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركبت السفينة معه مشيعاً له فوعك وعكاً شديداً فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصي الي ومات بعد ثلاثة أيام فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري داراً على الشط ولا أخبر أحداً بشيء فان وضح لي شيء كوضوحه في أيام ابي محمد انفذته والا أنفقه في ملاذي وشهواتي فقدمت العراق واكتريت داراً على الشط وبقيت أياماً فاذا أنا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي وذكر في جملته شيئاً لم احط به علماً فسلمته الى الرسول وبقيت أياماً لا ارفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله •

(المعجزة الثامنة عشرة) فيه عن محمد بن عبدالله السياري قال اوصلت أشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت ورد علي السوار وامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فأخرجته فانفذت الذهب بعد ذلك فقبل •

(المعجزة التاسعة عشرة) فيه عن علي بن محمد اوصل رجل من أهل السواد مالاً فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربع مأة درهم

وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عنهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال أربعمأة درهم فأخرجها وانفذ الباقي فقبل .

(المعجزة العشرون) فيه عن ابي عبدالله ابن صالح خرجت سنة من السنين الى بغداد فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي فأقمت اثنين وعشرين يوما بعد خروج القافلة الى النهروان واذ ثم اذن لي بالخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وأنا ايس من القافلة بأن الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان علفت جملي حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعى لي بالسلامة فلم الق سوء والحمد لله .

(المعجزة الحادية والعشرون) فيه عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور فأريته الاطباء وانفقت عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئاً فكتبت رقعة اسأل الدعاء فوقع الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فما أتت علي جمعة حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي فدعوت طبيباً من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما جائتك العافية الا من قبل الله بغير احتساب .

(المعجزة الثانية والعشرون) فيه عن حسن بن الفضل قال وردت العراق وعلمت ان لا اخرج الا عن بينة من أمري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك تضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد وكان السفير يومئذ اتقاضاه فقال لي سر الى مسجد كذا وكذا فانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لي لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى أهلك وولدك سالماً فاطمأننت وسكن قلبي وقال هذا

مصداق ذلك قال ثم وردت العسكر فخرجت الى صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جرى عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردى على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وأبوء بالاثم واستغفر من زللي وانفذتها وقمت اتطهر للصلاة وأنا اذ ذاك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احلل شدها ولم احدث فيها شيئاً حتى احملها الى ابي فانه أعلم مني فخرج الي الرسول الذي حمل الصرة وقال لي اقبل اسأت اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا ابتداء وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطأت في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله تعالى يغفر لك واذا كانت عزيمتك وعقد نيتك فيما حملناه اليك الا تحدث فيه حدثاً اذا رددناه اليك ولا تنتفع به في طريقك فقد صرفنا عنك واما الثوب فخذه لتحرم فيه قال وكتبت في معينين واردت ان اكتب في الثالث فامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد الجواب المعينين والثالث الذي طويت مفسراً والحمد لله قال وافقت جعفر بن ابراهيم النيشابوري بنيشابور على ان اركب معه الى الحج وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي وذهبت اطلب عديلا فلقيني ابن الوجناء وكنت قد صرت اليه وسألته ان يكتري لي فوجدته كارهاً فلما لقيني قال لي أنا في طلبك وقد قيل انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا واكتر له .

(المعجزة الثالثة والعشرون) فيه عن الحسن بن عبدالحميد شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا ترد ما معك الى حاجز بن يزيد .

(المعجزة الرابعة والعشرون) فيه عن محمد بن صالح لما مات ابي وصار

الامر الي كان لابي على الناس سفاتيج من مال الغريم يعني صاحب الامر (عج)
قال الشيخ المفيد (ره) وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون
خطا بها عليه للتقية قال فكتبت اليه اعلمه وكتب الي طالبهم واستقض عليهم
فقضاني الناس الا رجل واحد وكان عليه سفتجة باربعمأة دينار فجئت اليه
اطلبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته الى أبيه فقال وكان ماذا
فقبضت على لحيته وأخذت برجله فسحبته الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثاً
بأهل بغداد يقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير
فركبت دابتي وقلت احسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب
المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة وهذا ينسبني الى قم ويرميني
بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلو الى حانوته
حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة ان آخذ مالها وحلف بالطلاق
ان يوفيني مالي في الحال فاستوفيته منه •

(المعجزة الخامسة والعشرون) فيه عن احمد بن الحسن قال وردت
الجبل وانا لا اقول بالامامة ولا احبهم جملة الى أن مات يزيد بن عبيد الله
فأوصى في علته ان يدفع الشهري الفرس السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه
فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة
والسيف والمنطقة بسبع مأة دينار في نفسي ولم اطلع عليه أحداً ودفعت الشهري
الى اذكوتكين فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمأة دينار
التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة •

(المعجزة السادسة والعشرون) وفيه عن حسين بن عيسى العريضي
لما مضى ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال

الى مكة لصاحب الامر (عج) فاختلف عليه وقال بعض الناس ان أبا محمد عليه السلام قد مضى من غير خلف وقال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعـــده ولده فبعث رجلا يكنى أبا طالب الى العسكر يبحث عن الامر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لا تتهيؤ في هذا الوقت فصار الرجل الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه اجرك الله في صاحبك فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يجب وأجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل له •

(المعجزة السابعة والعشرون) وفيه حمل رجل من أهل ابة شيئا يوصله ونسى سيفاً بابة كان أراد حمله فلما وصل الشيء كتب اليه بوصوله وقيل في الكتاب ما خبر السيف الذي انسيته •

(المعجزة الثامنة والعشرون) فيه عن محمد بن شاذان النيشابوري اجتمع عندي خمسمأة درهم ينقص عشرون درهماً فلم احب ان انفذها ناقصة فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب مالي فيها فورد الجواب وصلت خمس مأة درهم لك منها عشرون درهماً •

(المعجزة التاسعة والعشرون) وفيه كتب علي بن زياد الصميري يسأل كفناً فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته •

(المعجزة الثلاثون) وفيه عن محمد بن هرون الهمداني كان للناحية علي خمس مأة دينار فضقت بها ذرعاً ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمس مأة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمس مأة دينار ولم انطق بذلك فكتب الي محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمس مأة

دينار التي لنا عليه .

(المعجزة الحادية والثلاثون) ذكر المحدث الجليل البارع الفاضل النراقي في خزائنه قال حدثني الشيخ الجليل محمد جعفر النجفي قدس سره وهو من مشايخ اجازتي في مسافرتي معه الى زيارة العسكريين والسرداب المقدس في سر من رأى انه كان لي في تلك البلدة المشرفة صاحبا من اهلها وكنت احيانا اذا تشرفت للزيارة انزل عنده فاتيته في بعض الاحيان فوجدته مريضا في غاية الضعف والنقاهة مشرفا على الموت فسألته عن ذلك قال لي انه قدم علينا من سر من رأى في هـذه الاوان جمعاً من الزوار وفيهم من أهـل التبريز فقمت على عادتنا الخدمة في شراء الزوار وتزاورنا اياهم واكتسابنا منهم واذا بشاب فيهم في غاية الصلاح ونهاية الصفاء والطراوة قد اشرف على الدجلة ونزل واغتسل في الشط ثم لبس الثياب الطيبة النفيسة وتقدم الى الزيارة في غاية الخضوع ونهاية التذلل والخشوع حتى انتهى الى الروضة المقدسة ووقف على باب الرواق وبيده كتابه المزار فأخذ في الدعاء والاستيذان والدموع تسيل على خديه فأعجبني غاية خشوعه ورقته وبكائه فأتيته وجررت ردائه وقلت اريد ان ازورك فمد يده في جيبه وأخرج دينارا من ذهب وأشار لي بالرجوع عنه وعدم التعرض اياه فلما نظرت الى الدنانير طار قلبي وتحركت عروق الطمع اذ كنت في أيام لم يحصل لي من صناعتي عشر من اعشار ذلك المبلغ فأخذني الطمع ان اتعرضه أيضا فرجعت اليه ثانية وهو في بكائه وحضور من قلبه فزاحمته واعدت اليه ما قلته فدفع الي نصف دينار وأشار لي بالرجوع وعدم التعرض فرجعت ونار الطمع تشتعل في جوارحي وأنا أقول لا يفوتك الرجل فنعم الصيد صيدك الى أن رجعت اليه ثالثة وزاحمته وكررت عليه

الكلام وامرته بالقاء الكتاب وجررت ردائه وهو في عين تخشعه وبكائه فدفع الي في هذه المرة ريالاً واشتغل بما هو فيه وانا لم أزل فيما انا عليه الى أن اقامني الطمع ذلك المقام رابعاً فانصرف الرجل عما هو فيه وتم حضور قلبه وطبق كتاب المزار وخرج من غير زيارة فندمت من ذلك فأتيته وقلت له ارجع الى ما كنت عليه فلا اتعرضك بعد أبداً فأجابني ودموعه تنحدر انه لم يبق لي حال الزيارة وقد زال ما بي من الخشوع فاسفت على ما فعلت ولمت نفسي ورجعت الى الدار فلما دخلت الفضاء واذا بثلاث واقفون على السطح وهم يحاذونني والذي بينهم اقصر سناً وبيده قوس وسهم ينظر الي نظرة الغضب وقائل لم منعت زائرنا وصرفته عن حاله ثم وضع السهم في كبد قوسه فما شعرت الا وقد احترق صدري فغابوا عن بصري واحترق صدري فجرح بعد يومين وقد زاد الان كما ترى فكشف عن صدره واذا قد اخذ مجموع صدره فما مضى ايام الا ومات •

(المعجزة الثانية والثلاثون) وفيه قال (ره) اخبرني الورع التقي الحاج جواد الصباغ وهو من اعاظم التجار وثقاتهم وكان ناظراً على تعمير الروضة المقدسة والسرداب من قبل بانيه جعفر قلي خان الخوئي اخبرني حين تشرفي الى زيارة المشهد المقدس والسرداب المشرف وذلك في سنة عشر ومأتين بعد الالف ايام مسافرتي الى بيت الله الحرام فمضيت الى سر من رأى واتفق لي مصاحبته في تلك البلدة فحكى لي عن رجل ناصبي يدعى بسيد علي وكان مأموراً هنالك من والي بغداد وحكومة العثماني وكان حاكما على أهلها وذلك في سنة خمس ومأتين بعد الالف ويأخذ من كل زائر ريالا للدخول في الروضة المقدسة ويسوم ساقهم ويعلمهم علامة لا يشتبه بغيره بعد ذلك فبينما ذات

نهر فسرت فيه فكلما سرت يتسع النهر فبينا أنا كذلك اذ طلع علي فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا ارى منه سوى سواد عينيه وفي رجليه خفان أحمران فقال لي يا حسين وما أمرني وما كناني فقلت ماذا تريد فقال لم تزرى على الناحية ولم تمنع اصحابي خمس مالك وكنت رجلاً وقوراً لا أخاف شيئا فارعدت وتهيبته وقلت له افعل يا سيدي ما تأمر به فقال اذا اتيت الى الموضع الذي أنت متوجه اليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر أي طريق سلك فطلبته يميناً وشمالا فخفى علي أمره فازددت رعباً وانكفأت راجعا الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي انني اريد محاربة القوم خرج الي أهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا واما اذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة فدبرها كما ترى فأقمت فيها زماناً وكسبت أموالا زائدة على ما كنت أتوقع ثم وشى القواد بي الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان فسلمت وأقبلت الى منزلي وجائني فيمن جائني محمد بن العثمان العمري فتخطأ رقاب الناس حتى اتكأ على متكأي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعداً لا يبرح والناس يدخلون ويخرجون وانا ازداد غيظاً فلما تصرم المجلس دنا الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعشت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت وأخذت بيده وفتحت الخزاين فلم يزل يخمسها الى أن خمس شيئا قد كنت أنسيته مما كنت قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر فأنا منذ

سمعت هذا من عمي ابي عبدالله زال ما كان اعترضني من شك •

(المعجزة الثانية) في كشف الغمة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر الى مكانه من البيت كان اكبر همي بمن ينصب الحجر لاني مضى علي في أثناء الكتب قصة اخذه وانه ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمن الحجاج وضعه زين العابدين في مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت فيها على نفسي ولم يتهيأني ما قصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة اسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه واخذ جوابه وانما اندبك لهذا فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة وعزم علي اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه فأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فأقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجاً من الباب فنهضت من مكاني اتبعه وادفع الناس عني يميناً وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عني الناس وكنت اسرع الشدة خلفه وهو يمشي على تؤدة ولا ادركه فلما حصل بحيث لا يراه أحد غيري وقف والتفت الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر فيها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لابد منه بعد ثلاثين سنة قال فوقع علي الزمع حتى لم أطق حراكا وتركني وانصرف قال أبو القاسم فاعلمني بهذه الجملة فلما

كانت سنة سبع وستين اعتل ابو القاسم فأخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف ونرجوا ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك مخوفة فقال هذه السنة التي وعدت وخوفت منها فمات في علته •

(المعجزة الثالثة) في البحار عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومأتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان (عج) قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيل فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت به اخواننا وبشروني بظهوره بصابر فصرت الى صابر فلما اشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب الامر الى أن صليت العشائين وأنا ادعوا وأتضرع وأسأل فاذا أنا ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فأجلسني عليها وقال لي مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك وأنت خارج من فيل فقلت حسبي بهذا برهانا فكيف اكل ولم أر سيدي ومولاي فصاح يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فاذا عليها سمك حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمرنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عباس اتشك في أمرنا فأنت أعلم بما ينفعك ويضرك فبكيت واستغفرت الله تعالى وأكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيراً حتى استحيت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه

يد مخلوق وآكلت فرأيت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي واذا هي اعطر من المسك والكافور فدنوت منه فبدا لي نور غشى بصري ورهبت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال (عج) يا عيسى ما كان لك أن تراني لولا المكذبون القائلون باين هو ومتى كان وأين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وبأي شيء نبأكم وأي معجز اتاكم اما والله لقد دفعوا امير المؤمنين عليه السلام مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك آبائي ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحر وخدمة الجن الى ما تبين يا عيسى فخبر اولياءنا ما رأيت واياك أن تخبر عدونا فتسلبه فقلت يامولاي ادع لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رأيتني وامض بنجحك راشدا فخرجت أكثر حمدا لله •

(المعجزة الرابعة) في مدينة المعاجز سئل محمد بن عبدالحميد البزاز ومحمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني وحسين بن مسعود الفراري عن جعفر الكذاب وما جرى من أمره قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد صاحبي العسكري عليه السلام وبعد غيبة سيدنا ابي محمد (ع) وما ادعاه جعفر وما ادعى له فحدثوا ان سيدنا أبا الحسن كان يقول تجنبوا ابني جعفرا فانه مني بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عز وجل فيه قال نوح ان ابني من اهلي قال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان أبا محمد عليه السلام كان يقول لنا بعد ابي الحسن الله الله ان يظهر لكم اخي جعفر على سر من رأى ما مثلي ومثله الا مثل هابيل وقابيل ابني آدم حيث حسد قابيل هابيل على ما اعطاه من الحاشية ولو تهيأ لجعفر قتلي لفعل

ولكن الله غالب على أمره ولقد عهدنا لجعفر وكل من في البلد بالعسكري والحاشية والرجال والنساء والخدم يشكون الينا اذا وردنا امر جعفر فيقولون انه يلبس المضى من النساء ويضرب له بالعيدان ويشرب الخمر ويبذل الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه فيأخذون منه ولا يكتمون وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلام أرادوا هجره وتركوا السلام عليه وقالوا لا تقية بيننا فيه وعلموا على ما يرونا نفعله فيكون ذلك من أهل النار وان جعفراً لما كان في ليلة وفاة ابي محمد ختم على الخزائن وكلما في الدار واصبح ولم يبق في الخزائن ولا في الدار الا شيء يسير نزر وجماعة من الخدم والاماء فقالوا لا تضربنا فوالله لقد رأينا الامتعة والذخائر تحمل وتوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة الى أن سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولى جعفر على رأسه أسفا على ما اخرج من الدار وانه بقى يأكل ما كان له معه ويبيع حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد أربعة وعشرون ولد ابنين وبنات وامهات أولاد حشم وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان أمر الجدة وجدة ام ابي محمد ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير لدوابه وكسوة أولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت منه اشياء أكثر مما وصفناه ، نسأل العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والآخرة .

(المعجزة الخامسة) في البحار عن احمد الدينوري السراج المكنى بأبي العباس الملقب باستارة قال انصرفت من أردبيل الى دينور واريد ان احج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسنة او سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر أهل دينور بموافاتي واجتمع الشيعة عندي

فقالوا اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالى ونحتاج ان نحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الى ذلك المال في صرر باسم رجل رجل فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن بن الحسن مقيماً بها فصرت اليه مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وتخوت ثياب الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك الا بحجة قال فقبضت المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل لي ان هاهنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة وآخر يعرف باسحق الاحمر يدعي النيابة وآخر يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال فبدأت بالباقطاني وصرت اليه فوجدته شيخاً مهيباً له مروة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع اليه الناس يتناظرون قال فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب وسر وقرب قال فأطلت القعود الى ان اخرج اكثر الناس قال فسألني عن ديني فعرفته اني رجل من أهل دينور وافيت ومعي شيء من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود الي في غد قال فعدت اليه من الغد فلم يأت بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة قال فصرت الى اسحق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمع عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس قال فسألني

عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعاً عليه مبطنة بيضاء قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب وادناني وبسط مني ثم سألني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشيء الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من رأى وتسأل دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى فصرت الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج انفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت وسلمت عليه وأخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وما وردت له فعرفته اني حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة قال فقال نعم ثم قدم الي طعاماً وقال لي تغد بهذا واسترح فانك تعبت فان بيننا وبين الصلاة الاولى ساعة فاني احمل اليك ما تريد قال فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة واغتسلت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان مضى الليل ربعه فجائني بعد ان مضى من الليل ربعه ومعه درج فيه بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر الف دينار في كذا وكذا صرة فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا دينار الى أن عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الزراع ستة عشر دينارا قال فوسوس لي الشيطان فقلت ان سيدي اعلم بهذا مني فما زلت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر قد حمل من

قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادوائي اخي الصوان كيس الف دينار وكذا وكذا تختاً من الثياب منها ثوب فلان وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها بانسابها والوانها قال فحمدت الله وشكرته على ما من به علي من ازالة الشك عن قلبي فامر بتسليم جميع ما حملت الى حيث يأمرك أبو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة أيام قال فلما بصر بي أبو جعفر قال لم لم تخرج فقلت يا سيدي من سر رأى انصرفت قال فأنا احدث أبا جعفر بهذا اذ وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر بن القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي قال فحملت المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا (ع) الي وقرأته على القوم فلما سمع بذكر الصرة باسم الزراع سقط مغشياً عليه وما زلنا نعلله حتى أفاق فلما أفاق سجد شكرا لله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا بالهداية الان علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها الى هذا الزراع لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك أبو الحسن المادرائي وعرفته إلخبر وقرأت عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشك في ان الله عز وجل لا يخلي أرضه من حجة اعلم انه لما عرك اذكوتكين يزيد بن عبدالله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار

الى رجل وذكر ان يزيد بن عبدالله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولينا قال فجعلت انقل خزاين يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اولا فأولا وكنت ادافع بالفرس والسيف الى أن لم يبق شيء غيرهما وكنت أرجو ان اخلص ذلك لمولانا (ع) فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكني مدافعته جعلت السيف والفرس في نفسي الف دينار ووزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالذي ابرم الامور واوفى القصص وآمر ونهى اذ دخـل أبو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعليه بؤس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فأمرت الخازن أن يهيىء لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فأخرج الي رقعة صغيرة من مولانا فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي عندك ثمن الفرس والسيف سلمها الى ابو الحسن الاسدي قال فخررت لله ساجدا شكرا لما من به علي وعرفت انه حجة الله حقاً لانه لم يكن وقف على هذا أحد غيري فاضفت الى ذلك المـال ثلاثة الاف دينار اخرى سروراً بما من الله علي بهذا الامر •

(المعجزة السادسة) في البحار عن محمد بن احمد الصفواني قال رأيت القاسم بن العلا وقد عمر مأة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقى مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام وذلك اني كنت مقيماً عنده بمدينة الوان من أرض اذربابجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان (عج)

على يد ابي جعفر محمد بن عثمان الغمري وبعده على يد ابي القاسم الحسين ابن روح قدس الله أرواحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين فقلق (ره) لذلك فبينا نحن عنده نأكل اذ دخل البواب مستبشراً فقال له فيج العراق لا يسمى بغيره فاستبشر القاسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبة مضربة وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده وأجلسه الى جانبه فأكلنا وغسلنا أيدينا فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من نصف المدرج فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فأخذه ابو عبدالله ففضه وقرأه حتى احس القاسم بنكاية فقال يا أبا عبدالله بخير فقال خير فقال ويحك خرج في شيء فقال أبو عبدالله ما تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً وقد حمل اليه سبعة أثواب فقال القاسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة ازر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا (ع) ابو الحسن (ع) وكان له صديق يقال له عبدالرحمن بن محمد السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبدالرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابو جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشائخنا المقيمين معه احدهما يقال له أبو حامد عمران المفلس والاخر على ابن جحدران اقرأ هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد

فاني احب هدايته وارجو ان يهديه الله بقرائة هذا الكتاب فقال له الله الله الله فان الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبدالرحمن ابن محمد وشهوتي ان يهديه عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب دخل عبدالرحمن ابن محمد وسلم عليه فأخرج القاسم الكتاب فقال له اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبدالرحمن الكتاب فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم يا أبا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت وقال عالم الغيب لا يظهر على غيبه أحداً فضحك القاسم وقال أتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاى هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان أنا مت فانظر لنفسك فأرخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا وحم القاسم اليوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه الى الحايط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبدالله ابن حمدون الهمداني وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وأبو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من أهل البلد نبكي اذ اتكى القاسم على يديه الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالى كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا على تفرقعت اجفان عينيه كما

بفرقع الصبيان شقايق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الي يا أبا حامد الي يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له أبو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة وأتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو أبو السبائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له يا أبا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتماً فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلاثة اسطر فتناوله القاسم رحمه الله فلم يمكنه قرائته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ما ذا قال على ما تأمرني به يا أبه قال على ان ترجع عما أنت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا أبه وحق من أنت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر أشياء لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم ألهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفة وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهلت لهذا الأمر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيدة وساير ما املك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القاسم (ره) فوافاه عبدالرحمن يعــدو في الاسواق حافياً حاسرا وهو يقول وا سيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بذلك فقال

اسكتوا فقد رأيت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى أبو علي بن حجدر غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية أثواب على بدنه قميص مولاه ابي الحسن (ع) وما يليه السبعة الاثواب التي جائته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن مولانا (ع) في آخره دعاء الهمك الله طاعته وجنب معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه وكان آخره قد جعلنا أباك اما ما لك وفداله لك مثالاً .

(المعجزة السابعة) وفيه عن محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بأرض بلخ اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من فضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال الي لاسلمه الى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وأنا لا أعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتماماً مني بحفظهما ففقدت منها سبيكة وزنها مأة مثقال وثلاثة مثاقيل او قال ثلاثة وتسعون مثقالاً فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبايك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السبايك والنقر فمد يده من بين السبايك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب

السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الي هاهنا فلا تراني فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (ره) مضى ولقيت أبا الحسن السمري رضى الله عنه فسلمت اليه السبيكة •

(المعجزة الثامنة) في البحار عن الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي علي البغدادي قال كنت ببخارى فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً وأمرني أن اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قدس سره فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فأخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصةواحدةمنها فاشتريت سبيكةمكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك فدخلت على ابي القاسم الروحي (ره) ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها وأشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم أخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني باموية فنظرت اليها وعرفتها فقال الحسين بن علي المزبور ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة تسألني عن وكيل مولانا (عج) من هو فأخبرها بعض القميين انه أبو القاسم الحسين بن روح (ره) وأشار لها الي فدخلت عليه وانا عنده فقالت له أيها الشيخ أي شيء معي فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتني حتى أخبرك فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي (ره) فقال ابو القاسم لمملوكة له اخرجي الي الحقة فأخرجت اليه حقة فقالت للمرأة هذه الحقة التي

كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبرين فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان أحدهما فيروزج والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المرأة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة قال الحسين لي بعد ما حدثني بهــذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم أزد فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثنى عشر (ع) لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه .

(المعجزة التاسعة) في البحار عن احمد بن فارس عن بعض اخوانه ان بهمدان ناساً يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتا ان سبب ذلك أن جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجاً فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلاً حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي أنام نومة تريحني فاذا جاء أواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس فلم أر احداً فتوحشت ولم أر طريقاً ولا أثراً فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء (سواء تلك الارض أي وسطها) تلك الارض الى قصر يلوح كأنه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين ابيضين

فسلمت عليهما فردا علي رداً جميلاً فقالا اجلس فقد أراد الله بك خيراً وقام أحدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصراً لم أر بناء احسن من بنائه ولا اضوأ منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بألطف الكلام وأحسنه ثم قال لي أتدري من أنا فقلت لا والله فقال أنا القائم من آل محمد (ص) أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف وأشار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فأومى الى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد وهي تشبهها قال فقال هذه استاباد امض راشداً فالتفت فلم أره ودخلت استاباد واذا في الصرة اربعون او خمسون ديناراً فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير •

اقول استاباد هي التي تعرف اليوم باسداباد وهي قريب من همدان وبينهما عقبة كؤد وسمعت ان قبر هذا الرجل باسداباد معروف والله تعالى العالم •

(المعجزة العاشرة) في البحار لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلاً من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها وأصلح بحالها وكان

يوم هو جالس على سرير له بباب الصحن وبين يديه المأمورون وبيده خشبة طويلة يسوق بها الزوار بعد أخذ الريال منهم وسوم ساقهم اذ أقبل شاب من زوار العجم ومعه زوجته وهم من أهل بيت الشرف والعفة ودفع اليه ريالين فطبع ساقه وأشار الى زوجته بالطبع فقال الشاب دع الامرأة وأنا اعطي لكل دخول لها في الروضة المقدسة ريالا من غير أن يكشف لها ساق ولم ارض بهذه الفضيحة فصاح عليه الناصبي السيد علي المذكور وشتمه بالرفض والعصبية وقال اتغير عليها يا فلان فأجابه الشاب باللين والرفق فصاح ثانياً بأنه لا يمكن لها الدخول في الحرم الا واكشف عن ساقها واطبع عليها فأخذ الشاب بيدها وقال ارجعي فقد كفتنا هذه الزيارة فاغتاظ الناصبي لذلك وصاح عليه قائلا يا رافضي استثقلت ما امرتك فيها ثم مد يده وأخذ الخشبة الطويلة التي كانت عنده وركنها الى صدر المرأة واوقعها على الارض وجانب بعض ثيابها وكشف عن بدنها فأقامها الشاب وتوجه الى الحرم الشريف ودموعه تنحدر وتجري وقال يا سيدي ارضى به فاني راض برضاكم يعني حاشاك ان ترضى ثم اخذ بيدها وعاد الى منزله قال الحاج جواد كنت حينئذ في الدار اذ طرق علي طارق معجلاً بعد ثلاث او اربع ساعات وهو يقول اجب والدة السيد علي وادركه فقمت مسرعاً ولم اخرج ولم اصل اليه الى أن تواتر علي الرسل فدخلت عليه فاذا به ملقى على فراشه يتململ تململ السليم وينادي ويشكو من وجع القلب وعياله حوله فلما رأتني امه وزوجته وبناته واخواته اجتمعن حولي بالبكاء واستدعين مني الذهاب الى الشاب المزبور والاسترضاء عنه هذا وهو ينادي في فراشه ويقول الهي اسأت وظلمت وبئس ما صنعت فاتيت منزل الشاب واخبرته بالخبر وسألته الرضا عنه فقال اما أنا فقد رضيت

عنه ولكن اين عني ذلك القلب المنكسر والحالة التي كنت فيها فما رجعت الا وقد ارتج دار السيد علي بالبكاء والنساء ناشرات الشعر لاطمات الخد مشرفات بالحرم يردن الشفاء من الضريح المطهر واسمع انين السيد علي من الدار الى الصحن الشريف فحضر فريضة المغرب والعشاء وأتيت وقمت للصلاة فما اتممت صلاتي الا ونودي نداء موته وضجت عياله بالبكاء عليه فغسل في ساعته واوتي بالجنازة لتوضع في الرواق الى الصبح ولما كانت مفاتيح الروضة المقدسة في تلك الاوقات لتعمير الحرم الشريف عندي وبيدي فأمرت بسد الابواب والتجسس في اطراف الحرم والرواق وبالغنا في التخلية عن جميع من يكون وذلك لحفظ الخزانة والالات المعلقات وغيرها حتى اطمأننا فوضعت الجنازة في الرواق وانسدت الابواب بيدي وأخذت المفاتيح فلما جئت وقت السحر لفتح الابواب ففتحتها جاء الخدم وعلق الشموع واذا بكلب اسود قد خرج من الرواق الى الصحن فامتلأت غضباً على الخدمة والمأمورين كانوا معي في الرواق بالتجسس فحلفوا وانا اعلم انهم لم يقصروا ولم يكن شيئاً قط في الحرم وقالوا انا تفحصنا غاية التفحص فلما كان غداة غد اجتمع الناس لدفن السيد علي واذا بالتابوت وفيه كفن خال مما فيه فتعجبت واعتبرت كما تعجب الناس وتفرقوا وهذا مما شاهدته بعيني .

ريحانة معطرة من ثمرة هذا الفرع
جعلتها التحفة لمن زار الرضا عليه السلام
وتمسك بعروة الله الوثقى

في دار السلام للمحدث النوري (ره) عن المعتمد المؤتمن آقا محمد التاجر عن نور الدين محمد قال لما كنت في البندر المسمى بريك مشغولا بتجهيز سفر البحر والسير الى بندر كنك احد البنادر المعمورة حدثني جماعة كثيرة

عن رجل ثقة معتمد من اهل گيلان وكان يتردد في البلاد للتجارة قال دخلت مرة في سفر الهند وبقيت في البنگالة قريباً من ستة اشهر وكان بجنب حجرتي التي كنت فيها حجرة كان فيها رجل غريب وكان في تمام اوقاته متحيّراً مستغيثاً باكياً مهموماً متفكراً لا يفتر عن حزنه ساعة فلما رأيت كثرة بكائه وعويله وخروجه عن العادة عزمت على استكشاف حاله فانست به بلسان ذلق وكلام لين فوجدته ضعيفاً نحيفاً قد تحللت قواه ودق عظمه ورق جلده فسألته عن طول حزنه ودوام بكائه وهمومه فابى فالححت عليه فقال جمعت في اثنى عشر سنة قبل ذلك اموالا وامتعة نفيسة وحملتها في السفينة مع جماعة عازماً على التجارة فلما توسطنا البحر والسفينة تجري بريحه طيبة ومضى علينا عشرون يوماً اذ اتتنا ريح عاصف وبلاء مبرم فانكسرت السفينة وغرقت الاموال والنفوس وتعلقت بلوح من الواحها والريح تلعب به يميناً وشمالا الى أن وقع بصري على جزيرة فسكن خاطري وقرت عيني والموج يلطمني لطمة بعد لطمة الى ان طرحني في الساحل فسجدت لله تعالى شكراً ورأيت جزيرة مونقة معشوشبة خالية عن جنس البشر فبقيت مدة اعتلف من كلائها في اليوم وابيت على الاشجار خوفاً من السباع الضارية ومضى علي كذلك سنة فاتفق اني كنت يوماً مشغولا بالوضوء على عين ماء فرأيت فيها عكس صورة امرأة فرفعت رأسي فاذا على بعض اغصان الشجرة امرأة حسناء غراء فرعاً لم أر مثلها وكانت عريانة فلما رأت اني انظر اليها ادلت شعرها على جسدها وتسترت به عني وقالت أيها الناظر الى ما يحرم عليك اما تستحي من الله تعالى ورسوله فاستحيت من كلامها وأطرقت برأسي وأقسمت عليها بالله تعالى وقلت أنت من البشر او من الملائكة او من الجن فقالت من البشر والآن قريب من

ثلاث سنين اعيش في هذه الجزيرة ابي كان رجلاً من أهل ايران فعزم الرحيل
الى الهند ولما بلغنا قبة ابحر انكسرت سفينتنا ووقعت انا في هذه الجزيرة
ولما علمت بحالها حكيت لها قصتي وقلت لو خطبك أحد ترغبين فيه فسكتت
فعلمت برضاها فحولت وجهي حتى نزلت من الشجرة فعقدت عليها وكنت
اتمتع بها وافرح بها فرزقني الله تعالى هذين الغلامين الذين تراهما فكنت
اطيب خاطري تارة بمصاحبتها واتسلى مرة بوجودهما والاشتغال بها وكذلك
بهما وكذلك المرأة وكانت عاقلة وكنا نعيش في الجزيرة كذلك الى ان بلغ
احدهما تسع سنين والاخر ثمانية ولما كنا عراة وعلى أبداننا شعور طوال
قبيحة المنظر قلت يوماً لها ليت كان لنا قطعة لباس نستر بها عوراتنا ونخرج
بها عن هذه الفضيحة فتعجب الولدان وقالا هل بغير هذا الوضع والمكان
وضع آخر ومكان وطريقة اخرى فقالت امهما نعم ان لله تعالى بلادا ورجالا
كثيرة ومأكولات ومشروبات لا تحصى ولكنا عزمنا المسافرة وركبنا السفينة
فكسرتها الرياح العاصفة وطرحتنا بوسيلة لوح منها في هذه الجزيرة فقالا
لم لا ترجعون الى اوطانكم المألوفة فقالت لا يمكن العبور من هذا البحر
الزخار بلا سفينة مستعدة فقالا نحن نصنع السفينة فلما رأتهما عازمين أشارت
الى شجرة كبيرة كانت في ساحل البحر وقالت لو قدرتما على نحت وسطها
لعل الله بعنايته يرحمنا ويوصلنا الى مكان نستتر به عوراتنا فلما سمع الغلامان
مقالة امهما عمدا الى جبل كان قريبا منا وأخذا بعض الاحجار التي كانت
رؤسها محددة وشرعا في نحت الشجرة وحرما على انفسهما الطعام والشراب
والنوم ولم يفترا عن العمل في مدة ستة اشهر الى ان صار وسط الشجرة
خالياً كهيئة الزوارق وكان يسع اثنى عشر نفراً يقعدون فيه فلما رأينا كذلك

شكرنا الله تعالى على هذه النعمة واهداء الغلامين على هذا العمل وطاعتهما لنا وامهما كانت في غاية السرور والفرح والحث على اتمامهما وترتيبها لما بلغ بها الوحشة والم العرى وفقد المحل والمأوى النهاية ثم عمـدوا الى حمل العنبر من صفح جبل قريب كان في حوالي الجزيرة وكان في غاية الارتفاع وكان في خلف الجبل غيضة اشجارها قرنفل وكان النحل يأكلون في فصل الربيع من ازهارها ويبادرون الى قلة الجبل فيجتمع لسببها فيها عسل كثير ثم يأتي المطر فيغسله ويجريه الى البحر فيشربه الحيتان ومن شمعه يحصل العنبر الاشهب فان في وقت الجريان من الجبل يبقى شيئاً فشيئا في سفح الجبل وباشراق الشمس على تلك الشموع تتفرق في تمام تلك الصحراء وكنا نأتي منه في كل يوم امنان الى ان جمع مأة من وصنعنا منه في الزورق حوضا وصنعنا منه ظروفاً وحملنا الماء منها الى الحوض حتى ملأ منه ثم جمعنا لطعامنا من الاصول المعروفة بچيني وكان كثيراً في الجزيرة ثم صنعنا من لحاء الاشجار حبالا وثيقة وشددنا بها رأس الزورق وربطناه برأسها الاخرى على شجرة عظيمة ثم انتظرنا أيام مد البحر وزيادة مائه الى أن بلغ وقته ووقع الزورق فوق الماء فحمدنا الله تعالى وجلسنا فيه فلم يتحرك من مكانه فتأملنا فاذا برأس الجبل مشدود على الشجرة ونسينا ان نفكه فأراد احد الغلامين أن ينزل فنزلت امهما قبلهما وفكت الحبل واخذ الموج الحبل من يدها واذهب بالزورق الى وسط البحر فأخذت المرأة في البكاء والنحيب والصياح والعويل والحركة من طرف الى طرف فلما بعدنا منها صعدت شجرة تنظر الينا وتبكي وتتحسر فلما غبنا طرحت نفسها منها والغلامان لما يئسا منها شرعا في البكاء والانين والقلق والاضطراب الي ان وصلنا قبة البحر خافا من نفسهما فسكتنا فلما

مضى علينا سبعة أيام وصلنا الى الساحل ولما كنا عراة صبرنا حتى اظلم الليل فعلوت على مرتفع فرأيت سواد بلاد وضوء نار فذهبت اليه مهتدياً بعلامة النار فلما وصلت اليه رأيت باباً عالياً فدققت الباب فكانت الدار لرجل تاجر من رؤساء اليهود فخرج فأعطيته قليلا من العنبر الاشهب وأخذت منـه أثواباً وفرشا ورجعت في الليل الى ولدي وسترنا عوراتنا فلما أصبحنا دخلت البلد واخذت هذه الحجرة في هذا الخان وجئت بولدي وصيرت من الفرش جوالق حملت بها في الليل العنبر والچيني من الزورق الى الحجرة وبعت منها على التدريج واشتريت متاع البيت وصرت في زي التجار والان قريب سنة أنا في الهم والبكاء والقلق من فراق العاجزة الضعيفة المهجورة وكذلك الاولاد فلما بلغ كلامه هذا المقام عرضتني رقة فبكيت معه ساعة ثم قلت له لاراد لقضاء الله وتدبيره ولا مغير لمقاديره وحكمته ولكني اظن انك لو زرت الامام الثامن ابا الحسن الرضا عليه السلام وشكوت اليه ما دهاك من هذه المصيبة وعرضت عليه قصتك وقصة زوجتك لاجاب مسؤولك وكشف ضرك ونفس همك فانه لم يلجأ اليه أحد الا اصلح حاله ولم يستعن به ضعيف الا أعانه ولم يستغث اليه مضطر الا اغاثه فانه ابو الايتام وملجأ الانام وذخر المفلسين وكهف المظلومين فلما سمع كلامي اثر في قلبه ووقع في روعه فعاهد الله تعالى مخلصاً في هذا المجلس ان يصنع قنديلاً من الذهب الخالص ويمشي راجلا الى زيارته ويشكو اليه ضره وفاقته ويطلب منه الاجتماع مع زوجته ثم قام وطلب الذهب من يومه وصنع القنديل وركب السفينة وقطع الفيافي والقفار الى ان بلغ مرحلة من المشهد الرضوي ورأى المتولي في تلك الليلة الامام (ع) في المنام وقال (ع) له غداً يدخل علينا زائر لنا فاستقبله فلما اصبح خرج

مستقبلاً مع جميع ارباب المناصب في الحضرة الرضوية وادخلوه في البلد معززاً مكرماً وادخلوا القنديل في الروضة وعلقوه في محله فلما استقر به الدار خرج من هيئة المسافر واغتسل ودخل الروضة المنورة وقبل تلك القبة الشريفة واشتغل بالزيارة والدعاء الى أن مضى برهة من الليل واخرجوا الخدام غيره من الزائرين وسدوا الابواب ومضوا لشأنهم فلما احتص به الحرم ورأى نفسه فريداً سكت ساعة ثم اشتغل بالتضرع والبكاء والاستغاثة بالامام (ع) وسأل منه الوصول الى زوجته والح فيه الى ان بقى ثلث الليل وقد اعيى من كثرة الالحاح والدعاء فسجد فغلبه النوم فسمع هاتفاً يقول قم فلما قام من السجدة رأى الامام الهمام أبا الحسن الرضا عليه السلام واقفاً فقال له قم فقد اوتيت بزوجتك وهي الان واقفة خلف الروضة فاذهب اليها فقال فديتك بنفسي ان الابواب مسدودة فقال عليه السلام الذي اتى بها من ذاك المكان البعيد الى هنا يتمكن من فتح الابواب المغلقة فخرج فكلما مر بباب انفتح له الى ان بلغ خلف الروضة فرأى زوجته على الهيئة التي خلفها في الجزيرة متحيرة خائفة فلما رأت بعلها تعلقت به فقال لها من ابلغك الى هذا المقام فقالت كنت في شاطىء البحر جالسة متفكرة وقد أصاب عيني رمد شديد وألم موجع من شدة البكاء اتاوه من شدته فاذا بشاب قد اضاء بنور وجهه جميع البر والبحر في هذا الليل المظلم فأخذ بيدي وقال غمضي عينيك فغمضتها وفتحتها بعد زمان فرأيت نفسي في هذا المكان فذهب بها الى الحجرة عند ولديه وجاوروا بعد ذلك في ذاك المكان الشريف الى أن توفوا .

الفرع السابع

في بيان نوابه وسفرائه الممدوحين الذين كانوا في زمان غيبته الصغرى وسائط بين الشيعة وبينه عليه الصلاة والسلام

اولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان من نواب ابي الحسن وابي محمد في الاول وكانت توقيعات امام العصر تخرج على يدي عثمان ابن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد بالامر والنهي عنه والاجوبة عما تسأل الشيعة وترجمه (ره) في البحار مفصلا وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف بدرب حيلة •

الثاني من السفراء ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قام مقام أبيه بنص ابي محمد وأبيه عثمان بأمر القائم (ع) وخرج التوقيع اليه في التعزية بأبيه (رض) وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليماً لامره ورضاً بفعله وبقضائه عاش ابوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله والحقه بأوليائه ومواليه فلم يزل مجتهداً في أمرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته (وفي فصل آخر) أجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك وأعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وهما رأيا القائم (عج) وقبره عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله وهو الان في وسط الصحراء •

الثالث من السفراء أبو القاسم حسين بن روح النوبختي اقامه محمد ابن عثمان بعده مقامه بامر الامام (عج) وهو من أعقل الناس عند الموافق والمخالف وكان يستعمل التقية •

في البحار عن ابي جعفر محمد بن علي بن الاسود قال كنت احمل الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري (ره) فيقبضها مني فحملت اليه يوماً شيئاً من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلاث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي (رض) فكنت اطالبه بالقبوض فشكى ذلك الى ابي جعفر (رض) فأمرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض •

وفيه عن جعفر بن احمد بن منيل لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسأله واحدثه وابو القاسم ابن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصى الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند رأسه وأخذت بيد ابي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه •

وحسين بن روح من اعقل الناس عند الموافق والمخالف وكان يستعمل التقية وقبره (ره) في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي والى قنطرة الشوك وقد كانت العامة تعظمه رحمه الله حياً وميتاً وقد تناظر اثنان في دار ابن يسار وهو (ره) حضر تقية فزعم واحد ان أبا بكر افضل الناس بعد رسول الله (ص) ثم عمر ثم علي وقال آخر علي أفضل من ابي بكر وعمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم (رض) الذي اجتمعت

عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا القول وكانت العامة يرفعونه على رؤسهم وكثر الدعاء لـه والطعن على من يرميـه بالرفض فوقع علي الضحك فلم أزل اتصبر وامنع نفسي ولدس كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي فتفطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادراً فاذا بأبي القاسم بن روح راكباً بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق فقلت له كذاك هو عندي فقال لي اتق الله أيها الشيخ فاني لا اجعلك في حل ان تستعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بأنه صاحب الامام (عج) ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف •

الرابع من السفراء ابو الحسن علي بن محمد السمري (ره) اوصى ابو القاسم الحسين بن روح الى ابي الحسن علي بن محمد السمري (ره) فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي قال لله أمر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري •

في البحار عن ابي محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج الى الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصي الى أحد فيقوم مقامك

بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جوراً وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال الله امر هو بالغه وقبره (ره) في الشارع المعروف بشارع الخلخى من ربع باب المحول قريب من شاطىء نهر ابي عتاب ومات (ره) في سنة تسع وعشرين وثلاثمأة وقد كان في زمان السفراء رضوان الله عليهم اقوام ثقاة ترد عليهم التوقيعات من قبل المنسوبين للسفارة (منهم) أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي اتى الجواب عن الناحية بعد السؤال عن قبض شيء فليدفع اليه من ثقاتنا (ومنهم) احمد بن اسحق وابراهيم بن محمد واحمد بن حمزه خرج التوقيع في مدحهم (ومنهم) ابراهيم بن مهزيار وابنه محمد ووقع التوقيع في حقهما (ومنهم) الحسن بن محبوب أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ومحمد ابن علي بن بلال وعمر الاهوازي وأبو محمد الوجناتي وبعض اخر لا حاجة بذكرهم هنا ثم اعلم ان الذين ادعوا البابية كذباً وافتراء كثيرون لعنهم الله لا حاجة لنا بذكرهم في هذا المقام •

الفرع الثامن

في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته

في العوالم والبحار عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الصادق (ع) ان لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته

قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر من خرق السفيه وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هدا الامر أمر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا •

وفيه عن الاعمش عن الصادق عليه السلام قال لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع بالحجة الغائب المستور قال عليه السلام كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب •

وفيه عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الإبصار السحاب واني لأمان لاهل الارض كما ان النجوم أمان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى •

وفيه عن ابي عبدالله عليه السلام اقرب ما يكون العبيد الي الله عز وجل

وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً وان أشد ما يكون غضباً على أعدائه اذا فقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين •

وفيه عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري انه سئل النبي (ص) هل ينتفع الشيعة بالقائم (عج) في غيبته فقال (ص) اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب •

أقول التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يؤمى الى امور كما يستفاد من كلمات العلامة المجلسي (ره) •

الاول ان نور الوجود والعلم والهداية يصل الى الخلق بتوسطه (ع) اذ ثبت بالاخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود الى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل اليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق بقبايح اعمالهم أنواع العذاب كما قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقد جربنا مراراً لا نحصيها انه عند انفلاق الامور واعضال المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بأنوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان •

الثاني كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون

في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في أيام غيبته ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييأسون منه •

الثالث ان منكر وجوده مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار •

الرابع ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته (عج) أصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم •

الخامس ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بارزة عن السحاب وربما عمي بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره اضر لبصايرهم ويكون سبباً لعماهم عن الحق وتحتمل بصايرهم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك •

السادس ان الشمس قد تخرج من السحاب وينظر اليها واحد دون واحد فكذلك يمكن ان يظهر عليه السلام في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض •

السابع انهم كالشمس في عموم النفع وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار قوله تعالى من كان في هـــذه اعمى فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا •

الثامن ان الشمس كما ان شعاعها يدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلايق الجسمانية وبقدر ما يدفعون عن

قلوبهم من الغواشى الكثيفة الهيولانية الى أن ينتهي الامر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب ولقد فتح الله عني بفضله ثمانية اخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله أن يفتح علينا وعليك في معرفتهم الف باب يفتح من كل باب الف باب عن ابن عمير عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لاية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماً قال قلت وما يعني بتزيلهم قال ودايع مؤمنون في اصلابهم قوم كافرين فكذلك القائم لن يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم .

وفيه سأل أبو خالد أبا جعفر عليه السلام ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال عليه السلام يا أبا خالد سألتني عن أمر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة .

وفيه قال الشيخ (ره) لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى .

فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله .

قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق

الثواب والحيلولة ينافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا كما قال بعض أصحابنا انه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال ويطرق القول بأنها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع أن يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى فساد وجوب الرياسة •

فان قيل اليس اباؤه كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم أحد •

قلنا آباؤه (ع) حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت وغيرهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الاول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهدياً وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه وتتقى فورته فيتبع ويوصل ويوضع العيون عليه ويعني به خوفاً من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويخرج الى التحرز والاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولي وعدو الى وقت خروجه (وأيضا) فآباؤه انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من أولادهم وليس كذلك صاحب الزمان (عج) لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال آبائه وهذا واضح بحمد الله •

فان قيل بأي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره بالوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم ضروري فذلك ينافي التكليف أو بامارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تقرير بالنفس •

قلنا عن ذلك جوابان (احدهما) ان الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع الى الظن (والثاني) انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطاً والعمل عنده معلوماً كما تقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله •

واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه وأخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك الى أن يفرج الله عنهم •

فاكهة إعلم ان بعض المخالفين يشنعونا بأنه اذا لم يمكن التوسل الى امام زمانكم ولا أخذ المسائل الدينية عنه فأي ثمرة تترتب على مجرد معرفته

حتى يكون من مات وليس عارفاً به فقد مات ميتة الجاهلية والامامية يقولون ليست الثمرة منحصرة في مشاهدته وأخذ المسائل عنه بل نفس التصديق بوجوده وانه خليفة الله في الارض امر مطلوب لذاته وركن من اركان الايمان كتصديق من كان في عصر النبي (ص) بوجوده ونبوته •

وقد روى عن جابر بن عبدالله ان النبي (ص) ذكر المهدي فقال ذلك الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت فيها الا من امتحن الله قلبه للايمان فقلت يا رسول الله هل لشيعته انتفاع به في غيبته فقال (ص) اي والذي بعثني بالحق انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان علاها السحاب ثم قالت الامامية ان تشنيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تذهبون الى ان المراد بامام الزمان في هذا الحديث صاحب الشوكة من ملوك الدنيا كائناً من كان عالماً أو جاهلا عدلاً أو فاسقاً واي ثمرة على معرفة الجاهل الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية •

فاكهة اخرى حكى السيد صاحب المقام رضى الدين علي بن طاووس انه اجتمع يوماً في بغداد مع بعض فضلائه فانجر الكلام بينهما الى ذكر الامام محمد ابن الحسن المهدي (عج) وما تدعيه الامامية من حياته في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان انكاراً بليغاً قال السيد (ره) فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادعى انه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل أهل البلد فاذا مشى على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني آخر وقال أنا امشي على الماء أيضا فشاهدوا مشيه عليه لكان تعجبه أقل من الاول فاذا جاء

في اليوم الثالث آخر وادعى انه يمشي على الماء أيضا فربما لا يجتمع للنظر اليه الا القليل ممن شاهد الاولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية فاذا جاء رابع وقال أنا أيضا امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الاول ثم أخذوا يتعجبون منه تعجباً زائداً على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهدي (عج) فانكم رويتم ان ادريس حي موجود في السماء من زمانه الى الان ورويتم ان عيسى (ع) حي موجود في السماء وانه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي (عج) ويقتدى به فهذه ثلاثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي (عج) فكيف لا تتعجبون منهم وتتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي (ص) اسوة بواحد منهم وتنكرون ان يكون من جملة آياته (ص) ان يعمر واحد من عترته وذريته زيادة على المتعارف من الاعمار في هذا الزمان •

الفرع التاسع
في توقيعاته الشريفة التي صدرت من الناحية المقدسة

الاولى في الاحتجاج عن سعد بن عبدالله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري (ره) انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذت في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه

وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته اوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماماً وللباطل الا زهوقاً وهو شاهد على مما اذكره ولي عليكم بما أقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعاً وأبصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتاباً وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعل لهم عليهم وما أتاهم الله من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذه خليلاً ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعباناً مبيناً ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتى من كل شيء ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم نعمته وختم به أنبياءه وأرسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه (ص) حميداً فقيداً سعيداً وجعل الامر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه وأتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي أرحامهم فرقاً بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام

من المأموم بأن عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وأيدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعي امر الله عز وجل كل أحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري بأي حالة هي له رجا ان يتم دعواه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب فما يعلم حقا من باطل ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ولا وقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفريضة اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة (الشعبذة) ولعل خبره تادى اليكم وهاتيك ظروق منكرة منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهودة قائمة ام بآية فليأت بها ام بحجة فليعمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولي الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلاة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على أهله وأقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين الا في

الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد •

الثانية من التوقيعات وفيه عن علي بن احمد الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعاً شديدا قال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر (عج) فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت الى قوله فكتبوا المسألة وانفذوها فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما الائمة فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجاباً لمسألتهم واعظاما لحقهم •

الثالثة من التوقيعات وفيه عن ابي عمرو العمري قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف وذكر ابن ابي غانم ان ابي محمد مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه عليه السلام وعلى آله وآبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الي ارتياب جماعة منكم في

الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وسائنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون اوما سمعتم الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم اوما علمتم ما جائت به الآثار مما يكون يحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلام اوما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم (ع) الى أن ظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع بينه وبين خلقه كلاما كان ذلك وما يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي مضى (ع) سعيدا فقيدا على منهاج آبائه (ع) حذو النعل بالنعل وفينا وصيه وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا كافر جاحد ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبتز منه لقولكم ويزيد شكوككم ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صاحبكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله (ص) وعليها لي اسوة

حسنة وسيردى الجاهل رداء علمه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا حافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً •

الرابعة من التوقيعات فيه عن الكافي عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري (ره) ان يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان (عج) اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك ووقاك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله وبين أحد قرابة ومن أنكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح اما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع وما أتانا الله خير مما أتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري فرضى الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا أهل البيت واما أبو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجذع فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي منهم براء وأما

المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فانما يأكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم انه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ٠

الخامسة من التوقيعات فيه عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح (ره) مع جماعة منهم علي ابن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان أسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام هو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله هو عدو الله قال نعم قال له الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له أبو القاسم قدس الله روحه افهم ما أقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون

في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز من ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القى في النار فكانت عليه برداً وسلاماً ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبناً ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العبـاد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الانبياء والرسل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق (ره) فعدت الى الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (ره) في الغد وانا اقول في

نفسى اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد ابن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير أو تهوى بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان أقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه •

السادس من التوقيعات في الاحتجاج مما خرج من صاحب الزمان (عج) رداً على الغلات من التوقيع جواباً لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي ابن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تباركت اسماؤه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله (ص) وعلي بن ابي طالب والحسنين عليهم السلام وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد لله عز وجل يقول الله عز وجل من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد اذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ورسوله محمداً وملائكته وأنبياءه ورسله واولياءه عليهم السلام واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشاركه في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل

من نبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالى لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون منتهى أمره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولا يرجع الى ما قد أمرته به ونهيته عنه فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين •

السابعة من التوقيعات فيه خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد ابن عثمان قدس الله سره في التعزية بأبيه (ره) في فصل من الكتاب انا لله وأنا اليه راجعون تسليماً لامره ورضاً بقضائه عاش ابوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله والحقه بأوليائه ومواليه (ع) فلم يزل مجتهداً في أمرهم ساعياً فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل آخر اجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولداً مثلك تخلفه من بعده وتقوم مقامه بأمره وتترحم عليه وأقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك ولياً وحافظا وراعياً وكافيا •

الثامنة من التوقيعات فيه ان ابا محمد الحسن السريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ثم الحسن بن علي (ع) وهو اول من ادعى مقاماً لم يجعل الله فيه من قبل صاحب الزمان (عج) وكذب على الله وحججه ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد (ع)

فلما توفى ادعى البابية لصاحب الزمان ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعى انه رسول نبي ارسله علي بن محمد ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاجابة (بالاباحة للمحارم) للخادم وكان أيضا من جملة الغلاة حمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد (ع) ثم تغير عما كان عليه وأنكر بابية ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر والزمان وبالبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه وكذا كان أبو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن العزافرى لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ونسخته عرف اطال الله بقاك وعرفك الله الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا أمهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذباً وزوراً وقال بهتاناً واثماً عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيدا وخسروا خسراناً مبيناً وأنا برئنا الى الله والى رسوله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليه منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى كل من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فأقام على توليه بعده واعلمه تولاكم الله اننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من السريعي والنميرى والهلالي والبلالي وغيرهم عاده الله جل ثناؤه ومع ذلك قبله وبعده عندنا جميله وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل .

التاسعة من التوقيعات فيه في ذكر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان (عج) من المسائل الفقهية وغيرها في التوقيعات على ايدي الابواب الاربعة وغيرهم (ره) عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب لي فيه مال صالح فرفعت الى لعمري وخدمته ولزمته فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان (عج) فقال ليس الى ذلك وصول فخضعت له فقال لي بكر بالغداة فوافيته فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت الى العمري فأومى الي فعدلت اليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت ثم مر ليدخل الدار وكانت الدار التي لا يكترث بها فقال العمري ان أردت ان تسأل فاسأل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يستمع ودخل الدار وما كلمني بأكثر من ان قال ملعون ملعون من أخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من أخر الغداة الى ان تنقضى النجوم ودخل الدار •

العاشرة من التوقيعات وفيه عن ابي الحسن محمد بن جعفر الأسدى قال كان فيما ورد على من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان (عج) اما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان افضل من الصلاة مثل صلاة الصبح فصلها وارغم الشيطان انفه واما ما سألت عنه من امر الوقوف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما في

يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة وقد قال النبي (ص) المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل شيء يجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت عليه لعنة الله لقوله عز وجل الا لعنة الله على القوم الظالمين اما ما سألت عنه من امر المولود الذي نبتت قلفته بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحاً واما ما سألت عنه من أمر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فان الناس يختلفون في ذلك قبلك فانه جايز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنيران يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن يكون من اولاد عبدة الاوثان والنيران فاما ما سألت من أمر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل ذلك بغير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن أكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك جايز لمن جعل صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سألت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله •

الحادية عشرة من التوقيعات فيه عن ابي الحسن الاسدي أيضاً قال ورد على توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري (قد) ابتداء لم يتقدمه سؤال عنه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من اموالنا درهماً قال أبو الحسن الاسدي (ره) فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي أيضا ان ذلك في جميع من استحل محرما فأي فضل في ذلك للحجة على غيره قال فوالذي بعث محمدا (ص) بالحق نبياً بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي نسخته بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً •

الثانية عشرة من التوقيعات فيه أيضا مما خرج عن صاحب الزمان من جوابات المسائل الفقهية أيضا فما سأله عنها محمد بن عبدالله الجعفر الحميري فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاك وأدام الله عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وأتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمنى قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعاً والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدك أيدك الله جماعة من الوجوه يتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة علي بن محمد بن الحسين المعروف بملك بادوكه وهو ختن رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسألني أيدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب فاستغفر الله منه وان كان غير ذلك عرفته ما تسكن

نفسه اليه انشاء الله •

التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء قالوا انا محتاجون الى أشياء تسأل لنا عنها •

روى لنا عن العالم (ع) انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه •

التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلاة تمم صلاته مع القوم •

وروى عن العالم (ع) ان من مس ميتاً بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون الا بحرارته فالعمل في ذلك على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل

التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده •

وعن صلاة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلاة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلاته •

التوقيع اذا سهى في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكره •

وعن المرأة يموت زوجها يجوز أن تخرج في جنازته ام لا •

التوقيع تخرج في جنازته •

وهل يجوز لها في عدتها أن تزور قبر زوجها ام لا •

التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها •

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها •

التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت بها حتى تقضيها ولا تبيت الا في بيتها •

وروى في ثواب القرآن في الفرايض وغيرها ان العالم قال عجباً لمن لم يقرأ في صلاته انا أنزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلاته وروى ما زكت صلاة لم يقرأ فيها قل هو الله أحد وروى ان من قرأ في فرائضه الهمزة اعطى من الدنيا فهل يجوز أن يقرأ الهمزة ويدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روى انه لا تقبل صلاة ولا تزكو الا بهما •

التوقيع الثواب في السور على ما قد روى واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله أحد وانا أنزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلاته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل •

وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه أصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذ رأى هلال شوال •

التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع هو في آخر ليلة منه فاذا خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين •

وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ارسول الله (ص) المعنى به ذي قوة عند ذي العرس مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة

وأين هي ما خرج لهذه المسألة جواب فرأيك أدام الله عزك بالتفضل علي بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها منعماً مع ما يشرحه لي من أمر علي بن محمد بن الحسين بن الملك المتقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل على بدعاء جامع لي ولاخواني في الدنيا والاخرة فعلت مثاباً انشاء الله ٠

التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة ٠

الثالثة عشرة من التوقيعات كتاب آخر لمحمد بن عبدالله الحميري أيضا اليه عليه الصلاة والسلام في مثل ذلك فرأيك أدام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما اسأل من ذلك لا ضيفه الى ساير اياديك عندي ومننك علي واحتجت أدام الله عزك ان تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه أن يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه أن يقول بحول الله وقوته اقوم وأقعد ٠

الجواب ان فيه حديثين اما أحدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روى انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك في التشهد الاول تجري هذا المجرى وبأيهما اخذت من جهة التسليم كان صواباً ٠

وعن فص الجوهر هل تجوز فيه الصلاة اذا كان في اصبعه ٠

الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية ٠

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه وسأله ان ينحر عنه هدياً بمنى فلما أراد نحر الهدي نسى اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزى عن الرجل ام لا ٠

الجواب لا بأس بذلك وقد اجزأ عن صاحبه •

وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل تجوز الصلاة فيها قبل ان تغسل •

الجواب لا بأس بالصلاة فيها •

وعن المصلي يكون في صلاة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح أو نطع فاذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد •

الجواب ما لم يستو جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه بطلب الجمرة •

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع الخشب العمارية أو الكنيسية ويرفع الجناحين ام لا •

الجواب لا شيء عليه في تركه ورفع الخشب •

وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذراً على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك ام لا •

الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم •

وعن الرجل يحج عن أحد هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب أن يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدى واحد •

الجواب قد يجزيه هدى واحد وان لم يفعل فلا بأس •

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خز ام لا •

الجواب لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون •

وهل يجوز للرجل أن يصلي في بطبط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز •

الجواب جائز •

وعن الرجل يصلي وفي كمه او سراويله سكين أو مفتاح حديد هل يجوز ذلك •

الجواب جائز •

وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون متصلا بهم يحج ويأخذ على الجادة ولا يحرم هؤلاء من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلخ •

الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر

وعن لبس النعل المبطون فان بعض أصحابنا يذكر ان لبسه كريهة •

الجواب جائز وذلك لا بأس به •

وعن الرجل من وكلاء الوقف مستحلا لما في يده ولا يرع عن أخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها اذا ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز ان اكل من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعوني الى ان انال منها وأنا اعلم ان الوكيل لا يرع ان أخذ ما في يده فهل علي فيه شيء ان أنا نلت منها •

الجواب ان كان لهذا الرجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا •

وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له أهلاً موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الا شهر فلا

يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضا لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في أعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلاً اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك مائم ام لا •

الجواب يستحب له ان يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الخلف في المعصية ولو مرة •

الرابعة عشرة من التوقيعات في كتاب آخر لمحمد بن عبدالله الحميري الى صاحب الزمان (عج) من جوابات مسائله التي سأله عنها في سنة سبع وثلاثمأة وسأل عن المحرم يجوز ان يشد المئزر من خلفه على عقبه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعها الى خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الاخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل ويستر ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهذا استر •

فأجاب جاز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه به عن حد المئزر وغزره غزراً ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض واذا غطى سرته وركبتيه علاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب الينا والافضل لكل أحد شده على السبيل المألوفة المعروفة للناس جميعاً انشاء الله •

وسأل هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة •

فأجاب لا يشد المئزر بشيء سواه من تكة ولا غيرها •

وسأل عن التوجه للصلاة ان يقول على ملة ابراهيم (ع) ودين محمد (ص)

فان بعض أصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد (ص) فقد ابدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثا في كتاب القاسم بن محمد عن جده عن الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن كيف تتوجه قال أقول لبيك وسعديك فقال له الصادق (ع) ليس عن هذا اسألك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق عليـه السلام اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد (ص) ومنهاج علي بن ابي طالب (ع) والائتمام بآل محمد (ص) حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين .

فأجاب التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد (ص) وهدى علي امير المؤمنين (ع) وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علمه ان الدين لمحمد (ص) والهداية لعلي امير المؤمنين لانها له (ع) وما في عقبه باقية الى يوم القيامة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى .

وسأله عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه أن يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روى ان الله عز وجل اجل من أن يرد يدي عبده صفرا بل يملأها من رحمته ام لا يجوز فان بعض أصحابنا عمل في الصلاة .

فأجاب رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرايض

والذي عليه العمل فيه اذا أرجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء أن يرد بطن راحته على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرايض والعمل به فيها أفضل •

وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض أصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الاربع ركعات النافلة •

فأجاب سجدة الشكر من الزم السنن وأوجبها ولم يقل ان هذه السجدة بدعة الا من أراد ان يحدث في دين الله بدعة فاما الخبر مروي فيها بعد صلاة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث أو بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرايض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرايض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح والافضل أن تكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل أيضا جاز •

وسأل ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خرابة للسلطان فيها حصة واكرته ربما زرعوا حدودها ويؤذيهم عمال السلطان ويتعرض في الكل من غلات الضيعة وليس لها قيمة لخرابها وانما هي بائرة منذ عشرين سنة وهو يتحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صواباً كان ذلك صلاحا له وعمارة بالضيعة فانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة وينحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تأمره •

فأجابه الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها أو بأمره ورضاً منه •

وسأل عن رجل استحل بامته امرأة من حجابها وكان يتحرز من أن يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل انَ لا يقبله فقبله وهو شاك فيه جعل يجري عليه وعلى امه حتى ماتت الام فهو ذا يجري عليه وهو شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فان كان ممن ويجعله كسائر ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل لــه شيئاً من ماله دون حقه فعل •

فأجاب الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه والجواب مختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحاً ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد انشاء الله •

وسأله الدعاء •

فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو جل وتعالى اهله ايجابنا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا وقد رضينا بما علمناه من جميل نيته ووقفنا عليه من مخالطة المقربة له من الله التي يرضى الله عز وجل ورسوله وأوليائه (ع) بما بدانا نسأل الله بمسألته ما امله من كل خير عاجل وآجل وان يصلح له من أمر دينه ودنياه مما يحب صلاحه انه ولي قدير •

الخامسة عشرة من التوقيعات كتب اليه صلوات الله عليه أيضا في سنة ثمان وثلاث مأة كتاباً سأله فيه عن مسائل اخرى كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاك وأدام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك وأتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبة لديك وفضله عليك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك وقدمني قبلك ان قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجباً منذ ثلاثين سنة وأكثر ويصلون شعبان بشهر رمضان وروى لهم بعض أصحابنا ان صومه معصية •

فأجاب له قال الفقيه يصوم منه أياماً الى خمسة عشر يوماً ثم يقطعه الا ان يصومه عن الثلاثة الايام الثابتة للحديث ان نعم شهر القضا رجب •

وسأله عن رجل يكون في محمله والثلج كثير قدر قامة رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي ان يلبد شيئا منه لكثرته وتهافته هل يجوز له أن يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك أياما فهل علينا في ذلك اعادة ام لا •

الجواب لا بأس به عند الضرورة والشدة •

وعن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب بتلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس لـــه أن يعتد بتلك الركعة •

فأجاب اذا لحق الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع •

وسأل عن رجل صلى الظهر ركعتين ودخل في صلاة العصر فلما ان صلى من صلاة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع •

فأجاب ان كان احدث بين الصلاتين حادثة يقطع بها الصلاة اعاد الصلاتين واذا لم يكن أحدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلاة الظهر بعد ذلك •

وسأل عن أهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها أم لا •

فأجاب ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التى يريد كما خلق آدم عبرة •

وسأل عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يجعلها في حل من أيامها بثلاثة أيام أيجوز أن يتزوجها رجل آخر بشيء معلوم الى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة اخرى •

فأجاب يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لان أقل تلك العدة حيضة وطهرة تامة •

وسأل عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل تجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا يؤمون الاصحاء

فأجاب ان كان ما بهم حادثاً جازت شهادتهم وان كان ولادة لم تجز •

وسأل هل للرجل أن يتزوج ابنة امرأته •

فأجاب ان كانت ربيت في حجره فلا يجوز وان لم يكن ربيت في حجره وكانت امها في غير عياله فقد روى انه جايز •

وسأل هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام لا •

فأجاب قد نهى عن ذلك •

وسأل عن رجل ادعى على رجل الف درهم وأقام به البينة العادلة وادعى عليه أيضا خمس مأة درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة وادعى عليه أيضا ثلاث مأة درهم في صك آخر ومأتي درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة ويزعم المدعى عليه ان هذه الصكوك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم والمدعي منكر أن يكون كما زعم فهل يجب الالف درهم مرة واحدة او يجب عليه كلما يقيم البينة به وليس في الصكاك استثناء انما

هي صكاك على وجهها •

الجواب يؤخذ من المدعى عليه درهم مرة وهي التي لا شبهة فيها ويرد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له •

وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا •

الجواب يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انشاء الله •

وسأل فقال روى لنا عن الصادق عليه السلام انه كتب على ازار اسماعيل ابنه اسماعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر ام غيره •

الجواب يجوز ذلك •

وسأل هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل •

فأجاب يسبح به فما من شيء من السبح أفضل ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح •

وسأل عن السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل •

فأجاب يجوز ذلك، وفيه الفضل •

وسأل عن الرجل يزور قبور الائمة (ع) هل يجوز أن يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة أو يقوم عند رأسه أو رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه ام لا •

فأجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلاة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان

الإمام لا يتقدم عليه ولا يسارى •

وسأل فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلاة •

فأجاب يجوز اذا خاف السهو او الغلط •

وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسرى اذا سبح أو لا يجوز •

فأجاب يجوز ذلك والحمد لله رب العالمين •

وسأل فقال روى عن الفقيه في بيع الوقوف خبر مأثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم وأعقابهم فاجتمع أهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح ان يبيعوه فهل يجوز ان يشترى من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه •

فأجاب اذا كان الوقف على امام المسلمين فيبيع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين انشاء الله •

وسأل هل يجوز للمحرم ان يصير على ابطه المرتك او التوتية لريح العرق ام لا يجوز •

فأجاب يجوز ذلك وبالله التوفيق •

وسأل عن الضرير اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل تجوز شهادته ام لا وان ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز أن يشهد على شهادته ام لا يجوز •

فأجاب اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته •

وسأل عن الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير أمره ويتولى غيره هل يجوز

أن يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان أصل الوقف لرجل واحد

فأجاب لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله •

وسأل عن الركعتين الاخيرتين قد كثرت فيها الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما أفضل والفضل لايهما نستعمله •

فأجاب قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم كل صلاة لا قرىء فيها فهي خداع الا للعليل أو من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلاة عليه •

وسأل فقال ويتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحبحة يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقاً ناعماً ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوم وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخيناً ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا •

فأجاب ان كان كثيره يسكر او يغير فقليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال •

وسأل عن الرجل تعرض له حاجة مما لا يدري أن يفعلها ام لا فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما نعم افعل وفي الاخر لا تفعل فيستخير الله مراراً ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل

به والتارك له أهو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك •

فأجاب الذي سنه العالم (ع) في هذه الاستخارة بالرقاع والصلاة •

وسأل عن صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام في أي اوقاتها افضل ان يصلي فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي أي ركعة منها •

فأجاب اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في أي الايام شئت وأي وقت صليتها من ليل أو نهار فهو جايز والقنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع والرابعة •

وسأل عن الرجل أن ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في أقربائه محتاجاً أيصرف ذلك عمن نواه له في قرابته •

فأجاب يصرف الى ادناهما وأقربهما من مذهبه فان ذهب الى قول العالم لا يقبل الله الصدقة وذويهم محتاجون فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله •

وسأل فقال قد اختلف اصحابنا في مهر المرأة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط عنه المهر ولا شيء لها وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والاخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه •

فأجاب ان كان عليه بالمهر كتاب فيه دين فهو لازم له في الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصدقات سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق •

وسأل فقال روى لنا عن صاحب العسكر (ع) انه سئل عن الصلاة في الخز الذي يغشى بوبر الارانب فوقع يجوز وروى عنه أيضا انه لا يجوز فأي الامرين نعمل به •

فأجاب انما حرم في هذه الاوبار والجلود واما الاوبار وحدها فحلال وقد سئل بعض العلماء عن قول الصادق عليه السلام لا يصلى في الثعلب ولا في الارنب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيرها •

وسأل فقال نجد باصفهان ثياب عنابية على عمل الوشى من قز أو ابريسم هل تجوز الصلاة فيها ام لا •

فأجاب لا تجوز الصلاة الا في ثوب سداه او لحمته قطن او كتان •

وسأل عن المسح على الرجلين بأيهما يبدأ باليمين أو يمسح عليهما جميعاً معاً •

فأجاب يمسح عليهما جميعاً معا فان بدأ بأحداهما قبل الاخرى فلا يبتديء الا باليمين •

وسأل عن صلاة جعفر في السفر هل يجوز ان يصلى ام لا •

فأجاب يجوز ذلك •

وسأل عن تسبيح فاطمة من سهى فجاوز التكبير اكثر من اربع وثلاثين هل يرجع الى أربع وثلاثين أو يستأنف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين أو يستأنف وما الذي يجب في ذلك •

فأجاب اذا سهى في التكبير حتى تجاوز أربعاً وثلاثين عاد الى ثلاث وثلاثين ويبني عليها واذا سهى في التسبيح فتجاوز سبعاً وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين ويبني عليها فاذا جاوز التحميد مأة فلا شيء عليه •

السادس عشرة من التوقيعات وفيه ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشرة واربع ومأة على الشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النعمان أدام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام الله عليك أيها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تاديته الى من تسكن اليه بما نرسمه انشاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أراناه الله تعالى من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علماً بأنبائكم ولا يعزب عنا شيئاً من أخباركم ومعرفتنا بالازل الذي من جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد المأخوذ منه وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم أجله ويحمى عنها من أدرك أمله وهي امارة لازوف حركتنا ومباينتكم بأمرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية تهول بها مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبيل المرضية اذا حل جمادي الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيها واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه سيظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق

طوائف عن الاسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار ثم يسير بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من الافاق ما يؤملونه منه على توفير غلبة منهم وانفاق ولنا في تيسير حججهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فليعمل كل امرىء منكم بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا بغتة فجأة حين لا ينفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه ولا بما فيه ضمناه أحداً واد ما فيه الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين •

السابعة عشرة من التوقيعات فيه أيضا ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وأربعمأة نسخته من عبدالله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقر لنا باصب في شمراخ من بهمأ صرنا اليه انفا من عما ليل الجأنا اليه السباديث من الايمان ويوشك

ان يكون هبوطنا الى ضحضح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك بناء منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما يعتمد من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل بذلك فتنة تسبل نفوس قوم حرشت باطلا لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون واية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذ مم مستحل للدم المحرم يعمل بكيده أهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب من ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم به الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهده اليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان آمناً من الفتنة المبطلة ومحنها المظلمة المضلة ومن يبخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه وآخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد لما تأخر عنهم العمى بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكره ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتى عشرة وأربعمأة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك أيها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط ثقتنا

فاخفه عن كل أحد واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركاتنا انشاء الله الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين •

فاكهـــة

في البحار عن الكافي عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك المنان ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن أهل قم أحمد بن اسحق ومن أهل همدان محمد بن صالح ومن أهل الري البسامي الاسدي ومن أهل أذربايجان القسم بن العلاء ومن نيشابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم ابن ابي جالس وأبو عبدالله الكندي وأبو عبدالله الجندي وهرون القزاز والنيلي وأبو القاســم ابن دبيس وأبو عبدالله ابن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نيبخت وصاحب الفرار الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون وأحمد بن أخيه وأبو الحسن ومن اصفهان ابن بادشاله ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن نضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وأبوه والحسن بن يعقوب ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنه وأبو محمد ابن ـررن وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وأبو جعفر الرن ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن قابس رجلان ومن شهر زور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب

المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وأبو رجا ومن نصيبين آبو محمد ابن الوجنا ومن الاهواز الحصيني •

الفرع العاشر

انتظار الفرج ومدح الشيعة فى زمان الغيبة وما ينبغي فعله فى ذلك الزمان

في البحار عن النبي (ص) أفضل أعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل (وفيه) عنه (ص) من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله عنه بالقليل من العمل وانتظار الفرج عبادة (وفيه) عنه (ص) أفضل اعمال امتي انتظار الفرج (وفيه) عن علي بن الحسين عليه السلام قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا أبا خالد ان أهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعونة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (ص) بالسيف اولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة الى دين الله سراً وجهراً وقال انتظار الفرج من أعظم الفرج (وفيه) عن ابي بصير عن الصادق (ع) طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس من مؤمن الا في داره غصن من أغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى



الى موسى وهرون ليخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومأة سنة فقال الصادق عليه السلام هكذا أنتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه (وفيه) قال رسول الله (ص) ذات يوم ليتني قد لقيت اخواني فقال له أبو بكر وعمر أولسنا اخوانك آمنا بك وهاجرنا معك قال قد آمنتم وهاجرتم واعادا القول فقال رسول الله (ص) أنتم أصحابي ولكن اخواني يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما رأوني فيا ليتني قد لقيت اخواني

في العوالم عن علي بن الحسين عليه السلام قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم (عج) الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاً فأخذه الصبيان فعبثوا به (وفيه) عن المحاسن قيل لابي عبدالله (ع) ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلةمن كان مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة قال هو كمن كان مع رسول الله (ص) •

في البحار عن ابي ابراهيم الكوفي دخلت على ابي عبدالله (ع) فكنت عنده اذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر وهو غلام فقمت اليه وقبلت رأسه وجلست فقال لي أبو عبدالله يا أبا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الارض في زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثنى عشر اماماً مهدياً اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله (ص) يذهب عنه فدخل رجل من موالي بني امية وانقطع الكلام وعدت الى ابي عبدالله عليه السلام خمسة

عشر مرة اريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال عليه السلام لي يا ابراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان وحسبك يا ابراهيم قال أبو ابراهيم فما رجعت بشيء اسر الي من هذا ولا أفرح لقلبي منه (وفيه) عن الحكم بن عيينة لما قتل امير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال امير المؤمنين (ع) والذي فلق الحبة وبرىء النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله آبائهم ولا أجدادهم بعد فقال الرجل وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقاً حقاً (وفيه) عن ابي عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماماً تأتم به فاحبب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل وفيه عنه عليه السلام اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه (وفيه) عن ابي عبدالله (ع) ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق قال عليه السلام تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الراوي فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما أقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك (وفيه) عن علي عليه السلام في نهج البلاغة الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه

وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله فاستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلائه بسيفه فان لكل شيء مدة وأجل (وفيه) عن عمار الساباطي قلت لابي عبدالله عليه السلام العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها عشرة صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم اذا احسن أعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني احب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل اعمالاً من أصحاب الامام منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله والى الصلاة والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على امامكم وعلى أنفسكم من الملوك

منتظرون الى حق امامكم وحقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى جذب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئاً لكم هنيئاً قال فقلت جعلت فداك وما تتمنى اذا ان نكون من اصحاب القائم في ظهور الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك أفضل اعمالاً من أعمال صاحب دولة الحق فقال سبحان الله آما تحبون أن يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في أرضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق الى أهله فيظهره حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها الا كان أفضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدراً واحداً فابشروا •

الفرع الحادي عشر
في شمائله واوصافه وخصائصه وأسمائه والقابه وكناه وفيه ثمرات

الثمرة الاولى في شمائله واوصافه في العلوى ابيض مشرب حمرة عن الصادق عليه السلام اسمر يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل عن أهل السنة لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي وجسم اسرائيلي في طول القامة وعظم الجثة وفي العلوي شاب مربوع في النبوي اجلى الجبينين وعن الصادق مقرون الحاجبين اقنى الانف وعن العلوي حسن الوجه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه وعن النبي (ص) وجهه كالدينار على خده الايمن خال كأنه كوكب دري وعن علي عليه السلام افلج الثنايا حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه وفي خبر سعد بن عبدالله وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف

بين واوين وعن الباقر عليه السلام مشرف الحاجبين غاير العينين بوجهه أثر وعن الصادق عليه السلام شامة في رأسه منتدح البطن وعن علي عليه السلام مبدح البطن وأيضا عنه عليه السلام ضخيم البطن وكلها متقاربة وعن الباقر عليه السلام واسع الصدر مترسل المنكبين عريض ما بينهما وعنه أيضا عريض ما بين المنكبين وعن الصادق عليه السلام بعيد ما بين المنكبين وعن علي (ع) عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه واله وعن علي (ع) كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال في كتفه علائم نبوة النبي (ص) عريض الفخذين وعنه (ع) اذيل الفخذين على فخذه اليمنى شامة وعن الصادق عليه السلام احمش الساقين وعن الصادق (ع) والباقر (ع) شامة بين كتفه من جانبه الايسر تحت كتفيه ورقة مثل الآس وعن النبي (ص) اسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار وعنه (ص) أيضا كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود افرق الثنايا وعنه (ص) المهدي طاووس أهل الجنة وجهه كالقمر الدري عليه جلابيب النور وعن الرضا (ع) عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس وعن علي بن ابراهيم بن مهزيار كأقحوانة وارجوان قد تكاثف عليها الندى واصابها الم الهوى كغصن بان او كقضيب ريحان ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين أزج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر وفي خبر آخر عنه رأيت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ادعج العينين وفي خبر آخر واضح الجبين أبيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين وفي خبر ابراهيم بن مهزيار ناصع اللون واضح الجبين ابلج الحاجب

مسنون الخد انشاء الله •

الثمرة الثانيــة
في خصائصه (عج)

الاولى امتياز ظله وشبحه في عالم الاظله كما في حديث المعراج •

الثانية شرافة نسبه الشريف •

الثالثة سيره في اعلى سرادق العرش بعد تولده وخطاب الله به •

الرابعة له بيت حمل يشتعل السراج فيه من يوم تولده الى يوم خروجه •

الخامسة ليس لأحد ان يجمع اسم النبي (ص) وكنيته وحرام له سواه •

السادسة حرمة ذكر اسمه الشريف •

السابعة هو خاتم الاوصياء •

الثامنة غيبته يوم تولده وتوديعه بروح القدس وتربيته في عالم النور •

التاسعة بعده عن الكفار والمنافقين للخوف •

العاشرة غاب ولم يكن لاحد عليه بيعة حتى يقوم مع السيف •

الحادية عشرة على ظهره شامة كما على ظهر النبي (ص) •

الثانية عشرة اختصه الله في الكتب السماوية واخبار المعراج من ساير الاوصياء وذكره بالقابه تبجيلا بشأنه ومقامه •

الثالثة عشرة ظهور العلائم والايات السماوية والارضية لتولده وخروجه كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين انه الحق •

الرابعة عشرة الصيحة السماوية مقارن خروجه (عج) كما في تفسير واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وأشار الي ذلك ما كتب على جدران المدينة الواقعة في برية

الاندلس التي بنيت قبل زمان الاسكندر ووجدوها في زمان عبدالملك حتى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودى كما في الفرع الثامن من الغصن الثالث في ذكر أخبار الكهنة والسابقين باعيان الائمة مشروح •

الخامسة عشرة توقف الافلاك وبطؤها عن السير والحركة كما في الخبر كل سنة من سنين زمانه يطول ويكون مقدار عشرة سنين •

السادسة عشرة ظهور مصحف علي عليه السلام الذي جمعه بعد وفاة النبي (ص) كما في أخبار زمان ظهوره عن علي (ع) في غيبة النعماني يقول كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قيل يا امير المؤمنين (ع) أوليس هو كما انزل قال لامحي عنه سبعون من قريش بأسمائهم واسماء آبائهم وما ترك اسم ابي لهب الا ازدراء لرسول الله (ص) لانه عمه •

السابعة عشرة اظلال الغمامة البيضاء على رأسه الشريف •

الثامنة عشرة حضور الملائكة والجن في عسكره وظهورهم لنصرته •

التاسعة عشرة عدم تصرف الليل والنهار والفلك الدوار في بنيته الشريفة وجثته المنيفة ويبقى بصورة ابناء اربعين سنة •

العشرون تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها •

الحادية والعشرون كثرة الامطار وثمرات الاشجار في زمانه وظهور تأويل يوم تبدل الارض •

الثانية والعشرون تكميل عقول الناس من بركة وجوده •

الثالثة والعشرون احياء جمع من الاموات وحضورهم في ركابه •

الرابعة والعشرون طول عمر الرجل حتى يولد له الف ولد ذكر •

الخامسة والعشرون اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة •

السادسة والعشرون استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله حتى لا يوجد أحد يقبل زكاة مال أخيه ولا يجد الرجل موضعاً لصدقته ولا لبره بشمول الغنى جميع المؤمنين •

السابعة والعشرون اعطاء كل رجل من اصحابه وأنصاره قوة اربعين رجـلاً •

الثامنة والعشرون نزع حمة كل ذات حمة من الهوام وغيرها وذهاب سم كلما يلدغ •

التاسعة والعشرون ترعى الشاة والذئب بمكان واحد ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شيء وفي رواية ترعى الوحوش والسباع وتلعب بهم الصبيان •

الثلاثون تأمن النساء على أنفسهن ولو ولو ان امرأة في العرباء لم تخف على نفسها •

الحادية والثلاثون ازالة البلايا والعاهات كما عن زين العابدين اذا قام القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته •

الثانية والثلاثون نشر الاموات من القبور ورجوعهم الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاوجون •

الثالثة والثلاثون نشر الراية التي ما نشرت بعد البدر والجمل وهي راية رسول الله (ص) نزل بها جبرئيل يوم بدر كما قال أبو جعفر (ع) ثم قال والله ما هي قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير فقيل من أي شيء هي قال من

ورق الجنة نشرها رسول الله يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي فلم تزل عند علي حتى كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين (ع) ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى يقوم القائم فاذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب أحد الا لقيها ويسير الرعب قدامها شهراً وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا الحديث في النعماني •

الرابعة والثلاثون اعتدال درع الرسول (ص) على قامته الشريفة •

الخامسة والثلاثون له الغمامة التي فيها الرعدّ والبرق والصواعق كما عن الباقر عليه السلام اما ان ذا القرنين قد خير بين السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قيل وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق لصاحبكم يركبه الحديث •

السادسة والثلاثون زوال الخوف والتقية من المؤمنين عن الكفار والمنافقين والمشركين ولا يبقى كافر ولا منافق ولا مشرك قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً •

السابعة والثلاثون جريان امره في المشرق والمغرب والبر والبحر وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً •

الثامنة والثلاثون يملأ الارض قسطاً وعدلا •

التاسعة والثلاثون يحكم بين الناس بحكم داود ولا يطلب البينة •

الاربعون جريان الاحكام التي ما جرت الى زمانه من قبيل رجم المحصن وقتل مانع الزكاة وميراث الاخ من الاخ في الدين •

الحادية والاربعون ظهور تمام مراتب العلوم ونشر علوم الانبياء •

الثانية والاربعون هبوط السيوف من السماء لنصرته •

الثالثة والاربعون اطاعة الوحوش والطيور والبهائم انصاره (عج) •

الرابعة والاربعون جريان نهرين وانبعاثهما في ظهر الكوفة بالماء واللبن دائماً فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاناً روي •

الخامسة والاربعون معه حجر موسى وانه اذا أراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ويحمل حجر موسى الذي انجبست منه اثنتي عشرة عيناً فلا ينزل منزلا الا نصبه فانجبست منه العيون فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمئاً روي •

السادسة والاربعون امتيازه عن سائر الائمة ليلة المعراج بأنه يحلل الحلال ويحرم الحرام وينتقم من أعداء آل محمد (ص) •

السابعة والاربعون نزول عيسى الى الارض لنصرته (عج) •

الثامنة والاربعون عدم جواز الصلاة بسبع تكبيرات على أحد سوى علي عليه السلام والمهدي (عج) •

التاسعة والاربعون قتل الدجال الذي هو عذاب للمؤمنين بيده يعني بأمره في زمانه •

الخمسون انقطاع سلطنة الجبابرة ودولة الظالمين واتصال دولة آل محمد صلى الله عليه واله بالقيامة ويترنم ويقول الصادق (ع) :

لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر يظهر

الثمرة الثالثة
فى اسمائه والقابه وكناه سلام الله عليه وعلى آبائه

(الاولى) أبو القاسم كما قال النبي صلى الله عليه وآله في المستفيضة سميي وكنيي (الثانية) أبو عبدالله كما ذكر الكنجي الشافعي في كتابه البيان قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبو عبدالله وسيأتي انه (عج) يكنى بكنية أجداده (الثالثة) أبو جعفر (الرابعة) أبو محمد (الخامسة) أبو ابراهيم (السادسة) أبو الحسين (السابعة) أبو تراب ككنية جده امير المؤمنين عليه السلام او لانه مربي الارض (الثامنة) أبو بكر وهذا من كنى الرضا عليه السلام (التاسعة) أبو صالح وهذه الكنية معروفة عند الاعراب عند التوسلات والاستغاثات (العاشرة) الاصل ومعناه ظاهر وعند الكسائي الاصل الحسب ويكون هذا اللقب اشارة الى نسبه الشريف وحسبه المنيف كما لا يخفى على ذى لب بأن نسبه الذي ينتهي الى علي عليه السلام وفاطمة (ع) وخاتم الرسل هو خير الانساب ويمكن أن يكون هذا اللقب اشارة بأنه اصل الهداية لان بعد غلبة الكفر والنفاق بحيث لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا درسه وملئت الارض ظلماً وجوراً بوجوده يرجع كل شيء الى أصله وهو الهداية (الحادية عشرة) احمد كما عن الاكمال وهذا من اسمائه المخفية (الثانية عشرة) امير الامراء كما عن فضل بن شاذان عن الصادق عليه السلام ثم يخرج امير الامراء وقاتل الفجرة وسلطان مأمول (الثالثة عشرة) ايدي وهو جمع اليد وهو النعمة قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فالنعمة الظاهرة الامام الظاهر والنعمة الباطنة الامام

الغائب (الرابعة عشرة) ايزد شناس (الخامسة عشرة) ايزد نشان وهذان عند المجوس (السادسة عشرة) احسان (السابعة عشرة) ايستاده وهذا عندهم أيضا عن كتاب شامكونى (الثامنة عشرة) بقية الله عن ابي عبدالله (ع) ان اول ما يتكلم به عند الكعبة يقول انا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فيسلمون عليه ويقولون السلام عليك يا بقية الله في أرضه (التاسعة عشرة) بقية الانبياء عن حكيمة بعد تولده وامر أبوه بالتكلم قال يا حجة الله وبقية الانبياء ونور الاصفياء وغوث الفقراء وخاتم الاوصياء ونور الاتقياء وصاحب الكرة البيضاء (العشرون) برهان الله والبرهان في اللغة الحجة والدليل (الحادية والعشرون) الباسط وهو الذي يبسط العدل كما ذكر في كتاب وجد عند صخرة تحت أرض الكعبة كما ذكرناه في الفرع السادس من الغصن الثالث وفيه ذكر النبي والائمة الى الامام الثاني عشر الى ان يقول يرعى الذئب في أيامه مع الغنم الحديث (الثانية والعشرون) بئر معطلة كما في آية وبئر معطلة وقصر مشيد ونعم ما قال من قال ولله دره بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف (الثالثة والعشرون) بقية الاتقياء كما في المشارق عن حكيمة في قضية حال تولده (عج) (الرابعة والعشرون) بندة يزدان ترحمته بالعربية عبدالله (الخامسة والعشرون) پرويز بابا ترجمته بالعربية أبو البرويز (السادسة والعشرون) البهرام (السابعة والعشرون) البلد الامين (الثامنة والعشرون) التمام لانه تام في جميع الصفات الحميدة والكمال والافعال وشرافة النسب والحسب والشوكة والسلطنة والقدرة والعبادة والخلق والعلم والحلم والشجاعة والسخاوة

(التاسعة والعشرون) التأييد لأن المؤمن في زمانه مؤيد وذو قوة وشجاعة فانه ورد ان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا او لان الملائكة يؤيدونه لقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وعن ابي عبدالله عليه السلام يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم (عج) (الثلاثون) التالي وعده يوسف بن قز علي سبط ابن الجوزي من الالقاب (الحادية والثلاثون) الثائر وهو الذي لا يبقى على شيء ولا يستقيم حتى يدرك ويطلب ثاره لما ثبت في الاخبار انه (عج) يطالب دم جده السعيد الشهيد بكربلا (الثانية والثلاثون) الجمعة اما باعتبار تولده لانه (عج) تولد في الصبح من يوم الجمعة المنتصف من شعبان على المشهور او باعتبار خروجه فان خروجه (عج) في يوم الجمعة ففي الزيارة المختصة له (عج) يا مولاى يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على يدك (الثالثة والثلاثون) الجعفر وعبروه بهذا اللقب خوفا من عمه يقولون رأينا جعفراً او هو امام او وقع التوقيع أو هذه الصرة له (عج) وأمثال ذلك حتى لا يطلعوا تابعي عمه جعفر الكذاب بحالهم (الرابعة والثلاثون) الجابر وسببه معلوم لانه شجاع ويجبر القلوب المنكسرة عند ظهوره (الخامسة والثلاثون) جنب كما في آية يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله (السادسة والثلاثون) الجوار الكنس وهي النجوم المخفية تحت شعاع الشمس كما في تفسير فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس (السابعة والثلاثون) حجة وحجة الله وهو الدليل والبرهان ونقش خاتمه انا حجة الله وخالصته (الثامنة والثلاثون) الحق قال الله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل وفسره بالحجة القائم وفي زيارته السلام على الحق

الجليل (التاسعة والثلاثون) الحجاب كما في زيارته السلام على حجاب الله القديم الازلي (الاربعون) الحاشر في الحديث قال النبي (ص) ان لي اسماء وعد منها وانا الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره فعلى هذا يمكن أن يكون لقبه بحاشر اشارة الى انه يحشر جمعاً من الاخيار والاشرار في زمان ظهوره (الحادية والاربعون) الحامد (الثانية والاربعون) الحمد (الثالثة والاربعون) الخلف وهو بالتحريك والسكون كل من يجيي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر وانه خلف جميع الأنبياء والاوصياء وحامل علومهم وصفاتهم وحالاتهم ويمكن انه لما كان أبوه عقيماً لا ولد له ويقولون هو عقيم ويعتقدون بذلك فلما تولد (عج) بشر الشيعة بعضهم بعضا بظهور الخلف للحسن العسكري (الرابعة والاربعون) الخازن فانه خازن جميع علوم الانبياء والاوصياء ويمكن أن يكون اشارة الى أنه مالك خزائن الارض كلها وتظهر له جميع خزائن الارض ولا يبقى فقير ولا محتاج على وجـــه الارض حتى يقبل الزكاة (الخامسة والاربعو) الخنس عن ابي جعفر عليه السلام الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومأتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينيك (السادسة والاربعون) خليفة الله ففي البيان لمحمد بن طلحة الشافعي الكنجي عن رسول الله (ص) يخرج المهدي (عج) وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هــذا المهدي خليفة الله فاتبعوه (السابعة والاربعون) خاتم الاصفياء كما في التاسعة عشرة (الثامنة والاربعون) خاتم الاوصياء (التاسعة والاربعون) خاتمة الائمة (الخمسون) خجسته كما عن كتاب كندرال فرنج (الحادية والخمسون) خسرو كما عن

كتاب جاويدان مجوس (الثانية والخمسون) خدا شناس كما عن كتاب شامكونى (الثالثة والخمسون) خليفة الاتقياء (الرابعة والخمسون) الخلف الصالح (الخامسة والخمسون) دابة الارض ولا يخفى ان ذلك من القاب امير المؤمنين عليه السلام واسند ذلك اللقب اليه لانه في وقت الظهور يدعو الناس بالايمان مقدار طرفة عين (السادسة والخمسون) الداعي فان في زيارته السلام عليك يا داعي الله لانه يدعو الخلايق الى الله (السابعة والخمسون) رجل فان الشيعة يتكلمون بذلك في زمان التقية (الثامنة والخمسون) رب الارض كما في تفسير واشرقت الارض بنور ربها (التاسعة والخمسون) راهنما كما عن كتاب باتنكل (الستون من اسمائه) ناخواه زندا فريس كما عن كتاب مارياقين (الحادي والستون) السلطان المأمول كما عن فضل بن شاذان عن الصادق عليه السلام بعد خروج الدجال يظهر امير الامرة وقاتل الكفرة والسلطان المأمول (الثانية والستون) سدرة المنتهى (الثالثة والستون) السناء (الرابعة والستون) السبيل (الخامسة والستون) السيد لانه يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم والرئيس والكبير والمقدم والمطاع ومعلوم ان تلك الصفات صادقة في حقه (عج) (السادسة والستون) الساعة عن الصادق عليه السلام انه المراد في آية يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وآية يسئلونك عن الساعة وآية وعنده علم الساعة وآية وما يدريك لعل الساعة الى قوله تعالى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد والمراد بالساعة هو المهدي (عج) (السابعة والستون) سروش ايزد كما عن كتاب زمزم زردشت (الثامنة والستون) الشريد وهو الطريد ومعلوم انه مطرود عن هذا الخلق المنكوس الذين ما عرفوا مقدار نعمة وجوده

(التاسعة والستون) شماطيل كما عن كتاب ارماطش (السبعون) صاحب الكرة البيضاء كما مر في التاسعة عشرة (الحادية والسبعون) صاحب (الثانية والسبعون) صاحب الدار (الثالثة والسبعون) صاحب الرجعة (الرابعة والسبعون) صاحب الناحية وهذا يطلق عليه وعلى جده وأبيه (ع) (الخامسة والسبعون) صاحب الغيبة (السادسة والسبعون) صاحب الزمان (السابعة والسبعون) صبح مسفر وفسر والصبح اذا اسفر به (عج) (الثامنة والسبعون) صاحب العصر (التاسعة والسبعون) صاحب الدولة البيضاء (الثمانون) صاحب الدولة الزهراء (الحادية والثمانون) صاحب الامر (الثانية والثمانون) صالح (الثالثة والثمانون) الصدق (الرابعة والثمانون) الصراط (الخامسة والثمانون) الصمصام الاكبر كما عن كتاب كندرال (السادسة والثمانون) الضياء (السابعة والثمانون) الضحى في والشمس وضحيها عن ابي عبدالله عليه السلام الشمس امير المؤمنين (ع) وضحاها قيام القائم (الثامنة والثمانون) الطريد وهذا قريب بشريد في المعنى (التاسعة والثمانون) طالب التراث من جنس الوارث (التسعون) العالم (الحادية والتسعون) العدل (الثانية والتسعون) عاقبة الدار (الثالثة والتسعون) عين يعني عين الله كما في زيارته واطلاقها على جميع الائمة شايع (الرابعة والتسعون) العصر (الخامسة والتسعون) عزة (السادسة والتسعون) الغايب (السابعة والتسعون) الغلام (الثامنة والتسعون) الغيب كما في آية هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب عن الصادق عليه السلام المتقون شيعة علي والغيب الحجة الغايب والشاهد على ذلك ويقولون لولا انزل عليه آية ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين

(التاسعة والتسعون) الغريم وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه للتقية (المأة) الغوث (الحادية ومأة) غاية الطالبين (الثانية ومأة) الغاية القصوى (الثالثة ومأة) الغليل (الرابعة ومأة) غوث الفقراء (الخامسة ومأة) الفجر كما في إنا أنزلناه في ليلة القــدر الى حتى مطلع الفجر أي مطلع فجر القائم (عج) (السادسة ومأة) الفتح عن تفسير علي بن ابراهيم في تفسير نصر من الله وفتح قريب ان المــراد بالفتح هو فتح قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وعن كتاب تنزيل وتحريف لأحمــد بن محمد السيتاري في آية اذا جاء نصر الله والفتح ان المراد بالفتح فتح قائم آل محمد (السابعة ومأة) الفقيه كما في التوقيعات التي صدرت من الناحية قال الفقيه (الثامنة ومأة) فرج المؤمنين (التاسعة ومأة) الفرج الاعظم (العاشرة ومأة) الفردوس الاكبر كما عن كتاب قبرس الروم (الحادية عشرة ومأة) فيروز كما عن كتاب فرنج (الثانية عشرة ومأة) فرخنده كما عن كتاب شعيا النبي (الثالثة عشرة ومأة) فيذموا وذلك لقب الثاني عشر من الائمة في التوراة ومعناه المفقود من أبيه وامه الغائب بأمر الله وبعلمه والقائم بحكمه وتفصيله في البشارة الخامسة عشرة من البشارات السماوية في الفرع الثاني من الغصن الثاني من هذا الكتاب (الرابعة عشرة ومأة) قائم وانما سمي بالقائم لقيامه بالحق كما عن ابي عبدالله (ع) (الخامسة عشرة ومأة) قائم الزمان كما في الحادي عشر ممن رآه انه قلب الحصاة سبيكة ذهب وسأل عنه ان يعرفه نفسه قال انا قائم الزمان (السادسة عشرة ومأة) قيم الزمان كما في خبر العلوي المصري (السابعة عشرة ومأة) قاطع (الثامنة عشرة ومأة) قاتل الكفرة (التاسعة عشرة ومأة) القوة (العشرون ومأة) القابض القيامة

(الحادية والعشرون ومأة) القسط (الثانية والعشرون ومأة) القطب عند العرفاء والصوفية (الثالثة والعشرون ومأة) كاشف الغطاء (الرابعة والعشرون ومأة) الكمال (الخامسة والعشرون ومأة) كلمة الحق (السادسة والعشرون ومأة) كيقباد دوم اي العادل عند المجوس (السابعة والعشرون ومأة) كو كما وذلك منقول عن كتاب بختا (الثامنة والعشرون ومأة) كائر اى يخرج وينتقم (التاسعة والعشرون ومأة) اللواء الاعظم (الثلاثون ومأة) لسان الصدق (الحادية والثلاثون ومأة) لنديطار (الثانية والثلاثون ومأة) المنتقم كما في الخطبة الغديرية الا انه المنتقم من الظالمين وفي علل الشرايع عن الباقر عليه السلام اذا ظهر قائمنا تحيى احدى الزوجات ليقام عليها الحد وينتقم لفاطمة (ع) وقال (ع) لاحمد بن اسحق إنا بقية الله في أرضه والمنتقم (الثالثة والثلاثون ومأة) المنتظر قال الله تعالى في سورة يونس ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال الصادق (ع) في ذيل هذه الاية الغيب هو الحجة القائم المنتظر (الرابعة والثلاثون ومأة) الموعود قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والموعود الذي وعدتم ووعد الانبياء اممهم هو المهدي وفي زيارته (عج) السلام على المهدي الذي وعد الله به الامم ان يجمع به الكلم وفي الزيارة الجامعة في أوصافه (عج) واليوم الموعود وشاهد ومشهود (الخامسة والثلاثون ومأة) المنصور كما في تفسير فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً (السادسة والثلاثون ومأة) المهدي عن الصادق عليه السلام وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى أمر مضلول عنه وفي علل الشرائع عن الباقر (ع) انما سمي المهدي مهدياً لانه يهدي لامر خفي يستخرج التوراة وساير كتب

الله من غار بانطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الانجيل بالانجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل الفرقان بالفرقان وتجمع اليه أموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطى شيئاً لم يعط أحد ممن كان قبله (السابعة والثلاثون ومأة) الماء المعين عن كتاب الاكمال في تفسير قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين (الثامنة والثلاثون ومأة) مبلى السرائر لانه يحكم بالواقع والسرائر عنده ظاهرة حتى ان الرجل قائم ويفعل ويحكم ويأمر فيأمر بقتله (التاسعة والثلاثون ومأة) مبدىء الآيات فانه مظهر آياته بل هو مظهر آياته (الاربعون ومأة) المفضل ولا شك انه (عج) مظهر هذا وهو اسم الله (الحادية والاربعون ومأة) الموتور لانه هو صاحب الوتر الطالب له يعني طالب دم المقتول اي دم جده الحسين عليه السلام وآبائه عليهم السلام (الثانية والاربعون ومأة) المأمول عن الصادق عليه السلام بعد ذكر جملة من العلامات ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول وفي زيارته المأثورة السلام عليك أيها الامام المأمول (الثالثة والاربعون ومأة) المضطر قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض واول المضطر بالمهدي (عج) (الرابعة والاربعون ومأة) المقتصر أي اقتصر من الانصار والاعوان بالمؤمنين المخلصين لقوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون ومدحهم الله بقوله عباداً لنا اولي بأس شديد (الخامسة والاربعون ومأة) المنتصر كما في تفسير ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل (السادسة والاربعون ومأة) الناقور كما في تفسير فاذا نقر في الناقور (السابعة والاربعون ومأة) الناطق كما عن خبر

طويل ان الحسن بن علي صامت امين عسكري فابنه حجة الله ابن الحسن الهادي الناطق القائم بحق الله وفي زيارة عاشورا وان يرزقني ثاركم مع امام مهدي ناطق لكم (الثامنة والاربعون ومأة) النهار كما في تفسير والنهار اذا جليها والنهار اذا تجلى (التاسعة والاربعون ومأة) النور كما في تفسير والله متم نوره واشرقت الارض بنور ربهـا ويهدي الله لنوره من يشاء (الخمسون ومأة) نور الاصفياء (الحادية والخمسون ومأة) نور ال محمد صلى الله عليه واله (الثانية والخمسون ومأة) نور الاتقياء وهذان في التاسعة عشرة (الثالثة والخمسون ومأة) نجم (الرابعة والخمسون ومأة) الناحية المقدسة (الخامسة والخمسون ومأة) نفس (السادسة والخمسون ومأة) المجازى بالاعمال (السابعة والخمسون ومأة) المخبر بما يعلن (الثامنة والخمسون ومأة) المصباح الشديد الضياء (التاسعة والخمسون ومأة) من لم يجعل الله له شبيها وفي بعض بدل شبيها سيما (الستون ومأة) الفرج الاعظم (الحادية والستون ومأة) المنان (الثانية والستون ومأة) المدبر (الثالثة والستون ومأة) المأمور (الرابعة والستون ومأة) المقدرة اي كأنه عين القدرة (الخامسة والستون ومأة) مظهر الفضايح (السادسة والستون ومأة) المحسن (السابعة والستون ومأة) المنعم (الثامنة والستون ومأة) منية الصابرين (التاسعة والستون ومأة) ميزان الحق عن كتاب ازى النبي (السبعون ومأة) مسيح الزمان نقل عن كتاب الافرنج (الحادية والسبعون ومأة) الماشع كما عن التوراة (الثانية والسبعون ومأة) مهميد الاخر كما عن التوراة (الثالثة والسبعون ومأة) محمد (ع) (الرابعة والسبعون ومأة) الله (الخامسة والسبعون ومأة) واقيذ في الكتب السماوية أي الغائب

(السادسة والسبعون ومأة) وتر (السابعة والسبعون ومأة) ولي الله كما في الخبر ليلة المعراج قال الله تعالى هو وليي صدقاً وان وقت خروجه ينادى سيفه اخرج يا ولي الله (الثامنة والسبعون ومأة) الوجه كما في زيارته السلام على وجه الله المتقلب بين أظهر عباده (التاسعة والسبعون ومأة) الوارث كما في الخطبة الغديرية الا انه وارث كل علم والمحيط به وما في الاخبار ان ميراث الانبياء وودايعهم عنده (الثمانون ومأة) وهو ل كما عن التوراة (الحادية والثمانون ومأة) الهادي (الثانية والثمانون ومأة) اليد الباسطة في الخبر هو يد الله الباسطة (الثالثة والثمانون ومأة) يمين (الرابعة والثمانون ومأة) يعسوب الدين (الخامسة والثمانون ومأة) المجدد (السادسة والثمانون ومأة) المشيد وهما في دعاء العهد عن الصادق (ع) ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك ومشيداً لما ورد من اعلام دينك •

تم بعون الله تعالى الجزء الاول من كتاب الزام الناصب في أخبار الحجة الغائب ويليه الجزء الثاني بعونه تعالى • محرم الحرام سنة ١٣٨٣ •

ملحوظة : ـ

لقد بذلنا غاية الجهد في تصحيح هذا الكتاب (إلا أن العصمة لأهلها) ويمكن أن تكون هناك اغلاط بسيطة لا تخفى على القارىء الكريم احلناها على فهمه وذكائه •

فهرست كتاب الزام الناصب

(الغصن الاول ــ وفيه فروع وثمرات)

(الغصن الثاني ــ وفيه فرعان)

الغصن الثالث وفيه فروع وزهرتان وثمرات

(الغصن الرابع ـ وفيه فرعان)

(الغصن الخامس ـ وفيه فروع)

١٠٠٠ / ٢٠ / ٨ / ٩١٧١

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ٣٥٥ / ١٩٧١

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧



استدراكات

اقدم جزيل الشكر وجميل الثناء الى حضرات جماعة الفضلاء الملتزمين بمراجعة ما يتجدد طبعه من الكتب المذهبية القديمة رعاية مصونيتها عن التحريف المطبعي حيث اخبرونا بما في الجزء الاول من (الزام الناصب) من نقيصة وزيادة عن المطبوع في سنة ١٣٥١ هـ بمطبعة گلبهار اصفهاني وأجابوا التماسي من ان ابادر شخصاً بضم كراسة اليه تندرج فيها مواضع النقيصة وينبه فيها على مواضع الزيادة عوضاً عن نشر ذلك من قبلهم ادام الله تأييداتهم • واليك نص تلك المواضع بصورة الخطأ والصواب :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٨ — ٢٩	٢١ — ١	وموضع خلفاء	وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمته وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم أهل الشرف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفصيل خلفاء •
٣٢	١٣	الخلق ووصي	الخلق وعلى من بعده امام الخلق ووصي
١٠٢	٧ — ٨	فتنة لأهل	فتنة الآية عن أبي جعفر (ع) فالنار هو القائم الذي أنار ضوئه وخروجه لأهل
١٠٨	٢٠	ابن عباس لما صارت	ابن عباس لما قبض رسول الله وتولى الناس ••• كنا ذات يوم جلوساً في مسجد رسول الله (ص) حول ••• نتحدث في امور فبينما نحن كذلك اذ أقبل علينا اعرابي بدوي جهوري الصوت طويل

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القامة عظيم الهامة بعيد ما بين المنكبين طويل الساقين والساعدين ملثم بعمامة ما يظهر منه الا الحدقة فوقف بباب المسجد ثم نادى بأعلى صوته يا معاشر الناس كان فيكم رسول الله وكنتم كما كنتم ولقد كانت الانبياء الذين كانوا قبل محمد تبعتهم فلما قبضوا ارتدت امنهم وكذلك أنتم تركتم الحق واتبعتم الباطل فأين خليفتكم وعميدكم الضال ولقد سمى نفسه بغير اسمه وتلبس بغير لباسه وأظهر العداوة والبغضاء لرسول الله وأخذ غير حقه وادعى ما ليس له قال فتعجب الناس من كلامه فلم يجبه أحد فقال أيها الناس انكم ظللتم وغويتم وتحيرتم فما لكم لا تجيبوني فقال الناس ... أجبه فقال له ... من أنت فقد أكثرت الكلام وهولت علينا فما هذا الكلام الغليظ أمن الانس أنت أم من الجن أم من الملائكة أم من الشياطين فقال له ويحك ان الملائكة لا تنزل الا على الأنبياء فقال له بعض القوم ..... فقال تباً لكم ولرئيسكم ..... الضال فقد خفتم النبي وخالفتم قوله فقال له ... لعلك من الجن قال نعم قال فيما جاء بك الينا قال جئت اسألك عن ليلة مباركة ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر الآيات فسرها لي آية آية وحرفاً حرفاً حتى يتبين لي معناها قال فبقي ... متحيراً لا يقدر على الجواب والتفت الى ابن عباس وقال أجبه عن تفسيرها فقال الرجل يا هذا ما اسئل ابن عباس بل أسألك فان كان عندك تأويلها فأجبني والا علمت انك ما أنت ... محمد فان الانبياء قبل محمد كان لهم أوصياء وخلفاء ورثوا علمهم حتى جميع علم انبيائهم من الباطن والظاهر وقد علمت انك لست ...... ولو كنت وصي محمد كنت علمت تفسيرها وتأويلها وما أنزل الله تعالى على نبيه محمد

ر تنزل الملائكة فيما انزلت الملائكة

ي

ولم قال باذن ربهم ولم قال هي وما معناه ولِم قال حتى مطلع الفجر وما معناه فان أخبرتني بذلك علمت انك وصي النبي والخليفة من بعده والا فلا أنت على الحق ولا من تبعك قال فالتفت ••• الى أصحابه فقال هذا شيطان يريد أن يضلكم فقال له بل أنت الشيطان الذي أغويت الناس وأنا مؤمن أطلب الحق حتى أصل اليه وأعلم ان الحق ليس لك قال ••• فالى من الحق قال لابن عم محمد لأنه خلق من طينته وتفرع من نبعته وقد بين الله تعالى ذكره وأمره في كتابه فقال وانذر عشيرتك الأربين فرددت على الله كلامه وعصيته قال فصعب الامر على ••• ففزع فزعاً شديداً وانصرف الرجل ولم يقدر أحد أن يتبعه حتى غاب عنهم الى أن مات ••• واستخلف •• فكان •• ذات يوم جالساً في مسجد النبي (ص) والناس حوله يتحدثون عن وقائع رسول الله اذ اقبل اليهم رجل طويل القامة عليه ثياب بيض وعلى رأسه تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفي يده قضيب فأقبل حتى وقف على الناس ونادى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق قد جائتكم بينة من ربكم قال فرفع •• رأسه فقال من أنت أيها الرجل فاني أزاك صبيح الوجه فصيح اللسان ولك عقل ورأي فما هذا القول الذي تقوله فانا آمنا بربنا وبنبينا محمد فقال الرجل هذا القول الذي تقولونه بألسنتكم وأفعالكم أفعال الفراعنة الذين تفرعنوا في الارض وخالفوا نبيهم وعصوا ربهم وأظهروا الفساد فأين خليفتكم الضال الذي فتنكم وأضلكم وأنساكم العهد يوم غدير خم قال فلما سمع •• كلامه ذلت نفسه وغص بريقه وخرس لسانه ثم انه جرد سيفه وقام اليه فصاح به الرجل صيحة هائلة وقال له اياك عني يا •• لقد سميت بغير اسمك واخترت الدنيا على الآخرة وتركت الحق وتبعت

الباطل فوالله لولا كلمة سبقت من ربك لقتلتك وأرحت الناس منك وطهرت البلاد من أمثالك قال فسكت •• ساعة ثم قال رحمك الله أيها الرجل من أنت أمن الانس أنت قال لا قال فمن الملائكة فضحك الرجل وقال يا •• ما يكفيك ضلالك وجهلك حتى تطمع أن تنزل عليك الملائكة اني أسألك عن خصال وامور فان كنت خليفة الله أجبتني عنها وان عجزت عنها يظهر للناس بطلان دعواك فقال سل عما تريد قال أسألك عن كتاب الله الذي أنزله على نبيه وما كان نبي الا وله وصي ولقد لقيت الاوصياء وسئلتهم عما كان وعما يكون الى يوم القيامة فأجابوني قال •• من لقيت من الاوصياء قال لقيت ثلاثة وسألتهم عما أردت فأجابوني وأنا في طلب الرابع فان كنت وصياً فاخبرني عما اسئلك والا فلست تصلح لهذا المكان والمقام قال •• ومن الثلاثة الذين لقيتهم قال أولهم اسماعيل بن ابراهيم الخليل والثاني يوشع بن نون والثالث شمعون الصفا وقد بقى الرابع فان كنت الرابع فاخبرني عن تفسير آيات من كتاب الله تعالى والا فقم من هذا الموضع حتى يجلس فيه من هو أحق به منك فقال •• سل عما تريد حتى أخبرك قال اخبرني عن قول الله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر أي ليلة كانت ولم سميت سميت ليلة القدر وكيف صارت خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها وكيف ذلك باذن ربهم ما هو من كل أمر سلام ما الامر سلام ما هو حتى مطلع الفجر ما هو فان اجبتني علمت انك الخليفة وان لم تجبني فاعلم انك مرتد بعد نبي الله ناكث بيعته ضال مضل أنت ومن تبعك ضالون ناكثون والله ما أنت أهل هذا المقام وغيرك أحق به منك ومن صاحبك من قبل فقال له •• لقد ادخلت على قلبي هموماً وأهوالا لا تحملها الجبال الرواسي فقال الرجل الست تعلم أن الرجل اذا

مات وله ولد فالميراث لولده فان لم يكن له ولد وله أخ فالميراث لأخيه قال ..
بلى قال كيف تزعم أنت والتيمي انكم ورثتم الخلافة عن لبيكم وأخوه
وابن عمه الذي سرّه كسره وعلانيته كعلانيته حي موجود بينكم فأخذتم حقه
وخالفتم ربكم ونبيكم فأشهد انك على ضلالة ولا أنت خليفة ولا وصي
وانما أنت فرعون من الفراعنة قال فبقى .. متحيراً خجلاً ثم انصرف الرجل
وتركهم حتى هلك .. وتخلف من بعده ... أقبل اليه بصورة عابد زاهد
عليه مدرعة من صوف وفي رجليه نعلان من خوص فوقف على باب المسجد
ونادى بصوت رفيع يا قوم انعموا صباحاً فردوا عليه انعم صباحاً فقالوا من
أنت قال أنا عبد من عباد الله من أهل الانجيل قالوا فما الذي جاء بك قال
جئت أطلب الحق قالوا ان نبينا قد قبض وان خليفته قام بالأمر من بعده
قال ومن هو قالوا ... ختن رسول الله على ابنته قال دلوني عليه فقام ...
قائماً فقال يا أيها الرجل من أنت وما حالك قال أنا رجل من أهل الانجيل
وجدت فيه أربعة أحرف وأربعة أسماء وأربعة خلفاء من اتبع آثارهم وعمل
بقولهم نجى من آفات الدنيا والآخرة فقد رأيت ثلاثة من الخلفاء وأنا في طلب
الرابع أريد أن سأله عن أشياء وجدتها في التوراة والانجيل أنزلها الله تعالى
على موسى بن عمران وعيسى بن مريم فان أخبرتني عما أسألك علمت انك
الخليفة وان لم تخبرني علمت انك لست على الحق فقال ... سل عما بدا لك
فقال أخبرني عن قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا فهل أتتم من الذين آمنوا
قال ... نعم قال أخبرني عن تمام الآية قوله لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم
من هؤلاء الذين أمر الله تعالى أن لا تتولاهم أمن المؤمنين أم من الكافرين
قال ... من الكافرين قال الرجل أخطأت ان الله عز وجل يقول قد يئسوا من

الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور قال فبقى ••• متحيرا لا يدري بماذا يجيب فالتفت الرجل الى القوم فقال تزعمون ان هذا خليفة نبيكم وكيف يكون خليفته وهو لا يرد جواباً ولا يعلم صواباً ثم قال ••• دع عنك الكل وأخبرني عن قول الله عز وجل انا أنزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ولم سميت ليلة القدر ولم كانت خير من الف شهر وعن قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام ما كان باذن ربهم وما السلام وما هو مطلع الفجر فان أخبرتني علمت انك الخليفة بالحق والا فأنت ضال مضل قال فاغتم ••• غماً شديداً فقال الرجل يا هذا انك وصاحبيك الاول (والثاني ظ) على الباطل والحق لغيركم ليس لكم فيه شيء فاتركوا الحق لأهله ثم انصرف عنهم الى أن هلك ••• وصارت •

١٠٩ ٧ وتبيان اليس وتبيان قال ولم لا يسميني التيمي والعدوي قال لانك وجدتهم على غير الحق ولم يكونوا على المنهاج الذي كانوا عليه الخلفاء قال الرجل اني قد علمت انهم ليسوا على الحق ولا كانوا خلفاء قال امير المؤمنين (ع) كيف علمت ذلك يا بيهس قال لاني أسلمت على يد ابراهيم خليل الله وأوصاني بأربعة من الاوصياء أولهم بعده اسماعيل بن ابراهيم والثاني يوشع بن نون وصي موسى والثالث شمعون الصفا وصي عيسى روح الله والرابع ابن عم محمد (ص) علي بن ابي طالب (ع) لا وصي بعده يقوم بالحق ويخمد الباطل فقال له صدقت اليس •

١٤٢ ١٤ — ١٦ بشعبان من تلك الكواكب بشعبان من نار لها رؤس سبع وقرون عشرة فاذهبت بذنبها ثلاث كواكب فتناثرت تلك الكواكب •

١٩٣ ١٨ — ١٩ تهامة والتاج تهامة يقال له احمد الانجل العينين

المقرون الحاجبين صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج •

٢٥٩ ١٨ — ١٩ الاولى في الكافي الاولى في كراهيـة التوقيت وظهوره بعد الاياس في الكافي •

٢٧٧ ١٢ وجل اليه قل لهم وجل اليه وقـد جعلتها عشراً فقالوا لا يصرف السوء الا الله فأوحى الله عز وجل اليه قل لهم

٣٣٩ ٨ — ٩ القائم مولده القائم بالحق والداعي الى منهج الحق الامام ابو القاسم محمد بن الحسن وكان مولده

٤٦٢ ١ — ٢ واحد فأجاب واحد ام لا يجوز ذلك فأجاب

٤٧٢ ١٥ دعاء الغريق قال دعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال

واما مواضع زيادته فهي كما نشير اليها ذيلاً :

٢٩ ١٩ كلمة الله و الى ٢١ والتعظيم والتفضيل

٩٨ ٢٢ يبق كافراً (الخ)

١١٠ ٣ يأذن ربهم •

١٤٢ ١٥ سيمتلى وكل •

١٩٣ ٢١ يقال له أحمد •

٣٣٩ ١٠ بالحق والداعي •

وقد يوجد فيه مواضع اخر كما بينوا لنا داموا مؤيدين وهي :

١ — ص ٣٨٥ س ١ هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصباً منه يظهر العداوة لأهل البحرين • الى س ١٧ ص ٣٨٧ عند أهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس (فانه من المعجزة العاشرة

التي ضبط اولها فيه ص ٤١٦ س ٢٠ و ٢١ وضبطت في الاصل ص ١١٨ س ١٨ الى س ١٢ من ص ١١٩) •

٢ — ص ٤٠١ — ١ نهر فسرت فيه فكلما سرت يتسع النهر فبينما أنا كذلك اذ طلع علي فارس • الى س ١ ص ٤٠٢ سمعت هذا من عمي ابي عبدالله زال ما كان اعترضني من شك (فانه من المعجزة الاولى التي ضبط اولها فيه ص ٣٨٤ س ١٥ و ٢٠ وضبطت في الاصل ص ١١٣ س ٣٠ الى س ٤ من ص ١١٤) •

٣ — ص ٤١٧ — ١ يوم جالس على سرير له بباب الصحن وبين يديه المأمورون وبيده خشبة • الى س ١٦ ص ٤١٨ فتعجبت واعتبرت كما تعجب الناس وتفرقوا وهذا مما شاهدته بعيني (فانه من المعجزة الثانية والثلاثون التي ضبط اولها فيه ص ٤٠٠ س ١٣ و ٢١ وضبطت في الاصل ص ١٢٣ س ٥ و ٢٥) •

(ولا يخفى ان هذه قابلة للاصلاح بتبديل الكراريس واصلاح ارقام الصحائف) :

تذييل ومن موارد نقيصة عن الاصل ص ٤ س ٢١ (قبل قوله) قال الله تعالى في سورة فان في الاصل ص ٢ س ٢٩ (هكذا) الثمرة الثانية فيمن مات ولم يعرف امام زمانه الثمرة الثالثة الى س ٨ من ص ٤ من حجة قال الله الخ (فالساقط منه ما يقرب من ٥١ سطرا من أسطر الاصل ولكنه لما ضبطه في آخر هذا الخبر اجمالاً فلا نطيل بضبطه ثانياً فلاحظ •

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين •

(الناشر)



